الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة

www.aawsat.com

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

طبعة لندن - 28 صفحة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبيرغ - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجليس - واشنطن

London - Saturday - 24 August 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14879

السبت 23 ذي الحجة 1440 - 24 أغسطس (آب) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14879

واشنطن تؤكد دعمها لحكومة اليمن ووحدته

«المجلس الانتقالي الجنوبي» يخسر معركة عَتق

عدن: علي ربيع
الرياض: عبد الهادي حبتور

انتهت أمس معركة «عتق» بخسارة قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» الساعية لانفصال جنوب اليمن عن شماله. وبينما اعترف قادة في «الانتقالي» ضمنا بالهزيمة، أفادت مصادر محلية بأنهم شرعوا في استقدام تعزيزات ضخمة من القوات الموالية لهم في عدن والضالع ويافع، أملا في تكرار المحاولة للسيطرة على مدينة عتق واقتحام المعسكرات والمواقع الحكومية على غرار ما حدث في العاصمة المؤقتة عدن قبل نحو أسبوعين.

وتمكنت القوات الحكومية من السيطرة على الموقف وتأمين المدينة ومداخلها وطرد قوات «الانتقالي» بعد نشوب المعركة التي أشعلها الانفصاليون في مدينة عتق، وهي عاصمة محافظة شبوة (شمال شرقي عدن). وعلى وقع المواجهات التي بدأت مساء الخميس واستمرت حتى صباح أمس، اعتبرت الحكومة الشرعية في بيان على لسان المتحدث باسمها راجح بادي، أن توسيع المواجهات إلى شبوة تحدٍ لأهداف التحالف الداعم للشرعية، مجددة اتهام القوات الإماراتية بمساندة «الانتقالي»، وهو ما نفته أبوظبي سابقا.

إلى ذلك، استنكرت الولايات المتحدة أعمال العنف الأخيرة التي شهدها جنوب اليمن. وقال متحدث باسم الحكومة الأميركية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده «تدعم حكومة الجمهورية اليمنية الشرعية المعترف بها دولياً، وإنها «تدعم وتؤيد جهود الحكومة الشرعية اليمنية نحو الشمولية ويمن موحد لجميع اليمنيين».

(تفاصيل ص4)

النقطة التركية شمال حماة في مرمى قوات النظام

مصير إدلب يعمق الخلاف بين بوتين وإردوغان

موسكو: رائد جبر
أنقرة: سعيد عبدالرازق

عمّق مصير إدلب في شمال غربي سوريا، الخلاف بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان بعد تقدم قوات النظام وسيطرتها على ريف حماة الشمالي المجاور لريف إدلب الجنوبي.

واكتفت موسكو بإعلان أن المحادثات في الاتصال الهاتفي بين بوتين وإردوغان أمس تناولت جوانب الملفات المتعلقة بالأزمة السورية، من دون أن تتطرق إلى أن الرئيسين تناولا ملفات خلافية، بينما ركزت الرئاسة التركية في المقابل على أن إردوغان أبلغ نظيره الروسي أن تحركات الجيش السوري في جنوب منطقة خفض التصعيد في إدلب «تضر بمساعي الحل السياسي في سوريا، وتشكل تهديداً للأمن القومي التركي»، وأعلنت أن إردوغان سيبحث ملف إدلب هاتفيا مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومع بوتين خلال زيارته إلى موسكو الثلاثاء.

وأكد بيان الكرملين أن النقاش تناول «آليات تعزيز العمل المشترك في مكافحة الإرهاب في سوريا، وتطرق إلى جوانب أخرى من التسوية، بما في ذلك العمل الذي تقوم به روسيا وتركيا وإيران، إلى جانب الأمم المتحدة، على تشكيل وإطلاق اللجنة الدستورية».

إلى ذلك، نفى زير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو في بيروت حصار قوات النظام السوري لنقطة المراقبة التاسعة من نقاط مراقبتها الاثنتي عشرة في منطقة خفض التصعيد في إدلب، الواقعة في مدينة مورك، في ريف حماة الشمالي.

(تفاصيل ص7)

الاستهداف الإسرائيلي لمعسكرات «الحشد» يفجّر أزمة بين الفياض والمهندس... وإيران تدخل على الخط

فتوى من قم بـ«مقاومة» الوجود الأميركي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت تجاهلت فيه المرجعية الشيعية العليا في مدينة النجف القصف الإسرائيلي على معسكرات تابعة لـ«الحشد الشعبي»، أفتى المرجع الشيعي آية الله كاظم الحائري المقيم في مدينة «قم» في إيران، بتحريم بقاء القوات الأميركية في العراق.

وقال الحائري في بيان أمس: «أقولها كلمة صريحة وأعلن منْ موقع المسؤولية الشرعية عن حرمة إبقاء أي قوة عسكرية أميركية وما شابهها وتحت أي عنوان كان»، مضيفا: «لم يعد أمامكم سوى المقاومة والدفاع ومواجهة العدو».

وبشأن ما إذا كانت فتوى الحائري ستكون ملزمة للكثير من الفصائل أو المقيدين أكد خبير بالشؤون الدينية لـ«الشرق الأوسط» طالبا عدم الإشارة إلى اسمه أنه «في ظل وجود مرجعية النجف فإن أي فتوى من أي رجل دين يقيم خارج العراق لن يكون لها تأثير كبير».

لكن مراقبين سياسيين في بغداد يرون أن من شأن هذه الفتوى إحراج موقف الحكومة العراقية بعد اتساع نطاق الخلافات داخل الحشد حول كيفية إدارة الأزمة بين رئيس «هيئة الحشد الشعبي» فالح الفياض ونائبه أبو مهدي المهندس.

في هذا السياق أكدت مصادر عراقية، أمس، أن إيران دخلت على خط الأزمة وأن طائرة إيرانية خاصة أقلّت كلاً من الفياض، ومدير مكتب رئيس الوزراء أبو جهاد الهاشمي، إلى طهران لـ«التباحث بشأن الخلاف مع أبو مهدي المهندس».

(تفاصيل ص5)

جبل في الأمازون التهمت النيران غاباته (إ.ب.أ)... وفي الإطار مظاهرة أمام السفارة البرازيلية في لندن أمس (أ.ف.ب)

حرائق غابات الأمازون أمام «قمة السبع» اليوم

ضغوط دولية لإنقاذ «رئة الأرض»

لندن - بياريتز (فرنسا): «الشرق الأوسط»

ينتظر أن يبحث مستشارون لقادة دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى اتخاذ إجراءات ملموسة حيال حرائق غابات الأمازون التي توصف بـ«رئة الأرض»، خلال قمة المجموعة في بياريتز بفرنسا اليوم.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة «رويترز» أمس «نعمل على مستوى المستشارين لاتخاذ مبادرات ملموسة بشأن الأمازون في إطار مجموعة السبع... المحادثات جارية».

وضغط الاتحاد الأوروبي أمس على الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو للتحرك للحد من الحرائق، التي تستعر في غابات الأمازون المطيرة، إذ قالت آيرلندا وفرنسا بالفعل إنهما قد تعطلان اتفاقاً تجارياً مع مجموعة «ميركوسور» في أميركا اللاتينية.

من جهتها، دعت الأمم المتحدة وفرنسا أول من أمس، بإلحاح الرئيس البرازيلي، إلى التحرك لحماية غابات الأمازون، التي تنتشر الحرائق فيها بسرعة. وأطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عبر موقع «تويتر»، حملة نداءات لإنقاذ الأمازون، معبراً عن «القلق العميق» من الحرائق في أكبر غابة استوائية في العالم، يقع 60 في المائة منها في البرازيل.

(تفاصيل ص12)

مصادر أوروبية: مصير وساطة ماكرون بيد ترمب

طهران تعوّل على باريس لإنقاذ الاتفاق النووي

باريس: ميشال أبو نجم

بقيت تفاصيل الاجتماع الذي حصل أمس في قصر الإليزيه بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لبحث المقترحات الفرنسية الهادفة لإنقاذ الاتفاق النووي طي الكتمان، لكن ظريف كشف في تصريح مقتضب، عقب الاجتماع، عن الأجواء التي سادت الاجتماع التي وصفها بـ«البناءة والجيدة».

وقال ظريف: «المحادثات التي أجريناها مع الرئيس الفرنسي جاءت في سياق المحادثات الهاتفية التي جرت بين (الرئيس الإيراني حسن) روحاني وماكرون أخيرا»، مضيفا أن «فرنسا قدمت لإيران مقترحا حول كيفية تنفيذ الاتفاق النووي، والخطوات اللازم اتخاذها من قبل الطرفين، ونحن أيضا قدمنا مقترحا من أجل تنفيذ الاتفاق النووي بصورة كاملة»، موضحاً أن «المحادثات كانت طيبة ومثمرة، والأمر بالقطع يعتمد على كيفية تنفيذ الاتحاد الأوروبي لالتزاماته داخل (الاتفاق النووي) وأيضا الالتزامات التي قطعها بعد خروج أميركا».

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عقب اجتماع الإليزيه، أعلن ظريف أن مقترحات ماكرون «تسير في الطريق الصحيح». إلا أنه حذر من أنه لا يزال هناك «طريق طويل» قبل أن تصل إلى خواتيمها. وأشار ظريف إلى أن ماكرون سوف يناقش المقترحات مع الأوروبيين و«غيرهم من الشركاء» (أي الطرف الأميركي) لنرى ما هي الطريق التي نسلكها».

وتقول مصادر دبلوماسية أوروبية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» أن «مصير» الوساطة الفرنسية بين يدي الرئيس الأميركي دونالد ترمب ومرهون بـ«العرض» الذي سيقدمه ماكرون الذي استبق هذين اللقاءين باتصالين هاتفيين مع روحاني وترمب. وتضيف هذه المصادر أن المبادرة الفرنسية تقوم على مبدأي «التوازي» و«التجميد».

ويعني «التوازي» أنه يتعين على كل طرف أن يقدم تسهيلات أو تنازلات فيما «التجميد» يعني التوقف عن الخطوات التصعيدية ووقف العمل ببعض التدابير التي اتخذها كل طرف من جانبه: العقوبات من الجانب الأميركي والتخلي عن احترام عدد من بنود الاتفاق من الجانب الإيراني.

(تفاصيل ص3)

«الجيش الوطني» يعزز قواته في طرابلس ويقصف مصراتة مجدداً (ص2)

بوتين يأمر بـ«رد متكافئ» على التحركات الصاروخية الأميركية (ص11)

متظاهرو هونغ كونغ يستعدون لـ«الإنزال الأكبر» في المطار (ص11)

في الداخل

الشرق الأوسط في جبال قنديل: هلع تحت القصف التركي والإيراني ص5

«رسائل مسربة» أثارت غضب قيادات الخارج

«إخوان مصر» يلتمسون المراجعة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في تطور لافت يعكس حالة من التفكك والتشرذم يعاني منها تنظيم «الإخوان» في مصر، كشفت «رسائل مسربة» للتنظيم المصنف إرهابياً، عن عمق الخلاف داخل فصائله؛ خصوصاً بين الشباب في الداخل وقياداته في الخارج. وتطالب الرسائل المسربة التي أثارت غضب قيادات الخارج ضد الشباب، بالخروج من السجون والاتجاه إلى المراجعات.

وبحسب عمرو عبد المنعم، وهو باحث في شؤون الحركات الأصولية بمصر، فإن «هناك 4 مجموعات من (الإخوان) سربت رسائل، خلال الفترة الماضية، الرسالة الأولى أطلقها محمد الريس، من سجن (الاستقبال) بمنطقة سجون طرة جنوب القاهرة، والثانية أطلقتها (مجموعة تسمى 1350) تطالب بالعفو عنهم، ورغبتهم في مراجعة أفكارهم التي اعتنقوها من التنظيم».

وأضاف عبد المنعم لـ«الشرق الأوسط»: «أما الرسالة الثالثة فاقترحها شباب (الإخوان) في تركيا، للإفراج عن المحبوسين في السجون المصرية، عبر دفع مبلغ مالي على هيئة (كفالة أو فدية)، بما يقدر بنحو خمسة آلاف دولار لكل شخص محبوس»، لافتاً إلى أن «الرسالة المسربة الرابعة تعمل عليها مجموعة تشكلت في تركيا وقطر، لصناعة مراجعات للتنظيم، عقب اكتشافهم زيف أفكار التنظيم، وحرص قياداته على مصالحهم الشخصية فقط، وسعيهم للحصول على تمويلات، والظهور اللافت في القنوات الموالية لـ(الإخوان) في خارج مصر».

(تفاصيل ص10)

حبة «كوكتيل جيني» يومياً تقي من أزمات القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل 20 عاماً طرحت فكرة إعطاء الناس أقراصا غير مكلفة تحتوي على «كوكتيل جيني» تمنع حدوث الأزمات القلبية لكنها نادراً ما خضعت للاختبار. غير أن الفكرة أثبتت نجاحها في دراسة أجريت مؤخرا وأمكن بإعطاء حبة يوميا من هذا الكوكتيل (بولي بيل) خفض معدل الأزمات القلبية في أكثر من نصف متناوليها.

وفي حال توصلت دراسات أخرى يجري اختبارها الآن إلى نتائج مماثلة، فإن مثل هذه الكوكتيلات متعددة الأدوية التي تُعطى لأعداد كبيرة من كبار السن يمكن أن تغير جذرياً الطريقة التي يحارب بها الأطباء ارتفاع معدلات أمراض القلب والسكتات الدماغية، حسب تقرير في مجلة «لانسيت» الطبية.

ويطالب أطباء قلب بارزون منظمة الصحة العالمية بأن تؤيد توزيع هذه الأقراص دون وصفة طبية لمئات الملايين من الأشخاص فوق سن 50. وقد قدر البعض أن الاستخدام الواسع النطاق يمكن أن يخفض معدلات الوفيات القلبية بنسبة 60 إلى 80 في المائة. (تفاصيل يوميات الشرق)

ترمب أمر شركات بلاده بإيجاد بديل عن الإنتاج في الصين

بكين تفرض رسوماً انتقامية على سلع أميركية

واشنطن - بكين: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس، إنّه «يأمر» الشركات الأميركية بإيجاد بديل عن الإنتاج في الصين، ووعد بالرد «في فترة بعد الظهر» على الرسوم الجمركية الجديدة التي فرضتها بكين أمس.

وكتب ترمب في سلسلة من التغريدات الصارمة: «نأمر الشركات الأميركية الكبرى أن تبدأ على الفور في البحث عن بديل للصين، بما في ذلك إحضار شركاتها إلى الوطن لصنع منتجاتها في الولايات المتحدة»، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت بكين أعلنت أمس، أنها ستفرض رسوماً جمركية على واردات أميركية بقيمة 75 مليار دولار اعتباراً من الأول من الشهر المقبل و15 ديسمبر (كانون الأول)، رداً على خطط واشنطن زيادة الرسوم في إطار النزاع التجاري الحاد بينهما.

وستتراوح نسبة الرسوم الجديدة بين 5 و10 في المائة على 5078 سلعة تستوردها الصين من الولايات المتحدة، بحسب مكتب الرسوم الجمركية التابع لمجلس الدولة الصيني.

وأعلنت الصين أيضاً أنها ستفرض رسوماً بقيمة 25 في المائة على السيارات الأميركية و5 في المائة على قطع غيار السيارات اعتباراً من 15 ديسمبر. وقال مكتب الرسوم الجمركية الصيني في بيان، إن زيادة الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة «أدت إلى استمرار تفاقم التوترات الاقتصادية والتجارية بين الصين والولايات المتحدة».

(تفاصيل اقتصاد)

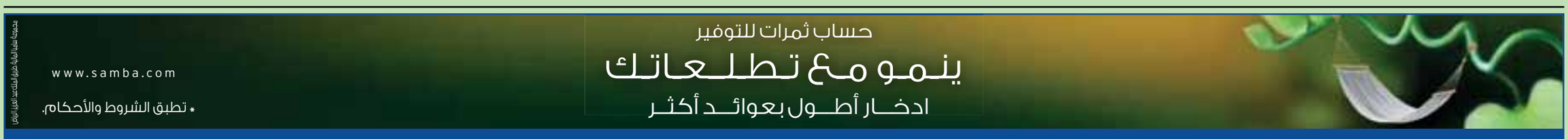

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

السراج يتعهد باستمرار المعركة... وجهود أممية لإنهائها

«الجيش الوطني» يعزز قواته في طرابلس... ويقصف مصراتة مجدداً

القاهرة: خالد محمود

عزز «الجيش الوطني» من قواته في محاور القتال بالضواحي الجنوبية للعاصمة الليبية طرابلس، في وقت أعلن فيه فائز السراج، رئيس حكومة «الوفاق»، استمرار قواته في الدفاع عن العاصمة.

وفيما نفى السراج، في تصريحات نقلتها عنه وسائل إعلام محلية منسوبة إلى بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، دعوته لعودة الحوار مع المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش، أو المطالبة بوقف «معركة الدفاع عن العاصمة»، قالت مصادر مقربة من حفتر لـ«الشرق الأوسط» إن الأخير هو من رفض مساعي غربية لإقناعه بعقد جولة جديدة من المفاوضات مع السراج.

وقالت المصادر، التي اشترطت عدم تعريفها، إن الخسائر التي منيت بها الميليشيات الموالية للسراج في المعارك التي يخوضها «الجيش الوطني» لـ«تحرير» العاصمة تمثل ضغوطاً هائلة على السراج وحكومته، في مواجهة هذه الميليشيات التي تتهمه بالعجز عن إقناع المجتمع الدولي بممارسة المزيد من الضغوط لوقف القتال.

بدوره، عد فتحي باش أغا، وزير الداخلية بحكومة «الوفاق»، أنه لا يمكن أن يكون هناك حل سياسي، أو الجلوس على طاولة الحوار، دون رجوع القوات الغازية من حيث أتت، في إشارة إلى قوات «الجيش الوطني».

وقال في تصريحات تلفزيونية أمس: «مستمرون في معركة الدفاع عن العاصمة، وسنقدم دعماً لا محدوداً للضباط والقادة العسكريين حتى دحر قوات العدو».

ونقل بيان لحكومة السراج عن ستيفاني ويليامز نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، لدى اجتماعها مع عبد السلام كاجمان نائب السراج، أول من أمس، أن البعثة الأممية سعت منذ بداية الحرب إلى إيقافها، والجلوس على طاولة المفاوضات، وأضافت: «ولكن تعنت حفتر ورفضه للحلول المقدمة من البعثة حال دون ذلك».

ومع ذلك، فقد أشارت ستيفاني إلى استمرار جهود البعثة بالتواصل مع المجتمع الدولي لوضع حد لهذه الحرب في أقرب وقت ممكن.

وبحسب البيان، فقد انتقد نائب السراج أداء البعثة الأممية، وضعف الدعم والمساندة بخصوص تنفيذ الاتفاق السياسي ومحاسبة المعرقلين، طبقاً لقرارات مجلس الأمن بالخصوص، وعدم اعتراض البعثة على الخروقات العسكرية التي قامت بها قوات الجيش الوطني طيلة السنوات الماضية، خصوصاً خلال حربها التي تشنها على العاصمة.

وقدم كاجمان رؤية للمرحلة المقبلة، تتمثل في البدء في مشروع المصالحة الوطنية الشاملة، والتجهيز لحوار مجتمعي يضم الليبيين كافة، دون وجود لحفتر، للوصول إلى الاستفتاء على الدستور والانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

وميدانياً، قالت عملية «بركان الغضب»، التي تشنها القوات التابعة لحكومة السراج، إن قواتها أجبرت 17 من قوات «الجيش الوطني» على تسليم أنفسهم وأسلحتهم وآلياتهم في محور الخلة، جنوب العاصمة طرابلس.

وأضاف يوسف الأمين، آمر محور عين زارة بقوات السراج، أنه «تمت السيطرة أمس على مواقع جديدة في عين زارة»، وقال إن قوات الجيش الوطني «لم تبدِ أي مقاومة تذكر».

لكن مسؤولاً عسكرياً رفيع المستوى في «الجيش الوطني» نفى لـ«الشرق الأوسط» صحة هذه المعلومات. وقال المسؤول، الذي طلب عدم تعريفه، إن قوات الجيش ثابتة في مواقعها، رغم المحاولات المستمرة من الميليشيات لإجبار قوات الجيش على التراجع أو التخلي عن مواقعها.

وبثت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الوطني مقطع فيديو أول من أمس، يظهر وصول تعزيزات جديدة من قوات الجيش إلى محاور القتال في العاصمة طرابلس. وقالت في بيان مقتضب: «ساعة النصر اقتربت، والحرب نحن رجالها».

وتحدث بيان للمركز الإعلامي لغرفة «عمليات الكرامة» التابع للجيش الوطني عن انتشار الجريمة، وافتقاد العاصمة للأمن، وقال إن الصراعات تجددت مساء أول من أمس في طرابلس بين ميليشيات النواصي وقوة الردع، وكلاهما موالٍ لحكومة السراج، مشيراً إلى قيام الميليشيات بحملات اعتقال ضد الشباب المؤيد للجيش في منطقة غوط الشعال، بعدما وصفه بفشل الميليشيات في تحقيق أي تقدم في محاور القتال، وخوفاً من زحف قوات الجيش، ودخولها للعاصمة.

وشن سلاح الجو التابع للجيش سلسلة غارات مساء أول من أمس، استهدفت عدداً من مواقع للميليشيات في مختلف الجبهات، وكذلك في محيط غريان، كما استهدفت مخازن ذخائر وأسلحة وهنقر ورشة صيانة وإصلاح الطائرات بمصراتة، الذي تتمركز فيه طائرات قتالية وطائرات مسيّرة تم تجهيزها لشن عمليات قتالية.

وقال الجيش في بيان له إنه تم تدمير هذه المنشآت، والقضاء على ما تحتويه، بوصفها الذراع الطويلة الضاربة المدمرة للخونة والعملاء.

وكانت قوات «الجيش الوطني» قد تصدت مجدداً لهجوم هو الثاني من نوعه، شنته ميليشيات حكومة السراج جنوب طرابلس خلال الـ24 ساعة الماضية، مما أسفر عن سقوط 13 قتيلاً وعشرات الجرحى من الجانبين. وقال مسؤول بقوات السراج إن 8 من عناصر حفتر قتلوا، كما تم تدمير 3 آليات في محور الكازيرما.

آلية في معسكر كانت تتمركز فيه قوات تابعة للجيش الوطني جنوب غرب طرابلس (أ.ف.ب)

مسافرون ينتظرون ساعات طويلة قبل السماح لهم بالعبور إلى تونس

معاناة الأسر الليبية على أبواب معبر رأس جدير الحدودي

القاهرة: جمال جوهر

اشتكى ليبيون من بطء الإجراءات وتردي الخدمات، في منفذ رأس جدير الحدودي، ما يجعلهم ينتظرون لساعات طويلة لحين عبورهم إلى الجانب التونسي، لكن حكومة «الوفاق» برئاسة فائز السراج، التي تشرف عليه، ترى أن «العمل يسير بشكل طبيعي»، مدللة على ذلك بعبور أكثر من 27 ألف مسافر خلال أسبوع فقط.

وأبلغ عدد من المسافرين، «الشرق الأوسط»، بأنهم يواجهون صعوبات بالغة في العبور إلى الجانب التونسي، خصوصاً الحالات المرضية، ويضطرون للانتظار على الجانب الليبي نحو 24 ساعة حتى يسمح لهم بالمرور.

واتهم مسافرون، حكومة «الوفاق»، بغياب الدور الرقابي في المعبر، بعد يوم من انفجار سيارة يقودها تونسي في الجانب الليبي، قالت وسائل إعلام محلية إنها كانت محملة بالوقود المُهرّب، لكن السلطات الأمنية بالمعبر أرجعت الحريق إلى ماس كهربائي في السيارة. وقال أحمد عبد الحكيم حمزة رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، أمس، إنه «منذ أن أصبح المعبر خاضعاً لسلطة الأمر الواقع الممثلة في السلاح وسيطرة الجماعات والتشكيلات المسلحة الخارجة عن سلطة الدولة - حتى وإن مُنحت الشرعية الصورية في التبعية لوزارة الداخلية - إلا أن السيطرة الحقيقة تظل لمدينة زوارة (أو بالأحرى دولة زوارة الشقيقة والموازية للدولة الليبية)»، في إشارة ساخرة لسيطرة المدينة على المعبر منذ سنوات.

وأضاف حمزة، أن هذه السيطرة «تعد استهانة بسيادة القانون والعدالة والإمعان في إهانة وإذلال المواطنين الليبيين باستثناء مواطني زوارة»، متابعاً: «في الحقيقة المعبر من الجانب الليبي هو من يتحمل مسؤولية المعاناة الإنسانية الكارثية للمسافرين الليبيين، وليس الجانب التونسي».

وانتهى حمزة إلى مطالبة «وزير الداخلية بـ(حكومة الوفاق) والأجهزة الأمنية المختصة العاملة بالمنفذ بالاضطلاع بواجباتها في إصلاح وتحسين العمل به، وإخضاعه بشكل حقيقي لسلطة الدولة الليبية، وليس (سلطة دولة زوارة)، بالإضافة إلى إنهاء سيطرة عصابات تهريب الوقود ومافيا النهب والسلب من الكيانات المسيطرة على المعبر».

ونشر حمزة على صفحته عبر «فيسبوك» صورة لبعض السيدات والفتيات الليبيات يفترشن أرض المعبر انتظاراً لدورهن في المغادرة إلى الجانب التونسي.

وقال الليبي فارس أبو سلمان لـ«الشرق الأوسط»، إن المعبر شهد خلال الأسابيع الماضية زحاماً شديداً من المواطنين الراغبين في الانتقال إلى الجانب التونسي لأهداف مختلفة، من بينها تلقي العلاج، أو التجارة، مشيراً إلى أن الليبيين يُعذبون على أبواب المعبر بسبب عدم انتظام الحركة، ما يجعلهم عرضة للابتزاز والاستغلال من ارتفاع أسعار الخدمات العادية.

وأضاف أن المعبر يشهد عمليات تهريب واسعة للبنزين الليبي منذ سنوات، وأن هناك مافيا كبيرة تستفيد من ذلك في حين يعذب المواطن الذي يبحث عن علاج لأبنائه في الخارج.

وكان مدير أمن المعبر سالم العكعاك، أرجع أسباب انتظار المواطنين لساعات في المعبر إلى تعطل منظومة الجوازات، مشيراً إلى أن انقطاع التيار الكهربائي في البلاد دفع أعداداً كبيرة إلى الانتقال للإقامة في تونس.

ومن وقت إلى آخر تصدر إدارة المعبر تنويهات للراغبين في الانتقال من الجانبين، وسبق لها التأكيد أن الحركة تسير ببطء في دخول تونس تصل إلى 6 ساعات، في حين لا توجد أي مشكلات في العودة.

وقدرت وزارة الداخلية التابعة لحكومة «الوفاق» أعداد العابرين من الجانب الليبي إلى تونس، خلال الفترة بين 10 إلى 17 أغسطس (آب) الحالي، بـ19 ألف مسافر، في حين وصلت أعداد الداخلين من الأراضي التونسية إلى ليبيا نحو 8 آلاف مسافر.

وسبق وأغلقت السلطات الليبية معبر رأس جدير مرات عديدة في السنوات الأخيرة. كما منعت عبور السلع إلى تونس بهدف الحد من تهريب الوقود ومواد أخرى، وسط احتجاجات التجار في بن قردان، الذين يعتمدون في نشاطهم على السلع العابرة للحدود، حسب مسؤولين ليبيين.

ولم تتوقف عمليات التهريب من الجانبين، خصوصاً السلع والحيوانات والطيور النادرة، بالإضافة إلى المحروقات المدعومة والمهربة، ويتعايش تجار كثيرون على هذه التجارة المجرّمة.

معاناة الأسر الليبية خلال العبور من منفذ رأس جدير إلى الجانب التونسي (رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا)

مؤتمر دولي في العاصمة الإدارية بمصر لتحفيز الاستثمار الأفريقي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

كثفت الحكومة المصرية، أمس، من استعدادها لمؤتمر «أفريقيا 2019» الذي سيعقد في العاصمة الإدارية الجديدة، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبمشاركة عدد من رؤساء دول وحكومات ووزراء من مختلف الدول الأفريقية. ويتضمن محاور عن تمكين المرأة والشباب وتكنولوجيات المعلومات في القارة السمراء.

وقالت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، أمس، إن «المؤتمر يعقد تحت عنوان (استثمر في أفريقيا) وتنظمه الوزارة بالتعاون مع وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة، في 22 و23 نوفمبر (تشرين الثاني)، بحضور نحو 2000 شخص من ممثلي شركاء مصر في التنمية، ورجال الأعمال، والمستثمرين، وشخصيات رفيعة المستوى من مجال الأعمال من المصريين والأفارقة، وجميع أنحاء العالم، بهدف تحفيز الاستثمار في القارة الأفريقية».

وفي نهاية يوليو (تموز) الماضي، افتتح الرئيس المصري فعاليات المؤتمر الوطني للشباب بدورته السابعة في العاصمة الإدارية الجديدة، تحت شعار «ابدع انطلق»، وبمشاركة أكثر من 1500 شاب من مختلف محافظات مصر، إضافة لشباب وسفراء أفارقة، وممثلين لمؤسسات دولية. ودارت النقاشات حول قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية.

وأوضحت وزيرة الاستثمار، خلال لقاء الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، أمس، أن «مؤتمر هذا العام ينعقد في ظل تولي الرئيس السيسي رئاسة الاتحاد الأفريقي، مما يجعله منصة لحشد المؤسسات الدولية والقطاع الخاص للاستثمار في أفريقيا»، مشيرة إلى أن «المؤتمر سوف يضم جلسات حول تمكين المرأة في أفريقيا، وشباب رواد الأعمال، وجلسات متعلقة بمشروعات الطاقة المتجددة وتكنولوجيات المعلومات في القارة».

من جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء المصري: «أهمية أن يركز المؤتمر على إبراز دور مصر بقارة أفريقيا، في ظل أنه يعد أكبر التجمعات الاستثمارية بدول القارة، لعرض الفرص الاستثمارية المتاحة، مما سيسهم في تحقيق نمو مستدام وشامل، من شأنه أن يوفر ملايين فرص العمل لأبناء القارة الأفريقية باستغلال ثرواتها الطبيعية، وتنفيذ مشروعات كبرى تقوم على استغلال هذه الثروات».

وكانت الحكومة المصرية، قد أكدت أول من أمس، أن «الاستثمارات الأجنبية في العاصمة الإدارية تشهد إقبالاً ملحوظاً، ومعدلات الاستثمار تسير وفقاً لما تم التخطيط له»، موضحة أن «حجم الاستثمارات في العاصمة الإدارية منذ انطلاق المشروع بلغ نحو 250 مليار جنيه حتى الآن، أي ما يعادل 15 مليار دولار».

بينما أشارت شركة العاصمة الإدارية الجديدة في بيان لها، إلى أن «معدل الاستثمارات يسير بخطى متسارعة؛ حيث تم الاتفاق أخيراً على تنفيذ أكبر مول ترفيهي وسياحي في العاصمة الإدارية الجديدة، بدراسة واستشارات فرنسية، وسيتم ربطه بـ(مول باريس) الذي تمتلكه إحدى الشركات الاستثمارية أيضاً»، مضيفة أنه «سيكون واحداً من أهم المولات الترفيهية في العالم، ويمتد على نحو 20 ألف متر مربع، وبمساحة بنائية 83 ألف متر مربع، وبحجم استثمارات قدره مليارا جنيه».

مصر: عفو رئاسي عن 542 سجيناً وتأهيلهم للانخراط في المجتمع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أفرج قطاع مصلحة السجون في وزارة الداخلية المصرية، أمس، عن 542 من السجناء بقرار رئاسي. وقالت وزارة الداخلية: «استكمالاً لتنفيذ قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم بمناسبة الاحتفال بعيد الأضحى المبارك، فقد واصل قطاع السجون عقد اللجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى مصر، لتحديد مستحقي الإفراج بالعفو عن باقي مدة العقوبة، وانتهت أعمال اللجان إلى انطباق القرار على 228 نزيلاً ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو... كما باشرت اللجنة العليا للعفو فحص حالات مستحقي الإفراج الشرطي لبعض المحكوم عليهم، وانتهت أعمالها إلى الإفراج عن 314 نزيلاً إفراجاً شرطياً».

وقالت الوزارة، في بيان لها، أمس، على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إن «ذلك يأتي في إطار حرص وزارة الداخلية على تطبيق السياسة العقابية بمفهومها الحديث، وتوفير أوجه الرعاية المختلفة للنزلاء، وتفعيل أساليب الإفراج عن المحكوم عليهم الذين تم تأهيلهم للانخراط في المجتمع». كانت وزارة الداخلية قد أفرجت قبل نحو 10 أيام عن 1634 سجيناً بمناسبة عيد الأضحى المبارك أيضاً.

رئيس منظمة الحج الإيرانية يثمّن الخدمات السعودية لضيوف الرحمن

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

ثمن الدكتور علي رضا حسين رشيديان رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية، الرعاية والاهتمام الذي توليه الحكومة السعودية لضيوف الرحمن خلال زيارته مستشفى النور التخصصي بمكة المكرمة أول من أمس للاطمئنان على الحجاج الإيرانيين المنومين في المستشفى والذين يتلقون الخدمات العلاجية والطبية، يرافقه ممثل الولي الفقيه لشؤون الحج والزيارة عبد الفتاح نواب بينما رافقهم الدكتور عصام أزهر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مطوفي حجاج إيران.

ونوّه الدكتور علي رشيديان رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانية بالخدمات الطبية المقدمة لهم، مقدماً شكره لمدير المستشفى والطواقم الطبية التي قدمت أرقى الخدمات والعناية الطبية للحجاج الإيرانيين.

من جانبه قال الدكتور فواز الجهني مدير مستشفى النور التخصصي إن وزارة الصحة السعودية تقدم كامل طاقاتها الفنية والطبية والتمريضية لتوفير الرعاية الصحية الكاملة لحجاج بيت الله الحرام، لتقديم أفضل وأرقى الخدمات الطبية لهم لتمكينهم من أداء مناسكهم بكل يسر وسهولة وأمان إنفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

وبيّن الدكتور الجهني أن قسم الطوارئ بالمستشفى استقبل 199 مريضا ومريضة من الحجاج الإيرانيين قدمت لهم الخدمات الطبية والصحية والتشخيصية والعلاجية اللازمة كما تم تنويم 71 مريضا من الحجاج الإيرانيين في الأقسام الداخلية بالمستشفى فيما تم إجراء 20 عملية جراحية للحجاج الإيرانيين جميعها تمت بنجاح تام ويتلقون العلاج اللازم في المستشفى سائلا الله لهم الشفاء العاجل.

جانب من استقبال رئيس منظمة الحج الايرانية (واس)

مصادر دبلوماسية أوروبية لـ الشرق الأوسط: مصير الوساطة الفرنسية بيد ترمب

إيران تتحدث عن مقترحات «إيجابية» من ماكرون للخروج من أزمة النووي

باريس: ميشال أبو نجم

لم يرشح كثير عن تفاصيل الاجتماع الذي حصل أمس (الجمعة) في قصر الإليزيه بين الرئيس إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي جاء إلى العاصمة الفرنسية، نزولاً عند طلب الرئيس الإيراني حسن روحاني للتباحث مع ماكرون بخصوص المقترحات الفرنسية الهادفة لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم في صيف عام 2015 ودفع طهران للبقاء داخله رغم تخلي الولايات المتحدة عنه وإعادة فرض عقوبات اقتصادية قاسية على إيران. لكن ظريف كشف، في تصريح صحافي مقتضب، عقب الاجتماع، عن الأجواء التي سادت فيه والتي وصفها بـ«البناءة والجيدة».

وقال ظريف في تصريحاته: «المحادثات التي أجريناها مع الرئيس الفرنسي جاءت في سياق المحادثات الهاتفية التي جرت بين روحاني وماكرون مؤخراً»، مضيفاً أن «فرنسا قدّمت لإيران مقترحاً حول كيفية تنفيذ الاتفاق النووي، والخطوات اللازم اتخاذها من قبل الطرفين، ونحن أيضاً قدمنا مقترحاً من أجل تنفيذ الاتفاق النووي بصورة كاملة». وتابع: «المحادثات كانت طيبة ومثمرة، والأمر بالقطع يعتمد على كيفية تنفيذ الاتحاد الأوروبي لالتزاماته داخل (الاتفاق النووي) وأيضاً الالتزامات التي قطعها بعد خروج أميركا».

وقال الوزير الإيراني في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية عقب اجتماع الإليزيه، إن مقترحات ماكرون «تسير في الطريق الصحيح». إلا أنه حذّر من أنه لا يزال هناك «طريق طويل» قبل أن تصل إلى خواتيمها.

وسعى ظريف مجدداً لتعزيز الضغوط على الجانب الأوروبي، إذ ربط عودة طهران عن القرارات التي اتخذتها (أي تخليها عن عدد من بنود الاتفاق، مثل درجة التخصيب، والكميات المخزونة من اليورانيوم) بـ«مباشرة الأوروبيين» بتنفيذ التزاماتهم، في إشارة إلى الوعود الأوروبية بتمكين إيران من تعويض خسائرها التي تتسبب فيها العقوبات الأميركية ومساعدتها على الالتفاف عليها. وأشار ظريف إلى أن ماكرون سيناقش المقترحات مع الأوروبيين و«غيرهم من الشركاء (في إشارة إلى الطرف الأميركي) لنرى ما الطريق التي نسلكها».

واللافت أن تفاؤل ظريف بوصول وساطة ماكرون إلى نتائج إيجابية كان ظاهراً حتى قبل اللقاء. ذلك أنه اعتبر أول من أمس، وقبل وصوله إلى العاصمة الفرنسية، أن هناك «نقاط التقاء» بين باريس وطهران حول كيفية السير قدماً بهذه الوساطة. وكان من المنتظر أن يلتقي ظريف نظيره الفرنسي جان إيف لو دريان لاستكمال المحادثات حول الملف الذي سيكون رئيسياً على طاولة قادة مجموعة السبع. وتنطلق اليوم أعمال القمة في منتجع بياريتز. ومن المنتظر أن يحمل ماكرون النتائج والخلاصات التي توصل إليها إلى القادة الستة، خصوصاً إلى الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي من المقرر أن يلتقي به على انفراد. وسبق لماكرون أن أعلن الأربعاء بمناسبة لقائه الصحافة الرئاسية أنه يتعين على القمة أن تصل إلى تفاهم حول «كيفية معالجة الملف الإيراني»، مشيراً إلى وجود «خلافات حقيقية داخل مجموعة السبع»، إذ إن سياسة واشنطن تقوم على فرض العقوبات وعلى ممارسة «أقصى الضغوط» على طهران لجلبها مجدداً إلى طاولة المفاوضات من أجل إبرام اتفاق جديد يسد ثغرات الأول الذي انطلقت منها وساطته والتي لم تحقق حتى اليوم نجاحاً ملحوظاً.

من هنا، فإن تفاؤل ظريف يطرح علامات استفهام خصوصاً أن وزارة الخارجية الإيرانية أعلنت أمس أن ظريف أكد عقب لقائه ماكرون أن موقف إيران «محدد تماماً ونحن نرى أنه لا يمكن تكرار المفاوضات حول خطة العمل الشاملة»، أي الاتفاق النووي. والحال أن ماكرون، كما ترمب، يريد قيوداً على البرنامج النووي الإيراني لما بعد عام 2025 حيث تسقط بعض بنود الاتفاق الراهن. كذلك فإن الزعيمين يريدان «تحجيم» البرنامج الصاروخي الإيراني ودفع إيران لاتباع سياسة إقليمية مختلفة تماماً، سواء في اليمن أو سوريا أو لبنان أو منطقة الخليج، وهو ما لقي دوماً رفضاً إيرانياً رسمياً وعلى أعلى المستويات.

وتقول مصادر دبلوماسية أوروبية تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن «مصير» الوساطة الفرنسية موجود بين يدي الرئيس الأميركي ومرهون بـ«العرض» الذي سيقدمه ماكرون الذي استبق هذين اللقاءين باتصالين هاتفيين مع روحاني وترمب. وتضيف هذه المصادر أن المبادرة الفرنسية تقوم على مبدأي «التوازي» و«التجميد». ويعني «التوازي» أنه يتعين على كل طرف أن يقدم تسهيلات أو تنازلات، فيما يعني «التجميد» التوقف عن الخطوات التصعيدية ووقف العمل ببعض التدابير التي اتخذها كل طرف من جانبه: العقوبات من الجانب الأميركي والتخلي عن احترام عدد من بنود الاتفاق من الجانب الإيراني. وبحسب ماكرون، ثمة استراتيجيتان إيرانية وأميركية تتواجهان وكلاهما له تبعات خطيرة على منطقة الشرق الأوسط. والتتمة المنطقية أنه يتعين إحلال مقاربة مختلفة مكانهما وهذه المقاربة يمكن أن تكون الأسس التي تقوم عليها الوساطة الفرنسية. كذلك، فإن باريس تعي أن أياً من الطرفين غير راغب في الحرب والمواجهة المباشرة وأن لها «فرصة» يمكن أن تقتنصها لخفض التصعيد و«إيجاد الظروف والشروط من أجل وضع الجميع حول طاولة المفاوضات». وأمس، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول فرنسي قوله إنه «من المهم أن تظل الدول الأوروبية الثلاث مجتمعة بشأن إيران»، مضيفاً أن فرنسا تتوقع من بريطانيا أن تبقى على «مواقفها المعتادة» فيما يتعلق بإيران وموضوعات أخرى.

وفي هذا الإطار، نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر دبلوماسي بريطاني قوله إن من غير المرجح أن تغيّر بريطانيا موقفها من إيران على الرغم من اجتماع رئيس الوزراء بوريس جونسون مع الرئيس ترمب على هامش قمة الدول السبع. وقال المصدر الدبلوماسي البريطاني إن لندن تشعر أن اتفاق عام 2015 الموقع مع إيران لا يزال الطريقة المثلى لضمان ألا تحصل طهران على أسلحة نووية.

ويرى مراقبون في العاصمة الفرنسية أن «الليونة» المستشفة من المواقف الإيرانية يمكن ربطها بنظرة طهران للوساطة الفرنسية باعتبارها «خشبة خلاص» لها بعدما أخذت تعاني وبحدة من وطأة العقوبات الأميركية، خصوصاً على قطاعي النفط والمال. وبالمقابل، فإن ماكرون، إذا نجحت وساطته، وإذا نجحت القمة التي يستضيفها لثلاثة أيام، فإن ذلك سيعزز موقعه الداخلي وصورته على المسرح الخارجي. لكن دون النجاح عقبات كثيرة وأول مؤشر عليها ما سيكون عليه رد الرئيس ترمب على المقترحات التي سيحملها اليوم إلى بياريتز.

معارضون إيرانيون يحتجون في ساحة تروكاديرو على زيارة وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف لباريس أمس (أ.ب)

قالت إن أميركا لن تدخل في حرب ضدها بسبب وجود «عشرات الآلاف» من مواطنيها في المنطقة

إيران تؤكد امتلاكها «صواريخ عالية الدقة»

جنيف - طهران: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية، شبه الرسمية، عن نائب وزير الدفاع الإيراني الجنرال قاسم تقي زاده، قوله أمس (الجمعة) إن بلاده أنتجت صواريخ عالية الدقة لم تكشف عنها بعد. ولفتت وكالة «رويترز»، التي أوردت النبأ، إلى أن تقي زاده لم يقدم مزيداً من التفاصيل عن تلك الصواريخ.

وانسحب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، من اتفاق إيران النووي، العام الماضي، وأعاد فرض عقوبات بهدف كبح تطوير إيران للصواريخ الباليستية، ودعمها لوكلاء في سوريا واليمن ولبنان والعراق.

وذكرت وكالة «فارس»، نقلاً عن تقي زاده، «لدينا اليوم صواريخ عالية الدقة لم نكشف عنها».

وعرضت إيران، أول من أمس (الخميس)، ما قالت إنه نظام دفاع جوي بصواريخ أرض - جو طويلة المدى محلي الصنع، وسط تصاعد التوتر مع الولايات المتحدة. وأسقطت إيران، طائرة استطلاع أميركية مسيرة في الخليج، بصاروخ أرض - جو في يونيو (حزيران)، وهو ما كاد أن يفجر صراعاً مع الولايات المتحدة. وقالت إيران إن الطائرة المسيرة كانت فوق أراضيها، بينما قالت الولايات المتحدة إنها كانت في المجال الجوي الدولي.

وقال تقي زاده، حسب تقرير «رويترز»، «يعلم الأميركيون جيداً أننا لسنا مضطرين للذهاب إلى نيويورك لمواجهتهم... اليوم هناك عشرات الآلاف من الأميركيين في المنطقة، ولذلك قال الزعيم الأعلى (أي علي خامنئي) إنهم لن يدخلوا في حرب معنا».

في غضون ذلك، ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن مديرية الأمن في محافظة خراسان الرضوية (شمال شرقي إيران) أعلنت عن إحباط «مؤامرة جديدة مناهضة للثورة» في مدينة مشهد مركز المحافظة. وأفاد بيان للمديرية بأن «مجموعات مناهضة للثورة وأجهزة استخبارات غربية - عربية، ومن خلال دعمها لبعض العناصر المناهضة للجمهورية الإسلامية، والإيحاء لها بنهج الإطاحة بالدولة، سعت لاستغلال أي فرصة وتيار لإثارة الفوضى والاضطرابات الداخلية»، حسبما ذكرت وكالة أنباء «فارس» أمس.

حمدوك يقف على حجم الأضرار ... والأمم المتحدة: 5,8 مليون يعانون انعدام الأمن الغذائي الشديد بالسودان

مصرع 54 سودانياً وانهيار 37 ألف منزل جراء السيول والفيضانات

الخرطوم: أحمد يونس

لقي 54 سودانيا مصرعهم جراء الأمطار والسيول والفيضانات التي تجتاح البلاد منذ أكثر من شهر، وتضرر منها زهاء المائتي شخص، فيما أتلفت أكثر من 37 ألف منزل، في أنحاء البلاد المختلفة.

وذكر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالسودان «أوتشا» في نشرة أمس، أن زهاء (193800) تأثروا بالأمطار والسيول الناتجة عنها، وانهار (25437) منزلا كلياً، فيما انهار (12202) منزل انهيارا جزئياً، وبحسب النشرة التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» أمس، فإن 54 حالة وفاة متعلقة بالأمطار والسيول تم إحصاؤها حتى أمس.

أكد رئيس مجلس الوزراء القومي الدكتور عبد الله حمدوك تضامنه مع المواطنين المتضررين من جراء السيول والفيضانات التي اجتاحت أجزاء متفرقة من البلاد، مؤكدا لدى زيارته الميدانية التفقدية لمنطقة ود رملي وواوسي والجيلي، يرافقه الفريق ركن أحمد عابدون حماد والي الخرطوم المكلف ومعتمد محلية بحري، دعمه ومساندته لمتضرري الأمطار والسيول والفيضانات الأخيرة والعمل مع سلطات ولاية الخرطوم لوضع الخطط الكفيلة لعدم تكرار مثل هذه الكوارث، ووجه بتشييد جسور على امتداد شواطئ الأنهار ومجاري السيول لحماية القرى وممتلكات المواطنين.

ونقلت تقارير صحافية عن المتحدث باسم منسق الشؤون الإنسانية «يانز لاركا» الجمعة، توقعات بتواصل هطول موسم الأمطار حتى أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، وأن هنالك مخاوف جدية من حدوث المزيد من الفيضانات والسيول، لأن هطول الأمطار المتوقعة يتجاوز المعدلات المعهودة، إضافة إلى احتمالات حدوث فيضانات مرتفعة جداً. وبحسب لاركا، فإن ولاية «النيل الأبيض» تعد الأكثر تأثرا بالأمطار والسيول، وأن 13 ألف منزل بالولاية تضررت كليا أو جزئياً، وأن السكان في 15 ولاية من ولايات البلاد البالغة 18 ولاية أصبحت بحاجة عاجلة لتوفير المأوى والغذاء ومياه الشرب والخدمات الصحية، ومكافحة احتمالات انتشار الأمراض.

وذكرت النشرة أن الشركاء الإنسانيين استجابوا لحاجات المتضررين، لكن مخزونات الطوارئ استهلكت بسرعة، ما يستوجب استجابة دائمة لمواجهة مثل هذه الكوارث.

وتأثرت البنى التحتية في الكثير من مدن البلاد بهطول الأمطار الغزيرة والسيول، وتضررت الطرق وانعزلت مناطق بكاملها في ولايات النيل الأزرق وكسلا والخرطوم، ما أدى لارتفاع عدد الأشخاص الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي الشديد إلى 5,8 مليون شخص.

وكانت وزارة الصحة السودانية، قد أعلنت الأسبوع الماضي وفاة 46 شخصاً، وإصابة 97 آخرين جراء الأمطار التي شهدتها البلاد في الفترة بين 14 – 16 أغسطس (آب) الجاري.

وقال وكيل وزارة الصحة المكلف سليمان عبد الجبار في تصريحات، إن البلاد احتسبت 46 شهيدا وشهيدة، منهم من انهارت عليه بيوته، ومنهم من جرفته السيول، وتأثرت بها 16 ولاية من بين 18 ولاية، وأن 16 ألف أسرة تأثرت بالأمطار والسيول، وانهارت آلاف المنازل كليا وجزئياً.

وترأس رئيس الوزراء المعين حديثاً عبد الله حمدوك أول من أمس، اجتماعا مع لجنة حكومية لدرء آثار السيول والفيضانات بالبلاد، ووجه بمضاعفة التنسيق والجهود بين الجهات المعنية بالعون والإغاثة.

فيما نشطت منظمات مجتمع مدني لاستقطاب الدعم المواد الإغاثية والخيام، لإغاثة عشرات الآلاف من السكان الذين تأثروا بالسيول والفيضانات، وأعلنت منظمتا «نفير» و«مجددون» حملات لإغاثة المتضررين، ولاستنفار الجهود الشعبية لبناء المتاريس وتمتين المتاريس القائمة، تحسباً لمخاطر فيضان النيل.

وحذرت الهيئة العامة للإرصاد الجوية المواطنين ودعتهم لأخذ الحيطة والحذر، وطلبتهم منهم الابتعاد عن الأودية والخيران والمصارف، وقالت في تقريرها ليوم أمس «من المتوقع أن تتسبب الأمطار المتوقعة حدوث جريان عالٍ في الأودية والمصارف والخيران»، وتوقعت هطول أمطار بين غزيرة إلى متوسطة في معظم مناطق البلاد، تتراوح بين (1,2) في عطبرة شمالاً إلى (90,0) ملمتر في الدمازين جنوباً.

وحذرت «غرفة طوارئ الخريف» في ولاية نهر النيل مواطني الولاية الذين يقطنون على ضفاف نهري النيل وعطبرة، ودعتهم لتوخي الحذر والابتعاد عن ضفة الأنهر ومجاري المياه.

وسجل منسوب النيل الخميس الماضي عند محطة عطبرة ارتفاعا بلغ 15,24 متراً بارتفاع 42 سم عن الأربعاء، و44 سم مقارنة بنفس اليوم من العام الماضي.

وفي ولاية الخرطوم، أغرق الفيضان مناطق «ود رملي وواسي» إلى الشمال بسبب انهيار «ترس» رئيسي على نهر النيل، ويكافح الأهالي في المحافظة على الترس للمحافظة على ما تبقى لهم من منازل ومزارع لم يجرفها الفيضان.

مياه الامطار تغمر اجزاء واسعة من أحياء العاصمة الخرطوم (غيتي)

السودانيات يكافحن للحصول على تمثيل أفضل في الفترة الانتقالية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

لم تأخذ المرأة السودانية، بعدُ، الموقع الذي تستحقه في المؤسسات الجديدة في بلادها، رغم المشاركة النسائية الكثيفة في المظاهرات والمفاوضات التي وضعت السودان على طريق الانتقال إلى حكم مدني.

وأثار التوقيع، الأسبوع الماضي، على الإعلان الدستوري الذي يحدد معالم الانتقال إلى الحكم المدني في البلاد، الابتهاج في أنحاء السودان، وقلب صفحة حكم ديكتاتوري استمر 30 عاماً، وأنهى 9 أشهر من الاحتجاجات الدموية. ولكن وأثناء حفل التوقيع الذي حضرته مجموعة من الشخصيات الأجنبية، برزت مسألة وهي أن المرأة الوحيدة التي تحدثت أثناء الحفل الذي امتد 3 ساعات كانت مقدمة الحفل.

في اليوم التالي قالت رباح صادق، الناشطة النسائية التي تقوم بحملة منذ فترة طويلة من أجل تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، «لقد كان ذلك المشهد بمثابة الصفعة».

وأضافت: «العديد من النساء يتحدثن عن ذلك الآن، علينا أن نثير هذه المسألة». وقامت بعض النساء اللاتي حضرن حفل التوقيع بمقاطعة المتحدثين للتعبير عن استيائهن الذي انتشر بسرعة في الشارع وعلى مواقع التواصل الاجتماعي.

تقول سارة علي أحمد الطالبة في الخرطوم: «مشاركة المرأة في الثورة كانت كبيرة جداً، حتى أنهن شجعن الرجال على المشاركة في المظاهرات». وقالت: «لقد صدمني ضعف تمثيل المرأة... نريد أن نلعب دوراً في الحكومة المدنية مثلنا مثل الرجال». والأربعاء أدى المجلس المدني العسكري الجديد جديدة لاستكمال الاتفاق النووي من جهة، ولفتح ملفي البرامج الصاروخية والسياسة الإقليمية. وسبق لماكرون أن أشار إلى هذه العناصر دون تفصيل الأربعاء الماضي، كما أنها شكلت، منذ البداية، القاعدة المشترك اليمين الدستورية، ومن المقرر أن يقود البلاد خلال الفترة الانتقالية إلى الحكم المدني، التي مدتها 39 شهراً. ويشارك في المجلس 6 مدنيين، من بينهم امرأتان، رغم أن واحدة فقط كانت مرشحة في البداية من قبل المعسكر الاحتجاجي.

ورغم أن ابتسام السنهوري قادت وفد المعارضة للمفاوضات قبل الاتفاق السياسي التاريخي، إلا أن تمثيل النساء في مختلف اللجان التفاوضية كان ضعيفاً. ويبدو أن الصدمة التي تسببت بها حقيقة أن من وقعوا على الإعلان الدستوري، الأسبوع الماضي، في يوم سيسجله التاريخ، كانوا جميعاً من الرجال، قد تركت تأثيرها في الأيام الأخيرة. فقد أثار رئيس الوزراء السوداني الجديد عبد الله حمدوك، الذي وصل إلى البلاد الأربعاء، هذه المسألة في أول مؤتمر صحافي له بعد تنصيبه.

وقال حمدوك (61 عاماً) إنه يجب التركيز على مشاركة المرأة، مؤكداً أنها لعبت دوراً كبيراً في الثورة السودانية، ومع ذلك وخلال المفاوضات والتوقيع على الإعلان الدستوري فقد كان الرجال فقط حاضرين، مضيفاً: «يجب أن نصحح ذلك».

أما سماهر المبارك، المتحدثة باسم «تجمع المهنيين السودانيين»، الذي لعب دوراً كبيراً في المظاهرات، فقالت إن ضعف تمثيل المرأة ليس مفاجئاً، وأضافت المبارك وهي صيدلانية في التاسعة والعشرين من العمر: «المنظمات والأحزاب السياسية الناشطة في الفترة الانتقالية الآن موجودة منذ زمن، وقد أقصت المرأة». ولكنها قالت: «أنا متفائلة جداً بأن هذا الأمر سيتغير».

وستخصص للنساء 40 في المائة على الأقل من مقاعد المجلس التشريعي، الذي من المقرر تشكيله قريباً لقيادة البلاد إلى الانتخابات الديمقراطية في 2022، وتقول المبارك إنه «في الأوضاع التي نعيشها الآن، نحتاج إلى نوع من التمييز الإيجابي... ولكن في النهاية فإن النساء مؤهلات بما يكفي ليشكلن أغلبية في البرلمان والحكومة». ويبدو أن تزايد الوعي بضعف تمثيل النساء في الفترة الانتقالية قد بدأ يؤتي ثماره.

وتؤكد رباح صادق «هذا تقدم، ولكنه لا يرقى بعد لما تريده النساء. يجب الاستمرار في تمكين المرأة». أما سارة عبد الجليل، طبيبة الأطفال المقيمة في بريطانيا، فتوافق على أن تمثيل المرأة ضعيف. وتقول «عندما تقارن الشارع والاحتجاجات بالمؤسسات، يتضح لك الفارق». وتضيف سارة، وهي عضو كذلك في «تجمع المهنيين السودانيين»، أن الأحزاب السياسية لم تحظ بثقة الشعب، مؤكدة على ضرورة النقاش لإيجاد سبل لدمج المرأة في مؤسسات البلاد. وقالت رباح صادق إن إشراك المرأة يصب في مصلحة البلاد. وأوضحت: «المطالب بإشراك مزيد من النساء ليست رمزية فحسب، فهن أكثر التزاماً بتحقيق السلام. المسألة تتعدى مجرد المساواة وتتجاوزها إلى فرص تحقيق النجاح في العملية الانتقالية».

وقالت سماهر المبارك، إنه بعد عقود من القمع في ظل حكم البشير الإسلامي العسكري، اكتسبت النساء الكثير من الثقة بالنفس في الأشهر الأخيرة. وأضافت: «لقد كانت النساء المحرك لهذه الثورة، ولا يمكن إخراجهن من الصورة وإلا حدثت ثورة أخرى».

متحدث باسم الحكومة الأميركية لـ الشرق الأوسط:
ندعم «الشرعية» ووحدة اليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

استنكرت الولايات المتحدة أعمال العنف الأخيرة التي شهدها جنوب اليمن، وما تلاها من استيلاء بالقوة على مؤسسات الحكومة الشرعية ومنشآتها العسكرية.

وأكدت الولايات المتحدة أنها تدعم الحكومة اليمنية الشرعية المعترف بها دولياً، وتؤيد جهودها نحو الشمولية ووحدة اليمن لكل اليمنيين.

يأتي ذلك عقب سيطرة قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي قبل نحو أسبوعين على مدينة عدن، العاصمة المؤقتة للحكومة اليمنية، واستمرارها في محاولة السيطرة على بقية المحافظات الجنوبية.

وقال متحدث باسم الحكومة الأميركية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن بلاده «تدعم حكومة الجمهورية اليمنية الشرعية المعترف بها دولياً». وأضاف: «نستنكر أعمال العنف الأخيرة في جنوب اليمن، والاستيلاء على المؤسسات الحكومية والمنشآت العسكرية».

وشدد المتحدث باسم الحكومة الأميركية على أن «الولايات المتحدة تدعم وتؤيد جهود الحكومة الشرعية اليمنية نحو الشمولية ويمن موحد لجميع اليمنيين».

وكانت بريطانيا طالبت المجلس الانتقالي الجنوبي، بالانخراط الفوري في الحوار الذي دعت إليه السعودية والانضواء تحت الشرعية اليمنية بقيادة الرئيس عبد ربه منصور هادي، مبينة أن فترات الحروب والمشاكل ليست بالوقت المناسب لاتخاذ قرارات مهمة بالنسبة لمستقبل الدولة.

وأوضح مايكل آرون السفير البريطاني لدى اليمن أن بلاده والدول والمجتمع الدولي لن يعترفوا بالمجلس الانتقالي الجنوبي إذا سيطر على الجنوب وخرج عن الشرعية اليمنية، محذراً من أن الشعبية لا تعني الشرعية، على حد تعبيره.

واعتبر السفير البريطاني لدى اليمن ما حدث في عدن «أمراً مؤسفاً ولم يكن جيداً». وقال: «نحن نعترف بالشرعية ومن المهم أن ينضوي المجلس الانتقالي داخلها. في بيانات الانتقالي، يقولون نحن جزء من الشرعية، لكن يجب أن نرى ذلك على أرض الواقع، نرحب بانسحابهم من بعض النقاط وهو أمر جيد، وحالياً هم مستعدون للحوار في السعودية، نأمل أن يكون هناك اتفاق بينهم وبين الشرعية».

ميليشيا الحوثي تنتهك حقوق 2726 مدنياً في صنعاء

عدن: «الشرق الأوسط»

ارتكبت ميليشيات الحوثي الانقلابية، خلال النصف الأول من العام الحالي، 2726 حالة انتهاك لحقوق الإنسان في عموم مديريات محافظة صنعاء.

وأوضح التقرير الحقوقي الصادر عن منظمة «شهود لحقوق الإنسان»، أن الانتهاكات توزعت بين 19 حالة قتل عمد، و29 حالة إصابة، و266 حالة اختطاف، و110 حالات تعذيب وإخفاء قسري، وتجنيد 162 طفلاً دون السن القانوني، و238 حالة تهديد وترويع للأطفال والنساء أثناء اقتحام البيوت، إضافة إلى تشريد 401 أسرة، وتهجير 388 شخصاً من منازلهم وقراهم بشكل قسري.

ووثق التقرير، الذي نشرته وكالة الأنباء اليمنية، 1113 حالة انتهاك للممتلكات العامة والخاصة تمثلت بنهب واقتحام منازل وسطو على أراضي المواطنين ونهب الشركات والمؤسسات التجارية في المحافظة.

وبيَّن التقرير أن 724 حالة انتهاك صنفت كعقاب جماعي مارسته الميليشيات الحوثية ضد المدنيين في القرى والمديريات؛ أبرزها إقامة نقاط تفتيش ومعسكرات تدريبية للتجنيد بالقرب من المناطق الآهلة بالسكان بالمحافظة.

الحكومة اليمنية تعتبر توسع المواجهات إلى شبوة تحدياً لأهداف التحالف
«الانتقالي» يخسر «عَتَق»... و«الشرعية» تدعو قواته للانضمام إليها

عدن: علي ربيع

آلية لقوات تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي في محافظة أبين (أ.ف.ب)

خسرت قوات «المجلس الانتقالي الجنوبي» الساعية لانفصال جنوب اليمن عن شماله أمس، المعركة التي أشعلتها في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة (شمال شرقي عدن) بعد أن تمكنت القوات الحكومية من السيطرة على الموقف وتأمين المدينة ومداخلها وطرد قوات «الانتقالي» منها.

وبينما اعترف قادة في «الانتقالي» ضمنا بالهزيمة أفادت مصادر محلية بأنهم شرعوا في استقدام تعزيزات ضخمة من القوات الموالية لهم في عدن والضالع ويافع، أملا في تكرار المحاولة للسيطرة على مدينة عتق واقتحام المعسكرات والمواقع الحكومية على غرار ما حدث في العاصمة المؤقتة عدن قبل نحو أسبوعين.

وعلى وقع المواجهات التي بدأت مساء الخميس واستمرت حتى صباح الجمعة اعتبرت الحكومة الشرعية في بيان رسمي على لسان المتحدث باسمها راجح بادي، أن توسيع المواجهات إلى شبوة تحد لأهداف التحالف الداعم للشرعية، مجددة اتهام القوات الإماراتية بمساندة «الانتقالي»، وهو ما نفته الإمارات مسبقا.

وأفادت مصادر عسكرية وأمنية في مدينة عتق «الشرق الأوسط» بأن المواجهات التي استخدمت فيها كل أنواع الأسلحة توقفت صباحا بعد أن تمكنت القوات الحكومية ممثلة بقوات الأمن الخاصة واللواء 21 ميكا من التصدي لهجوم قوات «المجلس الانتقالي» وإرغامها على الانسحاب إلى خارج المدينة.

وشوهدت عربات عسكرية محترقة تابعة للانتقالي، في حين كانت قوات الأمن صدت محاولات ليلية لـ«الانتقالي» لمهاجمة منزل المحافظ محمد صالح بن عديو، فيما أكد الشهود وصول تعزيزات للقوات الحكومية قادمة من منطقة بيحان المجاورة.

وفي بيان لقيادة محور عتق العسكري التابع للمنطقة العسكرية الثالثة ومقرها في مأرب، أمهل المحور ما تعرف بقوات «النخبة الشبوانية» الموالية لـ«الانتقالي» مهلة ثماني ساعات للانضمام للقوات الشرعية والاستجابة لصوت الحكمة ولغة العقل والمنطق.

وقال المحور العسكري إنه «سيمنح الأمان لكل من يستجيب لهذه الدعوة وينضم للقوات الشرعية للاحتفال معاً بالحفاظ على محافظة شبوة وأمن مديرياتها، إلى جانب ترتيب أوضاع قوات «النخبة» ضمن ألوية الحكومة الشرعية.

وفي أول رد حكومي على المواجهات، أكدت «الشرعية» في بيان رسمي للمتحدث باسمها راجح بادي أنها «عازمة على مواجهة التمرد الذي يقوده ما يسمى المجلس الانتقالي، بجميع الوسائل»، في حين اتهم بادي «قيادة القوات الإماراتية في بلحاف بمحافظة شبوة بتفجير الوضع العسكري ومحاولة اقتحام مدينة عتق عاصمة المحافظة، رغم الجهود الكبيرة للمملكة العربية السعودية لإنهاء الأزمة وإيقاف التصعيد العسكري»، بحسب ما جاء في البيان.

ونفت الإمارات اتهامات الحكومة اليمنية الشرعية لها في بيانات رسمية سابقة ورفضت تحميلها المسؤولية عن تمرد «الانتقالي» الجنوبي، وقالت إنها ملتزمة بالشراكة ضمن التحالف الداعم للشرعية في مواجهة الانقلاب الحوثي.

وقال بادي إن توسيع التمرد المسلح إلى محافظة شبوة يمثل تحديا واضحا لأهداف التحالف العربي ولجهود السعودية للتهدئة والإصرار على إفشال كل جهود التهدئة واحتواء الأزمة. لافتا إلى أن موقف الوحدات العسكرية ثابت ومتماسك وقوي في التصدي للتمرد المسلح الذي تقوم به ميليشيات الانتقالي.

المصادر الرسمية الحكومية أوردت في هذا السياق أن رئيس الوزراء معين عبد الملك «أجرى اتصالاً هاتفياً بمحافظ شبوة محمد بن عديو، اطلع خلاله على تطورات الأوضاع الأمنية والعسكرية في شبوة عقب سيطرة قوات الجيش الوطني على مدينة عتق وتصديها لتمرد ما يُسمى المجلس الانتقالي ومحاولته السيطرة على مدينة عتق».

وبحسب ما نقلته وكالة «سبأ» اليمنية الرسمية، اطلع رئيس الحكومة على جهود قيادة السلطة المحلية وقوات الجيش الوطني في التعامل مع الوضع ومواصلة العمل على تجاوز التحديات التي لا يحمد عقباها وتقف وراءها العناصر الخارجة عن النظام والقانون والتي لا تخدم سوى ميليشيات جماعة الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، كما اطلع على جهود حفظ الأمن والاستقرار وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

وثمن رئيس الحكومة اليمنية «الجهود التي يبذلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية من أجل إيقاف التصعيد العسكري». مجدداً تأكيد قيادة الشرعية مساندة ودعم المواقف الوطنية والجهود الهادفة بالأمن والاستقرار والسكينة العامة، وكذا دعم جهودها في تحسين مستوى الخدمات العامة المقدمة للمواطنين وتحقيق تطلعاتهم ومواصلة تحقيق أهداف التنمية.

وأوردت المصادر أن محافظ شبوة «قدم إحاطة شاملة حول أسباب تفجير الأوضاع عسكرياً والتطورات والمستجدات الراهنة ومدى خطورة تداعياتها وآثارها السلبية والوخيمة على محافظة شبوة خصوصاً والوطن عموماً، وكذا التحركات والإجراءات الصارمة التي تم اتخاذها للسيطرة على الأوضاع».

وكان نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك أعلن صباح أمس في تغريدات على «تويتر» توقف المعارك في شبوة، زاعما أن ذلك جاء «احتراماً للتحالف بقيادة السعودية والتزاماً بالتهدئة»، وقابله سيل من الردود.

وقال: «احترام النخبة للتحالف بقيادة السعودية والالتزام التام بالتهدئة والنظر في الحلول مع التحالف هو ما جعل النخبة تتوقف في شبوة والاكتفاء بالتأديب الذي حصل، وفي حال تكرار الاعتداء والتحشيد من حزب الإصلاح الإرهابي فلن نقف نتفرج، التزام قطعناه على أنفسنا وأمام شعبنا وسيهب الجنوب كله لشبوة».

وفي الوقت الذي زعم فيه القيادي بن بريك أن القوات الموالية لـ«الانتقالي» كانت مضطرة للدفاع عن نفسها لمواجهة القوات الحكومية، طلب من التحالف الداعم للشرعية «إرسال لجنة لتقصي الحقائق ومعرفة من المتسبب بتفجير الوضع هناك».

وكانت قوات «الانتقالي» تمكنت من فرض سيطرتها على العاصمة المؤقتة عدن بعد أن أخضعت كل المقرات العسكرية الحكومية عقب معارك دامت أربعة أيام، قبل أن تتوجه لاحقا إلى أبين لإسقاط معسكرين حكوميين في عاصمة المحافظة زنجبار.

ودعا التحالف الداعم للشرعية إلى التهدئة، كما دعت السعودية إلى حوار تستضيفه في جدة بين قيادة الشرعية والانتقالي لطي صفحة الخلاف وهو ما رحب به الطرفان، غير أن الشرعية اشترطت عودة الأمور إلى طبيعتها في عدن وانسحاب قوات «الانتقالي» قبل أي حوار.

وفي حين وصل في وقت سابق إلى مدينة جدة السعودية وفد للانتقالي من خمس شخصيات يتزعمه رئيسه محافظ عدن السابق عيدروس الزبيدي، تواصلت بيانات الإدانة لتحركات «الانتقالي» المسلحة من قبل مكونات الشرعية ومؤسساتها.

وفي هذا السياق أدان «مجلس الشورى ما تعرضت له العاصمة المؤقتة عدن من تحرك مسلح عنيف أدى إلى مواجهات دموية واستيلاء على مؤسسات الدولة ومعسكراتها خلال الأيام القليلة الماضية». معتبرا في بيان «ما حدث في محافظتي عدن وأبين تمرداً مسلحاً على الحكومة المعترف بها دوليا وتهديدا خطيرا لأمن وسلامة ووحدة وسيادة اليمن».

وأكد الشورى اليمني «وقوفه الكامل خلف الشرعية الدستورية ممثلة بالرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته، وتأييده الصريح لكل ما يتخذه من قرارات وتحركات لمواجهة تمرد ميليشيات المجلس الانتقالي لما من شأنه استعادة السيطرة الحكومية على العاصمة المؤقتة عدن وغيرها من المناطق التي تعرضت لاجتياحات مسلحة من المجلس الانتقالي».

واعتبر الشورى اليمني أن «أي مواقف داعمة لتمرد المجلس الانتقالي، رسمية كانت أو حزبية أو شعبية أو إعلامية هي مواقف عدائية تستهدف إرباك معركة الشرعية والتحالف العربي لاستعادة الدولة، وتهديد مباشر لإفشال العملية السياسية التي يتبناها المجتمع الإقليمي والدولي، وإفشال لجهود المبعوث الدولي والبعثة الدولية المعنية بالشأن اليمني، بالمخالفة للمرجعيات الثلاث المتوافق عليها والمدعومة دوليا المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني والقرارات الدولية ذات الصِلة وفِي مقدمها القرار 2216».

وثمن مجلس الشورى اليمني «المواقف المتميزة والصادقة للمملكة العربية السعودية، وبيان تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي دعا المجلس الانتقالي إلى الانسحاب من كل المؤسسات المدنية والمعسكرات التي استولى عليها وعودة قوات الحكومة إلى مواقعها».

وطالب أعضاء مجلس الشورى في بيانهم جميع المكونات السياسية الوطنية «للوقوف صفاً واحداً لمواجهة مخططات تمزيق اليمن وإيقاف المهاترات الإعلامية التي لا تخدم سوى قوى التمرد والانقلاب، ودعم وإسناد القوات المسلحة والأمن».

وشدد البيان على «أهمية أن تبقى مؤسسات الدولة التنفيذية والتشريعية والقضائية في حالة انعقاد وتشاور مستمر وأن تتحمل المؤسسة العسكرية والأمنية كامل المسؤولية في الحفاظ على أمن واستقرار المحافظات المحررة بالتعاون والتنسيق الخلاق مع القوات المشتركة بقيادة المملكة العربية السعودية».

وأكد مجلس الشورى اليمني «أهمية مواصلة تأمين وتحريك جميع الجبهات والعمليات العسكرية في مواجهة التمرد الحوثي وميليشياته لمواجهة تهديداتهما الخطيرة التي تستهدف أمن وسلامة الدولة والوحدة والجمهورية والعملية السياسية في الوطن».

باحثة يمنية: الميليشيات دمرت 80 في المائة من الأبنية المدرسية بمناطق سيطرتها
حملة حوثية لجني أرباح من عودة المدارس

صنعاء: «الشرق الأوسط»

لا تزال العملية التعليمية في اليمن تواجه تحديات ومخاطر كبيرة، خصوصاً في تلك المناطق الواقعة تحت بسطة الميليشيات الحوثية التي سعت بكل طاقاتها ومنذ انقلابها إلى حرف التعليم للزج به في أتون الطائفية والعنصرية.

وكعادة الميليشيات، التي تخالف بالأفعال كل ما تقول، فقد أطلقت مؤخراً وعبر وزارة التربية الخاضعة لسيطرتها ما سمّته حملة «العودة إلى المدارس» التي تسعى من خلالها لجلب الدعم المالي، عبر ما أطلقت عليه في وسائل إعلامها حشد الجهود الرسمية والشعبية وشركاء التعليم الدوليين لدعم عودة الطلاب للمدارس.

وبحسب مصادر تربوية بصنعاء، فقد تطرق اجتماع الميليشيات، الذي عقد أول من أمس بمبنى وزارة التربية، إلى ضرورة إعداد طرق وآليات لتفعيل المشاركة المجتمعية والشعبية والمنظمات المانحة للتمويل بالمال لما سمّته حملة «العودة للمدارس».

المصادر التربوية أكدت أن الميليشيات بدأت مؤخراً وكعادتها بالتخطيط لإطلاق حملات وبرامج باطنها النهب والسلب وجمع أموال طائلة لتمويل حروبها، وظاهرها دعم التعليم بمناطق سيطرتها.

ويسخر مسؤول تربوي بصنعاء من حديث الميليشيات عما سمّته حملة العودة إلى المدارس. وتساءل عن أي مدارس تتحدث الميليشيات التي سيعود إليها الطلاب لتلقي التعليم؟ وقال: «هل تركت الميليشيات المدارس بحالها ليتلقى الطلاب فيها التعليم الصحيح؟».

وقال المسؤول التربوي، الذي فضل عدم الكشف عن هويته: «فترة وجيزة ويحل علينا عام دراسي جديد ونحن في ظل أوضاع بائسة يعيشها كل من المعلم والطلاب والعملية التعليمية على حد سواء»، مضيفاً أن «الميليشيات حولت المناطق التي تسيطر عليها إلى جحيم مستعر تزايدت معه مآسي التعليم الذي بات يندثر مع كل عام وشهر ويوم يمضي من عمر الانقلاب».

وأكد أن جرائم الميليشيات متواصلة للقضاء على ما تبقى من التعليم والعملية التعليمية في اليمن. وأشار إلى سعي الجماعة من خلال جرائمها السابقة والحالية لتنفيذ أجندتها المستورة والمتعلقة بتغيير الفكر والهوية اليمنية بفكر إيراني طائفي ممنهج.

وعلى المنوال ذاته، أكدت باحثة أكاديمية يمنية أن الميليشيات الحوثية دمرت 80 في المائة من الأبنية المدرسية التي أصبحت خارج إطار العملية التعليمية في اليمن، الأمر الذي أكدت أنه أدى إلى تردي أوضاع التعليم في اليمن منذ انقلاب الميليشيات على السلطة في اليمن.

وقالت الدكتورة وسام باسندوه، وهي رئيسة مجلس أمناء المبادرة العربية للتثقيف والتنمية، خلال ورقة بحثية قدمتها بندوة نظمتها المبادرة العربية بالقاهرة أول من أمس بعنوان «التعليم والتحديات الراهنة بالمنطقة العربية»، إن «الميليشيات الحوثية قامت بعمليات تدمير ممنهجة لأوجه الحياة ومؤسسات الدولة، وعلى رأس ذلك يأتي استهداف قطاع التعليم من خلال تجنيد الأطفال وما سواه».

وأشارت إلى أن نسبة كبيرة من أطفال اليمن وشبابه أصبحوا محرومين من حقهم في التعليم والعمل اللائق والعيش الكريم لاحقاً وتضييع فرص تنمية اليمن مستقبلاً.

ومنذ سيطرة الميليشيات على صنعاء وانقلابها على الدولة واستيلائها على كل المؤسسات الحكومية بما فيها المؤسسة التعليمية، بدأت أولى خطواتها لتنفيذ أجنداتها الطائفية من خلال انتهاكات متنوعة تصدرتها التعديلات والإجراءات الجديدة التي طالت المناهج الدراسية.

وبحسب معلمين بصنعاء، فقد عملت الميليشيات المدعومة إيرانياً، على إدراج التعديلات الطائفية على المناهج الدراسية بهدف إعادة إنتاج الجهل، وحشو أدمغة الطلاب بأفكار مغلوطة ومتطرفة سيكون لها مردود خطير على النسيج الاجتماعي وعلى مستقبل اليمن بشكل عام. وقال المعلمون في أحاديث متفرقة مع «الشرق الأوسط» إن وزير التربية بحكومة الانقلابيين يحيى الحوثي كشف قبل فترة باجتماع تربوي عن نية الجماعة إحداث تغييرات طائفية على المنهج الدراسي، إذ أفصح الوزير الحوثي حينها، وفق المعلمين، عن أن «المنهج من عهد مماليك حكموا اليمن قديماً وقاموا بتزييف التاريخ الإسلامي وأن المنهج خرج بأفكار تخالف أفكار الشعب اليمني».

وأضافوا أن «التعديلات الجديدة تضمنت تحريفاً واسعاً للتاريخ اليمني، وتمجيداً للحكم الإمامي، الذي تحاول الجماعة ترسيخه من جديد بعد أكثر من نصف قرن من الثورة عليه عام 1962 والانتقال للنظام الجمهوري».

وفي مقابل ذلك، حذرت هيئة علماء اليمن ومنظمات يمنية أخرى معنية بالتعليم، من تغيير الميليشيات للمناهج التعليمية، وتسميمهم عقول طلبة المدارس، بثقافات وأفكار، قالوا إنها «عنصرية وطائفية غريبة، تخدم مشروعهم الطائفي في اليمن والمنطقة، وتعمق الهوة الثقافية والفكرية التي صنعتها أخيراً، وتنتج جيلاً مفخخاً بالأفكار السلالية والمناطقة والطائفية».

وعلى مدى سنوات الانقلاب، شهد التعليم بمناطق سيطرة الجماعة انتكاسة كبيرة وأصبح طلاب المدارس ضائعين بين التسرب والتشرد وجبهات القتال، في حين من تبقى منهم بمدارسهم يجدون أنفسهم من دون معلمين في معظم شهور وأيام الفصل الدراسي.

طفلة تطل من نافذة بأحد مباني المدينة القديمة في صنعاء (إ.ب.أ)

ونتيجة لجرائم الميليشيات المتنوعة بحق التعليم، فقد تشرد الآلاف من المعلمين من مدارسهم عقب إيقاف سلطات الميليشيات مستحقاتهم المالية منذ نحو 3 أعوام، الأمر الذي أدى للتأثير المباشر على مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة.

وبدورها، أشارت إحصائية رسمية إلى أن أكثر من 1300 معلم قتلوا منذ اشتعال الحرب في مارس (آذار) 2015 وحتى اليوم، فيما تعرض قرابة 3600 منهم للاعتقال والإخفاء القسري.

وأكدت الإحصائية الصادرة عن مركز الدراسات والإعلام التربوي، تحول أكثر من «20 في المائة» من المعلمين إلى ممارسة أعمال قتالية، ولجأ المئات منهم إلى ممارسة أعمال أخرى نتيجة توقف مرتبات أكثر من 170 ألف تربوي منذ أعوام.

وفي السياق ذاته، كشف تقرير نقابي حديث عن سلسلة من الانتهاكات الحوثية بحق العاملين بالقطاع التعليمي. وأكد التقرير مقتل 1500 من العاملين في القطاع التعليمي بينهم معلمون ومعلمات وإصابة 2400 آخرين على يد ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران خلال الحرب الدائرة في اليمن منذ 4 سنوات.

وقال إن الاشتباكات المسلحة بالقرى والمدن، والقصف العشوائي على المدارس والمناطق الآهلة بالمواطنين، والتعذيب في أقبية السجون، وزرع الألغام والعبوات المتفجرة بالأحياء السكنية والمزارع والطرقات من قبل عناصر ميليشيا الحوثي، نجم عنه هذا العدد الكبير من الضحايا في صفوف العاملين بقطاع التعليم.

وأشار إلى توثيق النقابة 32 حالة اختفاء قسري لمعلمين اختطفتهم ميليشيات الحوثي من منازلهم ومدارسهم ولم يشاهد أي فرد منهم بعد ذلك، كما لم تتلقَ عائلاتهم أي إجابة من الحوثيين بشأن مصيرهم.

ووفقاً للتقرير النقابي، فقد سجلت صنعاء أعلى نسبة من المخفيين قسرياً بمعتقلات الميليشيات بواقع 12 حالة، فيما توزع الباقون على بقية المحافظات التي لا تزال تحت سيطرة وكلاء إيران.

كما وثق التقرير قيام الميليشيات منذ انقلابها على السلطة بهدم 44 منزلاً من منازل المعلمين وسوتها بالأرض باستخدام الألغام، في محافظات صعدة وعمران وحجة وصنعاء.

وأشار إلى أن 60 في المائة من إجمالي العاملين بالقطاع التعليمي باليمن البالغ عددهم 290 ألف موظف لم يحصلوا على مرتباتهم منذ 3 أعوام بعد أن نهبتها الميليشيات الحوثية وسخرتها لأتباعها وللمجهود الحربي.

من جهة أخرى، أكد مراقبون محليون استمرار اتخاذ الميليشيات من المدارس بمناطق بسطتها منصة للحشد والتعبئة والدعم لجبهات القتال.

وقال المراقبون لـ«الشرق الأوسط» إن طلبة المدارس بمناطق سيطرة الانقلابيين يتعرضون بشكل متواصل لأبشع أنواع المعاناة والحرمان من حقوقهم. وأضافوا أن من أبرز تلك المعاناة التجنيد القسري للطلاب واستخدامهم محارق في الجبهات.

وبحسب تقارير حقوقية، فإن ظاهرة تجنيد الأطفال بمناطق الانقلابيين تضاعفت في الآونة الأخيرة، لتصل إلى أرقام قياسية. وقال مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان إن الأطفال يشكلون ثلث المقاتلين في اليمن. وأكد رصد حالات تجنيد قسرية.

وبدورها، رصدت تقارير رسمية ودولية عدة سلسلة كبيرة من الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها الميليشيات الممولة من إيران بحق الأطفال والطفولة في اليمن.

وأكدت الحكومة الشرعية في أحدث تقرير لها أن ميليشيات الحوثي جندت أكثر من 30 ألف طفل يمني واستخدمتهم في الصراع، فيما أكد مقتل 3 آلاف و279 طفلاً وطفلة في انتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني.

وقال التقرير إن عمليات التجنيد الحوثية شملت طلاب وطالبات المدارس ودور الأيتام وملاجئ الأحداث والمجتمعات المحلية». وأضاف أن «الميليشيات عملت على حرمانهم من التعليم، إذ حرمت مليوناً و600 ألف طفل من الالتحاق بالمدارس خلال عامين ماضيين فقط، وأقدمت على قصف وتدمير 2372 مدرسة جزئياً وكلياً، واستخدام 1600 مدرسة سجوناً وثكنات عسكرية ومخازن للأسلحة».

ووثق أحدث تقرير للأمم المتحدة زيادة بمقدار 5 أضعاف في حالات تجنيد الأطفال، واستخدامهم من قبل ميليشيات الحوثي الإرهابية، وقوداً للحرب التي يشنونها في مختلف الجبهات.

تباين المواقف بين الحكومة والفصائل المسلحة حول الضربات الإسرائيلية

خلاف بين رئيس «الحشد» العراقي ونائبه... وطهران تدخل على الخط

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت لا يزال فيه التباين واضحاً بين تأكيد «الحشد الشعبي» قيام إسرائيل بقصف معسكراته، ورؤية الحكومة العراقية التي لا تزال تنتظر نتائج لجان التحقيق، انضم نوري المالكي رئيس الوزراء الأسبق إلى الداعين للرد على إسرائيل في حال ثبت قيامها بالقصف. يأتي ذلك في وقت لمح فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى قيام إسرائيل بقصف ما سماه أهدافاً إيرانية في العراق.

وقال المالكي في تغريدة على «تويتر»، أمس، إنه «إذا استمرت إسرائيل باستهداف العراق فسيكون العراق ساحة صراع تشترك فيه أكثر من دولة، ومنها إيران». وأضاف رئيس ائتلاف «دولة القانون» أن «العراق سيرد بالقوة في حال ثبت ضلوع إسرائيل بعمليات القصف».

وفيما رجحت الحكومة العراقية فرضية العامل الخارجي في قصف معسكرات الحشد الشعبي في غضون الشهرين الماضيين، فإن خلافاً نشب بشأن كيفية إدارة الأزمة بين رئيس «هيئة الحشد الشعبي» فالح الفياض ونائبه والرجل القوي في «الحشد»، أبو مهدي المهندس. وفي هذا السياق أكدت مصادر عراقية في تصريحات، أمس، أن إيران دخلت على خط الأزمة بين الفياض والمهندس. وطبقاً لهذه المصادر، فإن «طائرة إيرانية خاصة أقلّت كلاً من رئيس (هيئة الحشد الشعبي) فالح الفياض، ومدير مكتب رئيس الوزراء أبو جهاد الهاشمي، إلى طهران، للتباحث بشأن الخلاف مع أبو مهدي المهندس».

وقالت تلك المصادر إن «الخلاف بين الفياض والمهندس تصاعد بعد البيانين اللذين صدرا أول من أمس بشأن استهداف مخازن السلاح التابعة لـ(الحشد الشعبي)»، مؤكدة أن «المهندس منع نشر بيان الفياض على الموقع الرسمي لمديرية إعلام الحشد الشعبي».

إلى ذلك أكد مجلس الأمن الوطني على ضرورة تطبيق قرار حصر موافقات الطيران بيد القائد العام للقوات المسلحة.

وقال المجلس في بيان أمس عقب اجتماع له برئاسة عادل عبد المهدي أن «المجلس أكد أن جميع التشكيلات العسكرية ومن ضمنها (الحشد الشعبي) كان لها الدور الكبير بمحاربة الإرهاب وتحرير الأراضي والمدن العراقية من الإرهاب، وأن الحكومة مسؤولة عن حمايتها». كما أكد المجلس على «ضرورة متابعة تطبيق قراره في جلسة التقييم الأمني الخامسة المتعلق بإلغاء الموافقات الخاصة بتحليق جميع أنواع الطيران في الأجواء العراقية إلا بموافقة القائد العام للقوات المسلحة أو من يخوله أصوليا، واتخاذ الإجراءات والخطوات الكفيلة بنقل الأسلحة والأعتدة إلى أماكن خزن مؤمّنة خارج المدن».

وبحث مجلس الأمن الوطني «تولي وزارة الدفاع وضع الخطط والإجراءات المناسبة لتسليح قيادة الدفاع الجوي بما يتناسب مع الوضع الحالي والمستقبلي».

وفي وقت يُنتظر فيه إكمال التحقيقات الرسمية بشأن قصف معسكر الصقر، جنوب بغداد، فقد أكد الخبير الأمني المتخصص فاضل أبو رغيف لـ«الشرق الأوسط» أن «العنصر الخارجي كان فاعلاً بالفعل في توجيه الضربات التي طالت معسكرات الحشد الشعبي في مواقع مختلفة من العراق».

وأضاف أبو رغيف أن «إسرائيل تعتقد وبغطاء أميركي أن إيران نقلت أسلحة باليستية وصواريخ باليستية إلى العراق عبر حدودها وإيداعها لدى (الحشد) على نحو الوديعة». وبين أبو رغيف أن «إسرائيل ومن باب الاحتياط ولقناعتها أن (الحشد) بات يمثل خطراً على الأمن القومي الإسرائيلي قامت بتوجيه طائرات مسيرة تحمل دقة عالية، فضلاً عن أنها تعمل بقصف أسلحة ليزرية دقيقة التهديف والتصويت مما جعلها تقوم بمثل هذه العمليات».

وكشف أبو رغيف أن «إسرائيل قامت بنحو 17 هجوماً على مواقع عراقية تابعة لـ(الحشد) منذ عام 2016 وإلى اليوم». وأكد أن «قيادة الدفاع الجوي تمتلك السماء على الطائرات العراقية فقط، وليس على طائرات التحالف الدولي»، مبيناً أن «الولايات المتحدة الأميركية تعارض شراء منظومة (إس 400)، لأن العراق سيصبح قوياً منيعاً». وتابع: «الطائرة المسيرة تسير بارتفاعات عالية تصل إلى أكثر من 60 ألف قدم، والعراق خال من منظومة رادار حديثة لرصدها»، لافتاً إلى «أننا أن تركنا الأمر على حاله سنشهد مثلها وغيرها والمستقبل المقبل أكثر خطورة».

وكان مسؤولان أميركيان كشفا لصحيفة «نيويورك تايمز» إن إسرائيل نفذت عدة ضربات في العراق خلال الأيام الماضية استهدفت مخازن أسلحة تعود لـ«الحشد الشعبي». وأضاف المسؤولان أن إسرائيل نفذت عدة غارات جوية في الأيام الأخيرة على مخازن للأسلحة تعود لجماعات مسلحة «تدعمها إيران» في العراق.

وأشارت الصحيفة في تقريرها إلى أن إيران تستخدم مستودعات الأسلحة في العراق لنقل أسلحة إلى سوريا وإلى «حزب الله». وأشار مسؤول كبير بالاستخبارات في الشرق الأوسط للصحيفة إلى هجوم نفّذته إسرائيل استهدف قاعدة بشمال بغداد في 19 يوليو (تموز) الماضي، وقال إن هذه القاعدة تستخدمها «قوات الحرس الثوري الإيراني» لنقل الأسلحة إلى سوريا، حسب قوله. وأضاف المسؤول أن الضربة الإسرائيلية دمرت شحنة من الصواريخ الموجهة بمدى يتجاوز 125 ميلاً.

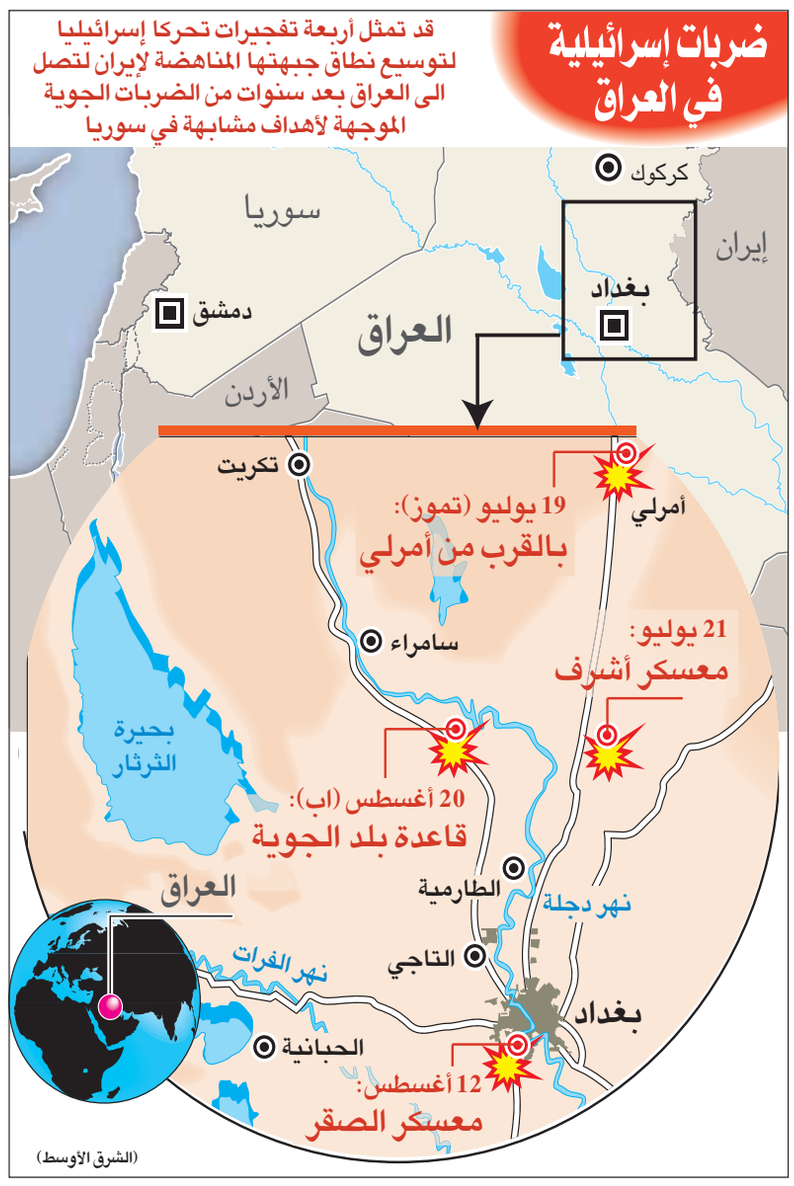

أميركا «غير راضية» عن القصف الإسرائيلي في العراق

تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب اعتراف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بأن إسرائيل قصفت قواعد إيرانية في العراق، سربت مصادر سياسية معلومات تفيد بأن إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، تحفظت على القصف والتباهي به وأبلغت مصادر سياسية وإعلامية في تل أبيب بأن «الولايات المتحدة ليست راضية عن هذا القصف وتعتبره مناهضا لمصالحها وللجهات المقربة منها في بغداد».

وقالت هذه المصادر إن واشنطن مزعوجة من التفجيرات المنسوبة لإسرائيل في معسكرات الجيش العراقي، بدعوى قيام ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران، بخزن أسلحة في هذه المعسكرات». وحذرت هذه المصادر من أنه «إذا كان هناك من يفكر بأن يتحول العراق إلى سوريا أخرى، تنتهك إسرائيل حرماتها متى تشاء، فإن العراق ليس سوريا، وتحويل العراق إلى حلبة قتال ضد إيران ينطوي على خطورة بالغة بالنسبة لإسرائيل».

ونقل المحرر العسكري لصحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، عاموس هرئيل، أمس عن مصادر سياسية في تل أبيب وواشنطن قولهم إن «الأميركيين ليسوا راضين من الهجمات المتكررة والتي تقوض علاقاتهم مع حليف هام، هو رئيس الحكومة العراقية عادل عبد المهدي، في فترة حساسة أصلا». وقال بأن جهات أميركية أقدمت على تسريب خبر لصحيفة «نيويورك تايمز»، قبل أيام، مفاده أن إسرائيل تقف وراء التفجيرات في معسكرات الجيش العراقي. وكتب هرئيل أن «مسؤولين في الإدارة قالوا لنيويورك تايمز إن إسرائيل مسؤولة عن هذه الهجمات، وحذروا من أن التوتر بين واشنطن وبغداد قد يؤدي إلى مطالبة عراقية بإخراج القوات الأميركية من الدولة».

ورأى هرئيل أن «التغيرات في الصورة الاستراتيجية مقابل إيران قد تنعكس أيضا، على سلم أولويات الميزانية وخطط بناء قوة الجيش الإسرائيلي. ففي أساس الخطة المتعددة السنوات (غدعون)، التي بلورها رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق، جادي آيزنكوت، فرضية أن الاتفاق النووي مع إيران أحدث نافذة فرص لعدة سنوات تسمح للجيش الإسرائيلي التركيز على تحسين قدراته في مجالات أخرى، وبينها مواجهة (حزب الله) و(حماس)». ولكن نتنياهو ووزير دفاعه، إيهود باراك، في حينه، أرادا شن هجوم على إيران لإحباط برنامجها النووي. وكانت هذه فكرة مكلفة وكان لها تأثير على ميزانية الأمن، إذ رصدا لها 11 مليار دولار، حسبما كشف رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، إيهود أولمرت. وكتب هرئيل أنه «إذا كانت إمكانية تصعيد جديد مطروحة الآن، رغم عدم رغبة ترمب بذلك، فإن هذا سيناريو يستوجب استعدادا عسكريا خاصا». ولذلك فإن الجيش الإسرائيلي يكتفي حاليا بضرب أهداف عينية للمساس بالخطط الإيرانية مثل تدمير الطريق البري وتدمير القدرة الإيرانية على تنفيذ هجمات من الأراضي العراقية ضد دول المنطقة». وأكد أن «توثيق نتائج الهجوم تُظهر أن الحاويات المخصصة لتخزين الأسلحة قد دُمرت بالكامل».

وفي هذا السياق، كتب المحلل العسكري في «واي نت»، موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني، رون بن يشاي، أن إيران، التي تمتلك صواريخ يصل مداها إلى 2000 كيلومتر، تستصعب إطلاق هذه الصواريخ من الأراضي الإيرانية، لأنها تحتاج إلى منصات إطلاق ثابتة، وسيكون بالإمكان استهدافها. ولذلك، فإن إيران تنقل صواريخ متوسطة المدى إلى العراق، كي يكون بإمكان «الميليشيات الشيعية» إطلاقها من هناك، من منصات متنقلة، باتجاه إسرائيل، ولتشكل جبهة ثانية، إضافة لسوريا ولبنان، ضد إسرائيل في حال نشوب حرب.

وأشار بن يشاي، إلى أنه خلافا لغارات الطيران الحربي الإسرائيلي في سوريا، فإن استهداف أهداف إيرانية في العراق، «سيضطر سلاح الجو الإسرائيلي إلى التحليق مئات الكيلومترات من أجل العثور واصطياد منصات الإطلاق هذه ومن خلال تشكيل خطر متزايد على عملياته. ولذلك، فإن هذا وضع جديد بالنسبة لإسرائيل وجبهة جديدة، عراقية، ينبغي التفكير بها رغم النجاحات التي حققها الجيش الإسرائيلي في سوريا».

القنصل الإيراني في النجف زار الضحية وقدم اعتذاراً

استياء شعبي ضد ضابط إيراني اعتدى على سيدة عراقية

بغداد: فاضل النشمي

يتصدر هذه الأيام لائحة الأخبار والتعليقات في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، خبر اعتداء ضابط إيراني في مطار مشهد على سيدة عراقية. وعبَّرت أعداد كبيرة من المدونين والنشطاء العراقيين عن استيائهم الشديد من السلوك العدواني للضابط الإيراني ضد السيدة المسنة.

وبينما رأى البعض أن «الحساسية القومية» التي يتصرف بها الإيرانيون ضد العرب عموماً والعراقيين بوجه خاص كانت وراء فعل الضابط، نظر آخرون للحادث من زاوية الفعل الشخصي الذي يمكن أن يرتكبه الأفراد في كل مكان، وليست له علاقة بما يشاع عن عدم «محبة» الإيرانيين للمواطنين العرب والعراقيين.

وسبق أن تعرض عراقيون إلى اعتداءات مماثلة من مواطنين إيرانيين؛ لكنهم لا يحملون صفات رسمية كما هي الحال مع الحادث الجديد الذي قام به ضابط إيراني؛ حيث قامت عصابة مجهولة في مدينة مشهد الإيرانية، بقتل شيخ عشيرة آل عيسى، نعمة العيساوي، وحرق جثته وسرقة أمواله ورميه في أحد الوديان، خلال زيارته إلى المدينة في يوليو (تموز) 2017. كما تعرض أستاذ جامعي عراقي وعائلته إلى الضرب من قبل إيرانيين في مدينة مشهد العام الماضي.

وتواصلت منذ يومين المطالبات لرئيس الوزراء ووزير الخارجية بضرورة التدخل، وإرسال رسالة احتجاج إلى الحكومة الإيرانية، وطلب الاعتذار، ومعاقبة الضابط الذي اعتدى على ضيف بلد مجاور، إلى جانب المطالبة بضرورة اتخاذ موقف حازم وجاد، واحترام الرعايا العراقيين في إيران، ومعاملتهم بالمثل كما تفعل حكومتهم.

وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي «فيديو» ظهرت فيه السيدة العراقية المتحدرة من أصول نجفية، وهي تتحدث عن تعرضها للضرب الذي بدت آثاره واضحة في عينها اليمنى. ونقلت وسائل إعلام محلية عن أحد أفراد عائلة المرأة النجفية قوله إنها: «تعرضت للضرب بجهاز اللاسلكي من قبل عنصر أمني بمطار مشهد، بسبب محاولتها إسعاف مسافرة خليجية أغمي عليها». وأضاف أن «المسافرين العراقيين كان لهم موقف مشرف؛ حيث اضطرت سلطات أمن المطار لنقل المعتدي إلى داخل غرفة بعيدة عن المسافرين، بعد أن حاول الشباب ضربه».

وجاءت أبرز التعليقات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» من قبل الكاتب رشيد الخيون، الذي كتب قائلاً: «نظام ولاية الفقيه وأربعون عاماً من ادعاء النيابة الإلهية المقدسة. يبقى وجه المرأة العراقية المدمى شاهداً على أكذوبة الادعاء».

الضجة التي أحدثها النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، دفعت وزارة الخارجية العراقية إلى إصدار بيانين حول الحادث؛ حيث أكد المتحدث باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف، أول من أمس، أن وزارته «تتابع باهتمام بالغ قضية المواطنة العراقية التي تعرضت للضرب المبرح في مطار مشهد الإيراني، على يد ضابط يعمل في المطار». وأضاف أن «العراق يتعامل مع الوافدين إلى أراضيه بكل إنسانية واحترام، وندعو جميع دول العالم إلى أن تتعامل بالمثل مع العراقيين الموجودين على أراضيها».

وعادت الخارجية العراقية، أمس، وأصدرت بياناً آخر، أكدت فيه أنها «فور تلقيها نبأ تعرّض السيّدة العراقيّة للاعتداء في مطار مشهد، تابعت القضية من كثب؛ للوقوف على الحادثة». وأضافت أن وزيرها محمد علي الحكيم «وجه القنصل العام في مشهد لاستجلاء تفاصيل الحادث، وإعداد مُذكّرة إلى وزارة الخارجيّة الإيرانيّة، لاتخاذ الإجراءات القانونيّة اللازمة بحق المُعتدي، كما قامت وزارة الخارجيّة العراقيّة بالتنسيق مع سفارة جمهورية إيران في بغداد في هذا الشأن». وتابعت بأن «القنصل الإيراني في النجف زار السيّدة المُعتدَى عليها في بيتها، وقدّم اعتذار الحكومة الإيرانية إليها، وتكفل بعلاجها». وذكر بيان الخارجية أنها «تتابع بشكل متواصل أوضاع جميع العراقيين بصفة دائمة، ولن تدخر جهداً في تقديم كلّ أشكال المساعدة الممكنة».

الشرق الأوسط ترصد ميدانياً أحوال السكان تحت القصف التركي والإيراني

أجواء رعب وهلع في قرى جبال قنديل بكردستان العراق

سياج أحد معسكرات حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل (الشرق الأوسط)

آثار حريق في مزرعة بعد قصف تركي في إحدى قرى جبال قنديل (الشرق الأوسط)

جبال قنديل: إحسان عزيز

أجواء رعب وفزع، هي أقل ما يمكن أن يقال عن أوضاع سكان أكثر من 20 قرية كردية تقع على سفوح الجزء الشرقي من سلاسل جبال قنديل الشاهقة، الواقعة ضمن المثلث الحدودي بين العراق وإيران وتركيا. والسبب الرئيسي في إشاعة الهلع والرعب في نفوس سكان المنطقة هي الغارات الجوية التركية شبه المستمرة منذ الخريف الماضي على نحو شبه يومي، والقصف المدفعي الإيراني المتقطع بين حين وآخر.

الغارات العشوائية التي شنها الطيران التركي على قرى المنطقة، الاثنين الماضي، تسببت في إصابة 4 قرويين من سكان قرية «بولي» بجروح بليغة، أثناء انشغالهم بجني المحاصيل في مزرعتهم، التي احترقت منها مساحات شاسعة، بما فيها من أشجار الجوز والتين والتفاح والكروم، وأسفر القصف عن تشريد سكان 7 قرى أخرى مجاورة.

وقال المزارع أحمد أنور (45 عاماً)، الذي أصيب منزله القريب من موقع القصف بأضرار بليغة، إن الطيران التركي «لا يفارق سماء المنطقة، ويستهدف أي حركة في قرانا بشكل عشوائي، وكأنها تنتقم منا وتحرق الأخضر واليابس، لذا نزح القرويون عن المنطقة هرباً من هذه الأجواء المخيفة». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» التي تجولت في قرى سفح قنديل الشرقي لرصد مدى صحة المزاعم التركية عن وجود قواعد لحزب العمال هناك: «نحن فلاحون ومزارعون، ومصدر معيشتنا الوحيد هو البساتين والحقول التي تعبنا في إقامتها لسنين طويلة، ولا علاقة لنا بالأحزاب السياسية، وقرانا تخلو كما ترون من أي وجود مسلح للمقاتلين، سواء من أنصار حزب العمال أو أحزاب المعارضة الإيرانية، ومع ذلك يستهدف الطيران التركي بيوتنا وحقولنا، التي احترق معظمها جراء الغارات المتكررة، ونهيب بالأطراف المتصارعة الجنوح إلى الحوار والسلام لحل مشكلاتها، وكف شرورها عن منطقتنا، فنحن لسنا طرفاً في هذا الصراع الذي ندفع ثمنه يومياً من دماء أبنائنا وممتلكاتنا».

من جانبه، قال سوران رسول (26 عاماً)، ويعمل مربياً للمواشي: «نحن نحمّل السلطات في بغداد وإقليم كردستان، المسؤولية عن أوضاعنا المأساوية، لأنها لا تتخذ أي موقف رادع لتركيا، كما ينبغي للدول ذات السيادة أن تفعل عندما يتعرض مواطنوها وأراضيها لاعتداء مهين، كالذي تقترفه تركيا بحقنا يومياً، فأهلنا هجروا قراهم، ولم يبق في كل أسرة سوى شخص أو اثنين يحرسون ممتلكاتنا وحقولنا، بينما تقف بغداد وأربيل متفرجتين؛ خصوصاً أن المسوغات التي تسوقها أنقرة بخصوص وجود مقاتلي العمال في منطقتنا، عارية عن الصحة تماماً كما شاهدتم ذلك بأنفسكم».

وبعد اتصالات كثيرة وطول انتظار، تمكنت «الشرق الأوسط» من الالتقاء بالقيادي زاغروس هيوا، المتحدث الرسمي باسم دائرة العلاقات في اتحاد المجالس الكردستاني، وهو الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، الذي فنّد المزاعم التركية جملة وتفصيلاً، قائلاً: «منذ ساعات طويلة وأنتم تتجولون في قرى ووديان المنطقة التي وصلتموها في غفلة ودون علمنا، هل شاهدتم أي وجود لمقاتلينا في المنطقة؟ إنها محض افتراءات يسوقها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، لتبرير جرائمه البشعة بحق شعبنا، وتمهيد السبيل لتنفيذ مخططه التوسعي، الرامي إلى إحياء الإمبراطورية العثمانية في المنطقة، بدءاً من مدينة حلب، مروراً بمدينة الموصل، وصولاً إلى كركوك».

وأضاف هيوا أن «ما يرتكبه إردوغان من جرائم، تمثل امتداداً لما نفذه تنظيم (داعش) الإرهابي في المنطقة، والذي استهدف الوجود الكردي في سوريا وتركيا والعراق، وهو نفس ما ينفذه الرئيس التركي حالياً في حلب والمدن الكردية في تركيا وفي كردستان العراق، أما حزبنا فهو الوحيد الذي يتصدى لمشروع إردوغان وأحلامه الإمبراطورية المريضة، فنحن نحمل السلاح دفاعاً عن كردستان وأرضها، وسنكون موجودين في أي شبر من أرضها عندما يستدعي الواجب القومي الحضور هناك».

وفي ردّه على سؤال حول مدى استعداد الحزب لوقف القتال ضد تركيا، تلبية لنداء زعيمه المعتقل عبد الله أوجلان، الذي صرح قبل أيام بأنه قادر على إيقاف نزيف الدم، قال هيوا: «الزعيم أوجلان يدعو إلى الحوار والسلام منذ ربع قرن، لكن العقلية الحاكمة في أنقرة هي التي ترفض السلام. أما نحن فملتزمون بما يقرره زعيمنا، شرط أن تستجيب تركيا لذلك».

بري يتنصل من المسؤولية عن إقصاء «القوات» عن عضويته

المجلس الدستوري الجديد يبدأ ولايته بقسم اليمين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أقسم أعضاء المجلس الدستوري الجدد اليمين أمام رئيس الجمهورية ميشال عون الذي دعاهم ليكونوا أوفياء لقسمهم، فيما أوضح رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري خلفيات تعيين الحكومة خمسة من أعضاء المجلس، بعد اتهامات حزب «القوات اللبنانية» بالانقلاب على الاتفاق الذي عقد مع بري ومع رئيس الحكومة سعد الحريري لاختيار عضو ماروني محسوب على «القوات. ولم ينف بري في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي حصول الاتفاق إنما قال إن الآخرين تراجعوا عنه.

وقال البيان: «بالنسبة لما ذكرته بعض الصحف عن موقف الرّئيس بري من تعيين أعضاء المجلس الدستوري في مجلس الوزراء يوضح رئيس المجلس أنه بالفعل حصل اتفاق في المجلس النيابي عند انتخاب القسم الأول من أعضاء المجلس أن يكون الماروني الثاني من حصة (القوات)، وقبل جلسة مجلس الوزراء الأخيرة حاولت تنفيذ هذا الاتفاق العام فلم أستطع لتراجع الآخرين عنه، فطلبت من (القوات) اختيار مسيحي آخر الأمر الذي لم يقدم عليه في مجلس الوزراء. اقتضى التوضيح».

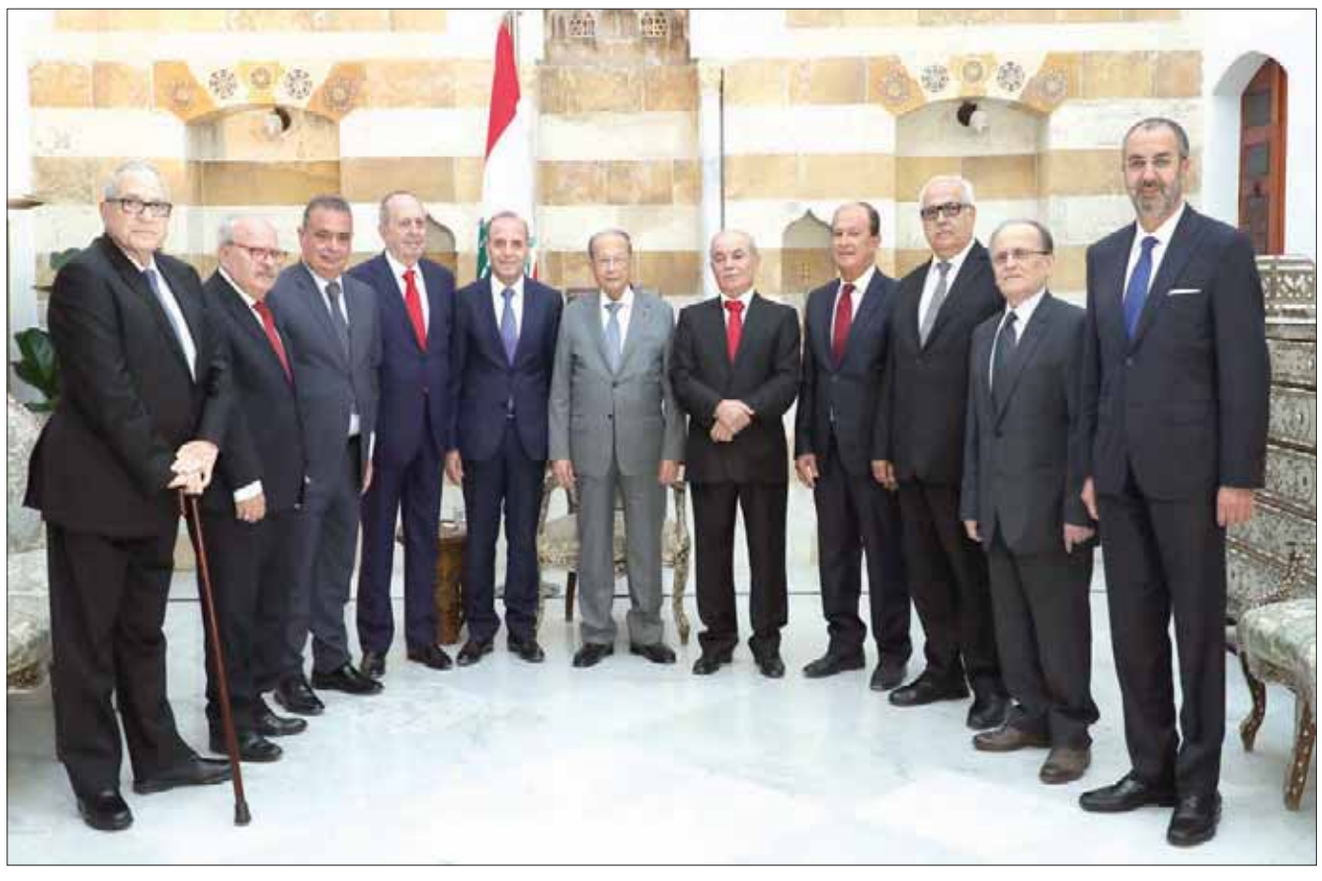

الرئيس ميشال عون متوسطاً أعضاء المجلس الدستوري (دالاتي ونهرا)

وبعد أدائهم القسم، دعا الرئيس عون الأعضاء الجدد للمجلس الدستوري ليكونوا أوفياء للقسم الذي ردّدوه، لا سيما لجهة قيامهم بعملهم بأمانة وتجرد وإخلاص، مشددا «على ضرورة التقيد بأحكام الدستور والمحافظة على سرية المداولات؛ خصوصاً أن مهام المجلس الدستوري دقيقة وحساسة وتتطلب مسؤولية كبرى أنا على ثقة أنكم سوف تكونون على قدرها».

وزير المالية: لسنا بلداً مفلساً وقادرون على الخروج من الأزمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية علي حسن خليل، إن باستطاعة لبنان أن يخرج من الأزمة، مؤكداً أن لبنان ليس بلداً مفلساً، ولدينا القدرة على تجاوز الصعاب والخروج من أزماتنا مهما كانت عناوين التصنيف أو المواقف الخارجية.

جاء كلام خليل في «منتدى الموازنة والمالية العامة» في صيدا، جنوب لبنان، الذي نظمته «مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة»، بالتعاون مع وزارة المالية، حيث قال إنه سيتم إطلاق «موازنة المواطنة والمواطن التي أعدها (معهد باسل فليحان) في وزارة المالية خلال الأيام المقبلة، لتكون بين أيدي كل المهتمين بطريقة علمية مختصرة توصل الأهداف وتعزز الثقافة المالية المفقودة لدى الكثيرين من أبناء هذا الوطن».

وأضاف: «لبنان يواجه تحديات كبرى على الصعيدين الاقتصادي والمالي، وهو أمام استحقاقات إعلان مؤسسات التصنيف موقفها من أوضاعه، لكنني أؤكد أن باستطاعتنا أن نخرج من هذه الأزمة، ونحن لسنا بلداً مفلساً، بل لدينا القدرة على تجاوز الصعاب وعلى الخروج من أزماتنا مهما كانت عناوين التصنيف أو المواقف الخارجية، لكن هذا الأمر يتطلب بالدرجة الأولى حساً عالياً بالمسؤولية من الحكومة، لتطلق ورش العمل الإصلاحية الجدية استكمالاً لما تم في موازنة 2019 من قرارات جريئة قوية واضحة تخدم مصالح الناس، وتعزز ثقتهم بالدولة ومؤسساتها».

وختم خليل كلمته بالقول: «إذا لم نستفد من هذا الوقت عندها نكون فعلاً أمام تحدّ خطير لا يمكن مواجهته في المستقبل. علينا أن نثق أنه بإرادة الشباب، ووعيهم، نستطيع أن نتجاوز محننا لينتصر وطننا لبنان».

عودة النازحين السوريين ضمن مباحثات وزير الخارجية التركي في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

جال وزير خارجية تركيا مولود جاويش أوغلو، على المسؤولين اللبنانيين، وكانت الأزمة السورية محوراً رئيسياً في المباحثات، وجرى تأكيد على أهمية الحل السياسي بما يضمن وحدة سوريا وسيادتها وعودة النازحين إلى ديارهم، وأعلن جاويش أوغلو كذلك أن جنود بلاده لن يغادروا نقطة المراقبة المطوقة جنوب إدلب، بعد وقت قصير من سيطرة قوات النظام السوري على المنطقة.

والتقى أوغلو، رئيس الجمهورية ميشال عون، ورئيس البرلمان نبيه بري، ونظيره اللبناني جبران باسيل، الذي عقد معه مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

وأبلغ الرئيس عون، الوزير أوغلو، أن استمرار تجاهل المجتمع الدولي لضرورة عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، يطرح علامات استفهام كثيرة حول الأسباب، معتبراً أن الهاجس المشترك للبنان وتركيا يبقى عودة هؤلاء النازحين إلى ديارهم.

وأكد عون أن لبنان الذي يتمسك بالعودة الكريمة لهؤلاء النازحين، يعتبر أن تقديم مساعدات دولية للنازحين في أرضهم، يشكل حافزاً مهماً لهذه العودة، لافتاً إلى أن الذين عادوا من لبنان إلى سوريا حتى الآن بإشراف الأمن العام اللبناني، لم يتعرضوا لأي مضايقات، وأن عمليات العودة سوف تستمر تباعاً. وشدد كذلك على علاقات التعاون القائمة بين لبنان وتركيا في المجالات كافة. كان الوزير أوغلو استهل اللقاء بتأكيد الاهتمام الذي يوليه الرئيس رجب طيب إردوغان للعلاقات اللبنانية - التركية، وتقديره لدور رئيس الجمهورية في مقاربة الأحداث والتطورات في المنطقة. كما عرض كذلك للمصالح المشتركة بين البلدين، وللتعاون القائم في المجالين الاقتصادي والتجاري، مؤكداً أهمية دور لبنان في الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليميين، وتناول البحث كذلك الأوضاع في سوريا وفلسطين وشرق المتوسط، ورؤية تركيا لمسألة النازحين السوريين، لافتاً إلى أنها تتطابق مع الموقف اللبناني الداعم لهذه العودة.

وأبلغ أوغلو، الرئيس عون، أن تركيا ستصوت إلى جانب لبنان لإنشاء «أكاديمية الإنسان للتلاقي والحوار» عندما سيطرح هذا البند في الأمم المتحدة في 13 سبتمبر (أيلول) المقبل، لافتاً إلى أن أنقرة تقدر دور لبنان في محيطه والعالم.

كذلك، كانت الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين محور اللقاء الذي جمع أوغلو برئيس الحكومة سعد الحريري. وعرض مع رئيس البرلمان نبيه بري للأوضاع العامة في المنطقة «بدءاً من فلسطين وضرورة التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأهمية الحل السياسي في سوريا، بما يضمن وحدتها وسيادتها وعودة النازحين إلى ديارهم».

وبعد لقاء مع نظيره اللبناني جبران باسيل، عقد أوغلو مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع باسيل أكد فيه أن استقرار ونمو لبنان مهمان جداً بالنسبة إلى تركيا والمنطقة، مشيراً إلى استمرار تركيا بدعم لبنان. وقال: «بحثت مع باسيل في كيفية تنمية ودعم الاقتصاد اللبناني، خصوصاً أننا ندعم استثمار الشركات التركية في لبنان».

وعن الأزمة السورية، أعلن أوغلو: «نريد حلاً سلمياً للأزمة السورية، ونؤكد أن حقوق الفلسطينيين لا تباع ولا تشترى، ونرفض الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية والفلسطينية والسورية، ونتفهم معاناة الدولة اللبنانية في ملف النازحين السوريين، وسنتعاون مع لبنان لحل هذه الأزمة، وعودة النازحين».

واعتبر أنه يجب إعطاء الثقة إلى اللاجئ السوري حول مصيره لدى عودته إلى سوريا، وعلى المجتمع الدولي دعم اللاجئين العائدين إلى الأراضي المحررة في سوريا.

من جهته، جدّد باسيل التأكيد على أنه آن الأوان لعودة المواطن السوري إلى وطنه بطريقة آمنة وكريمة، وقال: «ندعم الحل السياسي في سوريا وحق الشعب السوري بتقرير مصيره»، مضيفاً: «نعيش مع تركيا تحديات مشتركة، أبرزها الأزمة السورية ومسألة النزوح».

في سياق آخر، قال باسيل إن «لدى لبنان موقعاً فريداً في المنطقة ولديه المؤهلات البشرية والموارد النفطية التي تحتاجها المنطقة وصولاً إلى أوروبا».

الوزيران جبران باسيل وجاويش أوغلو خلال اجتماعهما أمس (دالاتي ونهرا)

وقعا قبل ست سنوات ويحاكم فيهما غيابياً ضابطان سوريان

توقعات بصدور الحكم في تفجيري مسجدي طرابلس نهاية العام

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقع نقيب المحامين في طرابلس والشمال، محمد المراد، أن يصدر الحكم في قضية تفجيري مسجدي السلام والتقوى قبل نهاية هذا العام، فيما أكد أمين عام «تيار المستقبل» أحمد الحريري «أن العدالة لطرابلس حق والدولة مطالبة بتسريع إحقاقه».

وكان التفجيران استهدفا عام 2013 مسجدين في مدينة طرابلس، شمال لبنان، ما أدى إلى مقتل نحو 49 شخصا وسقوط أكثر من 800 جريح، وهي العملية الأعنف في التفجيرات التي طالب لبنان في تلك المرحلة.

وقال المراد، وهو وكيل بعض أهالي الضحايا والمتضررين، بمناسبة الذكرى السادسة للتفجيرين: «الملف يزخر بأدلة علمية ووثائق ومعطيات بين المسار التفصيلي الذي على أساسه اتخذ قرار التفجير، وتجسدت آليات تنفيذية».

وأشار مراد إلى أن «جلسة المرافعات ستعقد في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) المقبل»، متوقعا أن يصدر الحكم في هذه القضية قبل نهاية هذا العام، ومتمنيا أن «يرسي الحكم فيها كل مقاصد العدالة والقضاء على مفاهيم سياسة الإفلات من العقاب».

من جهته، رأى أحمد الحريري أن «الجريمة التي ارتكبت بحق طرابلس لا تغتفر، لا بعد 6 سنوات، ولا بعد 60 سنة، والمجرمين، وإن تأخرت العدالة، سينالون عقابهم، عاجلا أم آجلا، ونحن أهل العدالة لن نيأس في انتظارها، ولن يهدأ لنا بال قبل أن تتحقق، ونستعيد حق طرابلس وأهلها الصابرين على ما أصابهم».

وأضاف الحريري: «العدالة لطرابلس حق لها على الدولة المطالبة بتسريع إحقاقه عبر المجلس العدلي، وهي أيضا حق لكل اللبنانيين الذين ينبذون الفتنة التي خطط لها نظام الإجرام كي تحرق لبنان، من تفجير المسجدين، إلى مخطط سماحة - المملوك الذي أحبطه أبطال شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي. طرابلس لن تعيش إلا بسلام وتقوى في انتظار العدالة، ولن تنسى، ولن ننسى معها، الشهداء الأبطال رحمة الله عليهم، ولن نكون إلا مع أهلها، كما كنا دائما، نتصدى للفتنة، وندافع عنها، وعن حقها، مهما كانت التحديات والتضحيات».

من جهته طالب «حزب القوات اللبنانية» في منطقة طرابلس في بيان له الدولة «بتحقيق العدالة الكاملة في هذا الملف عبر ملاحقة كل من تورط في هذه القضية وخاصة من ثبت تورطهم من قبل النظام السوري».

وبنتيجة التحقيقات كانت قد أوقفت خلية مؤلفة من 5 أشخاص من جبل محسن، تورطوا في تنفيذ التفجيرين واتهم القضاء اللبناني ضابطين في المخابرات السورية عملا على التخطيط والإشراف على العملية، وهما النقيب في فرع فلسطين محمد علي علي والمسؤول في فرع الأمن السياسي ناصر جوبان، كما سطرت مذكرات تحرّ لمعرفة هويات الضباط المسؤولين عن الضابطين المنفذين لتنفيذ العملية.

وفد من مجلس الشيوخ الأميركي يلتقي باسيل وقائد الجيش

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى وفد من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة نائب مدير أركان لجنة العلاقات الخارجية آندي أولسون ترافقه السفيرة الأميركية في لبنان إليزابيت ريتشارد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وقائد الجيش العماد جوزيف عون، حيث كان البحث في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين.

وأوضحت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» أن اللقاء مع قائد الجيش يندرج ضمن الزيارات الدورية التي يقوم بها مسؤولون أميركيون إلى لبنان، خاصة أن السفيرة الأميركية تحرص على اطلاعهم على ما يقوم به الجيش اللبناني الذي يحظى بدعم أميركي كبير وكي يكونوا على بينة بما يقوم به من أعمال وإنجازات.

تصدّع التحالف بين «المستقبل» و«القوات اللبنانية»

بيروت: يوسف دياب

وضعت تعيينات أعضاء المجلس الدستوري التي أقرتها الحكومة اللبنانية، أوّل من أمس، علاقة الحليفين الاستراتيجيين تيّار «المستقبل» و«القوات اللبنانية» على المحكّ، بعد إقصاء الأخيرة عن هذه التعيينات وحرمانها من أي ممثل لها في هذا المجلس، مقابل استئثار «التيّار الوطني الحرّ» برئاسة الوزير جبران باسيل بكامل الحصّة المسيحية، وحصوله على خمسة أعضاء من أصل عشرة، ما دفع «القوات» إلى تحميل رئيس الحكومة سعد الحريري ضمناً مسؤولية إقصائها، وإبرام اتفاقات ضمنية مع باسيل وفريقه.

ويبدو أن حركة الاعتراض هذه لا تقتصر على «القوات اللبنانية» فحسب، بل تنسحب على كوادر في تيار «المستقبل» وقاعدته الشعبية، إذ اعترف القيادي في «المستقبل» النائب السابق مصطفى علّوش في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن أوساط تيار «المستقبل» بمعظمها غير مرتاحة للتماهي مع جبران باسيل. وعبّر عن أسفه على أن «نتائج تعيينات المجلس الدستوري ستفتح جرحاً في علاقة (المستقبل) مع (القوات اللبنانية) قد لا يلتئم بسهولة»، لكنه استطرد قائلا: «إذا أخذت القوات حقها في التعيينات الإدارية التي ستحصل قريباً، فقد تغطي بعضاً من هذا الخلل، لكن إذا استكملت عملية استبعادها فستصبح المشكلة أكبر».

ورغم حالة الاستياء التي تعمّ أوساط الطرفين، فلا يزال سجال «المستقبل» و«القوات» تحت سقف الاحتواء انسجاماً مع رغبة قيادتيهما، وحرصهما على عدم دفع العلاقة إلى نقطة اللاعودة، وأوضح القيادي في «القوات اللبنانية» النائب السابق أنطوان زهرا، أنها «ليست المرّة الأولى التي يحصل فيها خلاف بوجهات النظر مع حلفائنا في (المستقبل) الذين يتناغمون في التعيينات مع جبران باسيل، لذلك نحن نشدد على اعتماد الآلية القانونية في التعيينات، التي تقوم على مبدأ الكفاءة والعلم والنزاهة بدل التبعية السياسية».

وعبر زهرا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عن أسفه على أن «المجلس الدستوري سلطة قضائية عينت بالسياسة، والمثير للاستغراب أن الأعضاء المعينين ليسوا خبراء دستوريين». وسأل: «كيف يستقرّ الوضع في لبنان ونحن لا نزال تحت رحمة المحاكم الاستثنائية (المجلس العدلي والمحاكم العسكرية) بعد 30 عاماً من انتهاء الحرب الأهلية، وكيف نصل إلى حكم دولة القانون ما دام القضاة يعينون على أساس ولائهم السياسي؟».

من اجتماع سابق بين الرئيس سعد الحريري ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع (دالاتي ونهرا)

ورداً على ما سربته مصادر «المستقبل» بأن «القوات اللبنانية» رفضت أن تأخذ حصتها بعضو من الطائفة الأرثوذكسية أو الكاثوليكية، وأصرّت على أن يكون مارونياً، أوضح زهرا أن «هذا كلام حق يراد به باطل». وقال: «هم يعرفون أن جميع المرشحين من الأرثوذكس والكاثوليك ينتمون إلى (التيار الحرّ)، وبالتالي كانوا يريدون منّا أن نتبنّى مرشّح غيرنا»، مشدداً على أن «القوات اللبنانية تبنّت ترشيح المحامي الدكتور سعيد مالك، وهو صديق وليس منتمياً إلى (القوات) ولكن أيدنا تعيينه بالاستناد إلى كفاءته العلمية ومناقبيته، وبوصفه خبيراً دستورياً من الطراز الرفيع».

وكان حزب «القوات اللبنانية» اشترك قبل ثلاثة أشهر في تأمين نصاب الجلسة النيابية، وبانتخاب خمسة أعضاء من المجلس الدستوري، اثنان منهم للتيار الوطني الحر، مقابل وعد تلقاه من رئيس مجلس النواب نبيه برّي ورئيس الحكومة سعد الحريري، بأن يأخذ حصته من الأعضاء الخمسة الذين ستعينهم الحكومة، لكنّ هذا الوعد لم يتحقق.

وتتراكم التباينات بين الحليفين الأساسيين، وتطرح مصير هذا التحالف بعد توالي الانتكاسات، إلا أن القيادي «القواتي» أنطوان زهرا، لفت إلى أن «القوات اللبنانية وتيار المستقبل، متفقان على القضايا الاستراتيجية، لكنهما مختلفان حول طريقة إدارة الدولة، ولذلك نحن نتعامل مع بعض في الملفات الداخلية على القطعة، ووفق ظروف كلّ قضية».

نزوح آلاف المدنيين هرباً من القصف الروسي والسوري

قوات النظام تسيطر على شمال حماة و«تجاور» نقطة تركية

بيروت - عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

سيطرت قوات النظام السوري، بدعم روسي، على جيب من الأراضي، شمال غربي البلاد، حيث طوّقت مقاتلي المعارضة وموقعاً عسكرياً تركياً، أمس (الجمعة)، مستعيدة الهيمنة على بلدات كان خسرها في بدايات الحرب.

وقصفت قوات الحكومة جنوب إدلب وحماة القريبة جواً وبراً، هذا الأسبوع، لتواصل هجوماً فجّر موجة نزوح جديدة. وتقول الأمم المتحدة إن التصعيد الذي بدأ منذ أواخر أبريل (نيسان) أوقع مئات القتلى.

والطرف الشمالي الغربي هو كل ما تبقى تحت سيطرة الفصائل المعارضة التي تكبدت سلسلة من الضربات الساحقة في أنحاء سوريا خلال الحرب المستمرة منذ أكثر من ثمانية أعوام.

وتحول الرئيس السوري بشار الأسد إلى إدلب بعد أن استعاد السيطرة على معظم سوريا بمساعدة من روسيا وإيران. لكن احتمال النجاح في تحقيق مزيد من التقدم يصطدم بمصالح تركيا قرب حدودها، وكذلك بوجود قوات أميركية بجانب المقاتلين الأكراد، شمال شرقي البلاد.

ويجعل تقدم الجيش السوري الأخير القوات التركية في إدلب في مرمى النيران، ويهدد آمال تركيا بمنع تدفق موجة جديدة من النازحين على حدودها.

والجيب الذي عاد لسيطرة الدولة، أمس (الجمعة)، يشمل بضع بلدات ومحيطها، وكان تحت سيطرة المعارضة منذ السنوات الأولى للصراع.

ولم يرد مسؤولون من المعارضة على طلبات للتعليق. وذكرت قناة الإخبارية التلفزيونية الرسمية أن الجيش فرض «طوقاً خانقاً» على مقاتلي المعارضة في ريف حماة، صباح اليوم.

وأضافت أن القوات الحكومية سيطرت على ست بلدات، و12 تلّاً، وأنها توسع نطاق سيطرتها على طريق رئيسي بالمنطقة يمتد من دمشق إلى مدينة حلب.

وقال مراسل القناة في بث مباشر من مدينة كفرزيتا إن ريف حماة الشمالي بات آمناً تماماً. وأضاف أن الجنود يمشّطون المنطقة بحثاً عن ألغام.

وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن القوات الحكومية مدعومة من روسيا استعادت كفرزيتا وبعض البلدات القريبة من مقاتلي المعارضة، الذين يسيطرون عليها منذ عام 2012.

وقال «المرصد» الذي يقع مقره في بريطانيا، والتلفزيون الرسمي، إن مصير موقع عسكري تركي في إحدى البلدات، هي بلدة مورك، لا يزال غير معروف بعد فرض طوق عليه أيضاً.

ولتركيا قوات متمركزة في 12 موقعاً عسكرياً في إدلب بموجب اتفاقات أبرمتها مع روسيا. وتدعم أنقرة فصائل معارضة تسيطر على أراض إلى الشمال قرب حدودها وبعض الفصائل التي لها وجود في إدلب.

وتقول موسكو ودمشق إنهما تردّان على هجمات من «هيئة تحرير الشام» ((جبهة النصرة» سابقاً)، وهي القوة المهيمنة في إدلب.

وبعد أكثر من ثلاثة أشهر من قصف سوري وروسي مكثف على مناطق في إدلب ومحيطها، بدأت قوات النظام في الثامن من الشهر الحالي التقدّم ميدانياً في ريف إدلب الجنوبي. وتمكنت الأربعاء من السيطرة على مدينة خان شيخون الاستراتيجية بعد انسحاب مقاتلي «هيئة تحرير الشام» والفصائل المعارضة من المنطقة.

وتعرَّض رتل تركي كان في طريقه إلى مورك، الاثنين الماضي، لقصف سوري استهدف سيارة مرافقة تابعة لفصيل سوري معارض موالٍ لتركيا. فلم يتمكن الرتل منْ إكمال طريقه بعدما قطعت قوات النظام طريق دمشق حلب الدولي مع تقدمها في خان شيخون ومحيطها.

ونددت أنقرة بشدة باستهداف رتلها. وقال المتحدّث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين في وقت متأخر، الأربعاء: «من غير الوارد إغلاق أو نقل» مركز المراقبة في مورك، موضحاً أنه «باقٍ في مكانه وستواصل جميع مراكز المراقبة الأخرى المقرر إقامتها أو التي أنشأناها في إطار اتفاق إدلب، العمل في أماكنها».

وعلى وقع التصعيد المستمر منذ نهاية أبريل، باتت مناطق عدة في شمال حماة وفي جنوب إدلب شبه خالية من سكانها، بعد موجات نزوح ضخمة باتجاه الحدود التركية شمالاً. وأحصت الأمم المتحدة فرار أكثر من 400 ألف شخص، فيما قتل 900 مدني جراء القصف وفق «المرصد».

ولا تزال الطائرات الروسية والسورية تقصف مناطق عدة في الريف الجنوبي لإدلب خارج المنطقة المحاصرة، أبرزها بلدة معرة النعمان شمال خان شيخون.

وتسبب قصف جوي سوري، أمس (الجمعة)، على معرة النعمان، في مقتل ثلاثة مدنيين، بينهم طفلة وإصابة ستة آخرين بجروح، وفق «المرصد».

ولطالما كررت دمشق عزمها السيطرة على كل المناطق الخارجة عن سيطرتها، وبينها إدلب. وقال الرئيس بشار الأسد، الثلاثاء، إن «الانتصارات التي تحققت تثبت تصميم الشعب والجيش على الاستمرار بضرب الإرهابيين حتى تحرير آخر شبر من الأراضي السورية، رغم الدعم المستمر الذي تتلقاه التنظيمات الإرهابية من العديد من الأطراف الغربية والإقليمية».

وجاء التصعيد رغم كون إدلب ومناطق في محيطها مشمولة باتفاق توصلت إليه روسيا وتركيا في سوتشي في سبتمبر (أيلول)، ونصّ على وقف لإطلاق النار وإقامة منطقة منزوعة السلاح ينسحب منها المتطرفون. وحال هذا الاتفاق دون شنّ النظام هجوماً على إدلب. وسجلت تهدئة لبعض الوقت، لكن القصف والمعارك استؤنفت، ولم ينسحب المتطرفون من المنطقة المحددة على طول خط التماس بين قوات النظام والفصائل بعرض يتراوح بين 15 و20 كيلومتراً، وتمتد على طول الحدود الإدارية لإدلب مع محافظات حلب (شمال) وحماة (وسط) واللاذقية (غرب)،

ولم يُطبَّق الاتفاق على الأرض عملياً.

وأوردت صحيفة «الوطن» السورية المقرَّبة من دمشق على موقعها الإلكتروني، أمس (الجمعة)، أن «التطورات الميدانية التي فرض ورسم الجيش العربي السوري أخيراً خريطة جديدة لها في ريفي حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي، أملت إيجاد نسخة معدلة من اتفاق سوتشي».

ويستضيف الرئيس التركي نظيريه الروسي والإيراني في أنقرة في 16 سبتمبر، لبحث الوضع في سوريا، وفق ما أعلن المتحدث الرئاسي، في قمة هي الخامسة من نوعها بين الرؤساء الثلاثة.

ويتوقع محللون أن تواصل قوات النظام هجومها في إدلب في الفترة المقبلة، بعدما أعادت روسيا «تكريس سطوتها وتفوقها في أي نقاش حول إدلب».

ويقول الباحث المواكب للشأن الروسي صامويل رأماني: «أرى الأسد يواصل هجومه مستفيداً من الزخم الحالي، ويسيطر على المزيد (من المناطق) في إدلب».

عناصر من الدفاع المدني وسط الدمار بعد غارات على معرة النعمان أمس (أ.ف.ب)

أنقرة تنفي حصار قواتها في مدينة مورك

أنقرة: سعيد عبد الرازق

نفت تركيا حصار قوات النظام السوري لنقطة المراقبة التاسعة من نقاط مراقبتها الاثنتي عشرة في منطقة خفض التصعيد في إدلب، الواقعة في مدينة مورك، في ريف حماة الشمالي.

وأكد وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو أن نقطة المراقبة التركية في مورك غير محاصرة... مضيفاً: «لا يستطيع أحد أن يحاصر قواتنا».

وأضاف جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مع نظيره اللبناني جبران باسيل، في بيروت، أمس (الجمعة)، أن هناك اشتباكات وعمليات عسكرية تجري بالقرب من نقطة المراقبة التركية، ويتم التواصل مع روسيا في هذا الشأن.

وتوجد في مورك أكبر نقطة مراقبة للقوات التركية، وهي واحدة من بين 12 نقطة مراقبة نشرتها أنقرة الداعمة للفصائل المسلحة في إدلب ومحيطها، بموجب اتفاقات مع موسكو وطهران في آستانة.

وتعرض رتل عسكري تركي، الاثنين الماضي، لهجوم جوي من قبل طيران النظام وروسيا، وهو في طريقه إلى نقطة المراقبة في مورك، ما أسفر عن مقتل 3 مدنيين وإصابة 12 بجروح، كانوا على مقربة من الرتل العسكري، وفق بيان لوزارة الدفاع التركية.

وأكد المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، الأربعاء، أن بلاده لن تغلق أو تنقل موقع نقطة المراقبة التاسعة التركية في إدلب شمال سوريا إلى مكان آخر، مشيراً إلى أن النقاط ستواصل مهامها من أماكن وجودها.

وشدد المتحدث باسم الخارجية التركية، حامي أكصوي، أول من أمس، على أن نقطة المراقبة التركية في مورك ستبقى في مكانها رغم حصارها من قبل النظام.

في شأن آخر، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) كوماندر شون روبرتسون، إن التفاهم المبدئي مع أنقرة حول المنطقة الآمنة، شمال شرقي سوريا، يمنع أي توغل تركي داخل أراضي سوريا.

وأضاف روبرتسون أن وزيري الدفاع الأميركي مارك أسبر ونظيره التركي خلوصي أكار أنجزا خطوات ملموسة حتى الآن، وطلبا، ليلة الأربعاء، بدء تنفيذ المرحلة الأولى من «خطة أمن الحدود الاستراتيجية»، شمال شرقي سوريا، التي ستستمر لفترة وجيزة تمهيداً لإطلاق مراحل عدّة مستقبلاً، ستشكل كلُّها خارطة طريق لحماية الحدود التركية.

وقال روبرتسون إن المحّرك الأساسي لهذه الخطة هو قناعة «البنتاغون» بشرعية مخاوف أنقرة الأمنية، حيال بعض المجموعات الكردية.

وامتنع روبرتسون عن توصيف الخطة بأنها ستُنشئ منطقة حزام أمني، وقال إن آلية المرحلة الأولى تهدف إلى استحداث منشآت أمنية على الحدود من «أجل حماية المناطق الكردية الواقعة شرق نهر الفرات»، بالإضافة إلى حماية مدينة منبج الواقعة غربها، التي ستكون في صُلب مهام قيادة العمليات العسكرية المشتركة الأميركية التركية التي ستقام في شانلي أورفا جنوب تركيا.

وحول ما إذا كان الرئيس التركي رجب طيب إردوغان قد ينفذ تهديده بالهجوم على مناطق الأكراد في الحسكة والقامشلي ومنبج وريف دير الزور شمال شرقي سوريا، استبعد روبرتسون حصول ذلك، معترفاً بفاعلية قنوات الاتصال المفتوحة مع الأتراك حالياً، وأهمية «التفاهم المبدئي» الذي جرى إبرامه مع أنقرة، والذي يمنع أي توغل تركي داخل سوريا.

وقال إن المرحلة الأولى من الآليات الأمنية قد تشجع مستقبلاً على معالجة أزمة اللاجئين السوريين في تركيا، مشيراً إلى أن هذا الأمر هو تحت إشراف وزارة الخارجية الأميركية في شكل يهدف إلى تأمين عودتهم إلى بلادهم.

كان المتحدث باسم الرئاسة التركية أعلن أن أنقرة وواشنطن اتفقا على تسيير دوريات مشتركة في المنطقة الآمنة، قريباً، كمرحلة أولى لعمل مركز العمليات المشتركة التركي الأميركي الذي يجري تأسيسه في جنوب تركيا.

في السياق ذاته، قال المتحدث باسم «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا عمر تشيليك إن المنطقة الآمنة في سوريا ستكون «ممراً للسلام»، وستسهم في وقف تدفق المهاجرين.

وشدد، في مؤتمر صحافي عقب اجتماع للجنة التنفيذية للحزب برئاسة إردوغان في أنقرة، أمس، على ضرورة أن تكون المنطقة الآمنة تحت سيطرة تركيا، وألا يوجد فيها عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، وهو ما يثير خلافاً مع واشنطن التي تعتبر الوحدات الكردية حليفاً موثوقاً في الحرب على «داعش».

مستشفيات مدعومة من ألمانيا تعرضت للقصف

برلين - لندن: «الشرق الأوسط»

تعرضت مستشفيات وعناصر إنقاذ مدعومة من ألمانيا لهجمات من النظام السوري في إدلب، آخر وأكبر معقل تسيطر عليه فصائل المعارضة في سوريا.

وذكرت وزارتا الخارجية والتنمية الألمانيتان، رداً على استفسار من وكالة الأنباء الألمانية، أنه منذ أبريل (نيسان) الماضي تعرضت 6 منشآت صحية مدعومة من ألمانيا للهجوم من قبل النظام السوري، ما أسفر عن تضررها أو تدميرها.

وبحسب بيانات الخارجية الألمانية، تعرضت 4 سيارات إسعاف، و12 مركزاً لمنظمة الإنقاذ «الخوذ البيضاء» المدعومة من ألمانيا أيضاً للقصف في «غارات جوية متعمدة»، ما أسفر عن مقتل كثير من الأشخاص، من بينهم عاملان من منظمات شريكة، ومدنيين.

تجدر الإشارة إلى أن إدلب والمنطقة المحيطة بها في شمال غربي سوريا هي آخر منطقة كبيرة تخضع لسيطرة فصائل المعارضة، عقب مرور أكثر من 8 أعوام على الحرب في سوريا.

وبدأت الحكومة السورية هجومها لاستعادة المنطقة في أبريل الماضي.

وتمكنت القوات الحكومية خلال هذا الأسبوع من السيطرة على مدينة خان شيخون ذات الأهمية الاستراتيجية.

وتتهم فصائل المعارضة النظام السوري، وحليفته روسيا، بتعمد قصف بنية تحتية ضرورية للحياة. وتعتبر الأزمة الإنسانية في المنطقة كبيرة.

إردوغان إلى موسكو للقاء بوتين وسط تباين في المواقف من تطورات إدلب

موسكو: رائد جبر

أعلن الكرملين، أمس، أن الرئيس فلاديمير بوتين أجرى محادثات هاتفية مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان، ركزت على الوضع في إدلب، والملفات المتعلقة بالتسوية السورية، والجهود المبذولة في إطار «مسار آستانة» لإطلاق عمل اللجنة الدستورية السورية.

وبرز تباين واضح بين اللهجتين الروسية والتركية في الحديث عن تفاصيل المكالمة، إذ اكتفت موسكو بإعلان أن المحادثات شملت جوانب الملفات المتعلقة بالأزمة السورية، من دون أن تتطرق إلى أن الرئيسين تناولا ملفات خلافية، بينما ركزت الرئاسة التركية في المقابل على أن إردوغان أبلغ بوتين أن تحركات الجيش السوري في جنوب منطقة خفض التصعيد في إدلب «تضر بمساعي الحل السياسي في سوريا، وتشكل تهديداً للأمن القومي التركي».

وأعلنت الرئاسة التركية لاحقاً أن اردوغان سيسافر إلى روسيا الثلاثاء (27 اغسطس/آب) للقاء بوتين، في محاولة لحل الخلافات بشأن إدلب على ما يبدو.

وأكد بيان الكرملين أن النقاش تناول «آليات تعزيز العمل المشترك في مكافحة الإرهاب في سوريا، وتطرق إلى جوانب أخرى من التسوية السورية، بما في ذلك العمل الذي تقوم به روسيا وتركيا وإيران، إلى جانب الأمم المتحدة، على تشكيل وإطلاق اللجنة الدستورية، وذلك في ضوء القمة الخامسة المرتقبة الشهر المقبل لرؤساء البلدان الضامنة مسار آستانة». وأشار إلى أن الرئيسين «بحثا أيضاً التعاون في إرساء الاستقرار في منطقة خفض التصعيد بمحافظة إدلب السورية»، لافتاً إلى أن بوتين وإردوغان اتفقا على «تفعيل الجهود الرامية إلى إزالة التهديد الإرهابي النابع عن هذه المنطقة، وضمان تنفيذ مذكرة سوتشي المبرمة في 17 سبتمبر (أيلول) 2018»؛ لكن البيان الرئاسي الروسي لم يتطرق إلى النقاط الخلافية حول إدلب.

وكان الكرملين قد أعلن في وقت سابق ترحيبه بـ«النصر» في خان شيخون، ورأى فيه تطوراً مهماً في تقويض الوجود الإرهابي في المنطقة. في حين لم تعلق روسيا رسمياً على إعلان أنقرة نيتها المحافظة على نقاط المراقبة في المنطقة؛ خصوصاً أن بعضها بات محاصراً من جانب القوات النظامية.

ولفتت مصادر روسية إلى أن المكالمة التي جرت بمبادرة من الجانب التركي، عكست «وجود صعوبات تواجهها المحادثات الجارية على المستوى العسكري، والتي أعلنت عنها موسكو وأنقرة أخيراً». وفي حين تتطلع أنقرة إلى ضغط روسي لوقف تقدم قوات النظام، والعودة إلى مفاوضات لوضع ترتيبات للتعاون في المنطقة تقوم على أساس اتفاق سوتشي، فإن الجانب الروسي «ينطلق من أن بحث الترتيبات الجديدة يجب أن يأخذ في الاعتبار التطورات الميدانية الجارية»، في إشارة إلى أن موسكو تعارض انسحاب القوات النظامية من المواقع التي شغلتها أخيراً.

إلى ذلك، أعلن الكرملين أن بوتين أجرى محادثات هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تم خلالها «تبادل الآراء حول الأجندة الإقليمية». وأوردت الرئاسة الروسية، في بيان، أن الطرفين أعربا عن «الاهتمام المتبادل بالحفاظ على العمل المشترك بين روسيا وإسرائيل على المسار السوري، وحشد الجهود في مكافحة الإرهاب».

قادة «التسويات» يطلبون تطمينات روسية بعد وصول تعزيزات نظامية إلى درعا

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

تناقل ناشطون في درعا جنوب سوريا أنباء عن تعزيزات وصلت لقوات النظام السوري من الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية في محيط مدينة طفس في ريف درعا الغربي، ضمن المناطق الخاضعة لاتفاق التسوية، ما أثار قلق الأهالي في المنطقة، من اتباع قوات النظام سياسة جديدة في مناطق التسوية، واستخدام قبضة أمنية مشددة وعودة الاعتقالات والمداهمات بحق الأهالي والحاملين لبطاقة التسوية، وعودة القصف والمعارك إلى المنطقة، بعد أن بدأ الكثير منهم العودة إلى مناطقهم وترميم المنازل والاستقرار فيها.

وقالت مصادر محلية من المنطقة إن تعزيزات عسكرية شملت عناصر ودبابات دخلت مدينة داعل بريف درعا الغربي مؤخراً، حيث يشرف على إدارة مدينة داعل منذ بدء اتفاق التسوية المخابرات الجوية والفرقة الرابعة، ولها حواجز على مداخل ومخارج المدينة وداخلها. أما التعزيزات التي استقدمتها قوات النظام مؤخراً، فتركزت في محيط مدينة داعل من الجهة الغربية المحاذية لمدينة طفس التي لم تدخلها قوات النظام السوري، ولا توجد نقاط أو حواجز لها داخل المدينة، بناءً على اتفاق التسوية لفصائل المعارضة سابقاً مع الجانب الروسي قبل عام.

وأوضحت المصادر أن التعزيزات الأخيرة التي استقدمتها قوات النظام إلى المنطقة، سبقتها حوادث وخروقات، حيث اعتقلت قوات «الجوية» مؤخراً عدداً من أبناء المنطقة المشمولة ضمن اتفاق التسوية، ما دفع مجهولين إلى نصب حاجز في ريف درعا الغربي واعتقال عناصر تابعين للمخابرات الجوية، والمطالبة بإطلاق سراح الأشخاص التي اعتقلتهم مؤخراً مقابل إطلاق سراح عناصرها، ورغم تدخل أحد القيادات العسكرية في المنطقة لحل المشكلة، إلا أنه أبلغ بفشل المساعي في إطلاق سراح الموقوفين الذين اعتقلتهم «الجوية» مؤخراً.

وفي تسجيل صوتي تداوله ناشطون في جنوب سوريا لأحد قادة المعارضة سابقاً، الذي انضوى مؤخراً في «الفيلق الخامس» الروسي جنوب سوريا، قال فيه «إن تعزيزات المخابرات الجوية العميلة لـ(حزب الله) وإيران، ونصبها حواجز جديدة على طريق مدينة طفس - داعل، أمر استفزازي ورغبة منها بالتصعيد، وأنه أمر لا يعني مدينة طفس وحدها بل يهم حوران والمنطقة كاملة». وناشد القيادي في تسجيله فصائل التسوية في درعا «ضرورة توحيد الجهود والتحرك الجماعي في حال وقع أي طارئ، أو استمرت خروقات قوات النظام، ممثلة بالمخابرات الجوية، باتفاق التسوية جنوب سوريا».

وقالت مصادر إن فصائل التسويات في ريف درعا الغربي التي أجرت اتفاقاً مع الجانب الروسي العام الماضي لتسليم المنطقة أجرت لقاءً، وتواصلت مع الجانب الروسي، بعد أن ساد التوتر في المنطقة من استقدام النظام، ممثلاً بالمخابرات الجوية، تعزيزات إضافية إلى مدينة داعل ومحيط مدينة طفس. وأكدت أن الجانب الروسي وعد بمتابعة الأمر، وعدم ارتكاب قوات النظام أي تجاوزات وخروقات لاتفاق التسوية، حيث حذرت فصائل التسوية من مدى خطورة الوضع وعودة التوتر إلى المنطقة، كما كان سابقاً، إذا ما استمرت الخروقات، أو أي محاولات لاقتحام مدينة طفس، كما أبلغ الجانب الروسي فصائل التسويات أن التعزيزات الأخيرة ليست أكثر من تعزيز لتثبيت النقاط بعد هجمات عدة تعرضت لها حواجز قوات النظام وعناصره في المنطقة.

وقللت مصادر في جنوب سوريا من خطورة التعزيزات الأخيرة، حيث إن التعزيزات لم تنتشر في كافة مناطق التسويات جنوب سوريا، وتركزت في مناطق معينة، ولا يوحي حجمها بنية مبيتة لعمليات اقتحام، خصوصاً وأن انتشارها كان بالقرب من مناطق يسيطر عليها حالياً مقاتلون من المعارضة سابقاً الذين أجروا اتفاق التسوية مع النظام السوري برعاية روسية في يوليو (تموز) العام الماضي 2018، وأن المناطق التي عززت قوات النظام وجودها بها مؤخراً تشهد أعمالاً مضادة ينفذها مجهولون، أو تتبناها ما تعرف باسم «المقاومة الشعبية» ضد وجود قوات النظام في المنطقة الجنوبية، حيث شهدت مناطق جنوب سوريا منذ دخولها في اتفاق التسوية قبل عام عمليات استهداف لحواجز ومقرات لقوات النظام السوري، خصوصاً في المناطق التي انتشرت بها قوات الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية، ما رجح أن يكون هدفها تحصين مواقعها وتثبيت نقاطها، والحد من الهجمات التي تتعرض لها قواتها، وأن الأعداد الكبيرة لعناصر وقادة فصائل المعارضة سابقاً التي بقيت جنوب سوريا، ورفضت التهجير إلى الشمال، وانضوت ضمن اتفاق التسوية مع النظام برعاية روسية، تهدد بعودة التوتر والمعارك إلى المنطقة من جديد، في حال التضييق عليها أكثر، أو تنفيذ عمليات اقتحام واسعة بعد الاتفاق على المنطقة، إضافة إلى أن روسيا كانت راعية لاتفاق التسوية جنوب سوريا، وهي صاحبة السلطة على قوات النظام، ولا ترغب في إنهاء اتفاق جنوب سوريا، وإطلاق يد قوات النظام في المنطقة خوفاً من عودة التوتر إليها، وكونها راعية لاتفاقيات التسوية التي جرت جنوب سوريا، تبقى الأحوج لتكون صادقة في وعودها أمام بقية مناطق سوريا التي تخطط هي الأخرى لإجراء اتفاقيات تسوية جديدة بها.

حاجز لقوات النظام السوري في جنوب البلاد (الشرق الأوسط)

وحسب ناشطين، فإن قوات النظام استقدمت في بداية الشهر الحالي تعزيزات عسكرية من قوات «الغيث» التابعة للفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد، وتمركزت هذه التعزيزات عند وصولها في المربع الأمني بمدينة درعا المحطة، ليتم نقلها لاحقاً إلى مناطق متفرقة في ريف درعا الغربي ومحيط مدينة درعا وفي ريف درعا الأوسط، وعلى حواجز ومقرات موجودة في مناطق التسويات أو في محيطها.

حراك الجمعة الـ27 تزامن مع سجن أحد أبرز وجوه «النظام البوتفليقي»

الشرطة الجزائرية تحتجز المتظاهرين الأكثر تشدداً ضد قائد الجيش

الجزائر: بوعلام غمراسة

«الشعب يريد الاستقلال» و«راهو جاي راهو جاي... العصيان المدني»، و«أطلقوا سراح الجزائر»، ثلاثة شعارات رددها بمدن الجزائر، أمس، آلاف المتظاهرين بمناسبة «جمعة الحراك الـ27»، التي تزامنت مع سجن أحد أبرز وجوه «النظام البوتفليقي»، وزير العدل سابقاً، الطيب لوح، الذي حمَّله المحتجون مسؤولية وفاة الصحافي محمد تامالت عام 2016، ومناضل حقوق الإنسان الطبيب كمال الدين فخار، نهاية مايو (أيار) الماضي، وكلاهما مات متأثراً بإضراب عن الطعام في السجن خلال فترة تولي لوح شؤون القضاء.

من «ساحة موريس أودان» بقلب العاصمة، إلى سطيف، كبرى مدن شرق البلاد، من حيث الكثافة السكانية، إلى بجاية «القلب النابض» بمنطقة القبائل، وحتى تلمسان بأقصى الغرب وتمنراست بأقصى الجنوب، جدد آلاف الجزائريين تمسكهم بمطلبهم الأساسي الذي خرجوا من أجله يوم 22 فبراير (شباط) الماضي، وهو تغيير النظام بكامله.

وتصدر «راهو جاي العصيان المدني» (العصيان ضد سلطة الدولة آت)، شعارات المظاهرات للأسبوع الثالث على التوالي، وهو تعبير عن نفاد صبر المتظاهرين حيال السلطة التي ترفض مطالبهم، وتمارس شتى أنواع التضييق عليهم في الساحات العامة، وتعتقلهم، وتضغط على وسائل الإعلام لمنعها من تغطية المظاهرات.

ورفع شعار بالغ التعبير بهذا الخصوص، إذ كتب على لافتة كبيرة مصنوعة من قماش: «صوتك الذي لا يصل إلى التلفاز، كيف تريده أن يصل إلى الصندوق؟!». ويحيل ذلك إلى رغبة السلطة في تنظيم انتخابات رئاسية في أقرب وقت، بينما يرفض المتظاهرون ذلك خوفاً من التزوير، فيفرز لهم الصندوق «بوتفليقة جديداً»، بحسب تعبير أحد المتظاهرين.

ويقصد بـ«العصيان المدني» التمرد على الحكومة، وقد يأخذ ذلك أشكالاً كثيرة كالتوقف عن العمل في قطاعات النشاط الحكومي، ورفض تسديد فواتير الكهرباء والماء والهاتف. وطرحت هذه الفكرة لأول مرة، أيام الصراع الحاد بين «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» والحكومة، وذلك مطلع تسعينات القرن الماضي، وتطور إلى اندلاع حرب أهلية ما زالت البلاد تعيش تداعياتها إلى اليوم.

محتجون في مواجهة الشرطة في العاصمة الجزائر أمس (أ.ف.ب)

وشهدت المسيرة الشعبية بالعاصمة مراقبة شديدة من طرف الشرطة، التي نشرت المئات من شاحناتها بالطرق والشوارع الرئيسية، ما ضيَّق الأماكن على المتظاهرين. ولوحظ «تسلل» رجال أمن بزي مدني وسط المتظاهرين، وكانوا من حين لآخر «يخطفون» أكثر الشباب حماسة وتشدداً ضد قائد الجيش الجنرال قايد صالح، وذلك لمنعهم من «تسخين» الحراك وقطع صلتهم ببقية المتظاهرين، وتم اقتيادهم إلى مراكز الأمن بالعاصمة، حيث احتُجزوا إلى نهاية اليوم وأُطلِق سراح أغلبهم. يُشار إلى أن العشرات من المتظاهرين يوجدون في السجن بتهم كثيرة، منها «تهديد الوحدة الوطنية» (بسبب رفع الراية الأمازيغية)، و«إهانة هيئة نظامية» (التهجم على الجنرال صالح خلال المظاهرات).

ونال كريم يونس رئيس «هيئة الوساطة والحوار»، النصيب الأكبر من الشعارات المعادية للسلطة؛ فقد اتهمه المتظاهرون بالعاصمة، وبجاية (شرق) التي يتحدر منها، بـ«محاولة إنقاذ النظام» على أساس أنه انخرط في أجندة قائد الجيش، الذي يبحث عن تنظيم رئاسية بأسرع ما يمكن.

وكتب ناصر الدين سعدي صحافي صاحب تجربة مهنية طويلة، وهو ناشط بالحراك منذ بدايته، حول أوضاع الحراك، أمس، بالعاصمة: «الشرطة هكذا منذ بداية الحراك السلمي؛ في الصباح حين يكون عدد الحراكيين قليلاً تتعثر وتستفز وتفتش وتراقب الوثائق... إلخ، ولكن عندما تأتي الحشود تبقى على الجانب، ومنذ عشر جمعات صارت تحتل المكان شيئاً فشيئاً من النفق الجامعي إلى منصة البريد المركزي إلى ساحة أودان، إلى الأنهج المحاذية للجامعة المركزية إلى إغلاق الأرصفة التي تتوفر على الظل... لتقليص مساحة التجمع. اليوم (أمس) يبدو أن الشرطة تلقت أوامر بافتعال الصدام، لكن أعتقد أن الشباب لن يسقط في شرك النظام. عشريني قال لزميل من تربه في إحدى الجمعات الأخيرة: (هم عصابة يستفزوننا كي نرد، وتحدث الفوضى، ويبرروا حالة الطوارئ، ما يهمهم هو أن يتحكموا في أموال الدولة. لا تهمهم أنت ولا أنا ولا البلد، عندهم كنز يغرفون منه، المهم بالنسبة لهم أن يستمر هذا)».

توقيف المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية نبيل القروي بتهمة غسل الأموال

المعارضة التونسية تعد تفويض الشاهد صلاحياته «مناورة سياسية»

تونس: المنجي السعيداني

انتقد عدد من منافسي رئيس الوزراء التونسي، يوسف الشاهد، في الانتخابات الرئاسية، الخطوة التي اتخذها بتفويض صلاحياته على رأس الحكومة التونسية، لكمال مرجان وزير الوظيفة العمومية، (التشغيل) إلى غاية يوم 13 سبتمبر (أيلول) المقبل تاريخ انتهاء الحملة الانتخابية الرئاسية، مجرد «مناورة سياسية».

وأكد هؤلاء أن اختيار مرجان الذي يشغل منصب رئيس المجلس الوطني لحزب حركة «تحيا تونس»، لم يكن موفقا و«أفرغ التفويض من محتواه ومن الغاية الفعلية من ورائه». وأشاروا إلى أن الغرض من هذه الخطوة (حسب الدستور)، هو تحييد أجهزة الدولة عن الحملة الانتخابية للمترشحين لرئاسة تونس... ولكن اختيار قيادي في حزب الشاهد لتولي مهام رئيس الحكومة، هو إجراء غير دستور باعتباره ليس محايدا «وسيترك باب الجدل مفتوحا من جديد».

وكان الشاهد قد أعلن عن تفويض صلاحياته تنفيذا لأحكام الفصل 92 من الدستور التونسي الذي ينص على أنه «إذا تعذر على رئيس الحكومة ممارسة مهامه بصفة وقتية، يفوض سلطاته إلى أحد الوزراء». ويسمح الدستور التونسي لرئيس الحكومة بالترشح للانتخابات الرئاسية وهو في منصبه، وهذا ما جعل الشاهد يؤكد على أنه اتخذ قرار تفويض صلاحياته لأحد أعضاء حكومته «عن قناعة»، لأنه يريد أن يحصل على ثقة الناخبين التونسيين ودعمهم له، على حد قوله.

واستغل الشاهد هذه المناسبة ليعرض عبر التلفزيون الحكومي أبرز إنجازات حكومته خلال السنوات الثلاث الماضية، وذكر من بينها استقرار الوضع الأمني بعد ثلاث هجمات إرهابية دامية سنة 2015، وارتفاع عدد السياح الوافدين على تونس، والتحسن التدريجي للاقتصاد وتعافي الدينار التونسي (العملة المحلية) وتحسن احتياطيات البنك المركزي من النقد الأجنبي وانخفاض مديونية الدولة للمرة الأولى منذ سنة 2011.

وفي السياق ذاته، أشار إلى أن حكومته تجاوزت شبح الانهيار الاقتصادي والإفلاس الذي كان مخيما على البلاد صيف 2016 ووضعتها على سكة الإصلاح، مشيرا إلى أنها حاربت أيضا الفساد والمفسدين، على حد تعبيره.

وفي المقابل، قوبل تمسك رئيس الحكومة يوسف الشاهد بمنصبه الحكومي لفترة طويلة إثر إعلان ترشحه، بانتقادات كثيرة صدرت عن عدد من القيادات السياسية المنافسة له التي اتهمته باستغلال أجهزة الدولة للترويج لمشروعات اجتماعية وحكومية غايتها انتخابية.

ورد الشاهد على الانتقادات التي أشارت إلى ضرورة تقديم استقالته من رئاسة الحكومة وتشكيل حكومة تصريف أعمال تتولى إدارة الشأن العام إلى غاية الإعلان عن نتائج الانتخابات بشقيها الرئاسي والبرلماني، بقوله إن استقالته الشخصية تعتبر حسب الدستور التونسي استقالة لكل أعضاء الحكومة بما يعنيه ذلك من صعوبات في تشكيل حكومة جديدة في ظرف زمني وجيز.

وكان الشاهد قد أعلن قبل أيام عن تخليه عن جنسيته الفرنسية وأردف هذا القرار بتفويض صلاحياته على رأس الحكومة وهو ما اعتبر من قبل معارضيه «حملة انتخابية سابقة لأوانها». ولم يسلم هذان القراران من الانتقادات الحادة، إذ قال راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة إنه كان على الشاهد التريث للفوز في الانتخابات الرئاسية قبل اتخاذه القرار بتخليه عن جنسيته الأجنبية.

أما القرار الثاني المتعلق بتفويض صلاحياته، فقد اعتبر كذلك غير كاف، وفي هذا الشأن، قال محمد الحامدي نائب الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي أن تفويض الصلاحيات بهذه الطريقة يعد «مناورة سياسية لا غير» وهو عبارة عن الإيهام بالاستجابة لضغوط الساحة السياسية فيما هو في حقيقة الأمر «عطلة للتفرغ للحملة الانتخابية الرئاسية».

الشاهد فوض صلاحياته الى أحد وزرائه وأثار الجدل (أ.ف.ب)

ويخوض يوسف الشاهد، 44 سنة، السباق الانتخابي الرئاسي لأول مرة، وينافس 29 مترشحا آخرين أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات عن قبول ملفاتهم. ويواجه على وجه الخصوص عبد الكريم الزبيدي المدعوم من قبل حزبي النداء وآفاق تونس وهو يعتمد على نفس القاعدة الانتخابية للشاهد، ومن المتوقع أن تكون المنافسة قوية مع عبد الفتاح مورو مرشح حركة النهضة الذي يعتبر وفق المراقبين أهم منافس للزبيدي والشاهد.

على صعيد آخر، أكدت منظمة «أنا يقظ» (جمعية حقوقية تونسية مستقلة) مراقبة الحملة الانتخابية لـ11 مترشحا للانتخابات الرئاسية خلال الفترة المتراوحة من 29 أغسطس (آب) إلى 13 سبتمبر (أيلول) المقبل، وخصصت لهذا الغرض 114 ملاحظا ميدانيا لمراقبة الحملات الانتخابية في 27 دائرة انتخابية. وتضم قائمة المترشحين يوسف الشاهد وعبد الكريم الزبيدي وعبد الفتاح مورو وعبير موسي ومحمد عبو وحمة الهمامي ونبيل القروي، علاوة على محسن مرزوق ومهدي جمعة وسليم الرياحي ومنصف المرزوقي.

وأكد أشرف العوادي رئيس منظمة «أنا يقظ» في مؤتمر صحافي عقد أمس بالعاصمة التونسية، أن التركيز على هؤلاء المترشحين دون غيرهم، يعود إلى حظوظهم الوافرة وفق نتائج سبر الآراء السابقة، والشبهات والسوابق الحاصلة في استغلالهم للموارد العمومية، وإمكاناتهم المادية في إنجاز حملاتهم الانتخابية، على حد تعبيره.

وفي السياق، قام شرطيون بتوقيف المرشح للانتخابات الرئاسية التونسية نبيل القروي مؤسس قناة «نسمة» التلفزيونية، المعروفة بانتقادها للحكومة، على الطريق إلى باجة (شمال غرب)، على ما أفاد المسؤول في حزبه «قلب تونس» أسامة خليفي.

وقال خليفي لوكالة الصحافة الفرنسية: «قطعت 15 سيارة تابعة للشرطة الطريق وهرعت نحو سيارة نبيل قروي قبل أن يطلب منه شرطيون مسلحون باللباس المدني أن يرافقهم موضحين أن لديهم تعليمات بتوقيفه». وأفادت إذاعة «موزاييك» الخاصة نقلا عن مصدر قضائي بأن مذكرة توقيف صدرت بحق القروي. وأشارت الإذاعة إلى أن قاضيا قرر سجن نبيل القروي وأحد أبرز المرشحين بانتخابات الرئاسة التي ستجرى الشهر المقبل بتهمة غسل الأموال والتهرب الضريبي. وقال تلفزيون نسمة إنه تم القبض على القروي عندما كان في طريقه للعودة إلى العاصمة تونس.

قال إن النظام الديمقراطي يحتاج إلى حماية... وسأوقع قانون المساواة في الميراث

«عبو» مرشح الرئاسة في تونس: أهداف الثورة لم تتحقق في مكافحة الفساد

تونس: «الشرق الأوسط»

يرفع مرشح الرئاسة في تونس محمد عبو، زعيم حزب «التيار الديمقراطي» المعارض في البرلمان، شعار محاربة الفساد والتمويلات المشبوهة للأحزاب، في السباق نحو القصر الرئاسي.

يشبِّه أنصار المحامي، المولع برياضة الفنون القتالية والمعارض الشرس لنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، قبل الثورة، مرشحهم، بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في قدرته على الحفاظ على هدوء أعصابه والمحاججة، فضلاً عن صفة الانضباط.

لكن عبو لا يلقي بالاً لهذه المقارنة، ويفضل الحديث عن تقديم صورة مغايرة للرئيس المقبل تمثل النموذج التونسي، وتعلي مصلحة البلاد ضد الفساد، وتدعم السيادة الكاملة.

يمثل عبو مع زوجته المحامية والنائبة سامية عبو ثنائياً من أبرز وجوه المعارضة. وشغل محمد عبو منصب وزير الإصلاح الإداري في أول حكومة بعد ثورة 2011، لكنه استقال بسبب تقييد صلاحياته، ويعزف حزبهما «التيار الديمقراطي» نفسه كمدافع عن أهداف الثورة، ويتخذ لحملته الانتخابية شعار «من أجل دولة قوية وعادلة».

يقول محمد عبو، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، «لا يزال المسار الثوري في علاقته باستقرار النظام الديمقراطي بحاجة إلى حماية، الثورة اندلعت ضد الاستبداد والفساد والتهميش والوضع الاقتصادي السيئ. تم تأمين الحماية ضد الاستبداد، لكن لم تتحقق أهداف الثورة في مكافحة الفساد، وتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي». ويحذر عبو من أن «هناك مخاطر حقيقية مع إمكانية وصول أطراف تشكل خطراً على الدولة بحكم ارتباطاتها في الداخل والخارج وشبهات الفساد من حولها». كما يشير في هذه النقطة إلى أن «من أكبر المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها تونس هي حالة التسيب والفساد وارتباط سياسيين بفاسدين من أصحاب نفوذ».

التصدي للمال السياسي

تمثل هذه النقطة أبرز محاور البرنامج الانتخابي لمحمد عبو، الذي طالما تحدث في المنابر الإعلامية عن تحكم الأموال الخارجية في رسم خريطة المشهد السياسي في البلاد ومراكز النفوذ والسلطة. ويفسر عبو ذلك بالقول «على أجهزة الدولة الرقابية تفقد كل الأماكن التي يمكن أن تدخل منها الأموال الخارجية؛ الأموال تدخل عبر المطار والحدود والبعثات الدبلوماسية»، ويضيف: «على الدولة أن تكون جادة في معرفة هذا التمويل، ومعاقبة من قاموا به. القوانين موجودة. وعندما أصل إلى السلطة سأكون جاهزاً لهذا الأمر».

وتابع: «أعول في هذا على الإدارة، وفيها الكثير من الوطنيين الذين لن يسمحوا بأن تتحول تونس إلى مرتع للمال السياسي الوافد من الخارج للتحكم في مصلحة تونس، أو إدخالها في تحالف مع زيد أو عمر... جزء من تمويل الأحزاب يمر عبر الجمعيات، كما أن جزءاً من تمويل الجماعات الإرهابية يمر أيضاً عبر الجمعيات». ويضيف: «المال الذي لا يخضع للرقابة، سيفسد الديمقراطية، ويضر بالأمن القومي».

المصالحة الوطنية

ويعتقد المرشح الرئاسي أن تونس لا تحتاج فعلياً إلى عقد مصالحة وطنية بدليل أنها ليست في حرب أو نزاع مسلح، وأنها بدلاً من ذلك تحتاج إلى مصالحة وطنية في احترام الدستور وقوانين الدول. كما قلل عبو من إمكانية حدوث صدام بين رأسي السلطة التنفيذية في حال وصوله إلى الرئاسة في ظل إمكانية صعود قوى من النظام القديم أو قوى سياسية تتعارض مع حزبه في البرلمان. ويعلق عبو على ذلك قائلاً: «تجعل فلسفة الدستور من رئيس الجمهورية فوق كل الصراعات الحزبية، يخطئ من يقول عكس ذلك، ما يعني أن الرئيس لا يتم المساس بالدستور والإخلال بالأمن القومي، وأن يكون لتونس أفضل تمثيل في الخارج وتحسين الأوضاع بالتنسيق مع الحكومة». كما شدد أيضاً على «أن الرئيس يجب أن يكون في علاقة جيدة برئيس الحكومة مهما كان لونه السياسي، الخلاف سيؤدي إلى ضرب مصالح الدولة، رئيس الدولة لديه صلاحيات لا يجب أن يتجاوزها، ولا يتدخل في مجالات الحكومة إلا الدفاع والخارجية والأمن القومي».

محمد عبو

تعديل القانون الانتخابي والمساواة في الميراث

تعهد محمد عبو بالتوقيع على القانون الانتخابي المعدل إذا ما صعد للرئاسة، بعد أن كان الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي رفض الإمضاء عليه قبل وفاته بدعوى أنه ينطوي على «الإقصاء»، ليتم بذلك استبعاد القانون من انتخابات 2019، وقال عبو: «رئيس الجمهورية المقبل سيختم قانون الانتخابات، حتى لو لم أكن أنا مقتنع به، السبب أن آجال الرد للرئيس قد استنفدت، ولم يبق سوى الختم على القانون».

من جانب آخر، تعهد عبو بأن «يمضي» على مشروع القانون المثير للجدل حول المساواة في الميراث بين الجنسين، وهو المشروع الذي تقدم به السبسي إلى البرلمان، ولم تتم مناقشته بعد، كما لاقى معارضة من مؤسسات دينية محافظة. وتحدث عبو عن ذلك قائلاً: «احترام الدستور مسألة أولية لأي مجتمع يريد أن يتقدم، والدستور ينص على المساواة بين الجنسين، بما في ذلك الميراث، المسألة لا تتعلق بالقناعات الدينية، لكن فهماً للعقلية التقليدية، اقترحنا أن يكون هناك نظام ثانٍ لا يقوم على المساواة في الميراث، وقد بادرنا بذلك». وتابع في تفسيره: «اقتنع رئيس الجمهورية الراحل بالأمر نفسه، وقدم المشروع بصيغته تلك، الآن إذا صادق البرلمان على المشروع، فإن رئيس الجمهورية المقبل عليه أن يختم القانون».

الاتحاد الأوروبي وملف الهجرة

يؤيد المرشح محمد عبو دعم العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، الشريك الاقتصادي الأول لتونس، غير أنه شدد على ضرورة العمل خلال سنة أو سنتين على تعديل الميزان التجاري معه، والتقليص من الواردات، إلى جانب دول أخرى مثل تركيا والصين، بهدف إنقاذ الدينار والمالية العمومية. لكن في المقابل، شدد عبو على أن تونس لا يجب أن تبقى مرتهنة في علاقاتها بالاتحاد الأوروبي، وأن الوقت قد حان للانفتاح أكثر على أفريقيا.

وحول موضوع الهجرة ودعوات الاتحاد الأوروبي لوضع مخيمات للاجئين والمهاجرين في شمال أفريقيا، قبل النظر في طلبات لجوئهم إلى أوروبا، اعتبر عبو هذه المسألة تمثل «خطاً أحمر» لتونس. وأوضح: «أؤمن بالتعاون الأمني والمخابراتي مع الاتحاد والدول الأخرى لمقاومة الإرهاب والجرائم الخطيرة، لكن مهما كانت الظروف التي تمر بها دول الاتحاد الأوروبي، فهي في وضع أفضل بكثير من تونس». وتابع أيضاً: «على الاتحاد الأوروبي أن يفهم أن تونس دولة تعيش تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها في محيطها العربي، لا يجب عرقلتها بدفعها إلى اتخاذ قرارات من قبيل أن تأوي المهاجرين، ونحن في وضعية اقتصادية سيئة، يجب على شركائنا أن يفهموا ذلك، تونس تحتاج إلى المساعدة وليس الضغط، حتى تنجح الديمقراطية».

مسيرات بمناسبة مرور 50 سنة على إحراق الأقصى

الجيش الإسرائيلي يطوّق رام الله بعد مقتل مستوطنة بعملية تفجير

تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس (الجمعة)، حصاراً على مدينة رام الله واقتحمتها من مداخلها الغربية وأغلقت الطرق الرئيسية فيها، بدعوى البحث عن الشبان الفلسطينيين الذين نفذوا عملية تفجير قرب مستوطنة «دوليف» المقامة على أراضي المواطنين غرب رام الله، والتي قتلت فيها شابة مستوطنة وأصيب فيها مستوطنان آخران.

وأفاد شهود عيان بأن القوات الإسرائيلية أغلقت طريق واد الدلب غرب رام الله، والشارع الرئيسي لقرية كفر نعمة، ومفترق عين أيوب، ومدخل قرية راس كركر، واقتحمت عدداً من المنازل والمحال التجارية في تلك القرى، واحتجزت المصوّر الصحافي هشام أبو شقرة في منطقة العملية. كما اقتحمت قوات الاحتلال المدينة من جهة بيتونيا، في الجنوب الغربي.

وقال ناطق إسرائيلي إن هذه العمليات جاءت لتوضح للفلسطينيين أن إسرائيل لن تسمح بتصعيد عسكري في الضفة الغربية، وأنها ستتعامل بكل قسوة مع مثل هذه العمليات في المستقبل. وأشار إلى أن هذه العملية كانت نوعية ودقيقة جداً وتدل على أن مخططيها عملوا بشكل مهني حثيث إذ عاينوا المكان بشكل مسبق وراقبوه لفترة طويلة وتدربوا جيداً على تنفيذ الهجوم.

وأظهر التحقيق الأولي أن الخلية الفلسطينية تكونت من أكثر من شخص، وقامت بزرع عبوة ناسفة من صنع محلي ولكنها نوعية، في الطريق المؤدي إلى عين الماء القريبة من المستوطنة، وعند مرور مركبة المستوطنين من فوقها، فجّروها عن بعد عشرات الأمتار وفروا من المكان. وأضاف أن مخطط العملية لم يعتمد على الحظ بل على حقيقة أن أفراد الخلية عرفوا المكان جيداً وعلى علم بالاختناقات المرورية في الطرق الالتفافية والقريبة، بالإضافة إلى اطلاعهم على مستوى الأمن حول المكان بطريقة تمكنهم من الهروب من المنطقة بسلام.

وقالت المصادر الأمنية الإسرائيلية إن العبوة انفجرت بسيارة لعائلة مستوطنة، فقتلت الابنة البالغة 17 عاماً، وأصيب والدها وشقيقها بجروح بليغة. وقال عم القتيلة إن شقيقه اتصل مع قيادة الجيش قبل أن يغادر بيته وسأل إن كانت هناك ظروف أمنية مريحة تتيح لهم الاستجمام في المنطقة فطمأنوه بأن الأمن متوافر بشكل كبير.

جنود ومسعفون خلال نقل جثة المستوطنة التي قُتلت بتفجير عبوة في الضفة الغربية أمس (إ.ب.أ)

ولذلك حمّل الحكومة والجيش مسؤولية قتل وإصابة أفراد عائلته.

وعلى إثر ذلك خرج المستوطنون بحملة انتقامية من الفلسطينيين فراحوا يرشقون سياراتهم بالحجارة، فيما نفذ الجيش عمليات حصار وتفتيش واعتداءات واسعة. وخرج رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ببيان تعهد فيه بمواصلة «تعميق» الاستيطان في الأراضي الفلسطينية، وقال: «سنواصل تعميق الاستيطان، سنعمق جذورنا وسنضرب أعداءنا». ووعد بالعثور سريعاً على منفذي العملية، قائلاً: «سنلاحقهم، ذراع إسرائيل الطويلة ستصل إلى أولئك الذين يريدون قتلنا وسنحاسبهم». وانتشرت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي في المنطقة بشكل كثيف ونفذت أعمال تمشيط بحثاً عن الفلسطينيين الذين نفذوا هذه العملية. وقام جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك) بعملية تفريغ ومعاينة لتسجيلات كاميرات المراقبة، بالإضافة إلى الكاميرات الخاصة للمستوطنين الذين رصدوا أعمدة الدخان عقب الانفجار بالإضافة إلى مركبة فلسطينية بيضاء «بدا أنها فرت من المكان». ولم يبق له الآن سوى أن يمارس الضغوط الميدانية، التي قد تتسبب بارتكاب الخلية الفلسطينية لأخطاء تؤدي إلى تحديد مكانها.

في غضون ذلك، حذّر زعيم حركة «حماس» إسماعيل هنية إسرائيل من تصاعد العمليات في الضفة الغربية رداً على ممارساتها في مدينة القدس، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية في تقرير من غزة. ووصف هنية خلال خطبة الجمعة في غزة عملية تفجير العبوة غرب مدينة رام الله والتي أسفرت عن مقتل الفتاة الإسرائيلية وإصابة شقيقها ووالدها، بأنها عملية «بطولية»، معتبراً أنها تحمل رسالة تهديد لإسرائيل.

وقال هنية، بحسب موقع وكالة «صفا» المحلية، إن «العملية تقول للصهاينة ابتعدوا عن برميل البارود الذي يتفجر ألا وهي القدس التي تحرق من يعتدي عليها»، مشدداً على أن «القدس تحرق من يعتدي عليها أو يحاول المساس بها، ولطالما حذرنا الصهاينة من المساس بها». واعتبر أن «الضفة الغربية على بركان سينفجر عندما يتم الاعتداء على الأقصى».

وأشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن أي جهة فلسطينية لم تعلن مسؤوليتها عن العملية فيما أصدرت فصائل فلسطينية بيانات منفصلة تبارك الهجوم وتعتبره رداً على ممارسات إسرائيل بحق الفلسطينيين.

ودان جيسون غرينبلات، مبعوث الرئيس الأميركي لعملية السلام في المنطقة، العملية التي أدت إلى مقتل الفتاة المستوطنة على أيدي من وصفهم بـ«إرهابيين فلسطينيين»، كما دان إشادة حركة «حماس» بها، داعياً السلطة الفلسطينية إلى استنكارها.

يذكر أن الفلسطينيين أحيوا، في يوم أمس ذكرى مرور 50 سنة على إحراق المسجد الأقصى بأيدي متطرفين يهود. فقد تم تخصيص شعارات مسيرة قرية نعلين الأسبوعية السلمية المناوئة للاستيطان والجدار العنصري، لهذا الموضوع، ومنها: «هذه الأرض فلسطينية»، و«المسجد الأقصى مسجد إسلامي بقرار رباني وأن الاحتلال والجدار والاستيطان إلى زوال».

وأدى العشرات من أهالي بلدة أبو ديس جنوب شرقي القدس المحتلة صلاة الجمعة، في خيمة الاعتصام المقامة داخل البلدة، دعماً وإسنادا للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، احتجاجاً على اعتقالهم الإداري. وشارك في الصلاة أهالي الأسرى وشخصيات وطنية، ومواطنون، دعما للأسيرين حذيفة بدر حلبية المضرب عن الطعام منذ 54 يوماً، والأسير إسماعيل خلف المضرب منذ 29 يوماً، مؤكدين ضرورة دعم الأسرى وإيصال رسالة للعالم «أن شعبنا لن يتركهم وحدهم».

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، بلدة يعبد جنوب غربي جنين، لليوم الثاني على التوالي، وشنت حملة تمشيط واسعة وسط اندلاع مواجهات. وأفادت مصادر محلية بأن هذه الخطوة الاستفزازية أدت إلى اندلاع مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال التي أطلقت القنابل الصوتية والأعيرة المعدنية.

تهديدات في اليمين باستئناف سياسة الاغتيالات ضد قادة فلسطينيين

إسرائيل تتهم «الجهاد الإسلامي» بالتخريب على تفاهماتها مع «حماس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي سمحت فيه إسرائيل بإدخال الأموال القطرية إلى قطاع غزة، وسط حديث عن أنها وافقت على أن يُدفع قسم من هذه الأموال مباشرة لتسديد رواتب موظفي حركة «حماس»، خرج الناطق باسم الجيش الإسرائيلي ببيان يهاجم فيه حركة «الجهاد الإسلامي» ويتهمها بالتخريب على تفاهمات التهدئة بين إسرائيل و«حماس»، ويهددها بعقوبات.

وجاء هذا البيان في محاولة لصد الانتقادات الواسعة في إسرائيل على التفاهمات مع «حماس»، «التي لا توقف قصف الصواريخ من قطاع غزة»، بحسب ما يقول منتقدون. وتطالب قوى اليمين المتطرف علناً بشن حرب تؤدي إلى إسقاط حكم «حماس».

وكانت إسرائيل قد تعرضت لقذائف صاروخية عدة كل يوم، منذ الجمعة الماضي، وردّت عليها بقصف شديد في مواقع بالقطاع، لكنها واصلت في الوقت نفسه تطبيق التفاهمات مع «حماس» لتخفيف الحصار، فخرج زعماء اليمين المتطرف بانتقادات لاذعة لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، بلغت حد وصفه بـ«الجبن» و«الضعف»، واتهامه بالسكوت عن القصف بالصواريخ لأغراض انتخابية.

وردّ وزير الطاقة العضو في «الكابنيت» (المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن في الحكومة الإسرائيلية)، يوفال شتاينتس، على هذه الانتقادات قائلاً إن «طريقة تعامل نتنياهو مع ما يحدث على حدود قطاع غزة حازمة ومتعقلة ومدروسة».

امرأة ترفع العلم الفلسطيني خلال مواجهات مع جنود الاحتلال على حدود قطاع غزة مع إسرائيل أمس (رويترز)

وأضاف أن «رد إسرائيل على الأحداث في الجنوب كان صارماً». وأكد أن «إسرائيل تتخذ الاستعدادات لاحتمال القيام بعملية عسكرية موسعة في القطاع في حال لم يكن هناك أي خيار آخر».

لكن الانتقادات لنتنياهو تواصلت بحدة. ورأى وزير المواصلات والعضو في «الكابنيت»، بتصلئيل سموتريتش، أن «مسايرة حماس» لا تجدي إسرائيل نفعاً، وأنه لم يعد هناك حل ملائم لمواجهة الصواريخ سوى إعادة احتلال قطاع غزة، وإسقاط حكم «حماس». ودعا سموتريتش وغيره من قادة اليمين الحاكم إلى استئناف عمليات الاغتيال بحق قادة فلسطينيين في غزة والخارج.

وكان لافتاً أن وزراء من محيط نتنياهو سربوا أنباء تقول إن «حماس» ليست مسؤولة عن إطلاق الصواريخ، وإنها بعثت برسالة إلى إسرائيل عبر قطر ومصر تؤكد فيها أن «الجهاد الإسلامي» هو الذي يطلق الصواريخ، لأنه غير راضٍ عن التفاهمات مع «حماس»، ويريد إشعال المنطقة عشية الانتخابات الإسرائيلية، لخدمة الأهداف الإيرانية.

وانسجاماً مع هذا التقدير، نشر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي باللغة العربية، أفيخاي أدرعي، بياناً يهاجم فيه حركة «الجهاد الإسلامي» ويهددها، ويطالب حركة «حماس» بمحاسبتها. وجاء في البيان: «في ذروة مسار تُنفذ في إطاره إجراءات مدنية من شأنها إجراء تحسينات ملموسة في نواحي الحياة المدنية لسكان القطاع على المدى القريب والبعيد، مثل تحسُّن حالة الكهرباء والصيد والتصدير والاستيراد في القطاع قبل هذه الخطوات وبعدها، تعمل حركة (الجهاد الإسلامي) على زعزعة تلك التفاهمات وتشويهها والمساس بها».

وأضاف أدرعي أن «حركة (الجهاد الإسلامي) ارتكبت سابقاً، وتخطط حاضراً لارتكاب اعتداءات تخريبية، من ضمنها عمليات إطلاق قذائف صاروخية. إسرائيل لا ولن تقبل بمثل هذه الاعتداءات. وتداعيات ذلك (عدم تنفيذ الإجراءات المدنية المهيأة من أجل سكان القطاع) ستقع على عاتق (الجهاد الإسلامي). ويجب على (حماس)، بصفتها الحاكم في غزة، بسط نفوذها ومنع هذه الاعتداءات وهذه المخططات. نحن مصممون على حماية مواطني إسرائيل ولن نقبل بالاعتداءات أو بإطلاق القذائف الصاروخية ضد مواطنينا. ليست لدينا مشكلة مع سكان القطاع، بالعكس! الجهة التي ترتكب اعتداءات إرهابية ستمنع تحسين الوضع وتطوير الخطوات التي نُفذت ويُخطط لتنفيذها، مما سيمسّ بسكان القطاع بشكل العام».

واعتبرت بعض الأوساط في إسرائيل أن البيان يمثّل دعماً لحركة «حماس». وأشار هؤلاء إلى أن الجيش الإسرائيلي ربما يدرس توجيه ضربات لحركة «الجهاد» وقادتها.

الأزهر يجدد «التزامه التاريخي والإنساني» بدعم الشعب الفلسطيني

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شدد الأزهر على موقفه الراسخ من عروبة القدس، والتزامه التاريخي بدعم الشعب الفلسطيني. وقالت مشيخة الأزهر في بيان بمناسبة ذكرى حريق المسجد الأقصى، أمس، إن «الأزهر يؤكد موقفه الثابت والراسخ من عروبة القدس الشريف، عاصمة الدولة الفلسطينية، ورفضه أي محاولات لتغيير هوية المدينة المقدسة بتراثها الإسلامي والمسيحي».

وجدد الأزهر التزامه «التاريخي والأدبي والإنساني بدعم الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال الغاصب، حتى يتحقق الحل العادل الذي ينشده الشرفاء والمخلصون، والذي يتلخص في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس».

وأضاف الأزهر: «تتجدد في هذه الأيام الذكرى الأليمة لمحاولة حريق المسجد الأقصى المبارك على يد متطرف إسرائيلي، ليرتكب واحدة من أبشع حوادث الإرهاب، وبث العنصرية والكراهية في العصر الحديث. هذه الجريمة النكراء ستبقى في التاريخ شاهداً على انحراف السلوك الإسرائيلي وإجرامه، منذ اللحظة الأولى التي زُرع فيها ليكون خنجراً في قلب المنطقة العربية»، موضحاً أن «هذه الذكرى تأتي في ظل استمرار الاحتلال في محاولاته للمساس بقدسية أولى القبلتين وثالث الحرمين، وتهويد القدس الشريف، والاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية، ومواصلة التوسع الاستيطاني، وابتلاع الأراضي، ومصادرة الحقوق، ومخالفة قرارات الأمم المتحدة. ومن المؤلم والمحزن والمخزي أن يحدث كل ذلك في صمت كامل من المجتمع الدولي، يصل إلى حد التواطؤ من بعض أطرافه».

يهود أميركيون غاضبون من نتنياهو لـ «سكوته» عن هجوم ترمب ضدهم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تحدث النائب السابق عضو إدارة الوكالة اليهودية العالمية، الدكتور نحمان شاي، عن «تدهور» في العلاقات بين حكومة إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، و«غالبية» يهود الولايات المتحدة، وقال إن صمت نتنياهو عن تصريحات الرئيس دونالد ترمب الموجهة ضدهم فاقمت من هذه الأزمة ونقلت العلاقات إلى منزلق لا رجعة منه.

وقال شاي، الذي كان عضواً في الكنيست حتى ما قبل بضعة شهور، إن اليهود الأميركيين يدركون أن نتنياهو لم يصمت لكي يرضي الرئيس ترمب، بل صمت لأنه يتفق مع ترمب في هجومه عليهم.

يذكر أن ترمب كان قد هاجم اليهود الأميركيين الذين يصوتون للحزب الديمقراطي واتهمهم بعدم الإخلاص. وقد أثارت تصريحاته جدلاً واسعاً، علماً أن نسبة اليهود الذين يصوتون للحزب الديمقراطي بلغت 75 في المائة منهم، وثانياً لأن تهمة عدم الإخلاص هي «تهمة لا سامية» اعتاد أعداء اليهود في الدول الأوروبية على توجيهها لهم لتبرير البطش بهم. ومع ذلك فقد عاد ترمب لتكرار تصريحه مرتين من دون أن يسمع أي ملاحظة من نتنياهو أو وزرائه.

وحسب نحمان شاي، فإن كثيراً من يهود الولايات المتحدة، الذين تحدث إليهم أخيراً، بدوا محبطين تماماً من نتنياهو ويتهمونه بالتخلي عنهم في سبيل «مصالحه الانتخابية الضيقة». وطالبوه بإبداء موقف علني من تصريحات ترمب. وقال إن سياسة نتنياهو أحدثت شرخاً في صفوف يهود الولايات المتحدة وفي الجبهة الأميركية التي كانت في يوم من الأيام موحدة وراء إسرائيل وباتت اليوم منقسمة على نفسها؛ الجمهوريون مع إسرائيل والديمقراطيون ضدها.

الحرب ضد الإرهاب

شملت مطالب بالخروج من السجون والاتجاه لـ«المراجعات»

«رسائل الإخوان المسربة» تثير القيادات ضد الشباب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أثارت «رسائل الإخوان المسربة» لعناصرها في مصر والخارج، غضب قيادات التنظيم الهاربة، ورغم أنها لا ترتقي إلى فكرة المبادرات؛ إلا أن مراقبين يرون أنها «كشفت عن الأوضاع السيئة لـ(الإخوان)، وعمق الخلاف داخل التنظيم الذي يقبع معظم قياداته داخل السجون المصرية بسبب تورطهم في أعمال عنف». ومن أبرز المطالب التي كشفتها الرسائل المسربة، «الخروج من السجون، والاتجاه لـ(المراجعات)».

وقال عمرو عبد المنعم، الباحث في شؤون الحركات الأصولية بمصر، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الرسائل المسربة لـ(الإخوان) أظهرت حجم الخلافات داخل التنظيم، وكشفت عن وجود أكثر من فريق، لتظهر الجماعة الأم، وكأنها جماعات لـ(الإخوان) تمهيداً لتصبح مجموعات». وأضاف: أن «هناك 4 مجموعات من (الإخوان) سربت رسائل، خلال الفترة الماضية، لا ترتقي إلى وصفها بالمبادرات. الأولى بعنوان (رسالة الشباب) وأطلقها القيادي الإخواني محمد الريس، في يناير (كانون الثاني) من سجن «الاستقبال» بمنطقة سجون طرة جنوب القاهرة، ودشن شباب (الإخوان) الذين أطلقوا هذه الرسالة صفحة على موقع التواصل «فيسبوك»، وطالبوا بالإفراج عن المحبوسين، ولم يتحدثوا عن التنظيم... والرسالة الثانية أرسلها (مجموعة تسمى 1350) من عناصر (الإخوان) - يقال إنها خرجت من داخل السجون المصرية - إلى المسؤولين في الدولة المصرية، يطالبون فيها بالعفو، معلنين رغبتهم في مراجعة أفكارهم التي اعتنقوها خلال انضمامهم للتنظيم، ومعربين عن استعدادهم التام للتخلي عنها، وعن العنف وعن ولائهم للتنظيم وقياداتها». وأكد عبد المنعم، أن «هذه الرسالة شنت هجوماً على قادة التنظيم، بسبب فشلهم في إنهاء الأزمة في مصر، وعدم اهتمامهم بأوضاع السجناء، واعترفت الرسالة بوجود خلافات شديدة بين الشباب وقيادات التنظيم في السجون، ووجود موجة انشقاقات كبرى داخل (الإخوان) من قبل الشباب، بسبب الفشل الذريع، والقرارات الخاطئة من قبل قادة التنظيم»، موضحاً أن «هذه الرسالة لم تمس قضايا الفكر، ومفردات الشباب فيها بحسب الرسالة لم تتغير في الألفاظ، فضلاً عن الاستمرار في تمجيد القيادات، التي ورطتهم في العنف - على حد قول الشباب -، والتأكيد على فكرة أنهم ليسوا في التنظيم؛ لكن هؤلاء لم يطرحوا أي مناقشة للقضايا الفكرية العميقة التي تحتاج إلى مراجعات سواء من الشباب أو القيادات».

وأثارت رسالة «مجموعة الـ1350» غضب قيادات «الإخوان» في الخارج، ما دفع محمود حسين، الأمين العام للتنظيم، لتكذيب هذه الرسائل وغيرها، والزعم بأنها «لا تنتمي للتنظيم؛ بل هي مدسوسة على التنظيم من أجل كسر ما أسماه عزيمة وثبات أعضاء الإخوان في الخارج وفي السجون أيضاً».

وخرج المتحدث الإعلامي باسم «الإخوان» طلعت فهمي، ليقول إن «الرسالة خطوة إلى الوراء تعني حل التنظيم، وهو أمر نرفضه جملة وتفصيلا».

في حين قال إبراهيم منير، نائب المرشد العام للتنظيم، القائم بالأعمال حالياً، إن «الإخوان ليست هي من أدخلت الشباب السجن، ولم تجبر أحداً على الانضمام لها»، مطالبا أي «شاب يريد الخروج والتبرؤ من (الإخوان) فليفعل». وتعليقاً على كلام منير. قالت دار الإفتاء المصرية أمس، إن «تصريح القيادي الإخواني إبراهيم منير، الذي كشف فيه تبرؤ التنظيم من الشباب الذين يقضون فترة العقوبة في السجون على ذمة قضايا الإرهاب، يُعبر عن عقيدة قيادات (الإخوان) تجاه أفرادها الذين يُكشف إجرامهم أو يخرجون على قرارات قيادتها».

وأوضحت الإفتاء، أن «القيادي الإخواني المقيم في بريطانيا هاجم دعوات شباب (الإخوان) المحبوسين على ذمة قضايا الإرهاب والعنف التي قاموا بها، مقابل دفع أموال واعتزال العمل السياسي، حيث قال (من أراد منهم أن يتبرأ من الإخوان فليفعل)»، مؤكدة أن «ذلك الصراع داخل التنظيم يوضح العقيدة الباطلة لأفرادها، ويؤكد بطلان منهجها، ويثبت بما لا يدع مجالاً للشك الانتهازية التي تقوم عليها عقيدة تلك التنظيم الإرهابي». وقال المراقبون إن «الرسائل المسربة كشفت عوارا فكريا داخل التنظيم، وأزمات نفسية للعديد من الشباب الذي باتوا يعانون خاصة في الخارج، بينما القيادات من وجهة نظر الشباب هربوا خارج البلاد، وينعمون بالأموال والإعانات».

من جهته، أضاف عمرو عبد المنعم، أن «هناك رسالة ثالثة طرفها شباب (الإخوان) في تركيا، وهي ساندت رسالة «مجموعة الـ1350»، اقترحت دفع مبلغ مالي تحت المسمى الذي يتم التوافق عليه في مصر سواء ككفالة أو فدية أو تبرع لصندوق (تحيا مصر) بالعملة الأجنبية، دعماً للاقتصاد المصري، وأنه على سبيل المثال، يمكن أن يكون المبلغ نحو خمسة آلاف دولار لكل شخص محبوس»، لافتاً أن «هناك رسالة رابعة تعمل عليها مجموعة تشكلت في تركيا وقطر لصناعة مراجعات للتنظيم، وهؤلاء اكتشفوا زيف التنظيم وضعفه من الداخل، وحرص القيادات فيه على مصالحهم الشخصية، وسعيهم للحصول على تمويلات في الخارج، والظهور في قنوات (الإخوان)، وهذه المجموعة مقسمة إلى 4 أقسام، «قسم يُساند التنظيم ويظهر في القنوات الفضائية لإعلان الولاء، وفي السر يتحدث عن فساد التنظيم، ويخرج عنهم تسريبات كل فترة. وقسم آخر كفر بأدبيات التنظيم وتحول تحولاً عكسيا، وقسم ثالث متماسك جداً، ويقر بضرورة وجود المراجعات، أما القسم الرابع، فهو خرج من مصر بعد ثورة (30 يونيو) عام 2013 لم يكن ينتمي للتنظيم بشكل مباشر، ووجد طريقه للعمل في مؤسسات حكومية بتركيا وقطر، وبعد عن التنظيم».

وحول رؤيته لهذه الرسائل المسربة. قال عبد المنعم، «جميعها لا ترتقي للمبادرات، ولفكرة المصالحة أو المراجعات، فالمصالحة فكرة يرفضها المجتمع والنظام السياسي في مصر وهو أمر مُنتهٍ لا أحد يتحدث فيه، أما المراجعات، فإذا كان التنظيم جادا فيها، فلا بد أن تكون جماعية من القيادات للقواعد، أو فردية من خلال أشخاص لهم تأثير في التنظيم، أو مراجعات على مستوى المناطق (أي في قرى أو مدن وأحياء مصر)، شريطة عدم تورط هؤلاء في أعمال عنف، أو صادر بحقهم أحكام قضائية».

تستضيف أسواق الإنترنت العملة الرقمية في تجارة تقارب المليار دولار سنوياً

الإرهابيون يتجهون إلى «بيتكوين» كوسيلة تمويل جديدة

واشنطن: ناثنيال بوبر*

رغم تصنيفها «منظمة إرهابية» من قبل الحكومات الغربية وغيرها من الحكومات وعزلها عن النظام المالي التقليدي، فقد طور الجناح العسكري لحركة «حماس» الفلسطينية هذا العام حملة بالغة التعقيد لجمع الأموال باستخدام عملة «بيتكوين» المشفرة.

في أحدث إصدار من الموقع الإلكتروني الذي أنشأه الجناح، المعروف باسم «كتائب القسام»، يحصل كل زائر على عنوان «بيتكوين» فريد يمكن من خلاله إرسال العملة الرقمية، وهي طريقة تجعل من المستحيل تقريباً تعقبها من قبل جهات إنفاذ القانون.

يحتوي الموقع، المتاح بسبع لغات، الذي يحمل شعار الكتائب مع العلم الأخضر ومدفع رشاش، على فيديو متقن يوضح كيفية الحصول على عملة «بيتكوين»، وطريقة إرسالها من دون علم السلطات.

كان الإرهابيون بطيئين في الانضمام إلى العناصر الإجرامية الأخرى التي تم جذبها إلى «بيتكوين»، واستخدموها في كل شيء، بدءاً من شراء المخدرات إلى غسل الأموال. لكن في الأشهر الأخيرة، بدأت السلطات الحكومية والمؤسسات التي تتعقب تمويل الإرهاب، في توجيه إنذارات بشأن زيادة عدد المنظمات الإرهابية التي شرعت في تجربة عملات «بيتكوين» وغيرها من العملات الرقمية.

تعتبر عائدات الحملات الفردية متواضعة، إذ لا تتخطى عشرات الآلاف من الدولارات، لكن السلطات تشير إلى أن الهجمات الإرهابية غالباً ما تتطلب القليل من التمويل. ويبدو أن استخدام المجموعات للعملات المشفرة أصبح أكثر تطوراً.

وفي هذا الصدد، قال يايا فانوسي، محلل سابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية: «ستشاهدون المزيد من التكتيك، وسيكون جزءاً من أساليب تمويل الإرهاب، وهو أمر يجب على الناس الانتباه إليه».

وقد لفت وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين الانتباه إلى هذه المسألة في مناسبتين في الأشهر الأخيرة، داعياً إلى مزيد من المراقبة النشطة لشركات العملة المشفرة.

وقال سيغال ماندلكر وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية في مقابلة صحافية: «إننا نخصص كثيراً من الموارد لهذا الأمر. ما زال الأمر جديداً نسبياً بالنسبة لهم، لكنني واثق من أننا سنرى المزيد في المستقبل».

تعتبر «العملات المشفرة» جذابة للمخالفين للقانون، نظراً لأنها تتيح لهم الاحتفاظ بالمال وتحويله دون سلطة مركزية، مثل «باي بال»، التي تستطيع إغلاق الحسابات وتجميد الأموال.

ويمكن لأي شخص في العالم إنشاء عنوان «بيتكوين»، والبدء في تلقي الرموز الرقمية دون حتى تقديم اسم أو عنوان. كذلك تستضيف أسواق الإنترنت تلك العملة التي تستطيع من خلالها استخدامها شراء المخدرات، في تجارة تقارب المليار دولار سنوياً، رغم إغلاق السلطات لكثير من الأسواق.

اتخذت الدول التي تواجه عقوبات اقتصادية أميركية، مثل إيران وفنزويلا وروسيا، خطوات نحو إنشاء عملات مشفرة خاصة بها، للتحايل عليها.

وفي هذا الصدد، قال خبراء الإرهاب إن عملات «البيتكوين» كانت أبطأ في التعقب بين الإرهابيين بسبب تطورها التقني. وللجماعات الإرهابية أساليبها أيضاً في استخدام النظام المالي التقليدي دون الحاجة إلى «البيتكوين».

ظلت منظمة «حماس» التي تسيطر على الأراضي الساحلية الفلسطينية في غزة تعيش على مئات الملايين من الدولارات التي تتحصل عليها من تبرعات الحكومات الأجنبية، مثل قطر. وكان تنظيم «داعش» في سوريا يعيش على حد الكفاف بالضرائب والرسوم التي يجمعها في المناطق التي يسيطر عليها. لكن قدرة المنظمتين على الوصول إلى الأموال تقلصت بدرجة كبيرة، إذ فرضت إسرائيل حصاراً صارماً على غزة، وجرى الضغط على «حماس»، العام الماضي، بسبب التقليص المالي الكبير الذي فرضته السلطة الفلسطينية، كذلك فقد تنظيم «داعش» معظم أراضيه.

قال ستيفن ستالينسكي، المدير التنفيذي لمعهد الشرق الأوسط للأبحاث الإعلامية، وهي مؤسسة غير ربحية تتتبع وتتولى ترجمة الاتصالات من الجماعات الإرهابية: «يبدو أنهم يتحايلون على العقوبات الاقتصادية باستخدامهم (بيتكوين)».

طور الجناح العسكري لحركة «حماس» حملة بالغة التعقيد لجمع الأموال باستخدام عملة «بيتكوين» المشفرة (نيويورك تايمز)

إن منظمة السيد ستالينسكي، المعروفة باسم «ميمري»، على وشك نشر تقرير من 253 صفحة حول الدلائل المتزايدة على استخدام المنظمات الإرهابية، لا سيما الجماعات الموجودة في سوريا والهاربين، للعملات المشفرة، ذلك لأن الجماعات المسلحة في سوريا خسرت جميع الأراضي التي سيطرت عليها في السابق.

الطريف أن «شيخاً بارزاً» ضمن واحدة من أكبر الجماعات الإرهابية في سوريا، «جماعة تحرير الشام»، نشر مقطعاً مصوَّراً طويلاً لمتابعيه عبر الإنترنت في يوليو (تموز) الماضي، ذكر فيه أنه يجوز استخدام عملة «البيتكوين» في التبرعات الخيرية.

واكتشف عدد من الباحثين عبر الإنترنت مؤخراً حملات قام بها متشددون سوريون طلبوا من المتابعين إرسال تبرعات لعناوين «بيتكوين» التي نشروها عبر شبكة «تيليغرام» الاجتماعية الشهيرة.

إحدى المشاركات، التي عثر عليها رافائيل غلوك، باحث مستقل، وضعت عنوان «البيتكوين» أسفل صورة رجل يرتدي ملابس مموهة ويطلق النار من بندقية عسكرية.

كانت الدلائل على أن الإرهابيين يستخدمون «البيتكوين» متقطعة منذ عدة سنوات، لكن السيد فانوسي، المحلل سالف الذكر، لفت انتباه الجمهور إلى حملة لجمع التبرعات بدأت في عام 2016 من قبل مجلس شورى «المجاهدين» في ضواحي القدس، وهي جماعة مقرها غزة تم تصنيفها على أنها «منظمة إرهابية».

لكن الجهود المبكرة كانت عشوائية، إذ قدمت حملة غزة عنوان «بيتكوين» واحد، مما جعل من السهل على أجهزة إنفاذ القانون تتبع مصدر الأموال. ولم تحصل المحفظة التي جرى الإعلان عنها من قبل المجموعة سوى على بضعة آلاف من الدولارات. وعندما بدأت «كتائب القسام» في جمع الأموال، أواخر العام الماضي، زعمت شركة الأبحاث الإسرائيلية «وايت ستريم» أن «حماس» كانت تحتفظ ببعض الأموال في محافظ تم تأسيسها مع شركة العملة الأميركية المشفرة «كوين بيز». وقال جيف هورويتز، كبير مسؤولي «كوينز بيز» إنه عقب ربط الحساب بـ«كتائب القسام» جرى تجميد الحساب على الفور، وأبلغت السلطات الأميركية بذلك على الفور.

* «نيويورك تايمز»

بدء الجولة الحاسمة من مفاوضات «طالبان» والأميركيين

أفغانستان: معارك وعشرات القتلى في عدة ولايات

إسلام آباد: جمال إسماعيل

بدأ مفاوضون من المكتب السياسي لحركة «طالبان» جولة جديدة، قد تكون الأخيرة، مع المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد والوفد المرافق له، بينما زادت التوقعات بشأن التوصل نهاية الجولة إلى اتفاق بين الطرفين. ويشارك في المفاوضات من الجانب الأميركي قائد قوات حلف الأطلسي في أفغانستان، الجنرال الأميركي سكوت ميلر، إضافة إلى عدد من كبار موظفي الخارجية الأميركية وضباط عسكريين واستخباريين.

وأكد الناطق باسم حركة «طالبان» ذبيح الله مجاهد، مشاركة الجنرال سكوت ميلر في جولة المفاوضات، بينما قال المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد في تغريدة له: «إننا مستعدون لاتفاق. دعونا نرى ما إذا كانت (طالبان) كذلك».

وبدأت جولة المفاوضات الحالية بعد الإعلان عن مقتل اثنين من القوات الخاصة الأميركية، في مواجهات مع قوات «طالبان» في ولاية فارياب شمال غربي أفغانستان، بينما خسرت القوات الأفغانية أكثر من خمسة وعشرين قتيلاً بينهم قائد القوات الخاصة الأفغانية في الولاية.

وأعلنت الخارجية الأميركية أن زلماي خليل زاد سيسافر بعد اللقاءات مع ممثلي «طالبان» في الدوحة إلى العاصمة الأفغانية كابل، لإقناع الحكومة الأفغانية بما توصل له من تفاهمات واتفاق مع ممثلي «طالبان» في الدوحة. كما سيشجع الحكومة الأفغانية على المشاركة في المحادثات التي ستجريها القوى السياسية الأفغانية مع ممثلي «طالبان» بعد اتفاقهم مع المبعوث الأميركي.

وقال أحد أعضاء وفد «طالبان» للمفاوضات مع الوفد الأميركي، إن زلماي خليل زاد التقى بمفرده مع المسؤول السياسي في حركة «طالبان» ملا عبد الغني برادر في الدوحة.

ويطالب المبعوث الأميركي بوقف لإطلاق النار تعلنه «طالبان»؛ لكن مفاوضي الحركة قالوا إنهم قد يعلنون وقفاً لإطلاق النار مع قوات حلف الأطلسي فقط، بعد التوصل إلى اتفاق يقضي بانسحاب هذه القوات من أفغانستان في مدة مقبولة، مع رفض وقف إطلاق النار بين «طالبان» والقوات الحكومية قبل التوصل إلى اتفاق مع القوى الأفغانية المختلفة التي ستحاور «طالبان»، بعد اتفاقها مع الجانب الأميركي.

وكانت القوات الأميركية قد قالت إنها أوقفت عملياتها العسكرية في أفغانستان منذ نهاية عام 2014، إلا أن مقتل اثنين من قواتها الخاصة في فارياب قبل يومين، ومشاركة طيرانها الحربي في قصف يومي على مواقع «طالبان» في مختلف الولايات الأفغانية، كشف عن مواصلة انغماس القوات الأميركية في عمليات مباشرة ضد «طالبان». ميدانياً، أعلن «فيلق سيلاب» التابع للجيش الأفغاني في ولايات شرق أفغانستان، تدمير مخبأ لمسلحي تنظيم «داعش» في مدينة جلال آباد، مركز ولاية ننجرهار، وقال البيان إن الاستخبارات الأفغانية داهمت مخبأ كان يستخدمه مسؤول التجنيد في تنظيم «داعش» في ولاية ننجرهار، ليل الخميس، في إحدى ضواحي جلال آباد، وتمكنت من قتله، واتهمت القوات الأفغانية هذا المسؤول بالضلوع في كثير من عمليات التفجير التي قام بها تنظيم «داعش».

كما أسرت الاستخبارات الأفغانية حسب بيانها ثلاثة من عناصر «داعش» في الغارة على المخبأ في جلال آباد. وأعلنت القوات الخاصة الأفغانية عن غارة شنتها ليلة أول من أمس، في ولاية غزني جنوب شرقي أفغانستان، ما قاد إلى اشتباكات دامية في الولاية مع قوات «طالبان» استمرت عدة ساعات. وقال مكتب حاكم غزني إن القوات الخاصة هاجمت مواقع لـ«طالبان» في مناطق نوغا وقره باغ وداغا، الواقعة على أطراف مدينة غزني. وحسب بيان القوات الخاصة الأفغانية فإن 21 من مقاتلي «طالبان» لقوا مصرعهم في الغارة، بينهم قاري عصمت، أحد قادة «طالبان»، ومسؤول اللجنة الاقتصادية لـ«طالبان» في ولاية غزني. من جانبها، قالت قوات «طالبان» إنها قنصت أحد أفراد القوات الحكومية في منطقة نهر سراج في ولاية هلمند، كما قتلت رجل شرطة في منطقة ناد علي في الولاية نفسها، بينما قتل أحد رجال الميليشيا الحكومية في منطقة ناوا في هلمند، كما قتل شرطي في منطقة خاسار آباد في هلمند. وحسب بيان آخر لقوات «طالبان» فإن قواتها تمكنت من تفجير عربة مصفحة للقوات الحكومية في منطقة يخشال في جريشك، مركز ولاية هلمند، ما أدى إلى مقتل وإصابة من كانوا على متن المصفحة.

وشهدت ولاية قندهار الجنوبية تفجير عربة مصفحة في منطقة أرغنداب، بينما قالت «طالبان» إن قواتها هاجمت مراكز أمنية في منطقة ولاية زابل جنوب شرقي أفغانستان، ما أدى إلى مقتل خمسة من أفراد القوات الحكومية. وأشار بيان آخر لـ«طالبان» إلى مقتل قائد القوات الخاصة الأفغانية في ولاية فارياب، المدعو عبد الغفور، متأثراً بجراحه، بعد إصابته في الاشتباكات التي وقعت مع قوات «طالبان»، وقتل فيها اثنان من القوات الخاصة الأميركية، وأكثر من خمسة وعشرين من أفراد القوات الخاصة الأفغانية.

أنصار الرئيس الأفغاني أشرف غني المرشح لولاية ثانية يشاركون في مسيرة ضمن حملته الانتخابية الرئاسية في هيرات أمس (إ.ب.أ)

احتجاجات تخللتها مسيرة للمحاسبين... و«سلسلة بشرية» متشابكة الأيادي

المتظاهرون في هونغ كونغ يستعدون لـ«الإنزال الأكبر» في المطار

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

جانب من الاحتجاجات التي عرفتها هونغ كونغ أمس (أ.ف.ب)

عاشت هونغ كونغ أمس مجدداً يوماً من المظاهرات والاحتجاجات المناهضة للحكومة في الساحات الكبرى، استعداداً للمظاهرات الكبيرة التي سيعرفها المطار اليوم، والتي أطلق عليه بعض المتظاهرين تعبير «الإنزال الأكبر»، بينما لم تظهر أي مؤشرات على أن المظاهرات في المدينة، التي تحكمها الصين، ستهدأ في ظل تفاقم التوتر بين بكين وبعض الدول الغربية، بحسب تقرير بثته وكالة «رويترز» للأنباء أمس.

وكتب منظمو الاحتجاجات على الإنترنت، قبل ساعات من انطلاق مظاهرة مزمعة في عطلة نهاية الأسبوع: «توجهوا إلى المطار بوسائل مختلفة، كالمترو والحافلات وسيارات الأجرة والدراجات والسيارات الخاصة، وذلك لزيادة الضغط على وسائل النقل في المطار».

واضطر المطار إلى تعليق عملياته الأسبوع الماضي، وإلغاء مئات الرحلات، أو إعادة جدولتها عندما وقعت اشتباكات بين الشرطة ومحتجين.

ونشرت سلطات المطار إعلاناً احتل نصف صفحة في الصحف الكبرى، تحث فيه على «حب هونغ كونغ»، وقالت إنها تعارض الأفعال التي تؤدي إلى إغلاق المطار، مبرزة أنها ستواصل العمل للحفاظ على سير العمليات بسلاسة.

ومددت المحكمة العليا أمراً يحظر الاحتجاجات عند المطار، فيما اعتذر بعض النشطاء عن الاضطرابات التي وقعت هناك الأسبوع الماضي.

واندلعت الاحتجاجات بسبب مشروع قانون تم تعليقه كان سيسمح بتسليم المشتبه بهم في جرائم جنائية إلى الصين، وأوقعت المستعمرة البريطانية السابقة في أسوأ أزمة منذ عودتها للحكم الصيني في عام 1997. وتشكل تلك الأزمة تحدياً كبيراً للرئيس الصيني شي جينبينغ. لكن بعد ذلك اتسع نطاق الاضطرابات، لتشمل المطالبة بمزيد من الحريات، في ظل قلق متزايد من تقلص الحقوق المكفولة بموجب سياسة (بلد واحد ونظامان)، التي وضعت بعد العودة للحكم الصيني، ومنها استقلال القضاء والحق في الاحتجاج.

وقالت القنصلية الكندية إنها علقت سفر موظفيها إلى بر الصين الرئيسي، بعد أيام من التأكد من احتجاز موظف بالقنصلية البريطانية في الصين. فيما قالت الصين إن سايمون تشنغ، الموظف بالقنصلية البريطانية، اعتقل في مدينة شنتشن الحدودية المتاخمة لهونغ كونغ، واتهمت بكين بريطانيا ودولاً غربية أخرى بالتدخل في شؤون هونغ كونغ.

ويشارك في احتجاجات اليوم مسيرة للمحاسبين، بالإضافة إلى «سلسلة بشرية» طويلة يُشبّك فيها المتظاهرون أياديهم في ضواحٍ مختلفة خلال الليل.

وقال عضو البرلمان كينيث ليونغ للمحتجين: «ظللنا نُصنف بأننا أكثر اقتصاد يتمتع بالحرية في العالم لنحو 20 عاماً. فهل بوسعنا الاحتفاظ بالتصنيف؟ كلا. انتهى الأمر. لقد كانت قيمنا الأساسية النزاهة والصدق. نحن بحاجة للالتزام بقيمنا الأساسية العالمية».

في غضون ذلك، أعلن موقع «يوتيوب» وقف أكثر من 200 قناة على منصته، بدت كأنها جزء من حملة منسقة للتأثير على الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ.

وجاء الإجراء الذي اتخذه الموقع هذا الأسبوع مع اتهام «فيسبوك» و«تويتر» الحكومة الصينية بدعم حملات على وسائل التواصل الاجتماعي لتشويه سمعة الحركة المؤيدة للديمقراطية في هونغ كونغ وزرع الفرقة السياسية في المدينة.

وقالت شاين هانتلي، من مجموعة تحليل التهديدات الأمنية في «غوغل» لوكالة الصحافة الفرنسية: «لقد حجبنا 210 قنوات على موقع (يوتيوب)، عندما اكتشفنا أن هذه القنوات تنشط بطريقة منسقة أثناء تحميل مقاطع الفيديو المتعلقة بالاحتجاجات المستمرة في هونغ كونغ»، مضيفة أن «هذا الاكتشاف تزامن مع ملاحظات وإجراءات حديثة، متعلقة بالصين أعلن عنها (فيسبوك) و(تويتر)».

وأعلن عملاقا التواصل الاجتماعي مساء الاثنين أنهما علّقا نحو 1000 حساب نشط مرتبط بالحملة، فيما أكّد «تويتر» أنّه علّق 200 ألف حساب آخر قبل أن تصبح فاعلة.

وقال موقع «تويتر» إنّ «هذه الحسابات كانت تعمل بشكل متعمد، وتحاول على وجه الخصوص إحداث تقسيم سياسي، بما في ذلك تقويض شرعية المتظاهرين ومواقفهم السياسية على الأرض»، في إشارة إلى الحسابات النشطة التي أغلقها.

بدوره، قال «فيسبوك» إنّ بعض الحسابات التي علقها نشرت منشورات تقارن بين حركة الاحتجاج، وتنظيم «داعش» المتطرف، واصفة المتظاهرين بـ«الصراصير».

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه هونغ كونغ أزمة سياسية هي الأسوأ منذ عقود. فمنذ أسابيع يقوم متظاهرون مطالبون بالديمقراطية بتجمعات، تخللتها أحياناً مواجهات عنيفة بين الشرطة والمحتجين. فيما يتزايد تشدد الصين في مواقفها إزاء المظاهرات التي تعتبرها تهديداً مباشراً لسلطتها.

ووفق «فيسبوك» و«تويتر» أيضاً، فإن الحكومة الصينية تسعى وراء الكواليس وعبر الشبكة الإلكترونية إلى حرف الرأي العام حول ما يحدث في هونغ كونغ.

قالت إن تصريحات بومبيو تسمم محادثات نزع السلاح النووي

كوريا الشمالية تحذر أميركا: مستعدون للحوار أو المواجهة

واشنطن: هبة القدسي

نقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية عن وزير الخارجية ري يونج هو قوله أمس، إن بيونغ يانغ مستعدة لكل من الحوار والمواجهة مع الولايات المتحدة، محذراً واشنطن من الحسابات الخاطئة المتمثلة في استمرار فرض العقوبات.

جاءت هذه التصريحات بعد زيارة المبعوث الأميركي ستيفن بيغن إلى سيول، في وقت يشهد فيه تصاعد حدة التصريحات بين وزيري الخارجية الأميركي ونظيره الكوري الشمالي، وانتقادات بيونغ يانغ للمناورات العسكرية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، التي اعتبرتها «تشعل حرباً باردة في شبه الجزيرة الكورية».

ووصف ري يونغ، وزير خارجية كوريا الشمالية، نظيره الأميركي مايك بومبيو، بأنه «يسمم» محادثات نزع السلاح النووي بين البلدين. وانتقد في بيان نشرته وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس، تصريحات بومبيو، التي أدلى بها حول الإبقاء على العقوبات ضد كوريا الشمالية، وقال إنها تصريحات «لا معنى لها».

وكان بومبيو قد عبر في مقابلة يوم الأربعاء مع صحيفة «واشنطن إكسامينر» عن أمله في أن يكون الزعيم الكوري الشمالي ملتزماً بنزع السلاح النووي، مبرزاً أن الولايات المتحدة ستواصل فرض العقوبات كشكل من أشكال النفوذ. كما أكد بومبيو في المقابلة ذاتها أنه «إذا لم يلتزم كيم يونغ أون بتفكيك الترسانة النووية لكوريا الشمالية، فإن الولايات المتحدة ستواصل فرض العقوبات، التي ستكون هي الأقسى في التاريخ».

في المقابل، رد وزير خارجية كوريا الشمالية بلهجة غاضبة قائلاً: «إنها حقاً وقاحة للتعبير بهذه الكلمات الطائشة، وهو ما يتركنا محبطين ومتشككين فيما إذا كان بإمكاننا حل أي مشكلة مع مثل هذا الرجل».

ولوح وزير خارجية كوريا الشمالية بأنه إذا استمرت الولايات المتحدة في حلمها، المتمثل في كسب كل شيء من خلال العقوبات، فإن كوريا الشمالية «ستبقى أكبر تهديد للولايات المتحدة»، مضيفاً: «نحن مستعدون للحوار... وللمواجهات أيضاً».

وجاءت تصريحات ري في أعقاب بيان من متحدث باسم خارجية كوريا الشمالية، أول من أمس، حذر فيه من أن التدريبات العسكرية ومبيعات الطائرات المقاتلة لكوريا الجنوبية «ستشعل حرباً باردة جديدة في شبه الجزيرة الكورية، وفي المنطقة» برمتها.

وبلهجة تصعيدية، أعلنت كوريا الشمالية أمس، أنها لن تستأنف المحادثات في ظل تهديدات عسكرية، وانتقدت التدريبات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، خصوصاً مع إدخال معدات عسكرية متطورة في هذه التدريبات، مثل الطائرات المقاتلة من طراز F - 35A (طلبت كوريا الجنوبية مشاركة 40 طائرة مقاتلة من هذا الطراز في المناورات)، وهو ما اعتبرته بيونغ يانغ «استفزازاً خطيراً، وتصعيداً للتحركات العسكرية العدائية من قبل الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية».

وتسعى بيونغ يانغ إلى تخفيف العقوبات المفروضة عليها من الولايات المتحدة ومجلس الأمن، التابع للأمم المتحدة، في مقابل الخطوات التي تتخذها لتفكيك برنامجها النووي. لكن واشنطن أعلنت تمسكها بنزع السلاح النووي بشكل كامل قبل رفع العقوبات.

وقال المبعوث الأميركي ستيفن بيغن بعد لقاء بنظيره الكوري الجنوبي: «لقد حملني الرئيس ترمب مهمة استئناف العمل حول المفاوضات مع كوريا الشمالية، على النحو الذي وافق عليه الرئيس كيم يونغ أون لتنفيذ الالتزامات، التي قطعها الزعيمان في سنغافورة»، مضيفاً أن واشنطن مستعدة لاستئناف المحادثات مع كوريا الشمالية «بمجرد أن نسمع من نظرائنا».

ولم يلتقِ الجانبان منذ لقاء ترمب مع زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون في المنطقة منزوعة السلاح في 30 يونيو (حزيران) الماضي، واتفاقهما على استئناف المحادث خلال أسبوعين إلى 3 أسابيع، فيما واصلت كوريا الشمالية إطلاق الصواريخ الباليستية قصيرة المدى خلال الأسابيع الماضية، فيما أعطت إدارة ترمب مهلة حتى نهاية العام لتقديم عرض أفضل حول تخفيف العقوبات.

وقد أثارت تجارب كوريا الشمالية للصواريخ الباليستية انتقادات وشكوك عدد من المحللين. إلا أن الرئيس ترمب قلل من تأثير تلك التجارب على مسار المحادثات مع بيونغ يانغ، وقال للصحافيين في وقت سابق إنه تلقى «خطاباً جميلاً» من زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون، تضمن اعتذاراً صغيراً عن اختبارات الصواريخ، واستعداده لاستئناف المحادثات بعد انتهاء المناورات العسكرية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

قال إن بلاده «لن تنجر» إلى أي سباق تسلح

بوتين يأمر بـ«رد متكافئ» على التحركات الصاروخية الأميركية

موسكو: رائد جبر

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، أوامر إلى وزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين بإعداد «رد متكافئ» على تحركات الولايات المتحدة، في مجال اختبار أنظمة صاروخية متوسطة المدى، كانت محظورة بموجب معاهدة الحد من الصواريخ النووية المتوسطة وقصيرة المدى، التي انتهى مفعولها، مطلع الشهر، بعد انسحاب واشنطن وموسكو منها، مؤكداً أن بلاده ستتخذ الخطوات اللازمة لحماية أمنها دون أن تنجر إلى سباق تسلح يمكن أن يلحق ضرراً باقتصادها.

وترأس بوتين، أمس، اجتماعاً لمجلس الأمن القومي الروسي، كُرّس لمناقشة الوضع بعد قيام واشنطن، الاثنين الماضي، بتجربة صاروخ مجنح يتعدى مداه 500 كيلومتر، وآليات الرد الروسي على الخطوة، خصوصاً أن الولايات المتحدة أعقبتها، أول من أمس، بإعلان نيتها نشر أنظمة صاروخية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وكان الرد الروسي على الخطوة الأميركية قد تأخر بسبب غياب بوتين في جولة خارجية حملته إلى فرنسا وفنلندا، طرح خلالها مخاوف بلاده من انزلاق الموقف نحو سباق تسلح جديد، قال إنه يشكل خطراً على الأمن والاستقرار في أوروبا والعالم.

وأعلن بوتين خلال اجتماع أمس أن بلاده تراقب بدقة التحركات الأميركية في مجال التسلح، ووجّه تعليمات إلى وزارتي الدفاع والخارجية بإعداد «رد متكافئ على خطوات واشنطن». كما حمل بوتين الولايات المتحدة المسؤولية عن تدهور الوضع على صعيد منظومة مراقبة التسلح في العالم، وقال إن «روسيا تحتل مرتبة متواضعة في الإنفاق العسكري، وهي المرتبة السابعة في العالم، بعد الولايات المتحدة الأميركية وعدد من حلفائها»، مؤكداً أن لجوء روسيا لتطوير الأسلحة والأنظمة الصاروخية الحديثة، كان بسبب الانسحاب الأميركي، أحادي الجانب، من معاهدة الحد من أنظمة الدفاع الصاروخية عام 2003.

في غضون ذلك، لفت الرئيس الروسي إلى أن بلاده لن تنجر إلى سباق تسلح يرهق اقتصادها، مشدداً على امتلاك موسكو قدرات صناعية وتقنية تمكّنها من مواجهة المخاطر المتزايدة، لكن دون الانزلاق نحو سباق مكلِّف لموازنتها.

ولم يوضح بوتين طبيعة الإجراءات التي ستتخذها بلاده للرد على التحركات الأميركية، لكنه أكد في وقت سابق أن روسيا ستعمل على ضمان أمنها بعد انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة التخلص من الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى. وقال إن موسكو لن تكون البادئة باتخاذ أي خطوات، لكنها ستتخذ تدابير نِدّية، رداً على كل خطوة تقوم بها واشنطن لجهة تطوير أنظمة صاروخية متوسطة المدى، أو لجهة نشر منظومات صاروخية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

من هذه النوعية في أوروبا أو مناطق أخرى.

وأوضح بوتين أمام أعضاء مجلس الأمن الروسي: «لقد كان السبب وراء تطويرنا لأحدث الأنظمة، التي لا مثيل لها حقاً في النظم العالمية لأحدث الأسلحة، هو الانسحاب الأميركي الأحادي الجانب من معاهدة الدفاع الصاروخي»، مؤكداً في الوقت ذاته أن موسكو منفتحة على حوار بناء ومتكافئ مع واشنطن لاستعادة الثقة، وتعزيز الأمن العالمي.

ورغم تأكيد الرئيس الروسي أن بلاده لن تنزلق نحو سباق تسلح، فإن التحذيرات التي سبقت حديثه، وصدرت عن مصادر عسكرية ودبلوماسية، دلت على قلق روسي من هذا التطور، حيث حذر ديمتري بوليانسكي، نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة، خلال جلسة مجلس الأمن التي انعقدت، ليلة الجمعة، بناء على طلب روسي - صيني، من أن العالم «بات على بُعد خطوة واحدة من سباق تسلّح سيكون من الصعب السيطرة عليه».

وقال بوليانسكي إن «التهديدات والتصريحات (الأميركية)... لم تترك أي شكوك بأن واشنطن كانت تسعى لمثل هذا الوضع، وأنها كانت تنتهك معاهدة الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى بشكل ممنهج، ومنذ فترة طويلة».

ولفت الدبلوماسي الروسي إلى أن تمديد معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية «ستارت - 3»، التي ينتهي سريانها عام 2021، «بات مهدداً أيضاً»، وسط تلميحات مسؤولين أميركيين إلى احتمال عدم تمديدها.

وكان بوتين خلال جولته الأوروبية قد نبه إلى أن أوروبا ستكون المستهدف الأساسي في حال بدأ السباق الروسي - الأميركي، وهو أمر أكد عليه مجدداً المندوب الروسي لدى مجلس الأمن عندما حذر الأوروبيين من أنهم «يساعدون الولايات المتحدة على إعادة الوضع حين كانت الصواريخ مصوبة باتجاه المدن الأوروبية من جميع الجهات».

وأكد بوليانسكي استعداد روسيا لـ«حوار جدي يهدف إلى ضمان الاستقرار الاستراتيجي والأمن»، مشيراً إلى أنه لو كانت الأمور كافة تتوقف على روسيا «لما اقترب العالم من الخط الخطير الذي بات عنده الآن».

المعارضة تخشى أن تكون ثمرة اتفاق غير معلن بين الولايات المتحدة وروسيا

مادورو يعترف بوجود «اتصالات» مع واشنطن لتسوية الأزمة الفنزويلية

مدريد: شوقي الريّس

بعد أيام من التسريبات والإشاعات حول اتصالات بين الإدارة الأميركية ومسؤولين كبار في الحكومة الفنزويلية، وبعد النفي القاطع، الذي صدر مطلع هذا الأسبوع عن الرجل الثاني في نظام مادورو، لكل الأنباء التي أكدّت أنه أجرى اتصالا مع مسؤولين أميركيين، فاجأ الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو الجميع عندما اعترف بأنه أوفد مرسلين للاتصال بأشخاص قريبين من البيت الأبيض.

وفي البيان الرسمي الذي أدلى به مادورو، ونقلته جميع الإذاعات وقنوات التلفزيون الفنزويلية، قال الرئيس الفنزويلي: «أؤكد أنه تجري منذ أشهر اتصالات بين موظّفين كبار في حكومة الولايات المتحدة، التي يرأسها دونالد ترمب والحكومة البوليفارية التي أرأسها، بتكليف صريح مني، بهدف تسوية هذه الأزمة». لكن مادورو لم يفصح عن هذه الاتصالات، التي تتناقض كلياً مع التصريحات التي أدلى بها أول من أمس ديوسدادو كابيّو، رئيس الجمعية التأسيسية والنائب الأول لرئيس الحزب الاشتراكي الحاكم، عندما نفى بشدة وبشكل قاطع الأنباء التي نشرتها وسائل إعلام أميركية عن اتصالات سرية، أجراها مع مسؤولين أميركيين الشهر الماضي في كاراكاس، ووصفها بأنها «ملفّقة وترمي إلى زرع التفرقة في صفوف الحكومة».

وتقول مصادر أميركية إن كابيّو ليس المسؤول الوحيد في النظام الفنزويلي، الذي يجري اتصالات مع البيت الأبيض.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد أكد أمس، وجود اتصالات على مستويات عدة مع النظام الفنزويلي بقوله: «نحن على اتصال. نتحدث إلى عدد من ممثلي الحكومة الفنزويلية. ونحاول مساعدة فنزويلا قدر المستطاع. لن نتدخّل، لكننا نساعدهم»، دون أن يكشف عن أي أسماء، لكنه أكّد أن الاتصالات تجري مع مسؤولين رفيعي المستوى.

تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة ترعى منذ مطلع العام الجاري، رئيس الجمعية الوطنية خوان غوايدو، الذي تعترف به كرئيس مؤقت لفنزويلا. كما أنها قررت مؤخراً تشديد العقوبات الاقتصادية على نظام مادورو، ما أدّى إلى تعميق الخلافات مع واشنطن، ودفع بالنظام إلى تجميد المفاوضات التي كانت جارية مع المعارضة، برعاية نرويجية ومباركة أميركية. وتقول أوساط فنزويلية معارضة، تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إن كابيّو هو الرجل القوي في النظام، وإنه هو الذي يمسك بمفتاح بقاء مادورو أو رحيله. مؤكدين أن الاتصالات التي تجريها الإدارة الأميركية مع مسؤولين في النظام تتضمن ضمانات، ومحفّزات لكابيّو والدائرة الضيّقة حوله، بهدف دفعهم إلى التجاوب مع مطالب الأسرة الدولية، والقبول باتفاق لإجراء انتخابات، تمهّد للخروج من الأزمة.

ويعتبر كابيّو الأكثر تشدداً وتطرفاً بين القيادات العليا في النظام الفنزويلي، وله تأثير واسع في صفوف القوات المسلحة وأجهزة المخابرات، وهو المشرف مباشرة على المفاوضات، التي كانت جارية بين المعارضة والنظام في باربيدوس، وقد قرّر النظام تعليقها بإيحاء منه، بعد حزمة العقوبات الأميركية الأخيرة. ويقدّم كابيّو برنامجاً تلفزيونياً أسبوعياً تتابعه المعارضة أكثر من الموالاة، لأنها تستشفّ منه الخطوط العريضة لموقف النظام من تطورات الأزمة.

أوساط المعارضة، من جهتها، على يقين أيضاً بأن الاتصالات بين واشنطن وكاراكاس لم تنقطع يوماً، حتى في أصعب مراحل الأزمة وأدقّها. لكنها تخشى أن تكون الاتصالات الأخيرة ثمرة اتفاق غير معلن بين الولايات المتحدة وروسيا، يندرج في إطار توزيع جديد لمناطق النفوذ في المنطقة. وفي هذا السياق يقول أحد أقطاب المعارضة إن تشديد العقوبات الاقتصادية «هو أقصى ما يمكن أن تذهب إليه واشنطن»، مؤكداً أن التدخل العسكري «لم يكن يوماً في حساباتها، رغم التهديد به منذ بداية الأزمة».

ويعتقد كثيرون في صفوف المعارضة أن واشنطن بدأت منذ فترة تتخلّى عن ورقة غوايدو، الرئيس المكلّف الذي اعترفت بشرعيته مطلع هذا العام، وأن جهودها تنصبّ الآن على استمالة «الرؤوس الكبرى» في النظام، وفي طليعتهم ديوسدادو كابيّو، رئيس الجمعية التأسيسية، ودفعهم إلى الموافقة على برنامج انتقالي للسلطة عبر انتخابات تشريعية ورئاسية. لكن من دون محاسبة رموز النظام على ما فعلوه في المرحلة السابقة.

استمرار حملة اعتقال عسكريين ومدنيين بدعوى الارتباط بغولن

تركيا تصعّد لهجتها في شرق المتوسط... وماكرون يحذر من رد فرنسي ـ أوروبي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عادت تركيا إلى تصعيد لهجتها بشأن أزمة قيامها بالتنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، مجددة رفضها أي اتفاقيات تستثنيها والقبارصة الأتراك، وتتغافل حقوقهما في ثروات المنطقة.

وناقش اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، خلال اجتماع ترأسه الرئيس رجب طيب إردوغان في أنقرة، أمس، تطورات أعمال البحث والتنقيب، التي تقوم بها 3 سفن تركية في شرق المتوسط قبالة سواحل قبرص. وقال المتحدث باسم الحزب إن «وجود تركيا في شرق المتوسط يتوافق مع كل بند من بنود القانون الدولي».

وفي الوقت ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في مؤتمر صحافي مشترك في بيروت مع نظيره اللبناني جبران باسيل، أمس، إن بلاده لا تقبل بأي اتفاق حول موارد شرق البحر المتوسط يستثنيها، وما يسمى بـ«جمهورية شمال قبرص التركية»، التي لا تعترف بها سوى أنقرة، مضيفاً أن أعمال التنقيب عن النفط والغاز، التي تقوم بها تركيا شرق المتوسط، تجري في جرفها القاري، وفي المناطق التي حصلت فيها على ترخيص من شمال قبرص، وموضحاً أن تركيا تقوم بأنشطة لحماية حقوق القبارصة الأتراك، وأنها ستواصل ذلك حتى النهاية، و«لا نقبل أي اتفاق يستثني تركيا والقبارصة الأتراك».

في السياق ذاته، كان الرئيس رجب طيب إردوغان، قد تعهد خلال لقائه في أنقرة أول من أمس مع أرسين تتار، رئيس وزراء ما يسمى «جمهورية شمال قبرص» التركية، بأن تواصل بلاده أعمال التنقيب عن الغاز شرق البحر المتوسط، معتبراً أنه «لا يمكن إقامة أي مشروع في المنطقة يتجاهل تركيا».

في المقابل، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن فرنسا والاتحاد الأوروبي لن يتهاونا مع تصرفات تركيا غير القانونية في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص في شرق المتوسط، معرباً عن تضامن فرنسا مع اليونان، التي قال إنها تواجه زيادة في التحديات في منطقة شرق البحر المتوسط، بسبب تصرفات تركيا في المنطقة الاقتصادية الخالصة لقبرص.

من جهة ثانية، أصدر المدعي العام في تركيا، أمس، مذكرة اعتقال بحق 34 عسكرياً من القوات الجوية، و52 مدنياً من العاملين في القطاع التعليمي، بتهمة الانتماء لحركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، التي تتهمها أنقرة بالمسؤولية عن محاولة انقلاب.

وبعد نحو 3 أعوام من محاولة الانقلاب، احتجزت السلطات أكثر من 77 ألف شخص لحين محاكمتهم، وفصلت أو أوقفت عن العمل 150 ألفاً، تقريباً، من العاملين في الحكومة، والجيش، ومؤسسات أخرى. كما اعتقلت الشرطة التركية 26 محامياً خرجوا في مظاهرة بمدينة أزمير (غرب)، احتجاجاً على إقالة السلطات 3 رؤساء بلديات ينتمون لـ«حزب الشعوب الديمقراطي» الموالي للأكراد.

وأثار القرار ردود فعل غاضبة، لم تقتصر على الداخل التركي، بل تجاوزته إلى مواقف الاتحاد الأوروبي والمنظمات الحقوقية الدولية، التي أكدت أن الخطوة تعكس عدم احترام الرئيس رجب طيب إردوغان وحكومته للإرادة الشعبية.

وقد أصدر «حزب الشعوب الديمقراطي»، أحد أبرز أحزاب المعارضة في تركيا، بياناً شديد اللهجة، قال فيه إن ما حدث «انقلاب سياسي واضح المعالم».

وعلقت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية على قرار حكومة الرئيس إردوغان بإقالة رؤساء بلدية منتخبين، قائلة إن قرار حكومة إردوغان ينتهك بشكل صارخ حقوق الناخبين، ويعيق الديمقراطية المحلية.

كانت وزارة الداخلية التركية قد أصدرت الاثنين قراراً بعزل رؤساء بلديات ديار بكر وماردين ووان، المنتمين لـ«حزب الشعوب الديمقراطي»، والفائزين بتلك المناصب في الانتخابات المحلية في مارس (آذار) الماضي، بسبب ما قالت إنه «انتماؤهم لتنظيم إرهابي»، في إشارة إلى «حزب العمال الكردستاني» (المحظور).

فرنسا تعارض اتفاق «ميركوسور» بسبب سياسة بولسونارو البيئية

الاتحاد الأوروبي «يضغط» بقوة على رئيس البرازيل لوقف حرائق الأمازون

بياريتس (فرنسا): «الشرق الأوسط»

أكد مصدر دبلوماسي فرنسي، أمس، أن مستشارين لقادة دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى سيناقشون اتخاذ إجراءات ملموسة حيال حرائق غابات الأمازون، خلال قمة المجموعة المرتقبة اليوم في فرنسا.

وقال المصدر لوكالة «رويترز» للأنباء، أمس، «نعمل على مستوى المستشارين لاتخاذ مبادرات ملموسة بشأن الأمازون في إطار مجموعة السبع... المحادثات جارية».

وضغط الاتحاد الأوروبي، أمس، على الرئيس البرازيلي جايير بولسونارو، للتحرك للحد من الحرائق، التي تستعر في غابات الأمازون المطيرة، إذ قالت أيرلندا وفرنسا بالفعل إنهما قد تعطلان اتفاقاً تجارياً مع مجموعة «ميركوسور» في أميركا اللاتينية.

من جهتها، دعت الأمم المتحدة وفرنسا، أول من أمس، بإلحاح، الرئيس البرازيلي، إلى التحرك لحماية غابات الأمازون، التي تنتشر الحرائق فيها بسرعة، بينما تزايدت الدعوات إلى إنقاذ «رئة الأرض» خلال الـ24 ساعة الماضية.

بدوره، أطلق الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عبر موقع «تويتر»، حملة نداءات لإنقاذ الأمازون، معبراً عن «القلق العميق» من الحرائق في أكبر غابة استوائية في العالم، يقع 60 في المائة منها في البرازيل. وقال: «في خضم أزمة مناخية عالمية، لا يمكننا تحمّل أن تلحق أضرار بمصدر رئيسي للأكسجين والتنوّع البيئي»، وطالب بـ«حماية» غابات الأمازون.

بعيد ذلك، أعلن ماكرون، مساء أول من أمس، أنّ الحرائق في الأمازون تمثّل «أزمة دولية»، ودعا إلى مناقشة «هذه المسألة الملحة» بين أعضاء مجموعة السبع خلال القمة في بياريتس في نهاية هذا الأسبوع. وكتب في تغريدة: «بيتنا يحترق فعلياً. غابات الأمازون المطرية، الرئة التي تنتج 20 في المائة من الأكسجين على كوكبنا تحترق... إنها أزمة دولية»، داعياً الدول الأعضاء في مجموعة السبع إلى «مناقشة هذه القضية الطارئة الملحة بعد يومين».

وانضم إلى هذه الدعوات فنانون ورياضيون مشاهير، حيث نشر كريستيانو رونالدو على «تويتر» صورة التقطت في 2013 لمنطقة اختفت من الأمازون. فيما نشرت المغنية الأميركية مادونا على «إنستغرام» صورة لغابات الأمازون تعود إلى 1989، أرفقتها بتعليق «الرئيس بولسونارو، نرجو أن تعدلوا سياستكم. يجب أن نستيقظ».

وأمس نظمت مظاهرات من أجل غابات الأمازون في ساو باولو وريو دي جانيرو وعدد آخر من عواصم أميركا اللاتينية. كما دعت حركة الشابة السويدية غريتا تونبرغ، الناشطة في مكافحة ظاهرة «الدفيئة»، إلى التظاهر أمام سفارات وقنصليات البرازيل في جميع أنحاء العالم، حسبما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

ويصعب تقدير مدى تقدم الحرائق في أكبر غابة في العالم. لكن المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء تحدث عن اشتعال نحو 2500 بؤرة حريق جديدة في البرازيل خلال 48 ساعة. كما تحدث عن 75 ألفاً و336 حريق غابات في البلاد منذ يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى 21 أغسطس (آب) الحالي، أي بزيادة نسبتها 84 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وقد اندلع 52 في المائة من هذه الحرائق في غابات الأمازون.

وفي مواجهة هذه «المأساة»، عرض رئيس الإكوادور لينين مورينو، على نظيره البرازيلي، إرسال ثلاث وحدات من رجال الإطفاء المتخصصين بحرائق الغابات. بينما بدأت وسائل الإعلام البرازيلية تتحدث عن إصابات بمشكلات تنفسية في بعض المدن، وهيمنت حرائق غابات الأمازون في البرازيل على «تويتر»، مع انتشار سيل من الصور وتسجيلات الفيديو لا علاقة لها بالمنطقة.

في غضون ذلك، أكد قصر الإليزيه، أمس، أن فرنسا ستعارض اتفاق تجارة بين الاتحاد الأوروبي ودول المجموعة الاقتصادية بأميركا الجنوبية «ميركوسور» بسبب السياسة البيئية للرئيس البرازيلي.

كانت وكالة الصحافة الفرنسية قد ذكرت أن ماكرون رأى أن موقف البرازيل، في الأسابيع الأخيرة، أظهر أن بولسونارو «كذب عليه» بشأن التزاماته تجاه المناخ خلال قمة مجموعة العشرين في أوساكا في يونيو (حزيران) الماضي. ونقلت الوكالة عن قصر الإليزيه قوله إن بولسونارو «قرر عدم احترام التزاماته بشأن المناخ، أو التحرك بشأن قضايا التنوع البيولوجي». وتابعت الوكالة موضحة: «في تلك الظروف، تعارض فرنسا (اتفاق ميركوسور) كما هو».

وجرى التوصل للاتفاق في أواخر يونيو الماضي، خلال اجتماع زعماء العالم في قمة مجموعة العشرين، لكن يجب أن تصادق عليه الدول الأعضاء في التكتلين.

وانتقد الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو، نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، بعد أن دعا الأخير إلى مناقشة اشتعال الحرائق بغابات الأمازون خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع التي تستضيفها بلاده، وقال بولسونارو عبر حسابه على «تويتر»: «يؤسفني أن يسعى الرئيس ماكرون إلى طرح قضية داخلية للبرازيل، وبلدان الأمازون الأخرى من أجل تحقيق مكاسب سياسية شخصية»، حسبما نقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، مشدداً على أن «هذه النغمة المثيرة للعاطفة لن تحل المشكلة»، وأكد في المقابل أنه تم «استخدام صور مزيفة» في هذا السياق، وأن «الحكومة البرازيلية لا تزال منفتحة على الحوار، بناء على البيانات الموضوعية والاحترام المتبادل».

وتابع بولسونارو موضحاً أن اقتراح الرئيس الفرنسي بطرح قضية تخص (دول) الأمازون في مجموعة السبع من دون مشاركة دول المنطقة «يثير عقلية استعمارية ليست في محلها في القرن الواحد والعشرين».

كما اعتبرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وكذلك رئيس وزراء كندا جاستين ترودو، أنه بات من الواجب التباحث بشأن الحرائق الواسعة خلال قمة بياريتس.

ولمواجهة هذه الكارثة البيئية، قال رودريجو مايا، رئيس مجلس النواب البرازيلي، أمس، إنه يعتزم تقديم اقتراح إلى المحكمة العليا من أجل السماح باستخدام جزء من الأموال المستردة في إطار تحقيقات فضيحة فساد شركة النفط البرازيلية المملوكة للدولة «بتروبراس»، المعروفة باسم «فضيحة كاروش»، في تمويل جهود مكافحة الحرائق الهائلة في غابات الأمازون.

وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء إلى أن مايا كتب على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي يقول إن هذه الأموال «يمكن أن توجه إلى الولايات الموجودة في إقليم الأمازون».

يأتي ذلك في حين لا تزال حرائق هائلة تلتهم مساحات شاسعة من غابات الأمازون، حيث أشارت وسائل إعلام محلية إلى أن دخان الحرائق الأسود أدخل مدينة ساو باولو، إحدى أكبر مدن البلاد، في ظلام، وأنّ مناطق في ولاية ماتو جروسو وبارانا اجتاحها ظلام سببه دخان النيران المستعرة.

في سياق ذلك، قالت عالمة الأحياء مارتا ماركوندس، لوكالة الصحافة الفرنسية، «لم أر يوماً مثل هذا الوضع. إنها مرحلة مأساوية»، وذلك بعد تحليلها لآثار المطر، الذي تساقط على ساو باولو قبل أربعة أيام، وذلك عندما هبط الليل قبل أوانه.

وتفاجأت الولاية، الأكثر اكتظاظاً في البرازيل (جنوب شرق)، بظلام مبكر حل في الساعة الثالثة ظهراً، وبتساقط أمطار رمادية على بعض المناطق.

وذكرت ماركوندس الاختصاصية في الموارد المائية وتلوث المياه، أن التحاليل كشفت «كمية كبيرة من الجزيئات الصغيرة» أعلى من المعدل المسجل في مثل هذه الحالات، أي هطول أمطار بعد جفاف لأيام.

وأعلنت الأستاذة في جامعة «ساو كايتانو» البلدية، أنها «صدمت» لرائحة الخشب المحروق، التي تصاعدت من الجزيئات ومستوى تلوث العينات. وقالت: «من المبكر القول إن ذلك ناجم عن الحرائق. علينا الآن التقصي».

وحسب عالم الفيزياء ساولو ريبيرو دي فريتاس، فإن كتلتين هوائيتين وراء الظاهرة التي أغرقت ساو باولو في الظلام؛ أتت واحدة من الشمال والوسط - الغربي (حيث تقع منطقة الأمازون) والأخرى من المنطقة القطبية، وتشكلت سحابة دخان وصلت حتى جنوب شرقي البلاد.

وقال الباحث: «حتى ولو لم تكن هذه الظاهرة غير مسبوقة. كانت غير اعتيادية لأن عدد الحرائق مخيف».

جانب من الاحتجاجات التي عرفتها شوارع كراكاس في فنزويلا للمطالبة بوقف حرائق الأمازون (إ.ب.أ)

ارتفاع كبير في عدد الحرائق في غابات الأمازون المطيرة

تم تسجيل 72.843 حريقاً في البرازيل العام الحالي، أكثر من نصفها في منطقة الأمازون - بزيادة نسبتها 80% بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي - وذلك وفقاً لمركز أبحاث الفضاء في البلاد*

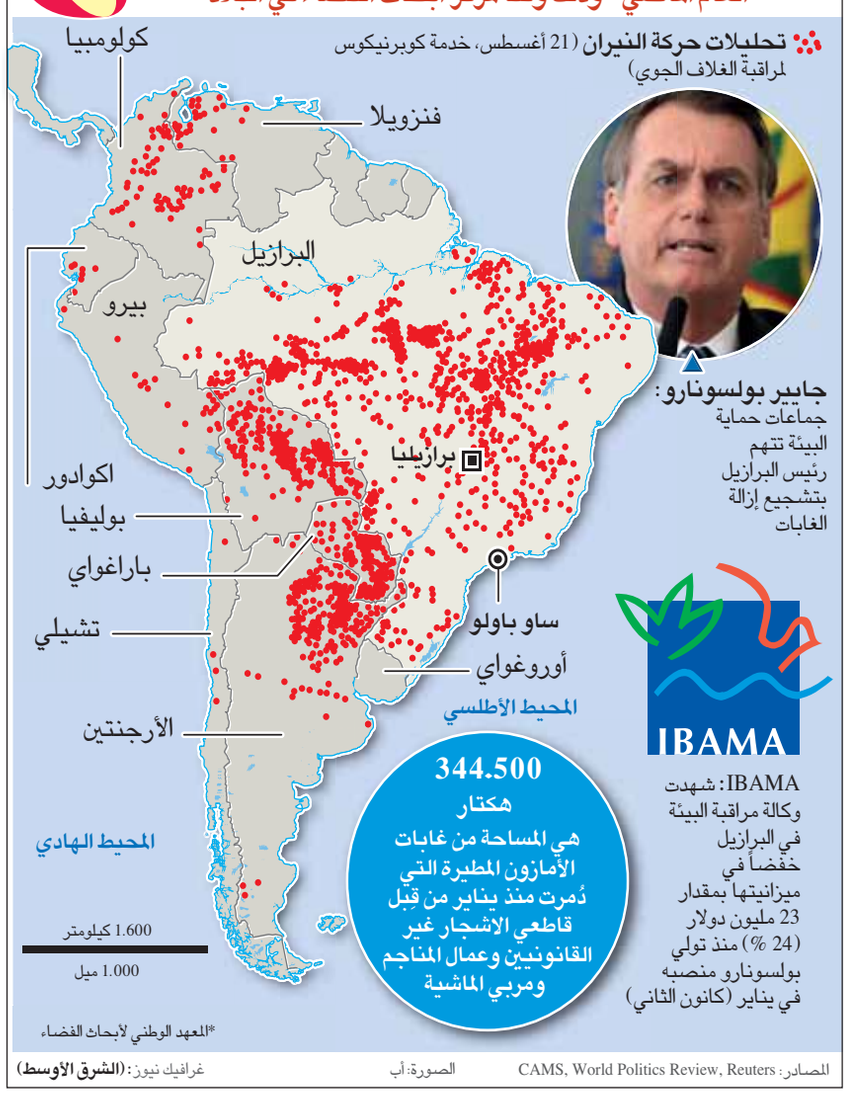

*المعهد الوطني لأبحاث الفضاء

المصادر: CAMS, World Politics Review, Reuters الصورة: أ ب غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

انسحاب رابع مرشح ديمقراطي من السباق الرئاسي الأميركي

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلن مرشح رابع للانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي لخوض الانتخابات الرئاسية الأميركية، يدعى سيث مولتون، أمس، انسحابه من السباق الرئاسي، حسب ما ذكرت وسائل إعلام أميركية.

وهذا الممثل عن ولاية ماساشوستس، البالغ أربعين عاماً، الذي شارك في حرب العراق، هو الرابع الذي ينسحب من السباق، بعد حاكم ولاية واشنطن جاي إنسلي، والحاكم السابق لولاية كولورادو جون هيكنلوبر، والنائب عن ولاية كاليفورنيا إريك سوالويل، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية أمس. وكان مولتون قد أعلن ترشحه في أواخر أبريل (نيسان) الماضي، في موعد يُعد متأخراً نسبياً في السباق. ومن المتوقع أن يؤكد انسحابه في خطاب يلقيه أمام اللجنة الديمقراطية الوطنية، بحسب وسائل إعلامية.

وصرّح مولتون لصحيفة «بوسطن غلوب»: «أعتقد أنه من الواضح أن السباق ينحصر الآن بين 3 مرشحين، هم: (جو) بايدن و(إليزابيث) وارن و(بيرني) ساندرز».

وبعد هذا الانسحاب الجديد، لا يزال هناك 21 مرشحاً يأملون بالفوز في الترشح عن الحزب الديمقراطي، ومواجهة الرئيس دونالد ترمب في نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وقد ينسحب آخرون مع اقتراب موعد مناظرة ثالثة بين المرشحين مرتقبة في منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل.

ويستوفي 10 فقط من أصل 21 مرشحاً معايير المشاركة في السباق، الذي يتطلب حصولهم على ما لا يقلّ عن 2 في المائة في 4 استطلاعات حديثة للرأي، وأن يجمعوا ما لا يقلّ عن 130 ألف مانح من 20 ولاية أميركية على الأقلّ.

وكان مولتون بين المرشحين التسعة الذين لا يستوفوا أياً من المعيارَين، بحسب موقع «ريل كلير بوليتيكس».

ويتصدّر نائب الرئيس السابق بايدن استطلاعات الرأي حتى الآن، يليه ساندرز وإليزابيث وارن، وكامالا هاريس، وهم أعضاء في مجلس الشيوخ، وبيت بوتيدجاج، رئيس بلدية ساوث بيند في ولاية إنديانا.

الحكومة الصومالية تطيح قيادات أمنية وترفض نتائج انتخابات «كسمايو»

القاهرة: خالد محمود

أعلنت الحكومة الصومالية ليلة أول من أمس، عن تغييرات كبيرة، طالت أهم قادة أجهزة الأمن في البلاد، بينما عين الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو بديلاً لرئيس بلدية مقديشو، الذي توفي متأثراً بجروحه عقب هجوم انتحاري الشهر الماضي.

وقال بيان للحكومة الصومالية، عقب اجتماع لها، إنه تقرر تعيين العميد أذوا يوسف راغي قائداً لقوات الجيش، والصحافي المحسوب على قطر فهد ياسين قائداً لأجهزة الأمن والاستخبارات الوطنية، والجنرال عبدي حسن محمد قائداً للشرطة الوطنية، والجنرال مهد عبد الرحمن آدم قائداً لمصلحة السجون، مشيرة إلى أنه تمت الموافقة، وبتوجيهات من وزراء الدفاع والأمن الداخلي والعدل بأغلبية كبيرة، على هذه التعيينات. وطبقاً لوكالة الأنباء الصومالية الرسمية، فقد تمت ترقية ياسين من نائب قائد أجهزة الأمن إلى قائد أجهزة الأمن والاستخبارات، بعدما شغل المنصب قائماً بالأعمال على مدى الشهور العشرة الماضية.

وجاء تعيين ياسين، الذي سبق أن عمل مديراً لمكتب قناة الجزيرة التلفزيونية، بعد يومين فقط من زيارة وفد رسمي من قطر العاصمة مقديشو، حيث التقى كبار مسؤولي الدولة والحكومة، بمن فيهم الرئيس فرماجو ورئيس وزرائه حسن خيري. وأعلن فرماجو في مرسوم له تعيين عمر محمود الملقب بـ«فلش» محافظاً جديداً لإقليم بنادر، وعمدة للعاصمة مقديشو خلفاً لعبد الرحمن يريسو، الذي توفي جراء التفجير الإرهابي الذي استهدف مقر بلدية مقديشو الشهر الماضي.

إلى ذلك، قالت الحكومة الصومالية إنها ترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات، التي تمت في مدينة كسمايو بجنوب البلاد، وادعاء شخصيات أنهم رؤساء لولاية جوبا لاند. وأعلن بيان أصدرته وزارة الداخلية في الحكومة رفضها هذه النتائج، وقالت في المقابل إنها تقبل فقط بنتائج انتخابات حرة ونزيهة يشارك فيها الجميع، وتعقد في أجواء آمنة، وبحضور مسؤولين من الحكومة الفيدرالية والمجتمع الدولي.

وكان رئيس ولاية جوبا لاند، وهي منطقة في الصومال، تعتبر أساسية لمحاربة متشددي حركة الشباب في شرق أفريقيا، فاز أول من أمس بفترة رئاسية جديدة، وفقاً لوكالة «رويترز»، وسط تصاعد الخلاف بين الحكومة الاتحادية والولايات التي تحظى بقدر من الحكم الذاتي.

وتسببت الانتخابات في تصاعد التوتر بين كينيا وإثيوبيا الحليفتين، اللتين لديهما عدد كبير من الجنود المشاركين في قوات حفظ السلام في الصومال، وتعتبران جوبا لاند منطقة عازلة من هجمات المتشددين فيهما.

مصادر فرنسية تتخوف من كيفية أداء الرئيس الأميركي... وماكرون يلغي صدور بيان عنها

«قمة السبع» تبحث اليوم أبرز الملفات المتفجرة في العالم

باريس: ميشال أبو نجم

وسط إجراءات أمنية استثنائية، تنطلق اليوم في منتجع بياريتز (جنوب غربي فرنسا) قمة مجموعة السبع، للدول الغربية (مع اليابان) الأكثر تصنيعاً، في ظل دعوات لإعادة ضم روسيا إليها، بعد أن أخرجت منها عام 2014 إثر حرب أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم.

وسعت فرنسا، التي ترأس المجموعة هذا العام، إلى «تجديد» الصيغة من خلال توسيع إطارها، وإبعاد صورة «نادي الأغنياء» عنها. ولذا دعت إليها أربع مجموعات: الأولى تضم من سمتهم «الشركاء في حماية الحريات الديمقراطية والترويج لها»، وهي تشمل رؤساء دول أو حكومات جنوب أفريقيا وأستراليا والهند وشيلي. والثانية تسمى «الشركاء الأفارقة لبناء شراكة متساوية» مع القارة السوداء. كما دعي للقمة رؤساء بوركينا فاسو والسنغال، بصفتهما رئيسا منظمة الشراكة الجديدة للتنمية في أفريقيا ووكالة التنمية الأفريقية، ورئيسا الاتحاد الأفريقي الحالي (مصر) والسابق (رواندا).

ولأن باريس أرادت ألا تكون القمة محصورة بالرسميين، وبالنظر لشعارها «محاربة انعدام المساواة» بأشكالها كافة بين الدول، وفي المجتمعات وبين الأجناس، فقد حرصت على ضم المجتمع المدني ومنظماته الحاضرة بقوة من خلال 11 مجموعة تغطي الشرائح الاجتماعية كافة. وهذه المنظمات هي: المجلس الاستشاري للمساواة بين الجنسين، والمجموعات العشر التي تمثل الشباب والنساء والمنظمات غير الحكومية والنقابات وأرباب العمل ومراكز الأبحاث والأكاديميات العلمية والمحامين، وأخيراً الجامعات. ولاكتمال الصورة، يتعين إضافة ممثلين عن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وغيرهما من المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية، مما يعني حضور ما لا يقل عن 5 آلاف مندوب رسمي وتقني وصحافي في بياريتز. كذلك تتعين الإشارة إلى وجود قمة منافسة معاكسة للقمة الرسمية، منعت من الالتئام في بياريتز أو في مدينة بايون المجاورة، لكن سمح لها أخيراً بأن تقوم بنشاطاتها المناهضة للعولمة وللاقتصاد الليبرالي في مدينة هونداي بمنطقة الباسك.

وينظم المناهضون للقمة اليوم مظاهرات ومسيرات، تأهبت القوى الأمنية الموجودة بكثافة للتعامل معها، في ظل مخاوف من تجاوزات تأتي من مجموعات «البلاك بلوك» اليسارية المتطرفة، أو من بقايا «السترات الصفراء». وقد وضعت مدينة بياريتز تحت مظلة حماية عسكرية متعددة الأشكال «برية وبحرية وجوية»، كما أن هناك مخاوف من تهديدات إرهابية أو أعمال شغب.

وتحول قصر الإليزيه، أمس، إلى خلية نحل، حيث استقبل الرئيس إيمانويل ماكرون ممثلين عن هؤلاء لتسلم مقترحاتهم، ورفعها إلى القادة المجتمعين.

بيد أن أهمية القمة، ورغم المواضيع التي ستعالجها، تكمن تحديداً في التطرق للمسائل السياسية والاقتصادية والتجارية، التي تشغل العالم في الوقت الراهن. والتخوف الفرنسي، حسبما أسرت بذلك مصادر فرنسية رسمية لـ«الشرق الأوسط»، يكمن في «كيفية تصرف الرئيس الأميركي» دونالد ترمب، الذي يشارك في قمة السبع للمرة الثالثة، خصوصاً أن الرئيس الأميركي أثار خلال قمة العام الماضي في كندا موجة من الجدل، عندما سحب توقيع بلاده على البيان الختامي، احتجاجاً على تصريحات لرئيس الوزراء الكندي عدها مهينة بحق بلاده. ولذا فقد أعلن ماكرون، يوم الأربعاء الماضي، أنه لن يصدر بيان عن القمة الحالية لأنه «لا أحد يقرأ هذه البيانات».

واللافت للنظر أنه لم تصدر أي تغريدة عن الرئيس الأميركي، باستثناء تلك المتضمنة دعوته لإعادة ضم روسيا. وما تأمله باريس هو أن يكون ترمب قد طوى صفحة نقمته على ماكرون، بسبب غيظه من «الوسطاء» (بينهم الرئيس الفرنسي) الذين يميلون إلى التحدث باسم الولايات المتحدة دون تفويض، فيما يخص البرنامج النووي الإيراني. وهذه المسألة بالغة الأهمية لأن الملف المذكور سيكون الأبرز على جدول القمة، خصوصاً في اللقاء الثنائي الذي سيضم ترمب وماكرون، وذلك على خلفية نتائج الاجتماع الذي جرى أمس بين الرئيس الفرنسي ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف.

ومن المنتظر أن يطرح ماكرون على ترمب الأفكار الفرنسية لخفض التصعيد في الخليج، ولدفع إيران للبقاء داخل الاتفاق النووي، الذي خرج منه ترمب في ربيع العام الماضي. ويريد ترمب من الدول السبع، خصوصاً الولايات المتحدة، كما أعلن الأربعاء الماضي، أن يتوافقوا على «استراتيجية» للتعاطي مع إيران، بالنظر للانقسامات الحادة بينهم. كما ينتظر أن يبين رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون ما إذا كان ملتزماً بالمقاربة الأوروبية، أم أنه أخذ يميل ببلاده إلى السياسة الأميركية، كما بدا ذلك من خلال انضمامه إلى المبادرة الأميركية الساعية إلى إقامة تحالف بحري لحماية الممرات المائية، خصوصاً مضيق هرمز.

وليس ثمة جدول أعمال رسمي للقمة، التي كان الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان أول من أطلقها عام 1975. وإذا كانت وظيفتها وصيغتها قد تغيرت مع مرور الزمن والعهود، فإنها ما زالت تشكل «محفلاً» غير رسمي للتداول في شؤون العالم. ولذا، فإن الحرب في سوريا، والتوتر بين القوتين النوويتين الهند وباكستان بسبب كشمير، وأمن الخليج وأوكرانيا، وعودة روسيا إلى المجموعة، والمناخ والتباطؤ الاقتصادي في العالم، والحروب التجارية، خصوصاً بين الولايات المتحدة والصين، إضافة إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، والضرائب على الشركات الرقمية الكبرى، وغالبيتها أميركية، والوضع السياسي في إيطاليا، وصعود الشعور القومي في أوروبا، وإشكالية الجوع والتنمية الاقتصادية والتعددية في إدارة شؤون العالم؛ كلها مواضيع ستفرض نفسها على قادة الدول السبع والرؤساء الآخرين المدعوين.

ويبقى أن القمة ستشكل فرصة مثالية للرئيس ماكرون ليطرح نفسه «وسيطاً» عالمياً، ليس فقط في الملف النووي الإيراني، وإنما أيضاً في الملفات الساخنة الأخرى. وهو يريد قطعاً تحقيق نتائج ملموسة فيما يخص الموضوع الأساسي للقمة، أي محاربة انعدام المساواة بأشكاله كافة، وهو ما عملت عليه الوزارات والإدارات الفرنسية المعنية طيلة الشهور الماضية.

انتشار أمني كثيف قبل ساعات من انطلاق أعمال قمة مجموعة السبع في بياريتز اليوم (أ.ب)

«لست أنا من يحدد العقوبات الأميركية على (حزب الله). الحكومة الأميركية واضحة في كيفية مقاربة الموضوع، ولا يمكن تغييرها»...

بهذه العبارة ردّ رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، على كل التغريدات والانتقادات التي رافقت زيارته للولايات المتحدة الأميركية، والتي جاءت من نواب منتمين إلى «التيار الوطني الحر»، ومن حلفاء آخرين لهم، بسبب لقائه عدداً من الشخصيات البارزة الموصوفة «رأس حربة» في ملف العقوبات الأميركية على «حزب الله». ولعل على رأس هؤلاء وزير الخارجية مارك بومبيو، ولا ينتهون عند مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، مارشال بيلينغسلي، الذي أكد الحريري على العلاقة الجيدة به.

لبنان يترقب... والحريري زار واشنطن بسببها

هل تشمل العقوبات الأميركية الجديدة الصف الأول من «حلفاء حزب الله»؟

بيروت: محاسن مرسل

رأى سفير لبنان السابق في واشنطن، أنطوان شديد، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن زيارة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري الأخيرة إلى الولايات المتحدة «تعد من الزيارات المهمة، نظراً للاجتماعات واللقاءات التي عقدها الرئيس الحريري، ولا سيما مع وزير الخارجية مارك بومبيو، ومع مسؤولين كبار في وزارة الخزانة الأميركية، في طليعتهم مارشال بيلينغسلي مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، ودايفيد مالباس مدير البنك الدولي».

وما يؤكد على نجاح هذه الزيارة، بحسب شديد، هو الكلام الذي صدر عن الوزير بومبيو، الذي أكد فيه على ضرورة الحفاظ على استقرار المؤسسات الأمنية والسياسية والاقتصادية في لبنان، رغم سياسته الواضحة القاضية بفرض عقوبات على «حزب الله» وإدراجه على لائحة الإرهاب. واعتبر شديد أن هذا يعني أن الحريري «تمكّن من فصل الدولة اللبنانية ومؤسساتها الأمنية والسياسية والقطاع المصرفي عن (حزب الله)، وهذه ليست بالمسألة السهلة». وتابع لافتاً إلى أن «الحديث عن ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل، واستكمال تطبيق القرار الدولي 1701، من الأمور الفائقة الأهمية أيضاً». ورأى السفير السابق أن «العقوبات الأميركية على إيران و(حزب الله) هي الآن قيد المتابعة يومياً من قبل الإدارة الأميركية، وهي لا تأخذ برأي أحد، أو تتأثر بإملاءات أي جهة، وصدورها مرتقب بين يوم وآخر».

مقرّبون مستهدَفون

من ناحية أخرى، غير خافٍ ما يدور في أروقة لبنان السياسية اليوم أن العقوبات الجديدة قد تطال مقربين من «حزب الله»، يُعدّون في خانة الحلفاء. وذكر مرجع مصرفي كبير، على علاقة ومتابعة لملف العقوبات الأميركية على «حزب الله»، لـ«الشرق الأوسط» أن «خيارات الخزانة الأميركية مفتوحة على أسماء تنتمي إلى التيار الوطني الحر، وإن لم يكن هناك شيء مؤكد حتى الساعة، بالنظر إلى سياسة المباغتة التي تتبعها الإدارة الأميركية في الإعلان عن الأسماء تدريجياً».

المصدر عينه، نقل عن بيلينغسلي، مساعد وزير الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة تمويل الإرهاب، اتهامه وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل، وقوله إنه «يسعى من خلال المارونية السياسية إلى حماية منظومة (حزب الله)». ثم إن بيلينغسلي أبدى خشيته من عدم التزام فروع المصارف، ولا سيما تلك الموجودة في مناطق نفوذ «حزب الله»، بطريقة أو بأخرى، بقانون العقوبات، وإن أعرب عن ثقته بالإدارة المركزية للمصارف، والإجراءات التي نفذها مصرف لبنان في هذه الإطار.

«سيناريوهات» العقوبات وتداعياتها

يتوقع الباحث الاقتصادي والاستراتيجي البروفسور جاسم عجاقة «أن تبقى الأسماء المتداولة حالياً في إطار التكهنات، لكن المؤكد أنها ستطال سياسيين لبنانيين من الصف الأول، محسوبين على (حزب الله) وحلفائه، بالإضافة إلى رجال أعمال، تعتبرهم الولايات المتحدة الأميركية مفاتيح مالية في هذه الأحزاب». وبالتالي، وفق عجاقة «هناك سيناريوهان مطروحان لهذه الأسماء. السيناريو الأوّل هو إدراج الشخصيات السياسية من الصف الأول، عملاً بمقولة أحد المستشارين في الإدارة الأميركية أن سياسيّي لبنان يمتلكون قسماً كبيراً من ثروة لبنان، لذا ولتغيير القرارات السياسية يكفي فرض عقوبات عليهم». وحقاً، خطت واشنطن الخطوة الأولى في هذا الاتجاه، عبر إدراج أسماء نائبين في البرلمان على لائحة العقوبات، مع طلب واضح إلى الحكومة اللبنانية، بوقف التعاطي مع الأشخاص المُدرجة أسماؤهم على لائحة العقوبات. لكن الصعوبة الكبيرة تكمنّ في خطورة إدراج اسم أحد الوزراء على لائحة العقوبات، لأنه سيستحيل إذ ذاك العمل مع الحكومة، مع مخاطر إدراج أسماء وزراء آخرين، في حال تواصلوا مع الوزراء المُدرجة أسماؤهم على لائحة العقوبات. وباعتقاد عجاقة، أن هذا السيناريو، على الرغم من وجود عناصر ومعلومات تذهب في اتجاهه، ينطوي على معضلة تواجه الإدارة الأميركية، لأن معاقبة أشخاص من الصف الأول سترفع مستوى المواجهة بين واشنطن وبيروت، ما يناقض وضع لبنان في استراتيجية واشنطن الشرق أوسطية. وثمة احتمال (بحسب الأميركيين)، أن تعمد شخصيات الصف الأول إلى السير بخطوات قدّ تدفع بلبنان، إلى المحور المناهض لواشنطن. ولذا يستبعد عجاقة هذا السيناريو حالياً.

أما السيناريو الثاني - بحسب عجاقة - فهو فرض عقوبات على شخصيات من الصف الثاني، أو شخصيات تعمل في الظل، وتابعة لـ«حزب الله» أو الأحزاب الموالية. هذه الشخصيات بمعظمها من رجال الأعمال، والمسؤولين الحزبيّين، يمسكون بزمام الأمور المالية في أحزابهم. ووفق الاستراتيجية الأميركية، يستهدف هذا السيناريو حلفاء «حزب الله» أكثر من الحزب بحد ذاته. والهدف إحداث شرخ بين «حزب الله» وحلفائه، عبر «جدوَلة» إدراج الأسماء (على مراحل)، عملاً بمبدأ العقوبات «الذكية» لضمان «خنق» هذه الأحزاب مالياً والحدّ من تحرّكها.

ويعتبر عجاقة، أن التداعيات المالية والاقتصادية ستكون هي نفسها في السيناريوهين، مع اختلاف قوّة هذه العقوبات، إذ إن السيناريو الأوّل أقوى بكثير. ومن هذه التداعيات، يُمكن ذكر تمويل بعض مشروعات «سيدر»، التي قد لا تجد ممولين لها إذا رأت الولايات المُتحدة أن ثمة استفادة لهذه الأحزاب منها، بشكل أو بآخر. ثم هناك إمكانية الضغط الأميركي على سوق السندات الدولارية، ما يزيد الضغطَ الشعبي على هذه الأحزاب، وقد يعدّل نتائج الانتخابات النيابية المُقبلة. وهكذا، فالصورة التي تظهر من خلال الأحداث - أو يُسوّق لها - توحي بأن لبنان سيواجه كارثة مالية واقتصادية إذا ما قرّر مواجهة واشنطن، وسيصبح بمصاف الدول الخاضعة للعقوبات كإيران وسوريا وفنزويلا.

> عاشت الدولة اللبنانية طويلاً على وقع لوائح عقوبات أميركية صادرة عن «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية» التابع لوزارة الخزانة

ويختتم عجاقة كلامه بالقول إن «زيارة الحريري لواشنطن جاءت على خلفية معلومات تشير إلى أن أسماء عشرات الشخصيات اللبنانية ستُدرج على لائحة العقوبات». ويتخوّف الحريري من أن يكون بينها وزراء في حكومته، ما قد يؤدي إلى إسقاط الحكومة. ولكن - على ما يبدو - أعطى الأميركيون تطمينات «مؤقتة» للحريري، الذي يعتبر، مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وقائد الجيش جوزيف عون، من أكثر الشخصيات موثوقية في واشنطن على الساحة السياسية اللبنانية.

قانون العقوبات و«حزب الله»

في الواقع عاشت الدولة اللبنانية طويلاً على وقع لوائح عقوبات أميركية صادرة عن «مكتب مراقبة الأصول الأجنبية» التابع لوزارة الخزانة الأميركية «أوفاك» OFAC تستهدف «حزب الله» قيادة وأفراداً. وأقر في هذا السياق قانونان، هما «هيفبا 1» و«هيفبا 2»، ولوائح سبقتهما، وأخرى أتت عبر مراسيم تطبيقية لـ«هيفبا 1». لكن في 9 يوليو (تموز) من العام الحالي، شهد مسار العقوبات تحولاً، إذ الأول أدرج اسمي نائبين عن الحزب، هما أمين شري ومحمد رعد، على لوائح العقوبات، بتهمة «استغلال النظام السياسي والمالي اللبناني» لصالح حزبهما، وإيران الداعمة له.

واتهمت الإدارة الأميركية النائب شري «باستغلال منصبه الرسمي، لدفع أهداف (حزب الله) التي تتعارض في غالب الأحيان، مع مصالح الشعب والحكومة اللبنانيين»، إضافة إلى قيامه بتهديد أحد المصارف وعائلاتهم، بعدما جمّدوا أرصدة لعناصر «حزب الله»، مدرجة أسماؤهم على اللائحة السوداء، الصادرة عن «أوفاك». أما النائب رعد - رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، أي كتلة «حزب الله» النيابية - فاتُّهم بإعطاء الأولوية لأنشطة «حزب الله»، وارتهان ازدهار لبنان. وشملت اللائحة أيضاً اسم وفيق صفا «الرجل الظل» لأمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، وهو مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في الحزب.

إدراج الأسماء هذه يحظر على المواطنين الأميركيين التعامل مع أصحابها، ويجمّد أي أصول عائدة لهم في الولايات المتحدة، ويحد أيضاً من قدرتهم على الاستفادة من النظام المالي الأميركي. ولم تكتف وزارة الخزانة الأميركية بذلك، بل طالبت الحكومة اللبنانية أيضاً بوقف التعامل معهم. وسبقت الخطوة أعلاه، سلة من قوانين وتدابير لجأت إليها واشنطن، بالطرق الدبلوماسية والعسكرية والتشريعية والتنفيذية، عبر عقوبات اقتصادية ضد إيران وبرنامجها النووي ومنظومة صواريخها الباليستية، وكذلك تمدّدها عبر «حركات إرهابية» تابعة لها - حسب تصنيف الإدارة الأميركية - في دول عدة، منها لبنان والعراق وسوريا وصولاً إلى اليمن. ومن هذه الإجراءات الإضبارة W8E عام 1999، ثم الـ«باتريوت آكت»، إثر أحداث سبتمبر (أيلول) 2001. وإبان عهد الرئيس باراك أوباما، صِيغ مشروع قانون باسم «كاسندرا» تضمن ملاحقة «حزب الله»، لاتجاره بالمخدرات وتبييض الأموال، لكن مشروع القانون سُحب يومذاك حرصاً من أوباما على الاتفاق النووي مع إيران.

ولبنانياً، وضِع البنك اللبناني – الكندي عام 2011 على لائحة المؤسسات المصرفية المشبوهة. وفي ديسمبر (كانون الأول) عام 2015 أقرّ الكونغرس الأميركي القانون الرقم 2297 الذي يمنع «حزب الله» والكيانات المرتبطة به من النفاذ إلى مؤسسات مالية دولية ومؤسسات أخرى لأهداف مختلفة. ويتعهد القانون أشد العقوبات الأميركية على الحزب، وأي منظمة أو فرد تابع له، وأي مؤسسة مالية في أي مكان في العالم، تسهل أعماله عن دراية. وعند صدور هذا القانون، حصل إرباك على الساحة اللبنانية؛ حيث وقعت جمعية المصارف في مأزق، خوفاً على علاقتها مع المصارف المراسلة. وتحرّك السياسيون لإطفاء فتيل اشتعال أزمة حتمية بين المصارف و«حزب الله»، ولا سيما عند صدور اللوائح بأسماء الواجب تجميد وإقفال حسابتهم المصرفية.

وعلى الفور، شكلت لجنة نيابية لمعالجة الأمر ونقل حساسية المشهد اللبناني إلى الإدارة الأميركية، علّ وعسى يكون وقع القانون ليناً. وتوجهت جمعية المصارف لحماية قطاعها في جولة على المصارف المراسلة والإدارة الأميركية، وتأكيدها الالتزام بالقوانين والتشريعات الصادرة عنها، وكان لوزير المال علي حسن خليل زيارة لواشنطن، أيضاً، ناقلاً وجهة نظر الحكومة اللبنانية للإدارة الأميركية.

وفي إطار التحضير لـ«هيفبا 2» سربت مسوّدات عدة له، أبرزها إدراج أفراد منتمين إلى «حركة أمل» على لائحة العقوبات. ومن جديد، توجّه وفد نيابي إلى واشنطن ليشرح لمسؤولين في وزارة الخزانة الأميركية حساسية الوضع، وأن لبنان لا يستطيع تحمل أن تفرض عقوبات على مناطق بلون سياسي وديني موحّد (الطائفة الشيعية). ومع أن الإدارة الأميركية تفهمت ما قاله الوفد، مضت قدماً في «هيفبا 2» الصادر عام 2017، والذي دخل حيز التنفيذ عام 2018، مقرّة إجراءات أكثر صرامة، كفرض عقوبات جديدة على أي كيانات يثبت دعمها للحزب، وإلزام الرئيس الأميركي إعداد تقارير سنوية في شأن ثروات قياديّي الحزب أو السياسيين المرتبطين به والمتحالفين معه، وفرض عقوبات على إيران و«حزب الله» لاستخدامهما المدنيين دروعاً بشرية، ودعوة الاتحاد الأوروبي إلى تصنيف «حزب الله» تنظيماً إرهابياً، وهو الإجراء اللافت. ومعروف أن دول أوروبا عمدت إلى التمييز بين الجناح العسكري لـ«حزب الله» والجناح السياسي. لكن هذا التمييز خرجت منه بريطانيا، وسارت لاحقاً بالقرار الأميركي، بينما ظلت ألمانيا وفرنسا حذرتين في هذا الأمر، بحجة وجود عدد كبير من مواطنيهما في قوات حفظ السلام في لبنان، وخوفاً من أي تهديد أمني لهم.

مصرف لبنان وتعاميمه

وعلى صعيد متصل، أدرك حاكم مصرف لبنان، بإجراءات استباقية جدية، القرارات المفروضة من الإدارة الأميركية، وسعى جاهداً لحماية موقع لبنان على الخريطة المالية العالمية، إذ أقر تعميمين...

- التعميم 136 - 2015، الذي طلب فيه من جميع المؤسسات الخاضعة لرقابته وترخيصه المراجعة المستمرة لأي تحديث على الموقع الإلكتروني لمجلس الأمن، فيما يتعلق بالأسماء المحددة والمدرجة على اللوائح الصادرة، بموجب قرارات مجلس الأمن 1267 (1999) و1988 (2011) و1989 (2011)، والقرارات اللاحقة، المتعلقة بهذا الخصوص واللوائح الصادرة عن لجان العقوبات الخاصة. والمبادرة تلقائياً وفوراً إلى تجميد الأموال أو الحسابات أو العمليات، أو الأصول الأخرى العائدة لأصحاب هذه الأسماء فور إدراجها، على أن تزوّد هيئة التحقيق الخاصة، خلال مهلة أقصاها 48 ساعة، بالإجراء الذي اتخذه المصرف.

- التعميم 137 – 2016، انطلاقاً من قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب 44 - 2015، والمادة 70 من قانون النقد والتسليف. ويرتكز هذا التعميم على نقطتين، هما تنفيذ القانون الأميركي، وتبرير إقفال أو عدم فتح حساب على أساس هذا القانون، لدى مصرف لبنان التي تتمتع باستقلالية وبصفة قضائية.

وبالفعل، أصدرت هيئة التحقيق الخاصة إعلاماً رقم 20 - 2016، جاء فيه «تداركاً لحصول أي إجراء أو تدبير تعسفي، من شأنه الإضرار بمصالح المودِعين والعملاء، ولا سيما عند إقفال حساب أي منهم، أو الامتناع عن فتح حسابات لهم، أو عدم التعامل معهم، يُطلب من المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات الوساطة المالية وسائر المؤسسات الملزمة بالإبلاغ، عدم اتخاذ أي تدابير لجهة إقفال أي حساب عائد لأحد عملائها أو الامتناع عن التعامل معه أو عن فتح أي حساب له قبل مرور 30 يوماً على إبلاغ (هيئة التحقيق الخاصة)، على أن يتضمن هذا التبليغ توضيحاً للأسباب الموجبة التي تبرّر اتخاذ هذه الإجراءات والتدابير. وفي حال لم يردْ أي جواب من (هيئة التحقيق الخاصة) خلال المهلة المذكورة أعلاه، يعود للمصارف وللمؤسسات المعنية اتخاذ الإجراءات المناسبة بهذا الخصوص».

أبرز الشخصيات على لائحة العقوبات

- عام 2015 أعلنت وزارة الخزانة الأميركية إدراج 3 رجال أعمال لبنانيين وشركتين مرتبطتين بهم على «اللائحة السوداء»، بذريعة أنهم يشكلون جزءاً من شبكة دعم لـ«حزب الله»، وواجهة لنشاطاته في لبنان والعراق. وهؤلاء هم؛ أدهم طباجة، ومجموعة «الإنماء» التي يمتلكها، وعلي حسين علي فاعور، وشركته «كار كير سنتر» CAR CARE CENTER التي يملكها مع قاسم حجيج.

- وعام 2018 شهد للمرة الأولى في تاريخ «حزب الله»، وضع أسماء كامل قيادته السياسية على لوائح العقوبات التي أصدرتها المملكة العربية السعودية وشركاؤها، في مركز استهداف تمويل الإرهاب. وشملت العقوبات تجميد أرصدة قادة الحزب. وفي مقدمهم الأمين العام حسن نصر الله، ونائبه نعيم قاسم، ومحمد يزبك، وحسين خليل، وإبراهيم أمين السيد، وطلال حمية. وأيضاً عام 2018 شهد إدراج اسم محمد جواد نصر الله، نجل حسن نصر الله على لائحة العقوبات.

- وعام 2019 أُدخل قطاع الصيرفة على خط العقوبات، عندما أدرجت واشنطن اسم قاسم محمد شمس على لائحة العقوبات، بتهمة نقل أموال نيابة عن منظمات تهريب المخدرات و«حزب الله».

- وفي العام نفسه، أدرجت الإدارة الأميركية كلاً من النائبين أمين شري، ومحمد رعد، والقيادي وفيق صفا، على لائحة العقوبات. وخلال فترة وجيزة أدرج اسم قيادي آخر في «حزب الله»، هو سلمان رؤوف سلمان، المتهم «بتنسيق الهجوم المدمّر في بيونس آيرس عاصمة الأرجنتين على أكبر مركز يهودي في أميركا الجنوبية قبل 25 سنة»، بحسب ما جاء في بيان وزارة الخزانة الأميركية.

- وأخيراً، حكم على قاسم تاج الدين، بالسجن 5 سنوات، وبدفع غرامة 50 مليون دولار، وهو الذي اتهم سابقاً بغسل الأموال لصالح «حزب الله»، مع حاتم بركات، وكان اسم تاج الدين قد أدرج على لائحة الإرهاب عام 2009، وأوقف عام 2018 في المغرب.

قالوا

«... شركاتنا الأميركية العظيمة مأمورة بأن تبدأ فوراً البحث عن بديل للصين، بما في ذلك أن تجلبوا شركاتكم إلى الوطن وأن تصنعوا منتجاتكم في الولايات المتحدة... نحن لا نحتاج إلى الصين، وبصراحة، فإننا من دونهم سنكون أفضل حالاً بكثير».

الرئيس الأميركي دونالد ترمب

«واضح أنه فيما يتعلق بالتغير المناخي العام لا يستطيع العالم تحمل مثل هذه الحرائق... سنناقش الوضع في البرازيل داخل المجلس الأوروبي. يجب أن نجد ما إذا كان الأوروبيون لديهم شيء لعرضه على البرازيل للمساعدة على الحؤول دون اندلاع مثل هذا النوع من الحرائق في المستقبل».

رئيس الوزراء الفنلندي أنتي رينه

«الرئيس (إيمانويل) ماكرون قدم اقتراحات الأسبوع الماضي إلى الرئيس (حسن) روحاني نعتقد أنها تسير في الاتجاه الصحيح، رغم أننا لم نصل إلى مبتغانا بالتأكيد. أجرينا محادثات جيدة اليوم... ناقشنا الاحتمالات. وسيبحث (ماكرون) الآن مع الشركاء الأوروبيين وشركاء آخرين لنرى في أي اتجاه يمكننا الذهاب انطلاقا من هنا».

جواد ظريف وزير خارجية إيران

«بشكل عام، هل تدركون أننا أصبحنا جميعاً، بسبب الطموحات الأميركية الجيوسياسية، على بعد خطوة واحدة من سباق تسلح يستحيل السيطرة عليه أو تنظيمه بأي طريقة؟ إننا نشعر بقلق بالغ إزاء هذا الاحتمال. لكن زملاءنا الأميركيين لا يساورهم، على ما يبدو، هذا القلق».

ديمتري بوليانسكي نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة

لم يمض على تسلم ميته فريديريكسن (41 سنة) منصبها شهرين حتى دخلت أصغر رئيسة وزراء في تاريخ الدنمارك وثاني سيدة تشغل المنصب في تلاسن مع دونالد ترمب رئيس أعظم دولة في العالم.

الجدل بدأ عندما تحدث الرئيس الأميركي عن رغبته بشراء غرينلاند، أكبر جزيرة في العالم وجزء من الملكية الدنماركية. ولما كان كلامه بدا مزحة في البداية، جاء رد فريديريكسن عليه بقياس هذا التقدير. إذ وصفت عرضه بـ«اللامعقول»، مضيفة أنها تأمل بأن يكون الأمر عبارة عن مزاح من جانب ترمب. ولكن رد ترمب ليؤكد لها أنه كان بغاية الجدية. ووصفها بدوره بأنها امرأة «سيئة». وذهب لأبعد من ذلك، ملغياً «زيارة دولة» إلى الدنمارك كانت مقرّرة في مطلع سبتمبر (أيلول). وهكذا، أوقع سفيرته في كوبنهاغن في إحراج كبير بعدما كانت قد غرّدت على «تويتر» قبل ساعات بأنها تتطلع لزيارته، ورمى الدبلوماسية الأميركية في حالة من الفوضى. وعلى الفور، بدأت اتصالات إعادة تصحيح العلاقات مع حليف أوروبي مهم، فاتصل وزير الخارجية الأميركي بنظيره الدنماركي ليؤكد أهمية «الصداقة» مع بلاده، وعادت السفيرة الأميركية لتغرّد بأن العلاقات بين الدولتين متينة وقوية. أما فريديريكسن نفسها، فقد أبدت أسفها على إلغاء ترمب زيارته مع إعرابها عن حرصها على التأكيد بأن ذلك لن يؤثر على العلاقات الثنائية.

حربها الكلامية مع دونالد ترمب حول غرينلاند أعطتها منبراً دولياً

ميته فريديريكسن... الزعيمة الدنماركية الشابة التي أعادت الاشتراكيين للسلطة من بوابة اليمين

برلين: راغدة بهنام

اللافت في التلاسن الذي تفجر أمس بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب ورئيسة وزراء الدنمارك ميته فريديريكسن أن «بطليه» يتشابهان في بعض النواحي. ولو أنهما التقيا فعلا لكان الرئيس الأميركي قد أبدى إعجابه الكبير بتلك السيدة، أو أقله بسياستها المتعلقة بالهجرة.

فمع أن رئيسة الوزراء الدنماركية سياسية اشتراكية تنتمي لحزب يساري منفتح تاريخياً على الهجرة وتقبّل اللاجئين من مبدأ إنساني، اختارت فريديريكسن شخصياً تبنّي سياسات مضادة للهجرة تشابه كثيراً سياسات اليمين المتطرف. وهذا، مع أنها نجحت من ناحية أخرى في أن تحافظ على السياسات اليسارية التقليدية للاشتراكيين فيما يتعلق بالسياسات الضريبية والاقتصادية والاجتماعية.

إسكندنافيا... الاستثنائية

لقد جاء فوز الاشتراكيين الدنماركيين في الانتخابات العامة قبل شهرين مفاجئا ليس فقط للشارع الدنماركي، بل للاشتراكيين في كل أنحاء أوروبا، وخاصة «الجارة الكبيرة» ألمانيا. وفي حين تتراجع شعبية الأحزاب الاشتراكية شيئاً فشيئاً في كثير من الدول، يبدو أن شعبيتها في الدول الإسكندنافية في صعود لافت. فالمعروف في فرنسا، مثلاً، أن الحزب الاشتراكي اختفى تقريباً بعد الانتخابات الأخيرة التي أوصلت إيمانويل ماكرون الرئيس الشاب (المنشق عنهم) إلى قصر الإليزيه... وبات أقدم حزب فرنسي في المرتبة الرابعة.

وفي ألمانيا، مع أن الاشتراكيين ما زالوا في الحكم جزءا من الحكومة الائتلافية، فإنهم يخسرون كثيرا من شعبيتهم سنة بعد سنة، حتى باتوا يحتلون المرتبة الثالثة وأحياناً الرابعة بين الأحزاب الألمانية، حسب استطلاعات الرأي في كثير من المناطق.

وفي بريطانيا، ما زال حزب العمال، القوة الاشتراكية الأبرز، عاجزاً عن تحدي غريمه اليميني حزب المحافظين على الرغم من فوضى أزمة «البريكست».

اشتراكيون ضد المهاجرين

ولكن في الدنمارك، بعد فنلندا والسويد، حيث شُكلت حكومتان تحت قيادة الاشتراكيين قبل أشهر، كان الحال مختلفاً. إذ صعد الاشتراكيون بقيادة فريديريكسن حتى فازوا بالانتخابات الأخيرة.... وإن كان الثمن تخليهم عن سياسة الانفتاح التقليدي تجاه المهاجرين، وتبني سياسات وصفها البعض بأنها أقرب للسياسات التي اعتمدها النازيون أيام هتلر ضد اليهود. فقبل أن يفوزوا بالانتخابات الأخيرة، دعم الاشتراكيون - عندما كانوا في صفوف المعارضة - معظم السياسات المتعلقة بالهجرة واللجوء التي تقدّمت بها حكومة لارس لوكه راسموسن التي وُصفت بأنها كانت الحكومة الأكثر يمينية التي مرّت على الدنمارك.

من هذه القوانين، مثلاً، صوت الاشتراكيون لصالح قانون يجيز تجريد طالبي اللجوء الذين يصلون إلى الدنمارك من أموالهم ومجوهراتهم بحجة تمويل إقامتهم. كما صوّتوا لصالح مشروع يجبر اللاجئين على العمل لـ37 ساعة أسبوعياً مقابل تلقيهم إعانات الدولة، ولآخر يضع حدا للمهاجرين «غير الغربيين» في مخالفة لـ«الكوتا» التي وضعتها الأمم المتحدة لتوزيع اللاجئين. وأيضاً، صوّت الاشتراكيون لقانون يمنع ارتداء النقاب، ولآخر بفرض عقوبة بالسجن لأهالي الأولاد المهاجرين الذين يأخذون أطفالهم في إجازات طويلة إلى بلدهم الأم. كما أيدوا قراراً آخر بفرض دورات إجبارية تتعلق بالثقافة والقيم الدنماركية على أطفال لا تزيد أعمارهم على العام الواحد إذا كانوا من أصول غير دنماركية.

> تؤمن فريديريكسن بأن تبني سياسة متشددة ضد اللاجئين والمهاجرين حاجة ماسة لاستعادة شعبية الاشتراكيين

إزاء كل هذه القوانين كان الاشتراكيون يصوتون بتوجيهات من زعيمتهم الشابة فريديريكسن، التي تؤمن حقاً بأن الهجرة «تلعب دوراً سلبياً في المجتمع الدنماركي»، ومن ثم، تبنّت سياسة لترحيل اللاجئين عوضا عن دمجهم في المجتمع.

إذ كتبت فريديريكسن في سيرة ذاتية لها: «بالنسبة إليّ، يتضّح الأمر أكثر فأكثر، وهو أن ثمن العمالة غير المنظمة، والهجرة الجماعية، وحرية العمل، تدفعه الطبقة الدنيا». وأضافت: «كنت أعلم بأن تغيير موقف الحزب سيتطلّب كثيرا من الجهد، لكنني أدركت أن علي كسب هذه المعركة. عادة، أنا أسعى لإيجاد حل وسط... ولكن ليس فيما يتعلق بسياسة الهجرة».

وبالفعل، لم تتسامح فريديريكسن مع معارضي سياساتها هذه داخل الحزب. فعندما اعترضت زميلتها ميته غجيرسكوف، وهي وزيرة سابقة، على قرار حظر النقاب، حاولت زعيمة الحزب إبعادها عن مقعدها النيابي واختيار بديل لها، لكنها بعدما فشلت أقالتها من منصب المتحدث باسم الحزب في شؤون التنمية الدولية.

براغماتية يمينية داخل اليسار

أكثر من هذا، تؤمن فريديريكسن بأن تبني سياسة متشددة ضد اللاجئين والمهاجرين حاجة ماسة لاستعادة شعبية الاشتراكيين، ليس فقط في الدنمارك بل في عموم أوروبا. ووجهت انتقادات حادة للاشتراكيين في الدول الأخرى خلال لقاء عقد في العاصمة البرتغالية لشبونة في ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، وقالت إنهم «خسروا ثقة ناخبيهم» بسبب فشلهم في منع العولمة من التأثير على حقوق العمال، وتغييبهم العدالة الاجتماعية»، ولم تتردد باتهامهم بالترويج للهجرة غير المنضبطة. وتابعت: «لسنوات ظللنا نقلل من أهمية التحديات التي تمثلها الهجرة الكبيرة. السياسات الاقتصادية والسياسية الخارجية لأوروبا ليبرالية أكثر من اللازم. لكننا فشلنا بالحفاظ على العقد الاجتماعي الذي يشكل أساس النموذج الاجتماعي للديمقراطيين الاشتراكيين».

وبالفعل نجحت سياسة فريديريكسن هذه حيث أخفقت الأحزاب الاشتراكية الأخرى في أوروبا، وكانت النتيجة إعادة حزبها الاشتراكي إلى سدة الحكم بعدما استعاد أصواتاً كان قد خسرها لصالح اليمين المتطرف والشعبويين. وأظهرت دراسات أن كثيرا من قواعد الحزب الذين كانوا هجروه لصالح اليمين المتطرف عادوا ليصوّتوا له بعد تغيير سياساته تجاه المهاجرين واللاجئين.

وفي المقابل، شدت الزعيمة الشابة حزبها نحو أقصى اليسار في سياسات المناخ والاقتصاد لناحية زيادة الضرائب على الأغنياء ووقف عصر النفقات. وحسب استطلاعات للرأي أجريت قبل الانتخابات، تبين أن على رأس أولويات الناخبين موضوعين: الهجرة والمناخ. ولم تضيع فريديريكسن الوقت في ترجمة نتائج الاستطلاعات لفوز انتخابي.

بالنسبة للمناخ، تعهدت رئيس الوزراء الجديدة بتخفيض الانبعاثات الكربونية بنسبة 70 في المائة خلال السنوات العشر المقبلة، ليصل بحسب تعهدها إلى مستوى أقل مما كان عليه قبل عام 1990. ومع اعتراف حكومتها بصعوبة تنفيذ هذا التعهد، فإنها قالت إن «العالم والدنمارك يعانيان من أزمة مناخية»، وإن الحدّ من ارتفاع درجات الحرارة «ليس فقط الأمر الذي يجب القيام به بل أيضا الأمر الأكثر مسؤولية اقتصاديا».

وبالفعل، فإن التغير يظهر بشكل مخيف في الدنمارك، وخاصة، في جزيرة غرينلاند التي تخسر جبالها الجليدية بسبب التغير المناخي، وهو ما يجعل الدول الكبرى اليوم تتنافس على تقوية نفوذها هناك بسبب خطوط التجارة الجديدة التي يفتحها ذوبان جبال الجليد وتحوّلها إلى ممرات مائية.

سيرة شخصية

ولدت ميته فريديريكسن يوم 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1977 في مدينة ألبورغ، رابع كبرى مدن الدنمارك، وانطلقت حياتها السياسية في وقت مبكر جداً. إذ قال والدها فليمنغ فريديريكسن في مقابلة مع وكالة الأنباء الدنماركية قبل الانتخابات الأخيرة إنها «كانت منشغلة بالأمور السياسية منذ سن صغيرة جدا، عندما كانت في السابعة من عمرها». وأردف: «لم يكن لدي شك أبدا بأن ميته يمكنها الذهاب إلى أبعد الحدود إذا ما أرادت ذلك».

في سن الـ15 أصبحت عضواً في جناح الشباب، بالحزب الديمقراطي الاشتراكي. ودخلت البرلمان عام 2001 عندما كانت في سن الـ24 لتصبح أصغر نائب في بلادها. وأكملت دراستها الجامعية في جامعة ألبورغ وهي في البرلمان، فبعدما حصلت على شهادة في العلوم السياسية والاجتماعية، حازت الماجستير في الدراسات الأفريقية.

عام 2005 تولّت فريديريكسن منصب المتحدثة باسم الحزب في شؤون السياسات الاجتماعية والثقافة والإعلام. وبين العامين 2005 و2011 شغلت منصب نائب زعيم الكتلة الاشتراكية في البرلمان. ثم في عام 2011 حصلت على أول منصب وزاري لها، عندما عيّنت وزيرة للعمل في أول حكومة ترأسها سيدة في الدنمارك هي الاشتراكية هيله ثورنينغ - شميت. وعام 2014 انتقلت من حقيبة العمل إلى حقيبة العدل. وفي يونيو (حزيران) الماضي، نجح حزبها في أن يكوّن أكبر كتلة نيابية في البرلمان. وبعد 3 أسابيع من المفاوضات مع الأحزاب الأخرى، أصبحت فريديريكسن رئيسة لحكومة أقلية بدعم من 4 أحزاب يسارية ووسطية في البرلمان.

رئيسة الوزراء الشابة أم لولدين، بنت وصبي، من زواج سابق. وهي الآن مخطوبة لمنتج أفلام، ومن المفترض أن يتزوجا نهاية هذا الصيف. وكانت قد أثارت جدلا قبل بضع سنوات عندما تبين أنها، إلى جانب ساسة آخرين في الحزب، ترسل ابنتها إلى مدرسة خاصة عوضاً عن المدارس الرسمية التابعة للدولة. وتسبب ذلك في نقمة من القاعدة الشعبية للحزب التي تعتبر المدارس الخاصة للنخب الغنية وتناقض مبدأ الاشتراكية.

خبرتها الدولية... محدودة

على صعيد آخر، رغم أن فريديريكسن دخلت عالم السياسة مبكراً، فإن تجربتها في السياسة الخارجية ليست عميقة. ولذا تبدو مواجهتها الدولية الأولى مع الرئيس ترمب ذات أهمية كبيرة. ومع ذلك، ورغم الجدل الذي تسببت به هذه المواجهة وغضب ترمب عليها، تبدو فريديريكسن متمسكة بأسلوب ردها عليه. إذ قالت في مقابلة أدلت بها لإذاعة دنماركية إنها لا تعتقد أن كلماتها كانت تنم عن قلة احترام للرئيس الأميركي، وأضافت: «لا أعتقد أنني كنت جافة أو قاسية في ردي، بل بالعكس أعتقد أن الرد من الجانب الدنماركي كان لطيفاً جداً. فعندما تكون دولتان حليفتين وصديقتين، مثل الدنمارك والولايات المتحدة، يجب أن يكون هناك مجال للتعبير عن الاختلاف في الرأي، وآمل بأن نوقف هذه السجالات قريباً».

ولكن مع الرئيس ترمب، خاصة، يصعب تخطي «اختلافات الرأي». وهو بعدما وصف فريديريكسن بـ«السيئة» بسبب ردّها عليه، كتب تغريدة على صفحته في «تويتر» ذكّرها فيها بأن بلادها لا تدفع مساهمتها المالية المطلوبة منها في حلف شمال الأطلسي «ناتو»، والتي من المفترض أن تصل إلى 2 في المائة من الناتج الإجمالي للدولة العضو في الحلف. وتابع أن الدنمارك تساهم بـ1,2 في المائة فقط، بينما «الولايات المتحدة تحمي أوروبا».

قد تكون تغريدة ترمب هذه تمهيداً لتحول العلاقات مع الدنمارك إلى ما يشبه العلاقة مع ألمانيا، التي لم يتفق فيها مع مستشارتها أنجيلا ميركل منذ بداية عهده، وما تردد حول انتقادها وانتقاد ألمانيا التي تضم ثاني أكبر قواعد عسكرية أميركية في العالم، كلما سنحت له الفرصة.

إلا أن فريديريكسن، الزعيمة الشابة الواصلة حديثاً إلى المنبر الدولي، تستفيد مؤقتاً، على الأقل، من الدعاية الدولية التي قدّمها لها هذا الجدل مع الرئيس الأميركي.

عرض ترمب ما كان الأول من واشنطن... وأحلام الصين وصلت إليها

السياسة والاقتصاد أيقظا غرينلاند من سباتها الشتوي الطويل

برلين: «الشرق الأوسط»

غرينلاند التي تحوّلت إلى مادة جدل بين الدنمارك والولايات المتحدة بعد إبداء الرئيس الأميركي دونالد ترمب رغبته بشرائها، تعد - بعد قارة أستراليا - أكبر جزيرة في العالم. ومع أنها جغرافياً أقرب إلى كندا والقارة الأميركية الشمالية، فإنها تابعة للدنمارك البعيدة عنهما في أوروبا.

تحظى غرينلاند باستقلال ذاتي منذ عام 1979، ولا ترتبط بالدنمارك إلا فيما يتعلق بالسياسة الخارجية والدفاع. أما رئيس وزرائها فهو كيم كيلسن الذي يحكم الجزيرة منذ عام 2014.

من ناحية أخرى، في حين تزيد مساحة غرينلاند (التي تحمل اسم كالاليت بلغة الإينويت المحلية) على مليوني كلم مربع - أي 6 أضعاف مساحة ألمانيا - لا يزيد عدد سكان الجزيرة على نحو 56 ألف نسمة، 88 في المائة منهم من الإينويت (الإسكيمو) الأصليين والبقية من أصول دنماركية. إذ يغطي الجليد أكثر من 80 في المائة من مساحة هذه الجزيرة العملاقة، ما يعني أن المناطق الآهلة بالسكان محصورة بمساحة قليلة. ويعيش ربع السكان تقريباً في العاصمة نوك (غودثاب باللغة الدنماركية).

ورغم أن سكان الجزيرة يفضّلون أن يكونوا مستقلين تماماً، فإن ارتباطهم اقتصاديا بالدنمارك يجعل من الصعب عليهم الحصول على الاستقلال التام. ويلعب القطاع العام دوراً طاغياً في اقتصاد غرينلاند، ونصف مدخول الجزيرة يأتي على شكل منح ومساعدات من الحكومة الدنماركية. ثم إن هذه الجزيرة الشاسعة تواجه مشاكل اجتماعية كبيرة، فنسبة البطالة فيها مرتفعة مقارنة بنسبة البطالة في الدنمارك، ونسبة الانتحار فيها هي من الأعلى في العالم، حسب دراسة نشرت عام 2010.

حالياً، تعد غرينلاند من أكثر مناطق العالم استخداماً للطاقة المتجددة، ذلك أن 70 في المائة من الطاقة فيها مصدرها من الطاقة الكهرومائية. وفي المقابل، مع أن أكبر مصدر للدخل في غرينلاند هو الصيد والثورة الحيوانية، فإن الجزيرة غنية بالمعادن. وفي الفترة الأخيرة أبدت الصين اهتماماً متزايداً بمشاريع استكشاف معادن أرضية نادرة فيها. ولقد لفت هذا الاهتمام الصيني انتباه الاتحاد الأوروبي الذي دعا غرينلاند للحد من مشاريع الصين لديه، إلا أن الرد جاء من سلطات نوك بأنه لا نية لديها بوضع قيود ضد الصين.

ولا يتوقف اهتمام الصين بغرينلاند هنا، بل لقد أدخلت الجزيرة ضمن مشاريعها الطموحة التي تريد تنفيذها ضمن «خط الحرير» الجديد، والاستفادة من الممرّات المائية الجديدة التي تفتح مع ذوبان الجليد هناك. وهنا تجدر الإشارة، إلى أن آثار التغير المناخي تبدو كارثية على غرينلاند، حيث الجليد يذوب تدريجياً فيها منذ منتصف الخمسينات لكنه في السنوات الأخيرة تسارعت نسبة ذوبانه بنسبة كبيرة. غير أن ذوبان الجليد هذا ساعد على خلق خطوط نقل بحرية جديدة. وفي العام الماضي نجحت أول باخرة ترفع علم الدنمارك بعبور المحيط المتجمد الشمالي بعدما أبحرت من ميناء فلاديفوستوك في شرق روسيا إلى بطرسبرغ في غربها محملة بأسماك مجمدة. واستمرار ذوبان الجليد يعني أن طريق تجارة بحرية جديدة بين أوروبا وآسيا قد يفتح قريباً ويصبح بديلا عن خط السويس أو باناما.

هذا الواقع يعزز الأهمية الاستراتيجية لغرينلاند، ولعله ما يدفع بالرئيس ترمب إلى عرض شراء الجزيرة التي تستضيف أصلاً قواعد عسكرية أميركية كجزء من العمليات من حلف شمال الأطلسي «ناتو». ويذكر أنه إبان الحرب الباردة حاولت الولايات المتحدة إنشاء قاعدة نووية سرية تحت الغطاء الجليدي من دون معرفة الدنمارك، إلا أنها قالت لاحقاً أنها أوقفت المشروع لتعذر تحقيقه.

ومما يستحق الإشارة، في هذا السياق، أن فكرة شراء غرينلاند من قبل الولايات المتحدة سبق ترمب إليها الرئيس هاري ترومان الذي قدم عرضاً للدنمارك أيام الحرب الباردة عام 1946، واعتبرت إدارة ترومان حينها أن الموقع الاستراتيجي لغرينلاند وقربها من الاتحاد السوفياتي يمكن أن يساعدا الولايات المتحدة في أي حرب محتملة ضد السوفيات. ووفق أرشيف حصلت عليه وكالة «أسوشييتد برس»، عرضت الولايات المتحدة على الدنمارك مبلغ 100 مليون دولار بالذهب، إضافة إلى حق بالحصول على جزء من نفط ألاسكا، مقابل غرينلاند. وبقيت هذه المفاوضات، التي فشلت، سرّية حتى الكشف عنها مؤخراً.

أربك تخلّي رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد عن منصبه، وإعلانه التفرغ لحملته الانتخابية الرئاسية، السباق نحو قصر قرطاج، والمتابعين لتطوّرات المشهد السياسي في تونس. وما زاد الإرباك أن هذا القرار تزامن مع الجدل حول توظيف بعض الأطراف السياسية والحزبية لمؤسسات الدولة «التي يفترض أن تلتزم الحياد الكامل بين المرشحين».

ومن ناحية ثانية، أحدث خبر الانسحاب، و«تفويض» صلاحيات رئيس الحكومة إلى كمال مرجان، وزير الوظيفة العمومية الحالي ووزير الدفاع والخارجية السابق، مفاجأة لأن الشاهد والمقربين منه - في الدولة وفي حزبه «تحيا تونس» - نفَوا مراراً خلال الأيام الماضية حدوثه، ورفضوا مطالب المعارضة بالتنحي «حتى لا يوظف مؤسسات الدولة لصالح مشروعه الانتخابي والسياسي». ومن ثم، أصبح السؤال الكبير اليوم: مَن يحكم تونس بعد مغادرة الشاهد قصر الحكومة الذي كان قد رفض مغادرته طوال العامين الماضيين، رغم ضغوط الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي؟ ومن سيقود الفريق الوزاري بعد هذا التغيير على رأس رئاسة الحكومة التي يعطيها الدستور صلاحيات تفوق بكثير تلك التي منحها لرئاسة الجمهورية؟

وهل سيستفيد الشاهد من قرار الانسحاب «المؤقت» لفائدة مرجان... أم يحصل العكس وتتزايد حظوظ منافسيه الرئيسيين في الانتخابات وزير الدفاع الحالي عبد الكريم الزبيدي ورئيس البرلمان بالنيابة عبد الفتاح مورو والرئيس الأسبق المنصف المرزوقي ورجل الأعمال والإعلام المثير للجدل نبيل القروي؟

فسيفساء سياسية وانقسامات جديدة عشية الانتخابات الرئاسية

مَن يحكم تونس بعد استقالة الشاهد؟

تونس: كمال بن يونس

برّر يوسف الشاهد قراره التنحي «المؤقت» عن رئاسة الحكومة التونسية، في كلمة توجه بها إلى الشعب، بفقرة في الفصل 92 من الدستور التونسي تسمح له بذلك، من دون اللجوء إلى البرلمان أو إلى إقالة الحكومة كاملة «عند الضرورة» التي تعني شغوراً مؤقتاً في المنصب، أو تفرغاً لإجازة أو ظروف طارئة.

ضغط من المعارضة

ولقد أسال الجدل حول هذا الفصل حبراً كثيراً خلال الأسابيع والأشهر الماضية، بين المطالبين بتطبيقه والمعارضين له، وبالأخص بعدما انخرط فيه نجل الرئيس السابق الأمين العام لحزب «نداء تونس» حافظ قائد السبسي، والمقرّبون منه، كالوزير رضا بالحاج، وحذّروا من توظيف الشاهد ووزرائه لمواقعهم في الدولة في الحملة الانتخابية. وكان الشاهد، والوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة إياد الدهماني، والأمين العام لحزب «تحيا تونس» سليم العزابي، وعدد من الخبراء الدستوريين الكبار، قد عارضوا فكرة الاستقالة، وإن كانت مؤقتة.

ورغم ضغوط المعارضة، أدلى الشاهد وأنصاره بتصريحات كثيرة تواصلت حتى الأيام الماضية، أكدوا فيها أن التنحي غير وارد. وبرّروا موقفهم بكون تغيير رئيس الحكومة الآن قد يؤدي إلى «أزمة سياسية جديدة»، وإلى مطالبات بإقالة كل أعضائها. وحذّر الوزير الدهماني قبل أيام من «إحداث فراغ سياسي لا تسمح به الظروف الانتقالية للبلاد»، في مرحلة يرأس فيها الدولة والبرلمان رئيسان بالنيابة بسبب وفاة الرئيس قائد السبسي.

أيضاً، عارض هيكل محفوظ، الخبير الأكاديمي في الدراسات الدستورية والقانونية رئيس وحدة الأبحاث العلمية في كلية الحقوق السياسية بتونس، المطالبات باستقالة رئيس الحكومة اعتماداً على الفصل 92 من الدستور. واستدل محفوظ بالتجارب السابقة في تونس وفي العالم التي تسمح لرئيسي الجمهورية والحكومة المباشرين بالترشح، وتنظيم حملتهما الانتخابية «دون توظيف مؤسسات الدولة لصالحهما». وكان الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي قد ترشح للانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 في دورتيها من دون أن يستقيل من منصبه. وتنافس مع زعيم المعارضة وقتها الباجي قائد السبسي، ولم يفز إلا بـ45 في المائة من الأصوات، ولم يتهمه أحد بتوظيف مؤسسات الحكم في السباق الانتخابي.

التنافس مع وزير الدفاع

بعض المراقبين، مثل مُنية العرفاوي، المحلّلة السياسية في صحيفة «الصباح» اليومية، فسّروا توقيت مبادرة الشاهد بحرصه على «التشويش» على منافسه الرئيسي في السباق نحو قصر قرطاج، وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، وذلك عندما خاطب الشعب قبل أقل من ساعة من أول حوار تلفزيوني للزبيدي مبرمج معه قبل مدة. كما فسّروا اختيار كمال مرجان، رئيس المجلس الوطني لحزب الشاهد ووزير الدفاع والخارجية السابق، رئيساً للحكومة بالنيابة بأنه محاولة من الشاهد لإضعاف منافسه الزبيدي، من خلال الإيحاء بأنه من بين المقرّبين منه رموز المؤسسة العسكرية والسياسية، ومنهم مرجان الذي كان وزيراً للدفاع قبل الزبيدي، وفي رصيده نحو 30 سنة من المسؤوليات السياسية والدبلوماسية الأخرى، الوطنية والأممية.

ورغم الصبغة المؤقتة لرئيس الحكومة الجديد، فإن وراء اختيار كمرجان - وهو من أصهار عائلة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي - رسالة سياسية إيجابية لرموز الدولة والحزب الحاكم قبل ثورة 2011، تعني استعداداً للمصالحة معهم دون استثناء، أو طي صفحة الماضي. وجاءت هذه الخطوة بعد انتقادات شديدة اللهجة وُجّهت إلى الشاهد من قبل منظمات المتقاعدين وعدد من كبار الموظفين السابقين بسبب تصريحات أدلى بها أخيراً، أعلن فيها أنه يريد «القطيعة مع المنظومة القديمة» و«العجائز والشيوخ»، وأن يعتمد أكثر على الشباب. وعد الإعلامي محمد البرقاوي أن نحو مليون متقاعد ومتقاعدة سيصوتون ضد الشاهد وحزبه «بسبب تدهور أوضاعهم المادية، واضطراب مواعيد حصولهم على رواتبهم في عهد حكومته».

معركة إعلامية واتصالية

الأكاديمي المحلل السياسي الدولي عماد عبد الجواد يعد أن انسحاب الشاهد من رئاسة الحكومة لصالح مرجان «سلاحاً ذا حدين قد يستفيد منه لأنه يفند من خلاله تهمة توظيف موقعه في الحكومة في حملته الانتخابية، وقد يضعفه لأن غالبية كوادر حزبه وأنصاره في عالم المال والأعمال قد يتخلون عنه بسبب خروجه من الحكم».

لكن الوزير محمد الغرياني، الأمين العام لحزب «المبادرة الدستورية» وللحزب الحاكم في عهد بن علي، رحّب بمبادرة الشاهد، ورأى أنها ستزيد شعبيته، وتضاعف حظوظه الانتخابية، وتؤكد نزاهته «لأنه انسحب من تلقاء نفسه، ولم يُعزَل من قبل البرلمان».

ووصف الغرياني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، ما يجري في كواليس السباق نحو قصر قرطاج بـ«المعركة الاتصالية والإعلامية»، وعد أن الشاهد سجل نقاطاً مهمة في هذا السياق، خلال مداخلاته التلفزيونية بمناسبة إعلانه «المفاجئ» الانسحاب من رئاسة الحكومة، و«تفويض» الوزير، وتنازله على جنسيته الفرنسية، مع مطالبة بقية المرشحين حاملي جنسيات مزدوجة بأن ينحو نحوه.

> التحضيرات للانتخابات الرئاسية والبرلمانية كشفت استفحال التناقضات داخل الطبقة السياسية

المنافسون الكبار

من جهة أخرى، وفي انتظار غلق باب الانسحابات من قائمة المرشحين للرئاسة يوم 31 أغسطس (آب) الحالي، تتضاعف حظوظ 4 أو 5 مرشحين، يتقدّمهم يوسف الشاهد وعبد الكريم الزبيدي وعبد الفتاح مورو، ثم المنصف المرزوقي أو محمد عبو، حسب تصريحات الوزير السابق المحامي العروبي مبروك كورشيد لـ«الشرق الأوسط».

كورشيد الذي يترأس القائمة الانتخابية لحزب «تحيا تونس» في محافظة مدنين، بالجنوب الشرقي التونسي، يعد أن الغالبية الساحقة من الكوادر السابقة في حزب الرئيس الراحل قائد السبسي «نداء تونس» انحازت للشاهد، ما يضاعف حظوظه الانتخابية، بينما يفتقر عدد من منافسيه، وبينهم وزير الدفاع الزبيدي، إلى حزب قوي لديه فروع في كل المدن والقرى لمساندته.

إلا أن أنصار الزبيدي يرفضون هذا التقييم، ويرجّحون فوز مرشحهم بفارق كبير «لأنه يجمع بين الخبرة في المجالات الأمنية والعسكرية والسياسية والنزاهة ونظافة اليدين». ويستدلون بالفريق الذي عيّنه للإشراف على حملته الانتخابية، برئاسة وزير التشغيل السابق القيادي في حزب «آفاق تونس» الحقوقي فوزي عبد الرحمن، والنقابي الوزير السابق للطاقة خالد بن قدور.

مرشح المعارضة؟

وفي هذه الأثناء، يتنافس عدد آخر من المرشحين، بينهم الرئيس السابق المنصف المرزوقي، وزعيم حزب «التيار الديمقراطي» الوزير السابق محمد عبو، ورجل الأعمال والإعلام رئيس حزب «قلب تونس» نبيل القروي، ورئيسة الحزب الدستوري عبير موسي، على الفوز بأصوات المعارضين للمنظومة الحاكمة الحالية، وللساسة الذين سيطروا على المشهد السياسي طوال السنوات الخمس الماضية ورموزها، بمن فيهم الشاهد والزبيدي ومورو. ونوّه الناشط السياسي والحقوقي زهير مخلوف باستطلاعات الرأي التي رجّحت أن يفوز نبيل القروي بأصوات «غالبية المتمردين على الأحزاب التقليدية»، وأن يستفيد من انتقاداته لكل مرشّحيها، ومن الشعبية التي اكتسبها طوال العامين الماضيين بفضل المشاريع الاجتماعية والخيرية التي نظّمها لفائدة آلاف العائلات الفقيرة في كل جهات البلاد. وللعلم، تسببت تلك المشاريع الخيرية في حملات شنتها ضده «الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري»، والغالبية البرلمانية الحالية التي استصدرت في يونيو (حزيران) الماضي قانوناً لمنعه من الترشّح، بتهمة توظيف الأموال المهرّبة من الضرائب في مشاريع «دعائية»، لكن وفاة الرئيس قائد السبسي قبل التوقيع على القانون أجّل تنفيذه إلى الدورة البرلمانية المقبلة.

في المقابل، يشكّك الكاتب المحلّل السياسي علي بن عبد اللطيف في قدرة مرشّحي الأحزاب الوسطية والصغيرة على منافسة مرشحي الأحزاب الكبرى في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بمن فيهم المرزوقي وعبو ومرشح حزب «التكتل الديمقراطي للحرّيات والعمل» وزير المالية السابق إلياس الفخفاخ.

فسيفساء حزبية وانقسامات

ولعل أكبر تحدٍّ، حسب علي عبد اللطيف، أن التحضيرات للانتخابات الرئاسية والبرلمانية كشفت استفحال التناقضات داخل الطبقة السياسية، وغياب زعامات قادرة على استقطاب غالبية المواطنين، خلافاً لما حصل عام 2014، عندما تجمّع أكثر من نصف الناخبين حول الباجي قائد السبسي وحزبه، بينما احتشدت البقية حول المرزوقي وحزب «حركة النهضة» وحلفائهما.

وهكذا، فالسؤال الذي يفرض نفسه على الجميع اليوم، وفق المحامي سمير بن عمر: هل ستكون هذه الحملة فرصة لبناء تحالفات قوية تساهم في إعادة توزيع الأوراق بين المرشحين الذين يرفعون شعار تغيير كامل المنظومة الحالية... ومنافسيهم الذين يدافعون عن خيار الاستقرار والبراغماتية، أم يحصل العكس؟

الوزير السابق سليم بن حميدان القيادي في حزب «الحراك» (بزعامة المرزوقي)، عد أن «المرشحين الأوفياء لمبادئ ثورة 2011 يمكن أن ينتصروا على مرشحي النظام القديم، في حال توحيدهم جهودهم، وانسحابهم لصالح مرشح وحيد، لكن المشكلة أن جلّ هؤلاء يرفضون الانسحاب من السباق ضمن الآجال القانونية، أي قبل آخر يوم في الشهر الحالي، مثل غالبية المرشحين المحسوبين على المنظومة القديمة».

تنافس العاصمة والساحل والجنوب

وفي أي حال، فإن من بين مُستجدّات الانتخابات الحالية، حسب الأكاديمي الحقوقي جوهر بن مبارك، أن الترشحات للانتخابات السابقة لأوانها «تشهد عودة التنافس بين ممثلي تونس العاصمة ومحافظات الساحل»، التي انحدر منها الرئيسان الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، وحكما البلاد ما بين 1955 و2011، اعتماداً على غالبية من كوادرها ورجال أعمالها. وفي المقابل، يسعى عدد من المرشحين، بينهم وزير المالية السابق إلياس الفخفاخ، والرئيس الأسبق المنصف المرزوقي، وزعيم حزب «التيار الديمقراطي» محمد عبو، إلى كسب أصوات الجهات المُهمّشة في الشمال والوسط والجنوب.

وينتقد بن مبارك ترشح «ساسة شعبويين متهمين من قبل القضاء بالفساد والتهرّب من الضرائب»، لكنه يسجل أنه بعد نحو 9 سنوات من تحكمّ ساسة بارزين من «أصيلي العاصمة» تونس، بزعامة الرئيس الراحل قائد السبسي، في اللعبة السياسية داخل مؤسسات الحكم والمعارضة، انخرط في السباق بقوة ممثلون عن جهة «الساحل»، بينهم وزير الدفاع عبد الكريم الزبيدي، ورئيس الحكومة الأسبق رئيس حزب «البديل» المهدي جمعة. وفي المقابل، يبدو يوسف الشاهد وعبد الفتاح مورو من بين أبرز مرشحي «لوبيات» السياسة والمال في العاصمة تونس. ويتنافس الشاهد ومورو على كسب أصوات العائلات المحافظة وأبناء الطبقات الوسطى.

المقاطعة والتصويت العقابي

وفي انتظار اليوم المقرّر للاقتراع العام، 15 سبتمبر (أيلول) المقبل، حذّر نشطاء من المجتمع المدني، مثل معز بولوحية، رئيس جمعية «عتيد» لمراقبة الانتخابات، من «سيناريو» مقاطعة عالية في صفوف الناخبين للتصويت بسبب تعمّق أزمة الثقة بمعظم السياسيين، على اختلاف ألوانهم، وتدهور الأوضاع المعيشية للطبقات الشعبية والوسطى.

كذلك، يرجّح الناشط السياسي الحقوقي زهير مخلوف، والكاتب الصحافي اليساري توفيق بن بريك، أن تشهد الانتخابات المقبلة «تصويتاً عقابياً» ضد الطبقة السياسية الحالية، ولا سيما ضد مرشحي الأحزاب الحاكمة التي شاركت في الحكومات الائتلافية خلال السنوات الخمس الماضية، برئاسة الحبيب الصيد والشاهد، وبالأخص أحزاب «نداء تونس» و«تحيا تونس» و«حركة النهضة» و«مشروع تونس» و«المسار». وفي هذه الحالة، يتوقع أن تختلط الأمور أكثر، وقد يجد التونسيون أنفسهم يوم الاقتراع العام مُخيَّرين بين حلّين أحلاهما مُرّ: إما الانحياز إلى المرشحين «الشعبويين»، وفي ذلك مغامرة... أو اختيار «مرشح جدّي» من المنظومة القديمة، مع ما قد يعنيه ذلك من دوران في حلقة مُفرَغة.

فئات المرشحين لانتخابات سبتمبر المقبل

● يقُدَّر عدد الناخبين التونسيين بنحو 8 ملايين ناخب، بينهم أكثر من مليون وربع المليون من المُرسَّمين (الناخبين المسجلين) الجدد - غالبيتهم من الشباب - لكن الأطراف السياسية ترجح ألا تتجاوز نسب الإقبال على التصويت في الانتخابات الرئاسية ثلث الناخبين.

وحسب المؤشرات الحالية، سيكون التنافس الفعلي في هذه الانتخابات بين 5 أو 6 مرشحين يتنافسون جدّياً على منصب رئيس الجمهورية، ويسعون للفوز به. ومع هؤلاء، هناك نحو 20 مرشحاً أعلنوا أن حظوظهم ضعيفة جداً، لكنهم شاركوا في اللعبة الانتخابية كي يدخلوا أو ليكونوا في المشهد السياسي، إيماناً منهم بكون المشاركة في الرئاسيات تؤثر لاحقاً في الانتخابات البرلمانية.

وعموما ثمة 3 فئات من المرشحين للانتخابات التونسية المقررة في الشهر المقبل:

1- مرشحون تدعمهم الأحزاب الكبرى: وهنا حزب «تحيا تونس» يدعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد، وحزب «حركة النهضة» يدعم رئيس البرلمان بالنيابة النائب الأول لرئيس الحركة عبد الفتاح مورو، وحزب «قلب تونس» بزعامة نبيل القروي يدعم رئيسه.

2- مرشحون مستقلون تدعمهم شخصيات مستقلة أو أحزاب أخرى: من بين أبرز هؤلاء المرشحين عبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع الذي يحظى بدعم حزب «نداء تونس» (وهو حزب نجل الرئيس السابق قائد السبسي)، وحزب «آفاق» بزعامة الوزير السابق رجل الأعمال ياسين إبراهيم، وكان الزبيدي قد اختار قياديين منه في هيئة حملته الانتخابية. كذلك حصل الزبيدي على دعم شخصيات يسارية، وأخرى ليبرالية مستقلة، بينها رئيس الحكومة الأسبق رشيد صفر، وعدد من كبار المسؤولين في الدولة والحزب الحاكم قبل ثورة يناير (كانون الثاني) 2011، مثل الوزير أحمد عياض الودرني مستشار الرئيس الأسبق بن علي ومدير مكتبه طوال 20 سنة. ويتردّد أن عدداً من كبار الضباط العسكريين والأمنيين المتقاعدين وكوادر الدولة أكدوا دعمهم للزبيدي، وانخرط بعضهم في هيئة حملته الانتخابية، مباشرة وغير مباشرة، لكن عامل الوقت قد لا يسمح له بتشكيل لجان مساندة محلية، ومراقبين ينتشرون في آلاف القرى والأحياء الشعبية في كل المدن.

3- مرشحون مستقلون أو زعماء لأحزاب سياسية صغيرة: ترجح استطلاعات الرأي أن هؤلاء لن يفوزوا بأكثر من 1 في المائة من الأصوات، لكنهم ترشحوا للرئاسة ليستفيدوا من التمويلات التي توفرها الدولة للمترشحين، ومن فرص البروز في وسائل الإعلام للتعريف بأحزابهم ومشاريعهم السياسية، وبمرشحيهم في الانتخابات البرلمانية.

فسحة خارج السياسة

جمعة بوكليب

نعرف أن السياسة وتشنجاتها ودهاليزها قد تهرم الإنسان، وتأكل عمره، وتفني بريقه. لكن ماذا عن الانفكاك من كل هذا، وممارسة شيء آخر قد يطيل العمر وفقاً لباحثين رصينين؟

التقدم في العمر والاقتراب المحتم من الدخول إلى مرحلة الكهولة بقدمين مترددتين على أمل تسلق درجاتها والوصول برضا وامتنان إلى المرفأ الأخير وإلقاء المرساة، لا يعني كما يتوقع البعض خوفاً من مواجهة الغياب النهائي عن التمتع بشروق الشمس كل صباح بقدر ما يعني الرغبة في تطويل المشوار الحياتي، ما أمكن، وتأجيل ما هو محتم، بعض الوقت. وبالطبع، هذه الرغبة في تطويل فترة الإقامة الدنيوية قليلاً لا تشمل أتباع الشاعر والفيلسوف المتشائم أبو العلاء المعري، الذي لم يُخفِ استهجانه من الراغبين في زيادة فترة العيش فوق الأرض.

وللوصول إلى تحقيق هذه الغاية يجد المرء نفسه معنياً بالبحث عن الوسائل التي تعنيه وتعينه على محاولة عبور صراط الكهولة بسلام، بمتابعة ما يصدر ويُنشر من تقارير طبية معنية بهذه القضايا وقراءتها باهتمام والحرص على اتباع ما تنصح به من تعليمات وإرشادات. آخر هذه التقارير نشرته صحيفة «الغارديان» هذا الأسبوع، تحت عنوان: «غسيل الأواني قد يساعدك على العيش طويلاً في الشيخوخة». وباختصار غير مخلّ، يؤكد التقرير حقيقة أن الاستلقاء والجلوس معظم الوقت، يعجّل بالنهاية، وأن القيام بأنشطة بسيطة مثل غسل الأواني وتنظيف البيت أو القيام بأعمال في حديقتك، إنْ توفرت، وغيرها من الأعمال البسيطة تساعد على إطالة العمر.

التقرير المنشور في الجورنال الطبي البريطاني، وصادر حديثاً، عن المدرسة النرويجية لعلوم الرياضة، يعدُّ الأخير في سياق البحوث العلمية في هذا الخصوص، وما صدر عنه من نتائج وخلاصات أكدت ووطّدت ما سبقه من دراسات وبحوث وتجارب. وتضمن البحث التجريبي مراجعة ثماني دراسات أُجريت على نحو 36 ألف شخص من الجنسين، بمتوسط عمر 63 عاماً، حيث جرت متابعتهم في حيواتهم لمدة تتراوح بين 5 و6 سنوات، توفي خلالها 2149 مشتركاً في التجربة. وفي كل دراسة تم تقسيم المشتركين إلى أربع مجموعات متساوية العدد، ومتابعة المجموع العام للساعات التي قُضيت في أداء أعمال وأنشطة، وتقييم مخاطر الوفاة خلالها، آخذين في الاعتبار عوامل مثل العمر والجنس والحالة الصحية للشخص وحالته الاجتماعية والاقتصادية. وتبين لفريق الباحثين أن القيام بالأنشطة والأعمال يقلل من مخاطر الوفاة، الأمر الذي حدا بالفريق للدعوة إلى: «أجلس لوقت أقل، وتحرك أكثر، وأكثر أغلب الوقت». الدراسة تعرضت لدراسة حالات مشتركين من الولايات المتحدة وأوروبا فقط، وهذا يجعل نتائجها وخلاصاتها محدودة.

وأنا، في هذه السطور، لن أخوض في جدوى الدراسة من عدمها، لكني، عقب قراءة التقرير مباشرةً، وجدتني ملاحَقاً بالعديد من أسئلة ذات صلة وعلاقة بنا، نحن العرب، أو على وجه الدقة، نحن المتقدمين في العمر من الرجال العرب، خصوصاً سكان المدن منهم الذين بعد إحالتهم إلى التقاعد سرعان ما يذوون، وتهرب من عروقهم دماء الحياة، ويتحولون في أغلب الحالات إلى كومات من اللحم والعظم البشري تتكدس على الكنبات في البيوت تتابع بملل وسأم برامج مضجرة في التلفاز، أو يجلسون على كراسي في مقاهٍ متناثرة يدخنون حسراتهم، مدثرين بالوحشة والنسيان، يراقبون مياه نهر الحياة محملة بقوارب البشر تجري من أمامهم ومن دونهم. أضف إلى ذلك أن العديد منهم لم تكن له طوال حياته علاقة بأعمال البيت، دع عنك فكرة غسيل الأواني في مطابخ لم يدخلوها من قبل، وإنْ حدث ودخلوها فعن طريق الخطأ أو مضطرين. ما أقصده أن انعدام العلاقة بين الرجل العربي وأعمال البيت يحيل في جوهره إلى ثقافة سائدة بحدود قاطعة وصريحة بين عالمين: واحد مخصص للرجل، ويكون خارج جدران البيت وأواني المطبخ، وآخر مخصص ومفصل للمرأة يحرمها من الانخراط في نهر الحياة خارج البيت. هذا التقسيم يمكن رصد علاماته داخل المدن، أما خارجها في القرى والنجوع والبوادي فتأخذ الحياة مجريات مختلفة بسبب شدة الحاجة إلى جهود الجميع وانخراط الجميع في توفير أسباب الحياة والعيش ضد ظروف طبيعية لا تتسم بالسهولة ولا تقبل التهاون والجلوس، ولكي يأكل الجميع ويضمنوا عيشهم تنمحي الفواصل والحدود بين الجنسين، ومَن لا يعمل لا مكان له بينهم.

والحقيقة التي لا مفر من مواجهة التعامل معها بمرونة، وسعة بال وصدر، أن التقدم في سنيِّ العمر لا يعني قطعياً حيازة الحكمة ولا احتكار النضج الحياتي اللازم للتعامل مع أحداث الواقع اليومي وإشكالاته، وأن الكهولة لا تعني سوى نهاية حقبة من عمر الإنسان، وبداية أخرى، مختلفة، لكنها ليست سُبّة ولا جريمة ولا نهاية لما يتوجب على المرء القيام به من واجبات قد تكون مختلفة وقد تستلزم منه حتى رمي كل ما تعلمه من ثقافته وراءه، واكتساب عادات وثقافة أخرى لا تعترف بتقسيم العمل ولا وضع فواصل داخل البيت، وإذا كان غسل الأواني وتنظيف البيت وتقليم عشب الحديقة يطيل العمر قليلاً ويجعل الحياة أفضل قليلاً فأهلاً به بدل الجلوس لساعات طويلة والتحديق في شاشات التلفاز.

«ليندوا»... ومستقبل البشرية المشترك

إميل أمين

على مدى ثلاثة أيام شهدت مدينة ليندوا في ولاية بافاريا جنوب ألمانيا اللقاء العاشر لرابطة «الأديان من أجل السلام»، والتي تأسست عام 1970 وتتألف من مجلس عالمي لكبار القيادات الدينية من جميع مناطق العالم، وتعد أكبر تحالف أممي متعدد الأديان.

أدرك القائمون على الرابطة مبكراً جداً الجواب عن تساؤل الكاتب والمفكر الفرنسي الكبير أندريه مالرو، ذاك الذي طرحه في ستينات القرن الماضي عن طبيعة وهوية القرن الحادي والعشرين وهل سيكون قرناً دينياً أم لا؟

والشاهد أنهم استشرفوا مسبقاً أنه سيكون قرناً مغرقاً في التدين، وربما لم يتوقع جلهم أن تكون الأصولية الدينية هي أخطر ملامح هذا القرن، ولهذا يأتي هذا اللقاء من أجل العمل معاً على البحث في مستقبل البشرية المشترك، والدور الذي تلعبه الأديان ورجال الدين من مختلف الأطياف والأطراف في توحيد شأن البشرية، وتعزيز العمل المشترك بين المجتمعات الدينية عالمياً، من أجل بسط سجادة السلام المحبوبة، وإبعاد أشباح الحروب والصراعات المكروهة، ومكافحة النزاعات، والنهوض بالتنمية البشرية، وتعزيز المجتمعات العادلة والمتناغمة، ومن دون إغفال ما يتعرض له كوكب الأرض من مخاطر جسيمة تكاد تهلك كوكبنا الأزرق مرة واحدة وإلى الأبد.

في كلمته الافتتاحية ذهب الرئيس الألماني فرانك فالترشتاينماير، إلى النظر إلى الأديان بوصفها داعماً قوي التأثير ومرناً بالنسبة إلى السلام، ويمكنها تقديم خدمة لا غنى عنها ولا يمكن الاستغناء عنها أيضاً بالنسبة إلى عموم البشر، مضيفاً أنه يمكن أيضاً إساءة استغلال الإيمان والدين، واعتبارهما في بعض المرات دوافع لنيات غير دينية وتسخيرهما من أجل أهداف سياسية.

والثابت أن لقاء ليندوا يأتي في توقيت مثير وحساس، حيث يرتفع خطاب الكراهية ضد الأديان بشكل مخيف حول العالم، ونرى بنوع خاص حالة تحريض ضد أتباع الأديان، الأمر الذي دعا الكثيرين لا سيما من الشباب حول البسيطة إلى التساؤل المخيف التالي: «هل الأديان هي سبب العنف والحروب والخلافات التي نشهدها حول العالم؟».

يمكن القطع بأن الأديان لم تكن يوماً السبب فيما يجري حول الكرة الأرضية، ولهذا لا ينبغي إلقاء اللوم عليها في ذاتها، بل يتوجب إلقاء اللوم على أولئك الذين يسيئون تفسير المعتقد الديني، أو يتلاعبون به لارتكاب الشر، على أساس أنه من عند الله، وذلك لتحقيق أغراض سياسية أو آيديولوجية.

تركزت النقاشات هذا العام على دور المرأة في عمليات السلام، وهو دور رئيس في واقع الأمر، ذلك أن المرأة منوط بها أن تغرس قيم السلام والحب، والأمل والرجاء، والطمأنينة والتواصل، في نفوس الأطفال منذ بواكير حياتهم، والتاريخ يخبرنا بأن المرأة كانت سبباً في إحلال السلام أو قيام الحروب عبر الأجيال التي تربّت على قيم الكراهية أو مبادئ المودّات.

لم تكن المملكة العربية السعودية لتغيب عن هذا الحضور الخلاق، فعبر مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات «كايسيد»، كان الحضور السعودي المشارك بفعالية وجدية، بل يمكن القول، المشارك برصيد تقدمي من الأنشطة الدولية التي تسعى في طريق تعميق السلام وإزاحة شبح الخصام.

يلفت النظر أن هناك مصادفة بعينها بين التركيز على دور المرأة في إحلال السلام حول العالم، وما تقوم به المملكة في الأوقات من تذليل العقبات أمام المرأة السعودية، من أجل أن تسترجع ما كان لها من مكانة في صدر الحضارة العربية والإسلامية، ما يجعل منها قيمة مضافة حقيقية، وليست عبئاً كما صوّرها البعض لعدة عقود خلت.

العلاقة بين «كايسيد» و«رابطة الأديان»، من أجل السلام ليست وليدة اليوم، فقد استضاف المركز عام 2013 أحد لقاءات هذا التجمع ونتج عن ذلك اللقاء عدة مشاريع لدعم التعاون متعدد الأديان في البلدان التي تنوء بأعمال العنف، وإتاحة الفرص للشروع في عملية بناء السلام، فضلاً عن مد وبناء الجسور بين القيادات الدينية المتنوعة في مناطق مختلفة حول العالم، خصوصاً التي تشهد نزاعات يُستغل فيها الدين لتسويق التطرف والعنف، والحث على ارتكاب أعمال إرهابية، ناهيك عن صياغة إجماع أخلاقي عميق بشأن التحديات المعاصرة.

بات العالم ونحن على مشارف العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين أمام ثلاثة أشكال من الإرهاب الموجّه إلى أتباع الأديان، والتي يتوجب إدارتها والوقوف صفاً في مواجهة القائمين عليها بالفكر والقول والفعل.

الإسلاموفوبيا، والكراهية الواضحة، وتأليب الشعوب على بعضها بعضاً تقلب العالم إلى جحيم، وما قام به «داعش» ومَن لفّ لفه دليل على سوء الكارثة، ثم معاداة السامية الموجهة ضد يهود العالم.

ذات مرة من ثمانينات القرن المنصرم أشار عالم اللاهوت السويسري الشهير هانز كنغ إلى أنه «لا سلام بين الأمم من دون سلام بين الأديان»... اليوم تثبت صحة هذه المقولة جملةً وتفصيلاً، إن أردنا مستقبلاً أفضل للإنسانية بأسرها.

النبض السعودي اللبناني!

راجح الخوري

في افتتاح معرض الذاكرة الدبلوماسية السعودية – اللبنانية، في بيروت، تحت رعاية الرئيس سعد الحريري، ووسط حشد سياسي كبير، مال أحد الوزراء السابقين ليهمس في أذن أحد النواب قائلاً: «من المثير جداً أن يأتي العنوان الذي اختير لهذا المعرض، ليوحي بأن القلب ينبض مرتين: واحدة هنا وواحدة هناك!».

كان هذا الكلام تعليقاً على عنوان المعرض «شواهد نابضة»، وعندما سأل النائب: «لماذا مرتين؟»، كان الجواب مثيراً، عندما قال الوزير: «يعني أن العلاقات بين لبنان والمملكة العربية السعودية هي قلب نابض دائماً، ويعني أن هذا المعرض يقام في قلب بيروت أو ما يسمى (بيت بيروت – السوديكو)، وهو البناء التاريخي المميز الذي انتصر على الحرب اللبنانية، واختير ليكون مقراً لمعارض وندوات، تشهد قيماً ووقائع تاريخية تنبض بالحياة دائماً».

كان هذا الحوار شيقاً وبارعاً طبعاً؛ لكن الوثائق والصور المهمة جداً التي عرضت كانت أهم وأغنى، لجهة توكيدها أن للتاريخ بين بيروت والرياض شواهد كثيرة وغنية، تبقى نابضة وحية ومستدامة، وخصوصاً عندما توقف الحضور ملياً أمام الصور والوثائق التي ترسم مساراً تاريخياً على امتداد 90 عاماً، وتبيّن أن دارة الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، ومؤسسة البابطين، زودتا المعرض بكثير من الوثائق، تبيّن أن بينها وثيقتين تعرضان للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بين البلدين الشقيقين، وهما الاتفاقية التي تم بموجبها توقيع معاهدة الصداقة عام 1931، أي قبل استقلال لبنان بـ12 عاماً.

السفير السعودي في بيروت وليد البخاري، قال في كلمته الافتتاحية، إن ملوكاً وولاة عهد، من الملك المؤسس عبد العزيز إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد، أحبوا ويحبون لبنان وإنجازات اللبنانيين، وطبيعته، وحضارته، وثقافته، وعيشه المشترك؛ لكنه عاد إلى ثلاثينات القرن الماضي مستحضراً قولاً للملك المؤسس، أرسى ووطّد مرتكزات السياسة الخارجية والعلاقات النابضة مع لبنان، بقوله: «إن لبنان هو قطعة منا، وأنا أحمي استقلاله بنفسي، ولا أسمح لأي يد بأن تمتد إليه بسوء».

وليس غريباً أن يبقى هذا القول شاهداً على عمق العلاقات الأخوية بين البلدين: «شاهد نابض يلتقط اللحظة ويؤرخها، ويحتفظ للزمان بأن يبقى حياً، وللماضي بأن يبقى مضارعاً، ويسمح للحاضر بأن يبني المستقبل على ضوء الثوابت والحقائق، لا على الأوهام والأهواء».

كان من الواضح أن البخاري الشاب الذي صار سفيراً برتبة وزير، دارس متعمّق ومتعلّق بأهمية العلاقات بين لبنان والمملكة، ولهذا تعمّد دائماً الإضاءة على هذا التاريخ، عبر تنظيم سلسلة من الندوات الفكرية والمحطات الاستذكارية، وحتى سيرة الشخصيات اللبنانية، التي لعبت دوراً في إرساء هذه العلاقات، وهو ما يوحي تماماً لماذا تمّ اختيار كلمة «نابضة»، لوصف تلك الشواهد التي قدمها المعرض، الذي نُظم لمناسبة اليوم العالمي للتصوير الفوتوغرافي.

ولأن النبض بالتالي هو نغم الحياة، فإنه يبقى وقعاً حياً للعلاقات بين لبنان والمملكة، ومثالاً يجب أن يحتذى في العلاقات بين دول الأسرة العربية، وخصوصاً في هذا الزمن، الذي يفيض بكثير من الافتئات والإساءة والتجني، من بعض الذين يريدون ربط لبنان بتيار ليس هو منه في الأساس والواقع، وليس من مصلحته قطعاً.

يشكل المعرض كنزاً من الشواهد التاريخية، التي يؤكد بعضها أن لبنان نسج أعمق وأصدق العلاقات مع السعودية؛ حتى قبل نيله الاستقلال، وتؤكد هذا مثلاً «وثيقة الصداقة» التي عرضت، والتي يعود تاريخها إلى عام 1936، والموقعة من المندوب السامي الفرنسي بدلاً عن الجانب اللبناني!

وتؤكد الوثائق دور الرعيل الأول من اللبنانيين الذين سافروا إلى المملكة العربية السعودية، في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي، ولعبوا دوراً مهماً في بلورة أسس العلاقات بين البدين، وحتى على المستوى العربي العام، ولهذا في نظري أهمية كبيرة جداً.

كان الحوار شيقاً وبارعا لكن الوثائق والصور المهمة جداً التي عرضت كانت أهم وأغنى لجهة توكيدها أن للتاريخ بين بيروت والرياض شواهد كثيرة وغنية تبقى نابضة وحية ومستدامة وخصوصاً عندما توقف الحضور أمام الصور والوثائق التي ترسم مساراً تاريخياً على امتداد 90 عاما

لأن سواعد اللبنانيين وعقولهم كانت نبّاض الورشة السعودية، وفي المقابل كانت قلوب السعوديين ومحبة ملوكهم اليد التي تمتد دائماً لدعم لبنان ومساعدته والحفاظ عليه، حتى بعدما جاء حين من الدهر، صارت تكال الاتهامات والتجنيات عليهم من البعض في بيروت، رغم أن المملكة كانت الشقيقة التي حضنت كل السياسيين اللبنانيين ليصلوا إلى اتفاق الطائف، الذي أنهى الحرب الأهلية وصار دستوراً للبلاد، ورغم أن الرياض تعالت دائماً عن كل الافتراءات، والدليل العملي أنها رغم كل ما قيل ضدها عام 2006 كانت الدولة الأولى التي قدمت المساعدات لمواجهة العدوان الإسرائيلي، والمساهمة في إعادة إعمار القرى التي دمرها العدو الإسرائيلي.

ليست المناسبة هنا للحديث عن المساعدات السعودية؛ بل عن العلاقات المتبادلة وشواهدها النابضة، وقد كانت أكثر من نابضة عندما سارعت بعد عشرة أيام من اندلاع حرب يوليو (تموز) إلى وضع مليار دولار كوديعة في المصرف المركزي، وقدمت هدية بقيمة 500 مليون دولار للمساهمة في إعادة الإعمار، و50 مليوناً للمساعدات الإنسانية، وتولت دفع الرسوم العائدة لتلاميذ المدارس، التي تجاوزت 20 مليون دولار، كما تبنّت إعادة بناء 29 مدينة وقرية دمرتها إسرائيل!

لسنا طبعاً في وارد عرض أرقام المساعدات، رغم أنها نابضة تماماً هي أيضاً وتنبع من القلب. ويحضرني هنا حديث للرئيس السابق فؤاد السنيورة، عندما رد على قول حسن نصر الله إن الأولوية للإعمار كانت لإيران، بالقول إنه من أصل المساندات التي تلقاها لبنان، والتي بلغت في مجموعها 1186 مليون دولار؛ بلغت مساهمة السعودية ما يوازي 63 في المائة، أي 746 مليون دولار... فهل كثير إذا تذكّر اللبنانيون لمناسبة إقامة هذا المعرض الثمين، أنه هكذا يكون نبض العلاقات بين الدول الشقيقة، وأنه هكذا يفترض أن تكون العلاقات بين لبنان والسعودية مثالاً للعلاقات بين دول الأسرة العربية؟

كان واضحاً تماماً تركيز الذين حضروا المعرض على صورة الملك المؤسس مع الرئيس كميل شمعون عام 1956، وقول الملك عبد العزيز له: «إن لبنان بلد مميز، واللبنانيون بيت واحد، وعليكم أن تتعاونوا وتكونوا يداً واحدة، وألا تعطوا فرصة لأحد من الخارج لكي يتدخّل بينكم»!

هذا هو النبض الأخوي، والمعرض الذي أقيم في قلب بيروت يمثل كنزاً ثميناً من شواهد هذا التاريخ الحافل، الذي سيبقى نابضاً طبعاً، والدليل أنه عندما جاء المستشار الملكي نزار العلولا إلى لبنان في نهاية فبراير (شباط) من العام الماضي، قال كلاماً من فحوى النبض السياسي السعودي حيال لبنان: «السعودية هدفها الأساسي أن يكون لبنان سيد نفسه. هي حريصة على استقلاله الكامل»!

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628625 +1 202 6628623
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 519002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia.co.com
موقع الكتروني www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800 2440076

وكيل التوزيع
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916803 4 971+ فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+ فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

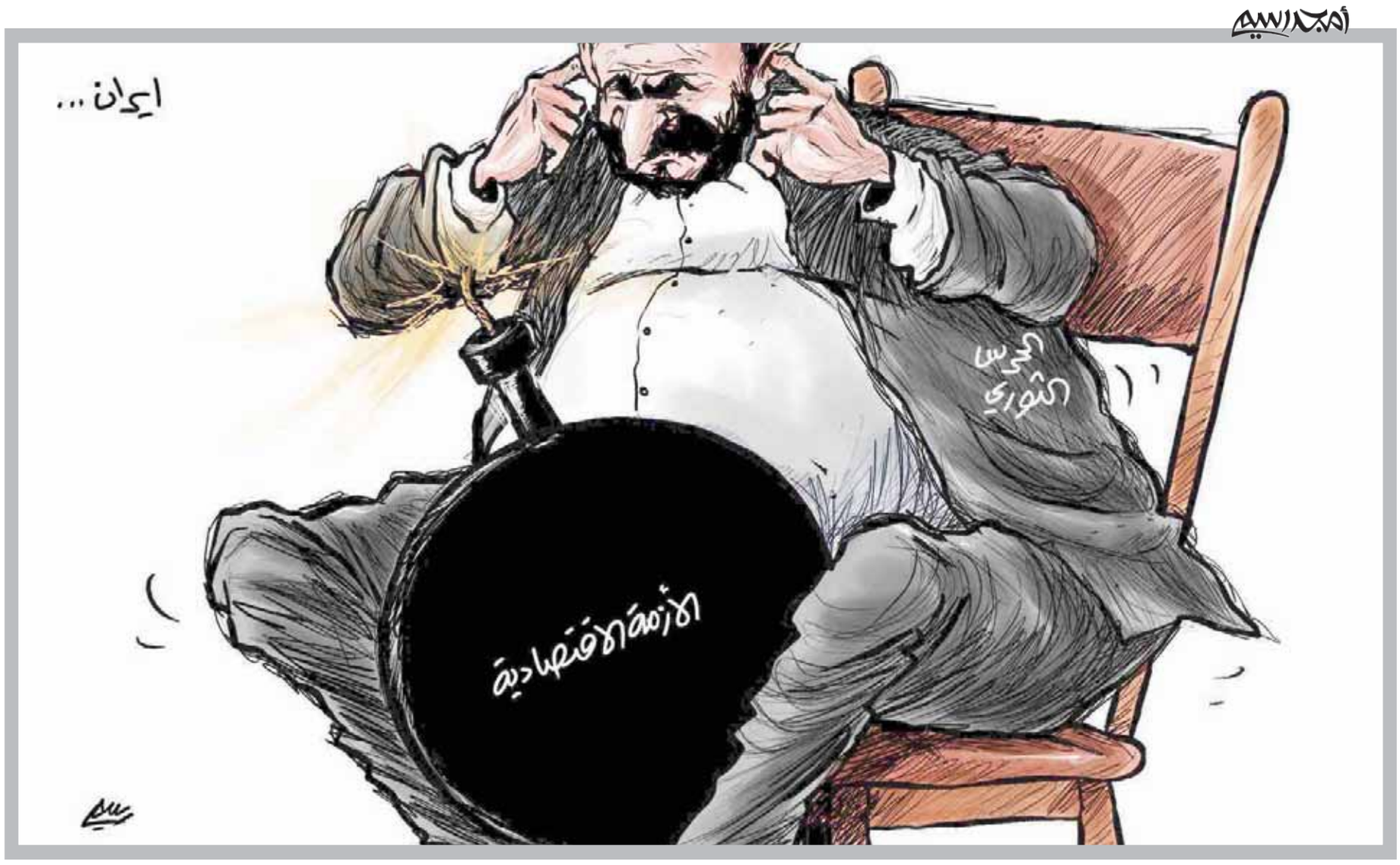

جبريل العبيدي

تركيا وتأجيج الصراع في ليبيا

التدخل التركي في ليبيا، أصبح حالة غزو سافر ومستفز، بعد شروع تركيا بإنشاء قواعد عسكرية للطائرات المسيرة في مصراتة وطرابلس، من أجل مناصرة جماعة «الإخوان»، المرتبطة آيديولوجياً بالتنظيم الدولي في تركيا، والمرفوضة من غالبية الشعب الليبي.

فما تفعله الحكومة التركية، في ليبيا يعتبر جريمة مكتملة الأركان، بالتدخل في شأن دولة ذات سيادة، وعضو في الأمم المتحدة، وبخاصة بعد تهديد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار وإعلانه أن أنقرة سترد على أي هجوم تنفذه قوات الجيش الليبي ضد «المصالح التركية في ليبيا»؛ الأمر الذي يعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي، وتهديداً صريحاً لجيش وطني.

التدخل التركي في ليبيا هو أشبه بحالة غزو لدولة ذات سيادة من أجل الاستحواذ على الثروات الليبية، وكما أكد أوتن أورجان، الخبير في مركز دراسات الشرق الأوسط، بقوله إنه «بالإضافة للنفط والغاز، فإن تركيا تطمح لبسط سيطرة شركاتها على العقود الاقتصادية في ليبيا»؛ الأمر الذي يفسر الإصرار التركي على التدخل في الشأن الليبي، ليس فقط بسبب الأطماع الاقتصادية والمالية، بل أيضاً بأسباب آيديولوجية، جمعتها مع تنظيم جماعة «الإخوان» في ليبيا.

لقد استغلت تركيا حالة الفوضى في ليبيا بسبب إسقاط الدولة الليبية جراء تدخل حلف الناتو، وانخرطت في الأزمة الليبية، عبر إرسال السلاح والعتاد، بل وحتى المقاتلين الفارين من سوريا والعراق، وغدت مأوى وملاذاً للجماعات الليبية «الإخوان» و«المقاتلة»، الذين ارتبطوا معها بعلاقات كبيرة، وبخاصة الجماعة الليبية المقاتلة (فرع القاعدة الليبي) كعبد الحكيم بلحاج وعبد الوهاب القايد وسامي الساعدي مفتي الجماعة المقاتلة المرتبطة بتنظيم «القاعدة»، ولا تخفي الولاء له، وخالد الشريف قائد الجناح العسكري للجماعة.

خمسة ملايين رصاصة أرسلتها تركيا إلى ليبيا، بمعدل رصاصة لكل ليبي، عبر سفن تهريب السلاح والعتاد، فالدعم العسكري التركي للميليشيات في طرابلس يعتبر خرقاً لقرارات مجلس الأمن، بحظر توريد السلاح إلى ليبيا منذ عام 2011، والتي تحولت إلى مجاهرة علنية بتزويد الميليشيات بالسلاح، بعد دخول تركيا طرفاً مباشراً في الحرب، وجاهر إردوغان نفسه بأنه من أرسلها إلى طرابلس لدعم أنصاره من جماعة «الإخوان»، وليس دعماً لحكومة شرعية كما يزعم، فالجيش الليبي بقيادة المشير حفتر هو المعترف به قبل البرلمان الليبي الشرعي، على العكس من حكومة «الوفاق» التي تعتبر غير دستورية فمجلس النواب المنتخب من قبل الليبيين لم يعطِ الشرعية بعد لهذه الحكومة المفروضة من خارج ليبيا.

أمام التدخل التركي السافر في ليبيا، ليس أمام الجيش الليبي سوى الدفاع عن سيادة وطنه وحدوده؛ ولهذا باشرت القوات المسلحة العربية الليبية بضرب القواعد التركية في الكلية الجوية بمصراتة، وزوارة؛ فتركيا تتدخل في الأزمة الليبية منذ إسقاط الدولة الليبية في فبراير (شباط) 2011، واستمر التدخل حتى ظهر بشكل قتال مباشر منذ عام 2014 مع الجماعات الإرهابية في بنغازي ودرنة وغيرها من المدن.

تركيا إردوغان التي تناصب الليبيين العداء وتحاربهم بميليشيات «الإخوان»، كانت بالأمس القريب حليفاً للقذافي وشريكاً اقتصادياً، فقد كشف أحمد قذاف الدم، ابن عم معمر القذافي، عن أن إردوغان وحزبه (العدالة والتنمية) حصلا على 30 مليار دولار عقوداً استثمارية، ودعماً لهما للوصول إلى الحكم والسلطة في تركيا والفوز بالانتخابات البرلمانية.

إردوغان الذي تلاحقه الهزائم السياسية والعسكرية في سوريا وليبيا، كانت قد هزمته بلدية إسطنبول؛ مما فاقم حالة العزلة التي يحاط بها، ويحاول الهرب منها إلى الأمام، بحشر أنفه في الأزمة الليبية بقوة، وقضايا المنطقة العربية برمتها، ضمن مغامرته وحلمه بعودة العثمانية الثانية.

إيطاليا... ائتلاف يسقط آخر

عبد الرحمن شلقم

اندفعَ رئيسُ الوزراء الإيطالي البروفسور جوزيبي كونتي إلى خارج قصر كيجي، مقر رئاسة الحكومة الإيطالية بروما، ذلك القصر التاريخي والحلبة التي لا يطيل الرؤساء الإقامة فيها، مقدماً استقالته إلى رئيس الجمهورية. تغيير الحكومات في إيطاليا قاعدة مقدسة لا تغيب عن بلاد كراكلا وكافور وماتزيني وغاريبالدي وموسوليني وأسطورة الأوبرا بافالوتي.

إيطالياً تحكم بنظام برلماني؛ حيث تتشكل الوزارة من حزب له أغلبية في فرعي البرلمان، مجلس الشيوخ ومجلس النواب، أو من ائتلاف حزبين أو أكثر، تتوفر له الأغلبية البرلمانية. بعد انهيار الحزب الديمقراطي المسيحي الذي حكم البلاد لسنوات طويلة بعد قيام الجمهورية وولادة أحزاب انتخابية كثيرة، غابت الأغلبية التي يمتلكها الحزب الواحد. بعد ثورة الأيدي النظيفة التي قادها القضاء سنة 1992 وغروب شمس الأحزاب القديمة، شهدت إيطاليا وزارات من أطياف مختلفة، آخرها حكومة الأستاذ الجامعي جوزيبي كونتي، التي تشكلت من رابطة الشمال، بزعامة ماتيو سالفيني وحركة النجوم الخمس، التي يتزعمها الممثل الكوميدي الهزلي أغريللو، ويتولى أمانتها لويدجي ديمايو. تقاسم الحزبان الحقائب الوزارية، وتولى سالفيني وزارة الداخلية، وديمايو وزارة العمل، بالإضافة إلى منصب نائب رئيس الوزراء لكل منهما. الحبل الخشن الذي التف حول جسد الحكومة منذ يومها الأول كان فعل وصوت السنيور ماتيو سالفيني أمين عام رابطة الشمال نائب الرئيس وزير الداخلية.

في أغلب القضايا التي شغلت الناس والحكومة، كان له توجهه وسياساته الخاصة، التي لم تلتزم بالبرنامج المتفق عليه مع شريكه، حركة النجوم الخمس، ورئيسها المستقل جوزيبي كونتي.

كونتي الأستاذ الأكاديمي الهادئ المستقل، واجه دفعات من الأزمات المالية والسياسية الداخلية والخارجية. العلاقات مع الاتحاد الأوروبي ازدادت قلقاً، مع اندفاعات سالفيني الشعبوية، ولقد رفع صوت الخلاف مع سياسات المفوضية الأوروبية، وتحديداً في المجال المالي. وقف في مقدمة الحركات الشعبوية اليمينية في أوروبا، واستقبل في ميلانو زعيمة اليمين الفرنسي ماري لوبان، وكذلك رموز اليمين الألماني وبعض دول أوروبا الشرقية.

الهجرة غير القانونية تشغل الرأي العام الإيطالي، والتدفقات البشرية الهائلة التي لا تتوقف من السواحل الليبية، فرضت نفسها على الحكومة الإيطالية، وتزعم سالفيني تياراً متشدداً ومنع سفن الإنقاذ التي تحمل آلاف المهاجرين من دخول الموانئ الإيطالية، وحركت إجراءاته الدوائر القضائية الإيطالية التي رأت في قرارته مخالفة قانونية صريحة لالتزامات إيطاليا بالمعاهدات الدولية. ماتيو سالفيني كأمين لرابطة الشمال الإيطالية اليمينية بدأ نشاطه السياسي في الحكومة بطموحات الزعيم، وتوجه إلى مخاطبة الشارع بلغة شوفينية حادة، لتعبئة الرأي العام الإيطالي لأهداف انتخابية، خلق ذلك التوجه حساسية ذات رأسين لدى رئيس الحكومة جوزيبي كونتي، ولويدجي دي مايو أمين عام حركة النجوم الخمس، شريك سالفيني في قيادة الحكومة.

حكومة الائتلاف الثنائية بين رابطة الشمال وحركة النجوم الخمس تشكلت من قوتين سياسيتين تأسستا على رفض النظام الإيطالي الموروث منذ قيام الجمهورية الإيطالية الثانية، بل ما قبلها، صنفت الحركتان على يمين الوسط، وإن كان هذا التصنيف غير دقيق. اليمين واليسار لم تعد له ملامح سياسية واقتصادية محددة يمكن وضع الأحزاب والتيارات السياسية في أحد أجنحتها. إيطاليا تعيش أزمة اقتصادية حقيقية، فالدين العام يقترب من 3 تريليونات، والبلاد تشهد حالة كساد، الاتحاد الأوروبي يمارس ضغطاً متواصلاً عليها لإصلاح وضعها الاقتصادي، لكن الخلافات داخل الحكومة والوفاء بالوعود الانتخابية أربكت محاولات الحكومة لإيجاد مخرج من هذا التردي. تراكمت الأزمات وارتفعت حدة الخلافات بين جناحي الحكومة، فكان الانفجار. يوم الثلاثاء، العشرون من الشهر الحالي، كان المشهد الأوبرالي الإيطالي الفريد. أمام مجلس الشيوخ يقف رئيس الحكومة جوزيبي كونتي ليطلق زخات من الهجوم غير المسبوق على نائبه ماتيو سالفيني أمين رابطة الشمال، واصفاً إياه بالرجل الذي يقدم طموحاته الشخصية الزعامية على مصلحة البلاد، وبالمعرقل لعمل الحكومة، وأنه يعمل على إرباك علاقة إيطاليا مع الاتحاد الأوروبي، بل صدع للمرة الأولى وبصوت عالٍ بالتهمة الموجهة إلى سالفيني، وهي التعامل المشبوه مع روسيا مالياً. وضع يده على كتف سالفيني الذي كان يجلس على يمينه موجهاً حديثه له بالقول، يا ماتيو أنت استعملت الدين مادة دعائية سياسية، وهذا يخالف هوية إيطاليا العلمانية، واخترت الشارع بديلاً عن البرلمان الذي يمثل المحفل الديمقراطي الذي اختاره الشعب، ولم يوفر كونتي الكلمات والعبارات التي تصف سالفيني بالديكتاتورية والشعبوية، بل العنصرية. كان التصفيق والصراخ المؤيد والمعارض لهجوم كونتي داخل مجلس الشيوخ على نائبه الصوت الآخر للحالة الإيطالية. انتقل سالفيني من مقعده حيث الوزراء إلى القاطع المخصص لرابطة الشمال داخل المجلس، ليشن هجومه الشامل المضاد بصفته الحزبية.

إيطاليا تعيش أزمة اقتصادية حقيقية فالدين العام يقترب من 3 تريليونات والبلاد تشهد حالة كساد

انطلق سالفيني بزخات هجوم مباشر على رئيس الحكومة جوزيبي كونتي مكرراً ومؤكداً سياسته التي لم يتوقف عن إعلانها في جميع المناسبات وفي كل المحافل. استهل حديثه بالقول إنه يرفض أن تكون إيطاليا كلباً يقاد بحبل، في إشارة إلى رفضه الخضوع للمطالب الأوروبية، وأعاد التأكيد على موقفه المتشدد من الهجرة قائلاً نحن شعب حر نحمي حدودنا وشواطئنا، ولن نفتحها للآخرين، ومن يريد أن يستقبل موجات المهاجرين في بلاده فليفعل، أما أنا فلا، ملمحاً إلى سياسة ألمانيا الاتحادية، وقال إن سكان إيطاليا يتناقصون، والمهاجرين يتزايدون، وفي سنة 2050 سيكون عدد المهاجرين في إيطاليا 10 ملايين، وردّ على اتهام كونتي له باستعمال الشعارات الدينية مثل المسبحة والصليب، بقوله نعم إن الشعب الإيطالي كاثوليكي، وهو يعتز بذلك. رفع صوته في وجه كونتي قائلاً له أنت اخترت الخصم، وهو أنا، فليكن ذلك، وأقول لك أنا لا أخضع لميركل أو ماكرون، أما عن اتهامي بالديكتاتورية فأقول إن الديكتاتور هو الشعب الإيطالي فقط.

موقعة مجلس الشيوخ الإيطالي أعادت البلاد إلى سيرتها الأولى، وهي حكومات العمر القصير، فالبلاد لم تشهد حكومة أكملت ولايتها التشريعية سوى حكومة سيلفيو برلسكوني من 2001 إلى 2005، وتعتبر أطول الحكومات عمراً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. بعد تقديم رئيس الحكومة استقالته رسمياً إلى رئيس الجمهورية، سيرجو ماتاريلا، شرع الرئيس في مداولاته مع زعماء الأحزاب، لكنه في ختامها لم يتوصل إلى قرار للخروج من الأزمة الحكومية، وأعلن عن فسح المجال لمزيد من المشاورات بين القوى السياسية إلى يوم الثلاثاء المقبل. الخيارات المطروحة حتى الآن تنحصر في إمكانية تشكيل حكومة ائتلافية من حركة النجوم الخمس، والحزب الديمقراطي. وهذا ما يميل إليه رئيس الجمهورية وعدد من القوى السياسية، لمواجهة استحقاق الميزانية الذي لا يحتمل التأجيل. وإذا لم يتحقق ذلك فالبديل هو التوجه لانتخابات مبكرة في نهاية هذا العام أو مطلع العام المقبل. إيطاليا تعيش أزمة اقتصادية وسياسية. أين ستكون صرخة الخروج الأخيرة من أزماتها؟ صناديق الاقتراع أم فوق حلبة أخرى من الائتلافات قصيرة العمر.

في مواجهة الترف الجاهل!

محمد الرميحي

يعود اكتشاف أعمال ابن خلدون الفكرية، الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي، وترك نظرية في التطور الاجتماعي، ما زال يعاد تثمينها، وقد سماها الغربيون أول تفسير لا ديني للتاريخ، إلى المستشرق ويليم ماك كوكن سلين، الآيرلندي الفرنسي، في النصف الأول من القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك الاكتشاف، ومع تدفق عرب الشرق إلى أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بدأت أعمال ذلك المفكر تأخذ طريقها إلى الثقافة العربية ترجمة وتعليقاً، من وقتها كُتب كثير في شرح المقدمة، التي توجد اليوم نسختها الرئيسة في مكتبة الإسكوريال في مدريد.

نظرية ابن خلدون في تفسير التاريخ كما قرأتها بعين ثاقبة، أن هناك تعاقباً في إقامة الدول وأفولها بين ما سمتهم المقدمة «أهل المدر» أي أهل الحضر، سكان القرى الكبيرة والمدن، وبين أهل «الوبر» الأعراب المتنقلون طلباً للماء والكلأ، أو من فرّق بينهم بعد ذلك كثير من الدارسين، أي بين «العرب» سكان القرى «القارة» و«الأعراب» سكان الصحراء أو ما جاور المدن. وجد ابن خلدون أن إقامة الدولة من قبل أهل المدر (بناء بيوتهم من قطع الطين اليابس) سرعان ما تتآكل عصبيتهم على مر الزمن، ويدخلون فيما سماه عيش «الترف» فتضعف دولتهم ويأتي من الصحراء من هم أشد عصبية (تماسك اجتماعي) كي يقيموا دولة جديدة! لقد عاش ابن خلدون مرحلة مضطربة في تاريخ العرب الوسيط، شهد تراخي ثم اندثار الحكم العربي في الأندلس، كما شهد سقوط بغداد وخواء دمشق، وشتات الأمة في دويلات صغيرة متنافرة في المغرب العربي. لم يقبل معاصرو ابن خلدون تفسيره للتاريخ ذاك، كما لم يقبل ولا يقبل أي معاصرين لأي أفكار جديدة، سواء في التاريخ الغربي الطويل أو الشرقي، فقد اتهم بالزندقة والخروج عن المألوف، إلا أنه ترك لنا نظرية ما زال كثيرون يرجعون إليها لتفسير الظاهرة الاجتماعية، بل يستشهد ببعض أقواله من لا تتوقع أن يستشهد بها، مثل بورس جونسون رئيس وزراء بريطانيا، وأخيراً دونالد ترمب!

العامل المؤثر في عمل ابن خلدون والمفهوم المفتاحي هو الترف، الذي يصيب أهل «المدر» فيكون مقدمة لخواء دولتهم، لقد لاحظ بوضوح العوامل الثلاثة وتفاعلها فيما بينها، وهي «المدر والوبر والترف» في تفاعلها تصبح هناك صيرورة اجتماعية سياسية. لم أكتب ما تقدم كي أعرض لفكر هذا المفكر. أكتب معاصراً... أنه عندما تختل المعادلة التي لم يكن ابن خلدون يفكر فيها حيث لم يعش عصرنا، بأن يتفاعل الترف مع أهل الوبر، يصير المجتمع هجيناً، وتظهر التأثيرات السلبية، حتى مع انقضاء فعل التداول الذي ذكره ابن خلدون بين المدر والوبر. نحن اليوم أمام تطور جديد، وهو علاقة أهل الوبر بالترف، أو البعض يسميهم أهل «البداوة»، و«البداوة» ليست نقصاً في الناس، إنما توصيف لما يقومون به من أعمال، وسماهم القرآن الكريم الأعراب. لديّ عدد من الشواهد في علاقة الترف بأهل الوبر، وكيف بإمكانها إفساد المجتمع في يومنا هذا، وقد لا تكون تلك الشواهد تمثل ظاهرة منتشرة، إلا أنها هنا معنا، وربما تتكاثر، ويجدر أن نشير إليها، وأنا هنا ألفت النظر إليها، ولكن ليست لديّ حلول قاطعة لمعالجة مثالبها، الحلول سوف تأتي من مناقشة تلك الظواهر، هي اليوم تُسمى أسماء مختلفة، منها الإسراف، ومنها التبذير، ومنها الإنفاق البذخي.

منذ أسابيع، دار بين الناس شريط

لم يعد النقاش في عالمنا العربي هو النقاش الذي يسود العالم من تنمية وصناعة وتقنية

على وسائل التواصل الاجتماعي لسيدة في تقديري من «أهل الوبر والترف معاً» تقول إنها وقفت أياماً متعددة أمام باب المتجر الذي يبيع الأحذية، وكان الدخول إليه بأرقام توزعها عاملة المتجر كل صباح، وعند نفاد تلك الأرقام وعدم حصول الجميع على الأحذية فعليهم أن يعودوا في اليوم التالي، ثم تعرض للمشاهد ذلك الحذاء الذي فازت بشرائه، بذلك الثمن الباهظ!

الفكرة الشعبية تتحدث عن «الماركات»، أي بيوت الموضة الكبيرة، وكيف يتهافت عليها أبناء طبقة متوسطة، أو أقل، من أجل المظهر الكذاب، وأيضاً تتراكم ديونهم الشخصية، التي أصبح الحديث عنها معلناً، استحساناً لخرافة أن المجتمع يثمن الفرد بما يلبس في رجله، أو يعلق على يده. الحقيقة أن الإنسان هو ما يختزن في عقله معرفة، وبقدر ما يفيد مجتمعه، لا ما يلبس على يده أو يحمل! تدفع تلك الظاهرة إلى تدافع كثيرين، وأيضاً كثيرات، إلى التشبث بالحصول على تلك الماركات، حتى لو كان بهم عوز وحاجة، وقد ينتج عن ذلك كثير من الشرور الاجتماعية، وربما الأخلاقية أيضاً، زد على ذلك تلك الظاهرة العجيبة التي تجتاح مجتمعاتنا اليوم، والتي تسمى (الفشنستات) Fashionista وهم من كلا الجنسين، يقومون بالترويج لبضائع استهلاكية أو لخدمات معينة، معظمها ثانوي، وبعضها حمقاء، حتى أصبحت (الفشنست) تكاد تصبح صناعة تراكم ثروات على حساب الجهلاء! وتستحوذ على عقول طائفة من الشباب والشابات، من الملابس إلى العطور، حتى رموش العين. كثير منهم ومنهن علامة للتفاهة في المنطق وعنوان للابتذال، مستفيدين مما يحيطهم من جهل.

الترف مذموم في تراثنا الإسلامي، كذلك «الأعراب»، أي التصرف بجهالة؛ حيث ذكر التعبير في القرآن الكريم 10 مرات، 9 منها تأنيباً أو ذماً، والمقصود هنا ليس البشر بحد ذاتهم، ولكن طريقة فهمهم لما حولهم وتصرفهم السلوكي على ذلك الأساس، إلى درجة أن الإمام مالك له فتوى بعدم قبول شهادة الأعرابي في حضري (من السكان القارّين) المنتجين. تراثنا حثّ على الإنتاج والاقتصاد والتآزر والأثرة والتحضر الفطن.

أن يُعالج مجتمعنا من تلك المظاهر الدالة على «الترف والبطر مقروناً بالجهل» هو أولوية للإعلاميين والمربين وكثير ممن يكتبون. حتى الآن لم يتبلور تيار ثقافي لنقد تلك الظاهرة وشرح ضررها، لما تسببه للاقتصاد من وهن، وللنسيج الاجتماعي من زيف وخواء، حيث تتغلب المظهرية على المخبرية، وتضفي على المجتمع صورة مزيفة من الرياء، إلى درجة لجوء البعض تحت هذا الضغط الاجتماعي إلى الحصول على «ماركات مقلدة». الأمر الذي جعل من بعض دول أوروبا تجرم حامل تلك الماركات، وتضعه تحت طائلة القانون!

ابن خلدون جاء في مرحلة انحطاط عربي في العصر الوسيط، ويبدو أن ذلك الانحطاط قد ساهم فيه بقليل أو بكثير ذاك الترف المذموم من أهل المدر، والظاهرة المعاكسة التي نعيشها في هذا العصر تصيب كثيراً من أهل الوبر أو القريبين منه. تلك المفارقة التي لم يقلها ابن خلدون، وعلينا التفكير فيها، لما لها من أثر جدّ سلبي على مجتمعاتنا!

آخر الكلام

لم يعد النقاش في عالمنا العربي هو النقاش الذي يسود العالم من تنمية وصناعة وتقنية. تمحور النقاش في الغالب عن ساعة الفلاني وفستان الفلانية!

في منحى مخيف للاقتصاد العالمي

الأسواق تهوي بعد ردود أفعال الرئيس الأميركي على «الفيدرالي» والصين

لندن: «الشرق الأوسط»

هوت الأسواق أمس الجمعة، إثر ردود أفعال الرئيس دونالد ترمب على تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي وإعلان الصين فرض رسوم جمركية جديدة على واردات أميركية، ومطالبته بالبحث عن «بديل للصين»، في إشارة إلى التصعيد المتوقع.

وهوى مؤشر داو جونز الصناعي في وول ستريت، الذي يستشهد به دائما ترمب في حديثه عن حال الاقتصاد، أكثر من 500 نقطة حتى الساعة 15:00 بتوقيت غرينتش، في الوقت الذي انقلب فيه منحنى عائد السندات مرة أخرى. مما يشير إلى الركود الاقتصادي المتوقع.

وكانت تداول عوائد السندات الحكومية الأميركية، قبل تطورات أمس، لمدة عامين و10 سنوات، بنفس العائد عند 1,620 في المائة، وعلق محمد العريان الخبير الاقتصادي العالمي، على هذا الوضع بموقع «لينكد إن»، قائلا: «تصبح حقيقة غير مرجحة - غير متوقعة!».

وقال: «من غير المعتاد أن نرى السندات الحكومية لمدة عامين و10 سنوات تتداول بنفس العائد بالضبط. عند 1,620 في المائة».

وبلغت خسائر المؤشرات الرئيسية في بورصة وول ستريت، 2 في المائة، حتى كتابة تلك السطور، وتراجعت أسعار النفط بأكثر من 3,5 في المائة، بعد أن رد ترمب الغاضب أمس، إثر تحدث رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول عن الحرب التجارية مع الصين والمخاطر الاقتصادية على الولايات المتحدة.

وهبطت الأسواق بعد قرار الصين فرض رسوم جمركية على الولايات المتحدة، ثم التقطت أنفاسها قليلا بعد خطاب باول، لتهوى بعد تعليقات ترمب.

*ترمب يتساءل من العدو: باول أم الصين؟

وتساءل ترمب عما إذا كان الشخص الذي عينه لرئاسة البنك المركزي هو «عدو» أكبر من الرئيس الصيني شي جين بينغ. وقال على «تويتر»: «كالمعتاد، مجلس الاحتياطي الاتحادي لم يفعل شيئا! لدينا دولار قوي جدا ومجلس احتياطي اتحادي ضعيف جدا... سؤالي هو، من هو عدونا الأكبر، جاي باول أم الرئيس شي؟».

وأشار ترمب إلى أنه يخطط لاتخاذ إجراء سيؤثر على الدولار ومجلس الاحتياطي الاتحادي، لكنه كان غير واضح بشأن ماذا سيكون ذلك الإجراء.

ويسير باول على حبل مشدود بين الآراء المتنافسة حول السياسة الصحيحة والدفاع عن استقلال المؤسسة بمواجهة التدخلات السياسية.

وقال باول، في كلمة ألقاها في منتدى اقتصادي سنوي لمجلس الاحتياطي في منتجع جاكسون هول الجبلي بولاية وايومنج، إن الاقتصاد الأميركي في «موضع موات» وإن البنك المركزي «سيتصرف بالطريقة المناسبة» للحفاظ على النمو الاقتصادي الحالي، وهي تعليقات قدمت قرائن قليلة بشأن ما إذا كان البنك المركزي الأميركي سيخفض أسعار الفائدة في اجتماعه القادم أم لا.

وعدّد باول، الذي يتعرض لضغوط من ترمب لإجراء خفض كبير وسريع في أسعار الفائدة، سلسلة من المخاطر الاقتصادية والجيوسياسية التي يراقبها مجلس الاحتياطي، مشيرا إلى أن الكثير منها مرتبط بالحروب التجارية لإدارة ترمب مع الصين ودول أخرى.

غير أنه قال: «الاقتصاد الأميركي يواصل أداء جيدا بشكل عام... استثمار الشركات وقطاع التصنيع تراجعا لكن نموا قويا للوظائف وزيادات في الأجور يقودان استهلاكا قويا ويدعمان نموا معتدلا بشكل عام».

وأضاف باول أنه إذا عطلت الحروب التجارية استثمار الشركات والثقة وساهمت في «تدهور» النمو العالمي فإن المركزي الأميركي قد لا يتمكن من إصلاح كل ذلك من خلال السياسة النقدية.

ومع تصعيد بكين إجراءاتها الانتقامية في الحرب التجارية الدائرة مع واشنطن، حذر باول من أن التوتر التجاري يزيد من تفاقم التباطؤ العالمي، وأن البنك ليس لديه «إجراءات محددة» للتعامل مع حالة الغموض.

ورغم ذلك، فقد قلل من المخاوف من أن زيادة الحوافز يمكن أن تؤدي إلى ارتفاع التضخم، وقال: «يبدو أن تراجع نسبة التضخم وليس ارتفاعها هو مشكلة هذه الحقبة».

وتصاعدت الحرب التجارية مع الصين التي بدأها الرئيس دونالد ترمب، خلال الأشهر الأخيرة، وأدت إلى تقلص ثقة قطاع الأعمال وانخفاض الاستثمارات، وتقلبات كبيرة في الأسواق المالية العالمية.

وخفض الاحتياطي الفيدرالي معدل الفائدة المعيارية الشهر الماضي لأول مرة منذ أكثر من عشر سنوات، لأسباب بينها التأثيرات المتوقعة للحرب التجارية على نمو الاقتصاد.

ولكن في خطابه المنتظر أوضح باول أن البنك المركزي ليس لديه سوى أدوات محدودة لمواجهة الحرب التجارية.

وقال إن «الأسابيع الأولى منذ اجتماع لجنة الأسواق المفتوحة في البنك في يوليو (تموز) كانت حافلة، ابتداء من الإعلان عن فرض رسوم جمركية جديدة على الواردات من الصين». وأضاف أن «التوقعات للنمو العالمي تتدهور منذ منتصف العام الماضي. ويبدو أن الغموض بشأن السياسة التجارية يلعب دورا في التباطؤ العالمي وفي ضعف التصنيع وإنفاق رأس المال في الولايات المتحدة».

وأكد الكثير من مسؤولي البنك في المؤتمر معارضتهم خفض معدلات الفائدة بشكل أكبر لتحفيز الاقتصاد لأسباب عدة بينها أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

وأضاف باول: «في الحالة غير المرجحة بظهور مؤشرات على عودة التضخم المرتفع، لدينا أدوات مجرّبة للتعامل مع ذلك».

من جهته، قال إيان شيفردسون من معهد «بانثيون» للاقتصاد الكلي إن «باول أكثر دبلوماسية في لغته من الرئيس (...) لكن من الواضح من كلمته أن العامل الوحيد الذي يحرك تقلبات السوق والتباطؤ العالمي والمخاوف من تباطؤ أميركي هي السياسة التجارية».

كان روبرت كابلان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في دالاس قال يوم الخميس، إن خفض البنك المركزي الأميركي أسعار الفائدة في يوليو كان إجراء مناسبا لكنه يود تفادي خفض آخر للفائدة في سبتمبر (أيلول).

وأضاف أنه ينظر «بعقل منفتح» فيما يتعلق باتخاذ إجراء بشأن أسعار الفائدة في الأشهر المقبلة إذا كانت هناك حاجة إلى ذلك. وأبلغ كابلان محطة تلفزيون سي.إن.بي.سي بأن التوقعات لنمو الاقتصاد الأميركي هذا العام تبلغ نحو اثنين في المائة، لكنه يراقب ضعفا في قطاع الصناعات التحويلية وتباطؤا في النمو العالمي.

هوى مؤشر داو جونز أكثر من 500 نقطة في الوقت الذي انقلب فيه منحنى عائد السندات مرة أخرى (رويترز)

الأسواق الأوروبية

هبطت الأسهم الأوروبية أمس أيضا، بعد إثر التطورات غير المريحة للأسواق، بينما أصاب غياب اتجاه واضح بشأن مسار أسعار الفائدة الأميركية المستثمرين بإحباط.

وجاء رد الأسواق حادا على تلك التطورات، وأغلق المؤشر ستوكس 600 الأوروبي منخفضا 0,7 في المائة بعد جلسة متقلبة. وهبط المؤشر داكس الألماني الحساس للتجارة 1,2 في المائة.

وجاءت أسهم السيارات والتعدين والتكنولوجيا، وهي قطاعات حساسة للتجارة، في مقدمة الخاسرين بينما كانت أسهم الشركات العقارية الوحيدة التي سجلت مكاسب.

وفي بورصة لندن، سجل المؤشر فايننشال تايمز 100 للأسهم البريطانية رابع أسبوع على التوالي من الخسائر، وهي أطول سلسلة انخفاضات منذ فبراير (شباط)، متضررا إلى حد كبير من هبوط أسهم عملاقي النفط شل وبي بي.

وشهدت الأسهم الأوروبية تقلبات حادة في أغسطس (آب) وسط مخاوف من أن الآثار الاقتصادية للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين ستدفع اقتصادات كبرى إلى الركود.

*انخفاض مبيعات المنازل الجديدة

وأمس، قالت وزارة التجارة الأميركية إن مبيعات المنازل الجديدة لأسرة واحدة في الولايات المتحدة انخفضت بأكثر من المتوقع في يوليو، وهو ما يشير إلى استمرار تباطؤ في سوق الإسكان رغم تراجع معدلات الرهون العقارية وسوق عمل قوية. وقالت الوزارة إن مبيعات المنازل الجديدة هبطت الشهر الماضي 12,8 في المائة إلى وتيرة سنوية معدلة حسب العوامل الموسمية قدرها 635 ألف وحدة. وهذا هو أكبر انخفاض شهري منذ يوليو العام 2013.

وعلى أساس سنوي ارتفعت مبيعات المنازل الجديدة 4,3 في المائة الشهر الماضي. وبلغ متوسط سعر المنزل الجديد 312800 دولار بانخفاض قدره 4,5 في المائة عن مستواه قبل عام.

والبيانات الحكومية عن مبيعات المنازل الجديدة تميل للتقلب ومعرضة لتعديلات كبيرة. وجرت تعديل مبيعات يونيو (حزيران) بالرفع بشكل حاد إلى 728 ألف وحدة مقارنة مع القراءة الأولية البالغة 646 ألفا.

وينظر إلى المخاوف بشأن تباطؤ النمو؛ خصوصاً المرتبطة بالتوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين وكذلك ضعف الاقتصادات الخارجية، على أنها تشجع مجلس الاحتياطي الاتحادي على خفض أسعار الفائدة في سبتمبر للمرة الثانية هذا العام.

ورغم إسهام تراجع فوائد الرهون العقارية وانخفاض البطالة إلى أدنى معدل في نحو 50 عاما في دعم الطلب على المنازل، فإن ارتفاع أسعار مواد البناء والأراضي ونقص العمالة يضعفان قدرة شركات البناء على توفير المزيد من الوحدات بأسعار ميسورة.

سندات الخزانة المحمية من التضخم والديون الحكومية تجذب تدفقات الأموال

لندن: «الشرق الأوسط»

حصدت سندات الخزانة المحمية من التضخم أكبر تدفق أسبوعي للمال لها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) العام 2017، بينما سجلت السندات الحكومية رابع أكبر تدفقات أسبوعية في الوقت الذي يسعى فيه المستثمرون للأمان في مواجهة تراجع اقتصادي عالمي تكتنفه الضبابية.

وقال بنك أوف أميركا ميريل لينش، استنادا إلى بيانات إي.بي.إف.آر إن ما إجماليه 15 مليار دولار تدفقت إلى صناديق سندات في أسبوع حتى الأربعاء الماضي، ما يمثل ثامن أكبر تدفقات أسبوعية على الإطلاق. وتضمن ذلك تدفقات بقيمة 7,1 مليار دولار لصناديق السندات الحكومية و1,2 مليار دولار لسندات الخزانة المحمية من التضخم. وساهم الاندفاع صوب أدوات الدخل الثابت في تدفق قياسي للأموال على صناديق السندات لثلاثة أشهر، مع تدفق 155 مليار دولار بعد نزوح كبير في الأشهر السابقة.

وقال بنك أوف أميركا إن الطلب على سندات الخزانة المحمية من التضخم والذهب، الذي جذب 400 مليون دولار، يشير إلى أن المستثمرين يتحوطون من خطر التضخم.

وبلغت التدفقات النازحة من ديون الأسواق الناشئة 2,5 مليار دولار خلال الأسبوع الماضي، وهي الأكبر في 14 أسبوعا. وسجلت أسهم الأسواق الناشئة نزوحا للتدفقات على مدى 24 من بين 27 أسبوعا منصرما.

«هواوي»: القيود الأميركية تقلص إيرادات الهواتف الذكية 10 مليارات دولار

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة هواوي، أمس الجمعة، إن تأثير القيود التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة على أنشطتها سيكون أقل مما خشيت في بادئ الأمر، على الرغم من أن القيود قد تقلص إيرادات وحدة الشركة للهواتف الذكية بنحو عشرة مليارات دولار العام الجاري.

وتضررت هواوي تكنولوجيز البالغ حجم أعمالها 100 مليار دولار بشدة منذ منتصف مايو (أيار) الماضي، بعدما وضعت واشنطن ثاني أكبر مُصنع للهواتف الذكية في العالم ضمن ما يُسمى «قائمة الكيانات» مما يهدد بمنعها من الحصول على مكونات وتكنولوجيا أميركية مهمة.

وفي أول تقييم لها بشأن تأثير القيود الأميركية، قال رن تشنغ مؤسس الشركة ورئيسها التنفيذي في يونيو (حزيران) الماضي، إن إدراج الشركة في القائمة السوداء سيلحق الضرر بإيراداتها بواقع 30 مليار دولار مما سيحرمها من تحقيق نمو للإيرادات في 2019.

وقال إريك شو نائب رئيس مجلس الإدارة خلال مؤتمر صحافي لتقديم رقائق جديدة للذكاء الصناعي في مقر الشركة في شنتشن أمس: «يبدو أنها ستكون أقل من ذلك. لكن عليكم الانتظار حتى صدور نتائجنا في مارس (آذار) المقبل».

وقال شو إن مجموعة أعمال المستهلكين التابعة لهواوي تسجل هذا العام أداء «أفضل كثيرا» مما كان يُخشى في بادئ الأمر. وتشمل مجموعة أعمال المستهلكين التابعة لهواوي أنشطة الهواتف الذكية وتسارع لتطوير نظام تشغيل خاص بها استعدادا لأسوأ تصور في حالة حرمانها من تطبيقات أساسية لنظام أندرويد التابع لغوغل. وأضاف شو: «لكن من الممكن حدوث تراجع (في المبيعات) بأكثر من عشرة مليارات دولار».

وفي انفراجة مؤقتة لهواوي، قالت واشنطن قبل أيام إنها ستمدد بواقع 90 يوما مهلة تسمح لهواوي بشراء مكونات من الشركات الأميركية بهدف تزويد المستهلكين الحاليين في حين ستضيف أكثر من 40 وحدة تابعة للشركة إلى قائمتها السوداء.

وقال شي إن المهلة «بلا معنى» بالنسبة لهواوي التي أصبح موظفوها «على أتم استعداد» للعيش والعمل في ظل الحظر، وإن أنشطة الشركة لم تتأثر بهذا القرار.

بعد إعلان بكين فرض رسوم جمركية جديدة

ترمب يطالب الشركات الأميركية بالبحث عن بديل للصين

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

طالب الرئيس الأميركي دونالد ترمب، الشركات الأميركية بالبحث عن بديل للصين، وبأن تدرس إغلاق عملياتها هناك وأن تصنّع بدلاً من ذلك مزيداً من منتجاتها في الولايات المتحدة، وذلك بعد إعلان بكين فرض رسوم جمركية جديدة على واردات أميركية بقيمة 75 مليار دولار.

وغرد ترمب أمس على «تويتر»: «لقد خسرت بلادنا، بغباء، تريليونات الدولارات مع الصين على مدار سنوات كثيرة. لقد سرقوا ملكيتنا الفكرية بمعدل مئات المليارات من الدولارات في السنة، ويريدون الاستمرار. لن أترك ذلك يحدث! لا نحتاج إلى الصين، وبصراحة، سنكون أفضل بكثير من دونهم. إن المبالغ الضخمة من الأموال التي سرقتها الصين من الولايات المتحدة عاماً بعد عام، لعقود، يجب أن تتوقف. نطلب من شركاتنا الأميركية الكبرى أن تبدأ على الفور في البحث عن بديل للصين، بما في ذلك جلب شركاتهم إلى الولايات المتحدة. وصنع منتجاتهم في الولايات المتحدة».

وقالت الصين أمس إنها ستفرض الرسوم الجمركية الجديدة اعتباراً من 1 سبتمبر (أيلول) و15 ديسمبر (كانون الأول)، رداً على خطط واشنطن زيادة الرسوم في إطار النزاع التجاري الحاد بينهما. وستتراوح نسبة الرسوم الجديدة بين 5 و10 في المائة على 5078 سلعة تستوردها الصين من الولايات المتحدة، بحسب مكتب الرسوم الجمركية التابع لمجلس الدولة الصيني.

وأوضحت بكين أيضاً أنها ستفرض رسوماً بقيمة 25 في المائة على السيارات الأميركية و5 في المائة على قطع غيار السيارات اعتباراً من 15 ديسمبر. وكانت الصين قد ألغت رسوماً جمركية على السيارات الأميركية وقطع الغيار في وقت سابق هذا العام كبادرة حسن نية أثناء انعقاد المحادثات التجارية.

ورد ترمب: «هذه فرصة رائعة للولايات المتحدة... أنا أطلب من جميع شركات النقل، بما في ذلك (فيديكس) و(أمازون)، و(يو بي إس) وهيئة البردي الأميركية، رفض جميع شحنات (الفنتانيل) من الصين (أو في أي مكان آخر!). إنه يقتل 100 ألف أميركي سنوياً. قال الرئيس شي إن هذا سيتوقف - لم يحدث. اقتصادنا، أكبر بكثير من اقتصاد الصين، بسبب مكاسبنا في العامين ونصف العام الماضيين. سنبقيها بهذه الطريقة!».

وقالت وزارة المالية الصينية أمس، إن بكين ستفرض رسوماً جمركية إضافية بنسبة 5 في المائة على فول الصويا الأميركي اعتباراً من أول سبتمبر وكذلك ستطبق رسوماً إضافية بنسبة 10 في المائة على القمح والذرة والسورجم (الذرة البيضاء) من الولايات المتحدة اعتباراً من 15 ديسمبر.

كما ستفرض الصين رسوماً جمركية إضافية كبيرة بنسبة 10 في المائة على لحوم الأبقار ولحوم الخنازير الأميركية، اعتباراً من أول سبتمبر وفقاً لقائمة نشرتها الوزارة على موقعها الإلكتروني.

مجلس الدولة الصيني قال في بيان أمس (الجمعة): «استجابة لتدابير الولايات المتحدة، اضطرت الصين إلى اتخاذ تدابير مضادة». وتابع: «الجانب الصيني يأمل في أن تواصل الولايات المتحدة متابعة اجتماع أوساكا، والعودة إلى المسار الصحيح للتشاور وحل الخلافات، والعمل بجد مع الصين لإنهاء الاحتكاكات الاقتصادية والتجارية».

وقلل البيت الأبيض من تداعيات الرسوم الصينية على الاقتصاد الأميركي، مؤكداً أن قيمة الواردات المستهدفة في الرسوم الجديدة ليست كبيرة، ولن يكون لها تأثير كبير على النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. وقال المستشار التجاري بالبيت الأبيض، بيتر نافارو، إن «كمية الأموال التي ستخضع للرسوم ليست جوهرية من حيث نمو الاقتصاد الكلي».

وأضاف في تصريحات لشبكة «فوكس بزنس»، أمس، أن الإجراءات الانتقامية التي تتخذها الصين لن تؤثر أبداً على النمو الاقتصادي.

كان نافارو، قد قال في تصريحات سابقة، إنه لا يزال هناك كثير من «القضايا الهيكلية» التي تحتاج الولايات المتحدة إلى حلها مع الصين، قبل أن تتمكن الدولتان من التوصل إلى اتفاق، مضيفاً أن هذه القضايا تشمل اقتحام الشركات الصينية لشبكات الأعمال الأميركية عبر الإنترنت، ونقل التكنولوجيا الأميركية بشكل قسري إلى الشركات الصينية، فضلاً عن سرقة الملكية الفكرية والتلاعب بالعملة من قبل البنك المركزي الصيني.

يقول ترمب إن بلاده خسرت تريليونات الدولارات مع الصين وإنه لن يترك ذلك يحدث مجدداً (رويترز)

ومن المتوقع أن تؤثر الرسوم الصينية الجديدة بشكل خاص على عملاق السيارات الأميركي «تيسلا» المتخصصة في صناعة السيارات الكهربائية، فضلاً عن عمالقة السيارات الألمانية «دايملر» و«بي إم دبليو». وتراجعت أسهم الشركتين الألمانيتين بنسبة 2 في المائة بعد الإعلان عن القرار.

وجددت الأخبار الصادرة من بكين أمس المخاوف بشأن احتمالات حدوث ركود اقتصادي عالمي بسبب الحرب التجارية بين أكبر اقتصادين في العالم.

وجاء قرار فرض الرسوم من جانب الصين في الوقت الذي يستعد فيه المسؤولون الأميركيون والصينيون لاستئناف المحادثات التجارية مطلع الشهر المقبل في واشنطن. وكان الرئيس ترمب أعلن، بشكل مفاجئ، مطلع الشهر الحالي، أنه سيفرض تعريفة جمركية بنسبة 10 في المائة على ما قيمته 300 مليار دولار من السلع الصينية، بدءاً من 1 سبتمبر المقبل، إلا أنه أجل تنفيذ هذه الخطوة حتى ديسمبر، لتجنب ارتفاع الأسعار خلال عطلة أعياد الميلاد ورأس السنة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب قد فرض رسوماً على ما قيمته 250 مليار دولار من السلع الصينية، ويعتزم فرض مزيد من الرسوم على ما قيمته 300 مليار دولار من السلع المستوردة سيبدأ تطبيقها على مرحلتين في 1 سبتمبر و15 ديسمبر.

ولا تزال المشتريات الصينية من المنتجات الزراعية الأميركية تشكل نقطة تحول كبيرة في النزاع التجاري بين البلدين، ويدعي ترمب أن بكين لم تفِ بوعدها بكميات كبيرة من هذه المنتجات، وهو أحد الأسباب التي جعلت ترمب يعلن اعتزامه فرض رسوم جمركية جديدة على 300 مليار دولار من الواردات الصينية.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,60	9,61	1508	2,87
ج. استرليني £		4,59	4,46	0,47	4,50	0,46	0,37	0,87	20,33	11,77	1846	3,51
يورو €		4,16	4,04	0,43	4,07	0,42	0,34	0,79	18,41	10,66	1671	3,18

النفط (برنت)
أمس 59,93
السابق 60,30 $

الذهب
أمس 1493,80
السابق 1504,60 $

بتكوين
أمس 10135,30
السابق 10050,40 $

مبيعات 2019 الأدنى منذ 21 سنة

صناعة السيارات الألمانية تخفض سقف التوقعات... وتتحضر للأسوأ

لندن: مطلق منير

شركات تصنيع السيارات بدأت العام بتفاؤل نسبي رغم تراجع المبيعات بين 1 و2% فقط (أ.ف.ب)

دخل قطاع صناعة السيارات في ألمانيا مرحلة حذر شديد لعدة أسباب، أبرزها تباطؤ نمو المبيعات حول العالم، وحالة انعدام اليقين بشأن المخارج الممكنة للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وتداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فضلاً عن الركود الاقتصاد الذي يهدد الاتحاد الأوروبي.

وأصدرت عدة شركات في هذا القطاع بيانات تشير إلى إمكانية تراجع أرباحها هذا العام، كما أن الشركات المصنعة شرعت في تنفيذ بعض الخطط الرامية لمواجهة هذا الواقع، مثل عدم تجديد بعض عقود العمل والتخلي عن عمالة موسمية، علما بأن هذا القطاع يشغل 800 ألف عامل وموظف في ألمانيا.

وأكدت مصادر القطاع أن لتباطؤ نمو الطلب الصيني عظيم الأثر، لأن الصين تمثل 30 إلى 40 في المائة من مبيعات «مرسيدس» و«بي إم دبليو» و«فولكسفاغن». ويأتي هذا التباطؤ في لحظة حرجة لأن المصنعين يستثمرون مليارات الدولارات في الموديلات الكهربائية الجديدة.

وتشير مصادر محلية إلى أن الأزمة وصلت، وبدأت تشعر بها شركات متعاقدة من المصنعين. وللمثال، أعلنت شركة «إيزنمان» العائلية المتخصصة في أدوات وأشغال دهان السيارات تعثرها، علما بأن فيها 3 آلاف عامل ومتمركزة في جنوب ألمانيا حيث مصانع «دايملر» و«بوش». وأعلنت شركة «زد إف فريدريشهافن» لتوريد قطع الغيار أنها خفضت توقعات إيراداتها بنحو مليار يورو، وخفضت هوامش أرباحها من 5,5 إلى 4,5 في المائة، وأقدمت شركة «شيفلر» المصنعة والموردة لقطع الغيار أيضا على مراجعة توقعاتها باتجاه خفضها، وهي توظف 90 ألف عامل.

أما «دايملر» الشركة الأم لـ«مرسيدس»، فقد عدلت توقعات أرقام مبيعاتها نحو النزول مرتين في غضون أسابيع قليلة، وكذلك فعلت منافستها «بي إم دبليو» التي أكدت في بيان رسمي أن العام 2019 سيشهد تراجعا في الأرباح. في المقابل، أعلنت شركة «فولكسفاغن» ارتفاعا في أرباحها نصف السنوية رغم تراجع مبيعاتها، لكنها تتوقع لكامل العام زيادة ولو طفيفة في التوريدات وارتفاعا في الإيرادات نسبته 5 في المائة مقارنة مع العام 2018.

وكانت شركات تصنيع السيارات بدأت العام بتفاؤل نسبي، ولم تشر أكثر بياناتها تشاؤما إلا إلى تراجع مبيعات بين 1 و2 في المائة فقط، أما الآن فإنها تتوقع تراجعا نسبته 5 في المائة أو أكثر. فبين يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) تراجعت صادرات السيارات الألمانية 14 في المائة على أساس سنوي، وبلغت تلك الصادرات 2,1 مليون سيارة. وعلى الصعيد الدولي، يذكر على سبيل المثال، أن المبيعات في الفصل الأول سجلت هبوطا بنسبة 3 في المائة في أوروبا على أساس سنوي و2 في المائة في الولايات المتحدة و14 في المائة في الصين.

ويقول تقرير لمعهد الأبحاث «كار» المتخصص في متابعة هذا القطاع، إن هذه السنة ستكون الأسوأ منذ 20 سنة عالمياً. وعلى الصعيد الألماني يؤكد التقرير أن الإنتاج سيتراجع إلى 4,7 مليون سيارة، أي إلى أدنى مستوى منذ 21 سنة.

في المقابل يؤكد تقرير صادر عن نقابة «آي جي ميتال» أن العام 2019 لا يشهد أزمة؛ بل عودة إلى المبيعات بأحجام طبيعية بعد سنوات طويلة تجاوزت فيها المبيعات كل التوقعات. لكن سواء كان في الأمر أزمة أو عودة إلى المسار الطبيعي، فإن الشركات بدأت رحلة خفض التكاليف، وهي تسعى بكل قوتها للحفاظ على مستوى عائداتها وأرباحها، وبالتالي سنشهد ارتفاعا في الضغوط على الأجور. وتحذر نقابات العمال الألمانية من التمادي في ذلك لأن الأزمة ستقع في حضن العمال فقط دون غيرهم.

ويشير الخبراء إلى أن هذا الواقع المستجد يأتي في وقت تستعد فيه الشركات المصنعة لزيادة الاستثمارات في مصانعها لتكييفها مع متطلبات إنتاج السيارات الكهربائية والمتطلبات البيئية. وإلى ذلك يضاف عامل إضافي صعب أيضا هو الضغط على العمالة المرتبطة بسيارات الديزل بعد الفضيحة التي حلت في هذا القطاع. ففي شركة «بوش» على سبيل المثال هناك 50 ألف وظيفة متعلقة بالديزل من أصل 410 آلاف موظف في الشركة ككل، لذا تشهد «بوش» حالياً عدم تجديد لعقود منتهية، إضافة إلى تشجيع حركة التقاعد المبكر.

وتسارع كل الشركات إلى إعلان خطط التوفير بعدما أعلنت شركة «بي إم دبليو» صراحة أنها ستخفض تكاليفها بواقع 12 مليار يورو من الآن حتى 2022.

كما أن تباطؤ نمو الاقتصاد الألماني يأخذ أبعادا إضافية في قطاع السيارات الذي يعد درة التاج في الاقتصاد الألماني عموما. ويبدو أن نهاية دورة الازدهار ليست مرحلية؛ بل يمكن أن تتعمق أكثر لتصبح هيكلية.

ويؤكد خبراء في هذا القطاع أن التحديات باتت كثيرة ومعقدة، ولم يتوقع المصنعون تشعبها معا وبهذه الكثافة. والأسئلة التي تطرح نفسها الآن هي كالآتي: كيف يمكن التكيف مع التطورات الجديدة لتوقعات المستهلكين ومتطلباتهم؟ وكيف يمكن التأقلم مع الضوابط الخاصة باحترام البيئة والحد من الانبعاثات؟ وإلى أي حد يمكن الذهاب في الاستثمار في السيارة ذاتية القيادة؟ ومع من يجب التحالف لذلك؟ وماذا عن السيارات الكهربائية؟ وكيف سيتطور طلبها وأين؟ وهناك أسئلة وتحديات أخرى تجعل ثقة المصنعين بأنفسهم وبالمستقبل أقل من ذي قبل.

«فولكسفاغن» تدرس شراء حصص في شركات صينية

لندن: «الشرق الأوسط»

تبحث شركة فولكسفاغن الألمانية العملاقة للسيارات الاستثمار في الشركات الصينية المتخصصة في صناعة مكونات السيارات، في ظل مساعيها للوصول إلى مكونات تكنولوجية رئيسية في أكبر سوق للسيارات في العالم.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن مصادر مطلعة قولها إنه من بين الخيارات التي تبحثها فولكسفاغن شراء حصص من أسهم الشركات الصينية أو إقامة شركات مشتركة مع الموردين الصينيين، وبخاصة الشركات المتخصصة في التقنيات التي تدخل في صناعة السيارات الكهربائية.

وأضافت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، أن فولكسفاغن تبحث عدة خيارات تستهدف شركة «جوشوان هاي تيك» لصناعة بطاريات السيارات والتي تقع في إقليم أنهوي الصيني.

وارتفع سهم جوشوان بنسبة 6 في المائة في بورصة شينزين، بعد أن أوردت بلومبرغ تقارير بشأن محادثات بين الجانبين، في زيادة بمقدار الضعف عن الأرباح التي حققها السهم على مدار العام الماضي. وتمثل تكنولوجيا البطاريات مسألة مهمة بالنسبة لشركة فولكسفاغن، وهي أكبر شركة سيارات في العالم؛ حيث تسعى لتوفير حجم مشتريات ضخم من البطاريات لتلبية احتياجاتها للدخول في سوق السيارات الكهربائية الذي تقوده الصين.

وكانت فولكسفاغن قد اختارت شركة «كونتمبروري أمبريكس تكنولوجي» لتكون المورد المبدئي للبطاريات بالنسبة لها في الصين.

وتعتزم فولكسفاغن إنتاج 22 مليون سيارة تعمل بالكهرباء بشكل كامل على مستوى العالم بحلول العام 2028، على أن يتم تصنيع نصف هذه السيارات في الصين.

من جانبها، ذكرت فولكسفاغن في بيان على الإنترنت أنها «تجري محادثات مع الكثير من الموردين المحليين (في الصين) من أجل بحث احتمالات التعاون معهم في المستقبل».

وائل مهدي

الأجزاء المتحركة في سوق النفط

إلى أين ستتجه أسعار النفط في الربع الأخير من هذا العام؟ وما النظرة لما هو قادم في مطلع 2020؟ لا أحد يستطيع فهم السوق بسهولة هذه الأيام لأن هناك كثيرا من الأجزاء المتحركة حالياً وكل جزء في منأى عن الآخر.

والبداية دائماً مع الحرب التجارية الأميركية الصينية والتي تستعر يوماً وتخف يوماً. وبالأمس استعرت مرة أخرى بعد إعلان الصين عن فرض تعرفة جمركية إضافية على سلع أميركية بقيمة 75 مليار دولار وستؤثر هذه التعرفة على صادرات أميركا من السيارات والنفط وحبوب الصويا. ومن المنتظر أن يكون هناك رد أميركي من قبل الرئيس دونالد ترمب على هذا. هذه الحرب تثير مخاوف السوق بشكل كبير، حيث يتوقع الجميع أن يقل الطلب الصيني على النفط بسببها بنحو مليون برميل يومياً.

وننتقل الآن إلى جزء متحرك آخر وهو روسيا والدور الذي تلعبه في السوق. إن روسيا جزء مهم من تحالف منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجين المستقلين خارجها وتساهم بحصة كبيرة في التخفيضات المعلنة من قبل التحالف المعروف باسم (أوبك+). لكن روسيا ليست منتجاً يمكن التنبؤ بما يفعل وخصوصاً عند الحديث عن الاتفاق، حيث لا تزال الأرقام الروسية كالعادة تتذبذب بين الصعود والهبوط والالتزام بالتخفيض المعلن وعدم الالتزام به.

وكانت روسيا ملتزمة بالاتفاق خلال الأشهر الثلاثة الماضية ولكن جزءا كبيرا من التخفيض في إنتاج روسيا لا يعود لرغبتها في الالتزام طواعية، بل لأن هناك عوامل أثرت في إنتاجها مثل أزمة دروزبا والتي كانت الأكبر في تاريخ النفط الروسي منذ عقود، حيث تم العثور على عينات من الكلوريد العضوي في الإمدادات التي تشحنها روسيا إلى وسط أوروبا منذ شهر أبريل (نيسان). وبحسب الاتفاق مع أوبك+ فإن على روسيا خفض إنتاجها بواقع 228 ألف برميل يومياً عن معدل أكتوبر (تشرين الأول) 2018 عندما أنتجت 11,418 مليون برميل يومياً. وفي الشهر الماضي عندما كانت أزمة دروزبا لا تزال قائمة كان الإنتاج الروسي عند معدل 11,15 مليون برميل يومياً مقاربا لإنتاجها في يونيو (حزيران) البالغ 11,16 مليون برميل يوميا. لكن روسيا هذا الشهر ما بين 1 و21 أغسطس (آب) خفضت إنتاجها فقط بواقع 92 ألف برميل يومياً عن مستوى أكتوبر 2018، ما يعني أنها ليست ملتزمة بالحصة في الاتفاق. ويبدو أن الطلب الصيني على النفط الروسي قوي مؤخراً حيث استهلكت المصافي الصغيرة المستقلة في إقليم شاندونغ والمعروفة باسم مصافي (أباريق الشاي) أعلى مستوى من النفط الروسي منذ عام 2017 عند مستوى 443 ألف برميل يومياً.

وهناك جزء متحرك آخر لا يمكن التنبؤ به ولكنه متعلق بأوبك حيث هناك ثلاث دول لا أحد يستطيع الجزم بأنها سوف تشهد زيادة في الإنتاج أو هبوط؛ وهي إيران وفنزويلا وليبيا، نظراً للظروف الجيوسياسية والمقاطعات السياسية.

ويظل وضع الاقتصاد العالمي غير واضح مع الحروب التجارية؛ ولهذا فإن الناتج الإجمالي المحلي العالمي جزء متحرك آخر. ويبدو أن الوضع الاقتصادي العالمي صعب منذ الآن في دول كثيرة مثل بريطانيا وألمانيا. وأعلن مكتب الإحصاءات الوطنية في بريطانيا انكماش اقتصاد البلاد، لأول مرة منذ 2012 في الربع الثاني من العام، كرد فعل عكسي لزيادة تراكم المخزونات في فترة ما قبل الـ«بريكست» مطلع 2019. وأكد المكتب أن هذه الإحصائية نذير شؤم في الوقت الذي يستعد فيه رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، لقيادة بلاده لمغادرة الاتحاد الأوروبي في أكتوبر المقبل. وانخفضت قيمة الجنيه الإسترليني وسجلت الأسهم البريطانية عمليات بيع بعد أن أظهرت بيانات أن ناتج خامس أكبر اقتصاد في العالم، انخفض على أساس فصلي بنسبة 0,2 في المائة في ثلاثة أشهر حتى يونيو، أي أدنى من كل التوقعات في مسح أجرته «رويترز» لآراء اقتصاديين، كان قد أشار إلى قراءة مستقرة.

وأظهرت بيانات أن الاقتصاد الألماني انكمش في الربع الثاني من العام الحالي وسط تزايد حدة التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين وتهديد بريطانيا بخروج غير منظم من الاتحاد الأوروبي. وأعلن مكتب الإحصاء الاتحادي الألماني أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش بنسبة 0,1 في المائة في الأشهر من أبريل مقارنة بنمو بلغ 0,4 في المائة في الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

ويتوقع مصرف يو بي إس السويسري أن يشهد العام المقبل تراجعا في الناتج بعد نموه 3,4 في المائة هبوطاً من توقعات سابقة له عند 3,6 في المائة، وهو ما يعني أن الطلب على النفط سينمو بنحو مليون برميل يومياً في 2020 مقارنة بتوقع سابق عند 1,2 مليون برميل يومياً. ووسط هذه الأجزاء المتحركة فإن أسعار النفط قد تظل بين 60 إلى 65 دولارا حتى نهاية العام وفي انتظار ماذا سيحدث العام المقبل.

«إس دي إكس» البريطانية تعتزم حفر 12 بئراً للغاز في المغرب

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أعلنت شركة الطاقة البريطانية «إس دي إكس»، التي تستغل حقولا للغاز الطبيعي في منطقة الغرب (شمال المغرب)، عزمها إطلاق برنامج لحفر 12 بئرا جديدة للتنقيب عن الغاز بالمغرب، والمقرر تنفيذه خلال الربع الأخير من العام الحالي والنصف الأول من العام المقبل.

وأوضحت الشركة، في بيان لها حول نشاطها بالمغرب ومصر، أن الآبار الجديدة في المغرب تستهدف احتياطيات إجمالية تقدر بنحو 15 مليار قدم مكعب بمناطق استكشافاتها في سهل الغرب شمال الرباط، مشيرة إلى أن الإعداد لبداية أشغال الحفر في مرحلة جد متقدمة.

وتستحوذ الشركة في هذه المنطقة على خمسة عقود امتياز، حصلت على اثنين منها العام الماضي، وتقع هذه العقود في مناطق سبو وللاميمونة ومولاي بوشتة.

كما تستحوذ الشركة في هذه المنطقة على أنابيب نقل الغاز لتزويد عملائها الصناعيين بالمنطقة بالغاز الطبيعي. وأشارت الشركة في تقريرها إلى أن معدل إنتاجها من هذه الحقول بلغ خلال النصف الأول من العام 745 مليون قدم مكعب في اليوم، بزيادة 13 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وعززت الشركة محفظة عملائها الذين تزودهم بالغاز خلال الأشهر الأخيرة بستة عملاء جدد، من بينهم مصانع بيجو للسيارات في المنطقة الصناعية الأطلسية قرب مدينة القنيطرة، والشركة التعاونية الحليب الجيدة بمنطقة سهل الغرب، وشركة الغرب للورق والكرتون، وشركة أومنيوم لصناعات البلاستيك، وشركة سيتيك ديكاستال، وشركة سيتيكسام.

وأوضحت «إس دي إكس» أن استهلاك هؤلاء العملاء الجدد، الذين تعاقدت معهم خلال الأشهر الأخيرة من 2018 والأشهر الأولى من 2019، عرف ارتفاعا قويا خلال النصف الأول من العام الحالي، ويتجه إلى الاستقرار قبل نهاية العام، وسط ترقب الشركة زيادة محفظة عملائها، مضيفة أن المدة الزمنية بين ربط العملاء الجدد بشبكتها لأنابيب الغاز وبداية تزويدهم تستغرق بين 9 و12 شهرا.

جاءت ضمن أفضل المراكز الجاذبة للشركات الصناعية على مستوى العالم

ألمانيا تؤكد أنها ليست في حالة ركود

برلين: «الشرق الأوسط»

قالت متحدثة باسم وزارة الاقتصاد الألمانية أمس (الجمعة)، إن ألمانيا ليست في حالة ركود، وذلك بعدما سجل أكبر اقتصادات أوروبا انكماشاً بنسبة 0,1 في المائة في الربع الثاني.

ويُوصف الاقتصاد في العادة بأنه في حالة ركود من الناحية الفنية بعد تسجيل انكماش لفصلين متتاليين على الأقل. وقالت المتحدثة في مؤتمر صحافي: «لسنا في حالة ركود حالياً. الآن حان الوقت لضمان النمو عبر سياسات... حصيفة».

على صعيد آخر، أظهرت دراسة حديثة أن ألمانيا من الدول التي توفر أفضل الشروط للشركات الصناعية على مستوى العالم. وبحسب الدراسة التي أجراها اتحاد الشركات البافاري، احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى، تلتها سويسرا، ثم السويد. واحتلت ألمانيا المرتبة الرابعة، تلتها هولندا والدنمارك وأستراليا. ووفقاً للبيانات، فإن الشركات الصناعية تفضل تأسيس مقار لها في هذه الدول أو الاستثمار فيها.

تجدر الإشارة إلى أن اتحاد الشركات البافاري يجري تقييماً دورياً بشأن جودة المراكز الصناعية في 45 دولة مقارنة بولاية بافاريا الألمانية. وهذه الدول هي أكبر 45 منافساً للولاية. وبناء على 61 معياراً، يقيم الاتحاد الظروف المتوفرة للشركات الصناعية في هذه الدول.

واحتلت ولاية بافاريا في الترتيب بين كل المراكز الـ46 (أي الدول الـ45 وولاية بافاريا) المرتبة الثانية، لتحل ألمانيا في هذه الحالة في المرتبة رقم 5.

وبالمقارنة ببافاريا، حققت ألمانيا نتائج أفضل فيما يتعلق بالبنية التحتية، حيث جاء في الدراسة أنه رغم تفوق الولاية على ألمانيا فيما يتعلق بتوفير الإنترنت ونظم لوجيستية أكثر كفاءة وارتفاع متوسط العمر المتوقع للأفراد، تتفوق ألمانيا على بافاريا في الوصول إلى المطارات والموانئ، ذلك إلى جانب الأطر التنظيمية والبيروقراطية والنظام التعليمي والعمالة المتخصصة الشابة ومجال الابتكار.

في غضون ذلك، بدأت خطط وزير الاقتصاد الألماني، بيتر التماير، بشأن إنشاء شبكة أوروبية للحوسبة السحابية تتضح معالمها.

فقد ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «فرانكفورتر ألجماينه تسايتونج» الألمانية أمس (الجمعة)، أن الوزير يخطط للربط بين شركات صغيرة تقدم خدمات الحوسبة السحابية عبر شبكة مفتوحة تحت علامة تجارية باسم «جايا - إكس»، وبالتالي إمداد أوروبا بهذه الخدمة.

تجدر الإشارة إلى أن اسم العلامة التجارية مأخوذ من اسم إلهة الأرض «جايا» في الأساطير الإغريقية القديمة.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة رداً على استفسار: «سيادة البيانات وإتاحتها على نحو واسع من العوامل الجوهرية لنجاح الشركات الألمانية والأوروبية في اقتصاد يُدار بالبيانات، ولتحقيق تطورات ناجحة في مجال الذكاء الاصطناعي»، مضيفة أن الاقتصاد الأوروبي يحتاج لذلك بشدة إلى سيادة للبيانات جديرة بالثقة وإتاحة واسعة النطاق لها. وأوضحت المتحدثة أن الوزارة تعمل لذلك على خطط لإنشاء بنية تحتية أوروبية للبيانات، لتكون قاعدة لنطاق واسع من البيانات يخدم الذكاء الاصطناعي.

وبحسب تقرير الصحيفة، فإنه من أجل هذا المشروع سيُجرى تأسيس منظمة جديدة تتولى إدارة تقنيات وقواعد ضبط الحوسبة الحسابية. والتقنية المطروح استخدامها في ذلك هي «التدرج الفائق الافتراضي»، التي ستوفر لأجهزة الكومبيوتر المتشابكة مساحات واسعة من التخزين والحاسوبية بحسب الحاجة إلى استدعاء البيانات.

ويهيمن على هذه السوق حتى الآن شركات أميركية، مثل «أمازون إيه دابليو إس»، و«مايكروسوفت أزور»، و«غوغل كلاود». ومن المنتظر إجراء محادثات ختامية مع الشركات المعنية بهذا المجال الأسبوع المقبل. وبحسب التقرير، يعتزم التماير إشراك مبادرات قائمة بالفعل في خططه، إلا أنه لم يتضح بعد طبيعة الكيان (كشركة أو اتحاد أو مؤسسة) التي سيُجرى إطلاق «جايا - إكس» على أساسه.

أكدت وزارة الاقتصاد الألمانية أمس أن البلاد ليست في حالة ركود (رويترز)

وسط ترحيب ومطالب بالمزيد

«المركزي المصري» يتخلى عن سياسته الانكماشية ويخفض الفائدة 1,5 %

القاهرة: «الشرق الأوسط»

خفض البنك المركزي المصري أسعار الفائدة الرئيسية 150 نقطة أساس، مساء الخميس، للمرة الأولى منذ فبراير (شباط) الماضي، بعد انخفاض معدلات التضخم عن المتوقع في الآونة الأخيرة.

وقالت لجنة السياسة النقدية التابعة للبنك، في بيان، إنها قررت خفض سعر الإيداع لأجل ليلة واحدة إلى 14,25 في المائة من 15,75 في المائة، وسعر الإقراض لليلة واحدة إلى 15,25 في المائة من 16,75 في المائة.

تأتي الخطوة بعد أن تباطأ معدل التضخم إلى 8,7 في المائة في يوليو (تموز) من 9,4 في المائة في يونيو (حزيران)، مفاجئاً المحللين الذين توقعوا ارتفاع الضغوط التضخمية في أعقاب جولة من تخفيضات الدعم رفعت أسعار الوقود بين 16 و30 في المائة.

وقالت مايا سنوسي، كبيرة اقتصاديي الشرق الأوسط في «أكسفورد إيكونوميكس»، «تراجع التضخم شجعهم على المضي أبعد من ذلك». وأضافت: «من المرجح أن القرار يرجع أيضاً إلى اتجاه أسعار النفط للانخفاض... وافتراض بأن أثر الجولة الثانية التضخمي لتخفيضات الدعم سيكون محدوداً».

ويتكهن محللون بمزيد من تخفيضات الفائدة، حيث يتوقع بنك الاستثمار المصري «سي آي كابيتال» خفضاً قدره واحد في المائة في سبتمبر (أيلول).

وعزت لجنة السياسة النقدية خفض الفائدة إلى «استمرار احتواء الضغوط التضخمية وكافة التطورات المحلية والعالمية»، مضيفة أن القرار «يتسق... مع تحقيق معدل التضخم المستهدف، البالغ 9 في المائة (تزيد أو تنقص 3 في المائة) خلال الربع الرابع لعام 2020، واستقرار الأسعار على المدى المتوسط». وقالت اللجنة إنها «ستستمر في اتخاذ قراراتها بناءً على معدلات التضخم المتوقعة مستقبلاً، وليس معدلات التضخم السائدة». وارتفع الجنيه المصري نحو 7 في المائة مقابل الدولار منذ بداية العام الحالي.

كان تقليص دعم الوقود، الذي أرهق الميزانية لعقود، ركناً أساسياً لحزمة إصلاحات بقيمة 12 مليار دولار لمدة 3 سنوات جرى توقيعها مع صندوق النقد في 2016، تضمن اتفاق الصندوق، الهادف إلى إعادة جذب المستثمرين بعد سنوات الاضطراب التي أعقبت ثورة 2011، خفضاً حاداً لقيمة الجنيه واستحداث ضريبة قيمة مضافة. وما زال ملايين المصريين يعانون لتلبية احتياجاتهم الأساسية، رغم تحسن البيانات الاقتصادية.

وباستثناء قطاع الطاقة، وجدت مصر صعوبة في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر منذ 2011، ليشهد الربع الأول من 2019 أدنى مستوى للاستثمار الأجنبي المباشر غير النفطي في 5 سنوات على الأقل.

وقال محللون اقتصاديون إن مصر ما زالت بحاجة لمزيد من خفض أسعار الفائدة لإنعاش السوق، وتشجيع رجال الأعمال على ضخ المزيد من الاستثمارات في البلاد التي عانت من ضعف الاستثمار الأجنبي المباشر والمحلي خلال الفترة الماضية، وفقاً لـ«رويترز».

وقال محمد أبو باشا، الخبير الاقتصادي لدى المجموعة المالية «هيرميس»، أكبر بنك استثمار في الشرق الأوسط، إن قرار «المركزي»، «مشجع للاستثمار، لكننا نحتاج إلى خفض بمقدار 100 نقطة أخرى من أجل إعطاء دفعة قوية للاقتصاد الحقيقي وليس أسواق المال فقط».

وأبدى عدد من رجال الأعمال المصريين، في تصريحات لـ«رويترز»، ترحيبهم بالخفض، في خطوة وصفوها بالإيجابية لتحفيز الاستثمارات، لكنهم أكدوا على حاجة بيئة الأعمال في مصر إلى مزيد من الخفض خلال الفترة المقبلة.

وقال محسن عادل الخبير الاقتصادي والرئيس السابق لهيئة الاستثمار المصرية، «القرار سيخفض أعباء التمويل على الشركات، ويعطي فرصة لزيادة معدلات الاستثمار، خصوصاً في قطاعي العقارات والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

وحقق الاقتصاد المصري نمواً، بلغت نسبته 5,6 في المائة في 2018 - 2019، مقارنة مع أرقام لم تزد عن 3 في المائة بعد ثورة 2011.

وبهذه المناسبة، قال محمود بزان الرئيس الإقليمي لشركة «هيرو» بالشرق الأوسط وأفريقيا، إحدى شركات «هيرو» السويسرية، إن شركته تستهدف زيادة إجمالي مبيعاتها في مصر بنحو 18 في المائة خلال العام الحالي، لتصل إلى 1,3 مليار جنيه، منها 845 مليون جنيه من السوق المحلية. وألقى بزان، في بيان صحافي، الضوء على خطة الشركة التوسعية لأنشطتها في مصر، وذلك من خلال طرح منتجات جديدة لتلبية احتياجات السوق المحلية، بجانب العمل على تطوير الإنتاج والاستثمار في عمليات البحث العلمي.

وبلغت نسبة مستهدفات الشركة البيعية في النصف الأول من العام الحالي، نحو 100 في المائة، محققة 600 مليون جنيه. وتعمل «هيرو» حالياً بنحو 60 في المائة فقط من إجمالي طاقتها الإنتاجية من خلال 11 خطاً للإنتاج، نظراً للمناخ الاستثماري الحالي.

وقال ساهر نديم، رئيس قطاع تغذية الأطفال بالشركة، إن نسبة صادرات الشركة قد بلغت 370 مليون جنيه العام الماضي: «ومن المتوقع أن تصل إلى 455 مليون جنيه في نهاية العام الحالي، حيث تستهدف الصادرات 35 في المائة من إجمالي مبيعات الشركة»، مشيراً إلى نجاح الشركة في الوصول بمنتجاتها إلى أكثر من 35 دولة، منها السعودية والإمارات والكويت والأردن وليبيا والعراق والولايات المتحدة الأميركية واليابان وكندا والعديد من الدول الأفريقية.

يأتي خفض الفائدة بعد أن تباطأ التضخم إلى 8,7 % في يوليو من 9,4 % في يونيو (رويترز)

المفوضية الأوروبية توافق على تمديد الخطة الدنماركية لمساعدة البنوك الصغيرة

بروكسل: عبد الله مصطفى

وافقت المفوضية الأوروبية في بروكسل، على تمديد خطة دنماركية بدأت منذ سنوات، لمساعدة البنوك الصغيرة التي تواجه أي محنة، والتي تقل مجمل أصولها عن 3 مليارات يورو. وقد جاء القرار الأوروبي الجمعة، وفقاً لقواعد الاتحاد الأوروبي ذات الصلة بتقديم مساعدة من جانب الدول الأعضاء للبنوك الوطنية.

وحسب بيان أوروبي صدر في بروكسل، فإن الهدف من هذه الخطة هو تسهيل عمل سلطات القرار الدنماركية، لتصفية أي من البنوك أو تقديم المساعدة المطلوبة، عندما تقتضي الحاجة إلى ذلك. وقالت المفوضية إن القرار يتماشى مع قواعد الاتحاد الأوروبي المصرفية، ولا سيما القواعد المصرفية التي صدرت عام 2013.

وكانت المفوضية قد وافقت على الخطة في عام 2010، وجرى تمديد وتعديل الخطة عدة مرات، وآخرها في أغسطس (آب) 2018، وتضمن قرار التمديد الذي صدر أمس، التمديد حتى 30 سبتمبر (أيلول) 2020.

يذكر أنه في يناير (كانون الثاني) 2009، أعلنت الحكومة الدنماركية عن خط اعتماد قيمته 100 مليار كورون (13,4 مليار يورو) للمصارف الدنماركية. وقالت وزارة الاقتصاد الدنماركية إن «خط الاعتماد هذا يرمي إلى التصدي لخطر مواجهة المؤسسات والأفراد وضعاً يتمثل في تقلص الاعتمادات، إذا تعذر عليهم الاقتراض من مؤسسات مالية، والرهن العقاري لتمويل مشروعاتهم الخاصة».

وحسب ما جرى الإعلان عنه وقتها، ستتحدد نسب الفائدة لكل مؤسسة مصرفية مقرضة على حدة (المصارف التي تواجه مشكلات مالية يتعين عليها دفع فوائد أعلى على سبيل المثال)؛ لكن متوسط الفائدة سيناهز 10 في المائة. وأوضحت الوزارة أن المصارف التي ستطلب الاستفادة من خط الاعتماد، ستفرض عليها قيوداً بشأن المكافآت التي يحصل عليها مسؤولوها.

يأتي ذلك بعد أن عدل البنك المركزي الأوروبي الشروط التي تلزم البنوك بتغطية القروض السيئة، وذلك عبر منح المصارف مزيداً من الوقت لتنفيذ ذلك. وأعلن «المركزي الأوروبي»، الخميس، أنه وفقاً للتعديلات فإن البنوك الآن ستحصل على 3 سنوات من أجل تخصيص الأموال ضد القروض السيئة، حال كانت غير مضمونة بأصول، بينما سيتم منح البنوك 9 سنوات، حال إن كانت تلك القروض مدعومة بالعقارات، و7 سنوات لأنواع الضمانات الأخرى.

وأنهت تلك الخطوة من جانب رئيس الإشراف الجديد لـ«المركزي الأوروبي» أندريا إنريا، نقاشاً امتد عامين بين فرانكفورت وبروكسل، فيما يتعلق بتلك القضية. وكان الإطار الزمني السابق والأكثر تشدداً من جانب البنك المركزي الأوروبي قد تسبب في حدوث صدام بين البنوك والمشرعين، وبشكل خاص من جانب إيطاليا.

وتمكنت بنوك منطقة اليورو من خفض نحو نصف القروض المتعثرة لديها، اعتماداً على ميزانيتها العمومية. ومع ذلك فإن نسبة القروض السيئة من إجمالي القروض في البنوك الأوروبية عند مستويات كبيرة، بنحو 41,4 في المائة في اليونان، و21,3 في المائة في قبرص، و11,5 في المائة في البرتغال، و8,4 في المائة في إيطاليا.

الهند تدرس إعفاء المستثمرين الأجانب من ضريبة الأثرياء

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

صرح مسؤول هندي بأن نيودلهي ربما تتراجع قريبا عن قرار فرض ضرائب إضافية على المستثمرين الأجانب. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن المسؤول الحكومي الهندي، الذي اشترط عدم الكشف عن هويته، قوله إن الحكومة تعمل على اتخاذ خطوات لتعزيز الاقتصاد، وربما يكون من بينها إعفاء المستثمرين الأجانب من ضريبة على الأشخاص بالغي الثراء، كان قد أعلن عنها في مشروع الموازنة.

وكان وزير المالية الهندي نيرمالا سيثارامان قد اقترح زيادة الضرائب على الأشخاص الذين يزيد دخلهم السنوي على 20 مليون روبية (283 ألف دولار) بنسبة ثلاثة في المائة، وعلى الأشخاص الذين يزيد دخلهم على 50 مليون روبية بنسبة 7 في المائة.

وقد تؤدي هذه الخطوة إلى استهداف المستثمرين الأجانب بشكل غير متعمد بالضرائب الجديدة.

وذكرت بلومبرغ أن هذه الضرائب المقترحة، فضلا عن غياب الإجراءات الرامية لتعزيز الاقتصاد في مشروع الموازنة الذي طرح في الخامس من يوليو (تموز) الماضي، قد تدفع المستثمرين الأجانب إلى سحب أكثر من 3 مليارات دولار من البورصة الهندية، ما سوف يتسبب في ضغوط على الأسهم والعملة الوطنية في الهند.

«تسين كروب» الألمانية تدرس الاندماج مع «كلوكنر للصلب»

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

أجرت مجموعة تسين كروب الصناعية الألمانية محادثات مؤخرا مع شركة «كلوكنر آند كو للصلب» بشأن احتمالات إبرام صفقة اندماج بين الجانبين، في الوقت الذي تسعى فيه المجموعة الألمانية العملاقة للحد من اتساع نشاطاتها والتركيز على صناعة الصلب.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن مصادر مطلعة على خطط تسين كروب، أن المجموعة أيضا درست في الماضي فكرة الاندماج مع مجموعة سالزجيتر إيه جي، لكن المحادثات كانت في مراحلها الأولية، وليس من الواضح ما إذا كانت سوف تؤدي إلى إبرام صفقة.

وارتفع سعر سهم كلوكنر بنسبة 18 في المائة في بورصة فرانكفورت، في أعلى معدل له خلال عشر سنوات، فيما ارتفعت أسهم سالزجيتر بنسبة 1 في المائة، وزادت أسهم تسين كروب بنسبة 2.2 في المائة.

وأفادت وكالة بلومبرغ بأن هذه المحادثات تظهر رغبة جويدو كيركهوف الرئيس التنفيذي لمجموعة تسين كروب في دراسة كافة الخيارات للنهوض بالمجموعة، بعد الضغوط التي تعرض لها من المجلس الإشرافي لإعادة هيكلة الشركة التي تأسست قبل 208 أعوام في ظل تراجع أرباحها وانخفاض سعر سهمها.

وكانت تسين كروب قد حاولت من قبل دمج قطاع الصلب التابع لها مع مجموعة تاتا ستيل، ولكنها تخلت عن خطط الاندماج بعد أن طالبها الاتحاد الأوروبي بتقديم مزيد من التنازلات بغرض حماية صناعة السيارات في أوروبا.

شكوك حول التقديرات الرسمية لحصة الخام في إيرادات الميزانية

وزارة المالية الروسية تعتزم زيادة الضرائب على القطاع النفطي

موسكو: طه عبد الواحد

أكدت وزارة المالية الروسية «تسريبات» حول عزمها زيادة الضرائب على قطاع الإنتاج النفطي، وبررت ذلك بالحاجة إلى التعويض عن «إيرادات» لن تُحَصِلها الميزانية بسبب منح تسهيلات ضريبية إضافية لمشروع إنتاج نفطي.

في غضون ذلك كشفت دراسة أعدتها صحيفة «آر بي كا» عن مدى ارتباط إيرادات الميزانية بقطاعي النفط والغاز، وقالت إن الزيادة التي أعلنتها الحكومة على إيرادات القطاعات غير النفطية، هي في الواقع عائدات مصدرها ضرائب على القطاع النفطي.

وكانت صحيفة «كوميرسانت» الروسية قالت إن وزارة المالية قد تزيد العبء الضريبي على القطاع النفطي، وأضافت، نقلا عن مصادر مطلعة، أن الوزارة تسعى عبر هذه الخطوة إلى التعويض عن إيرادات قيمتها بـ600 مليار روبل (نحو 9 مليارات دولار) لن تحصلها الميزانية، نتيجة منح تسهيلات ضريبية لمشروع الإنتاج في حقل «بريوبسك»، الذي تنفذه «روسنفت» و«غاز بروم نفط». ويوم أمس أكدت الوزارة تلك الأنباء، ونقلت وكالة «تاس» عن أليكسي سازانوف، مدير دائرة السياسات الضريبية والجمركية في الوزارة قوله: «أجل هذا اقتراح تقدمنا به»، موضحا أنه «يتصل حصرياً بقرار منح تسهيلات ضريبية جديدة لحقل بريوبسك، تصل قيمتها نحو 60 مليار روبل سنوياً، مع سعر 55 - 60 دولارا لبرميل النفط في السوق العالمية».

وقال إن «هذه الإيرادات (600 مليار روبل) مُدرجة بالفعل ضمن فقرات الأنفاق المقررة في الميزانية لتمويل المشروعات القومية، ولا يمكننا التخلي عنها.

لا بد من التعويض عنها حتى نتمكن من توفير التمويل الضروري لتنفيذ كامل فقرات الأنفاق المعتمدة في الميزانية»، لذلك «تبحث الوزارة عن مصدر للتعويض عن تلك الإيرادات، وضريبة استخراج الخامات واحد من مصادر التعويض المحتملة»، على حد قول سازانوف، الذي أشار إلى أن الإيرادات التي ستسقط، أي لن يتم تحصيلها نتيجة دعم حقل بريوبسك موزعة بين 28 مليار روبل لن يحصلها صندوق الرفاه الوطني، و32 مليار روبل لن تحصلها الميزانية.

وقال إن تراجع الإنتاج في القطاع النفطي بشكل عام غير مُدرج ضمن توقعات وزارة المالية، وبالتالي لا تتوقع الميزانية تراجع عائدات الإنتاج خلال السنوات القادمة.

وشككت صحيفة «آر بي كا» الروسية في تقديرات وزارة المالية لحصة عائدات النفط والغاز في دخل الميزانية، وقالت إن بيانات الوزارة عن العام 2018 تشير إلى أن تلك العائدات شكلت 46,3 في المائة من إجمالي دخل الميزانية الفيدرالية، وخلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى يوليو (تموز) 2019 شكلت 41,7 في المائة من إجمالي دخل الميزانية، أو ما يعادل 4,78 تريليون روبل.

وترى الصحيفة أن تلك التقديرات الرسمية غير دقيقة لأن «تقديرات وزارة المالية لا تشمل الإيرادات العامة من صناعة النفط والغاز. وعلى سبيل المثال لا تشمل الضريبة على أرباح القطاع النفطي، أو ضريبة القيمة المضافة على هذه الصناعات».

وبعد إضافة تلك الضرائب على إيرادات النفط والغاز خلصت «آر بي كا» إلى أن تقديرات الوزارة أقل بنحو 17 في المائة من الحجم الفعلي لإيرادات القطاعين خلال العام 2018، وتوقفت بعد ذلك عند تصريحات وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف، التي أشار فيها إلى زيادة أعلى من التوقعات لإيرادات القطاعات غير النفطية، وأكد أنها وفق فقرات ميزانية 2019 كانت أعلى من إيرادات قطاعي النفط والغاز. ورأت الصحيفة الروسية أن 165,6 مليار روبل، قيمة الزيادة في إيرادات القطاعات غير النفطية، مصدرها في واقع الأمر زيادة الضريبة على أرباح قطاعي إنتاج النفط والغاز، لافتة إلى أن الوزارة لا تحسب هذه الضريبة ضمن فقرات عائدات القطاع النفطي.

تراجع أسعار «الليثيوم» نتيجة تأخّر ثورة السيارات الكهربائية

برلين: اعتدال سلامة

عاشت أسعار معدن «الليثيوم» مجدها في عام 2018، جراء تعاظم الرهان الدولي على ثورة غير مسبوقة في عالم العربات تمحورت حول استبدال السيارات الملوّثة للهواء، العاملة بالبنزين والديزل، بأخرى نظيفة وصديقة بالبيئة تعمل بالبطارية يمكن شحنها عبر محطات وقود خاصة منتشرة على الأوتوستردات والطرقات الداخلية، أو بواسطة مقبس الكهرباء المنزلي. ولقد تزايد إنتاج هذه السيارات المتطوّرة لكنه اصطدم، فجأة، بنمو مخزونها المتراكم للآن في مستودعات الشركات المنتجة لها لتراجع الاستثمارات في الحملات التسويقية.

يقول الخبير الألماني دانيال فيشر من شركة «فولكسفاغن»، إن كبار المراهنين الدوليين على العربات الكهربائية فقدوا صبرهم بسبب تأخّر فقاعة أسواق هذا النوع من السيارات الواعدة، التي كان ينبغي عليها أن تشابه الانتعاش المدوي الذي شهدته أسواق السندات والأسهم عبر الإنترنت في مطلع القرن 21. ومع أن مستقبل العربات الكهربائية مضمون، إلا أن ازدهارها، من المنطلق المالي والصناعي، طال انتظاره، ولم يتحقق بعد على النحو التجاري - الربحي المطلوب.

ويضيف أن معدن «الليثيوم» الضروري لإنتاج بطاريات السيارات الكهربائية، أي محرّكها الرئيسي، أضحى في الأعوام الأخيرة بين المعادن الأولية الأكثر شهرة حول العالم. وبين منتصف عام 2015 وأواخر عام 2018، ارتفعت أسعاره ثلاث مرّات لتواكب نمواً إنتاجياً لافتاً في عدد السيارات الكهربائية، حول العالم، رسا عند 5 ملايين سيارة نهاية عام 2018.

ويختم: «أُصيبت الشركات المُنتجة للعربات الكهربائية بموجة اضطرابات، تكمن جذورها في جو عدم اليقين المهيمن على كل القطاعات الإنتاجية العالمية والتباطؤ الاقتصادي الحاصل. وعلى صعيد ألمانيا فهي أوشكت على دخول مرحلة الكساد الاقتصادي. أما الدول النامية فتشهد معدلات نمو اقتصادي هزيلة.

وتحتضن الصين حالياً أكبر سوق للسيارات الكهربائية في العالم. مع ذلك، نمت سوق سياراتها الكهربائية المحلية 90 في المائة في الربع الأول من عام 2019 مقارنة مع أكثر من 180 في المائة في عامي 2017 و2018».

في سياق متصل، تقول الدكتورة الألمانية ساندرا فون موللر، من معهد الأبحاث السوقية في جامعة «كولونيا»، إن الطلب العالمي الرئيسي على معدن «الليثيوم» بات، في مقامه الأول، معلّقاً بجميع تطبيقات الطاقة المتجددة، حيث تجد العربات الكهربائية مكاناً طليعياً لها داخلها. في تلك الأثناء، تقود أستراليا وتشيلي لائحة الدول المهيمنة على «الليثيوم»، من حيث القدرة الإنتاجية. وتتربع أستراليا على قائمة الدول المنتجة له. ومن المتوقع أن تغمر أستراليا الأسواق العالمية بكميات من «الليثيوم» تفوق حجمها الحالي بنحو 23 في المائة في الأعوام الخمسة المقبلة. وفي عام 2017 وحده افتتحت أستراليا 6 مناجم جديدة لإنتاج «الليثيوم». لكن، ومنذ منتصف عام 2018، تراجعت أسعار هذا المعدن الأولي 30 في المائة.

وتضيف هذه الخبيرة أن تراجع الأسعار ليس إلا إعادة هيكلة لسوق طاقوية مهمة تباطأت محرّكاتها منذ مطلع هذا العام. ويعود السبب الأساسي في ذلك إلى استثمارات ضخمة أقرّتها شركات كبرى ومستثمرين دوليين بقيت حبراً على ورق لغاية اليوم.

وتختم: «ستعاني أسعار (الليثيوم)، في الفترة القصيرة المقبلة، من تقلّبات غير عنيفة. بيد أن الاستثمار في هذا المعدن الثمين مضمون على المدى الطويل بسبب أهميته. على الأرجح، ستعود أسعار (الليثيوم) إلى الارتفاع اعتباراً من الربع الأول من العام المقبل، علماً بأن تراجع أسعاره حالياً يعطي المنتجين فرصة لا تفوّت لحبك شبكات تجارية تنافسية دولية تخُولهم السيطرة على أسواق المستقبل، ما يعني أن عليهم الاستعداد لتوطيد قدراتهم الإنتاجية تمهيداً لتلبية الطلبات الشرائية، في الأعوام الخمسة المقبلة. فالتحدي الأبرز في أسواق (الليثيوم) يتركّز في مجاراة التطوّرات التكنولوجية التي تشمل تحديث البنى التحتية الإنتاجية من ماكينات وخطط هندسية، وإنتاج جيل جديد من البطاريات التي تدوم أكثر، والتي يمكن استعمالها، أيضاً، في إنتاج الطاقة الشمسية».

الحزم يخنق التعاون بالتعادل... وجولة «المحترفين» الأولى تختتم اليوم بثلاث مواجهات

الهلال يقلبها على أبها برباعية... والاتحاد يحبط مفاجأة الرائد بثلاثية

الرياض: طارق الرشيد

استهل الهلال مشواره في بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان السعودي للمحترفين بتحقيق الفوز على ضيفه أبها، الصاعد حديثا 4 - 2 في الجولة الأولى من الدوري.

وفي الدقيقة 20 سجل أبها هدف التقدم، عندما مرر سعد بقير الكرة من داخل منطقة الجزاء إلى فانيفا إيما أندرياتسيما في الناحية اليمنى داخل منطقة الجزاء ليسدد كرة أرضية قوية إلى داخل المرمى.

وفي الدقيقة 39 سجل بافيتيمبي غوميز هدف التعادل للهلال، عندما تسلم الكرة على حدود منطقة الجزاء قبل أن يسدد الكرة لتصطدم بقدم أحد لاعبي أبها وتعانق الشباك.

وجاءت الدقيقة 44 لتشهد تسجيل الهلال للهدف الثاني عندما توغل ياسر الشهراني من الناحية اليمنى داخل منطقة جزاء أبها، ليلعب كرة عرضية أرضية قابلها غوميز بتسديدة قوية إلى داخل المرمى.

واستمرت محاولات الهلال الهجومية حتى أسفرت عن تسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 63 عندما سدد سيبستيان جيوفينكو كرة قوية من ركلة حرة مباشرة من حدود منطقة الجزاء لتعانق الكرة الشباك.

فرحة هلالية بعد أحد الأهداف في أبها (تصوير: علي الظاهري)

بريغوفيتش يحتفل مع فيلانويفا بهدفه في الرائد (تصوير: علي خمج)

وفي الدقيقة 79 احتسب الحكم ركلة جزاء لفريق أبها بعدما قام جانج هيون سو بالتدخل بشكل عنيف مع سعد بقير، ليحتسب الحكم ركلة جزاء سددها بقير بنجاح إلى داخل المرمى في الدقيقة 81.

واستطاع الهلال أن يسجل الهدف الرابع في الدقيقة 86 عندما لعبت ركلة ركنية داخل منطقة جزاء أبها ارتقى إليها عمر خريبين وقابلها بضربة رأس قوية إلى داخل المرمى.

وكان لاعب الهلال عبد الله عطيف تعرض لإصابة اضطرته لمغادرة الملعب رغم عودته قريبا من الإصابة التي أبعدته وقتا طويلا عن الملاعب. وظهر عطيف في مقطع فيديو تداوله أنصار النادي بعد المباراة، أشار من خلاله إلى أن الإصابة بسيطة ولا تستدعي القلق.

ومن جانبه، حقق الاتحاد فوزا مثيرا على ضيفه الرائد 3 - 1 في المباراة التي جمعتهما على ملعب الجوهرة المشعة بجدة.

وتلقى بريغوفيتش مهاجم الاتحاد كرة بينية داخل منطقة الجزاء، وحاول مراوغة الحارس، لكن الأخير لم يجد طريقة غير إعاقته، ليحتسب الحكم ركلة جزاء تقدم لها اللاعب نفسه وصوبها على يمين عز الدين دوخه هدفاً أول للاتحاد.

وكان هذا الهدف كفيلاً بدخول لاعبي الرائد لأجواء اللقاء، وتقدموا نحو المناطق الأمامية بفضل تحركات المغربي محمد فوزير وسلطان السوادي، ومن جملة فنية رائعة تلقى محمد السهلي مهاجم الضيوف كرة عرضية صوبها قبل أن تصل للأرض في الشباك الاتحادية بعد مرور النصف ساعة الأولى من عمر اللقاء.

وقبل مضي الساعة الأولى من زمن الشوط الثاني حول سعود عبد الحميد كرة عرضية مثالية لتجد رومارينهو الذي أودعها الشباك الرائدية، وأهدى هارون كمارا لزميله رومارينهو كرة على طبق من ذهب، والأخير صوبها في المرمى الخالي هدف الاطمئنان.

وخيم التعادل 1 - 1 على المباراة التي جمعت التعاون بضيفه الحزم.

وتقدم الحزم بهدف سجله ياسين برناوي، لاعب التعاون، بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 34 وتعادل هيلدون أوجوستو للتعاون في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع للشوط الأول.

وشهدت المباراة طرد مسعود حمد بخيت لاعب الحزم في الدقيقة 62.

من جهته، يسعى الشباب لتسجيل بداية قوية في افتتاحية موسمه الجديد، وذلك عندما يواجه مستضيفه الفتح مساء اليوم، في ختام منافسات الجولة الأولى، فيما يأمل الوحدة باستثمار عاملي الأرض والجمهور وتخطي ضيفه الاتفاق، فيما يصطدم الفيصلي بغريمه التقليدي الفيحاء في ديربي المجمعة.

ويدخل الشباب مواجهة هذا المساء بثوب جديد بعد التعاقد مع أكثر من 9 لاعبين في الميركاتو الصيفي إلى جانب الجهاز الفني الجديد تحت قيادة الأرجنتيني خورخي ألميرون.

وفي الجهة الأخرى، يعلم التونسي فتحي الجبال مدرب الفتح الذي يعد عميد المدربين في الدوري السعودي بعد السنوات الطوال التي قضاها في الملاعب السعودية مع الفتح، قوة وصعوبة الشباب الذي يبحث عن العودة للمنافسة من جديد.

وفي مكة المكرمة، يأمل الكرواتي ماريو مدرب الوحدة الجديد في تحقيق أولى انتصاراته في الملاعب السعودية، وفي الطرف الآخر، يسعى الوطني خالد العطوي الذي طرح فيه الاتفاقيون ثقتهم لقيادة فريقهم بنجاح في منافسات الموسم السعودي.

وفي ختام مباريات الجولة وهذا المساء، يحتدم الصراع بين قطبي المجمعة في قمة ملتهبة، ويملك الفيصلانيون أوراقا مميزة في جميع المراكز سواءً من اللاعبين المحليين أو الأجانب، وفي الجهة المقابلة يبرز في الفريق البرتقالي الأردني عامر شفيع حارس المرمى، والبرازيلي نيتو الوافد الجديد، وحمد الجهيم.

اللاعب سبق أن أبدى رغبته بالاعتزال في أحد أندية بلاده

عرض إيطالي يهدد برحيل جيوفينكو عن الهلال

الرياض: فهد العيسى

سجل الإيطالي جيوفينكو هدفا مثيرا في مباراة أبها أمس ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي، جالبا السعادة للمدرجات الهلالية الزرقاء، لكن «النملة الذرية» كما يحلو لعشاقه، قد يجلب الغضب للمدرج نفسه إذا ما قبل العرض المقدم من نادي ساسولو الإيطالي.

وكانت وسائل إعلام إيطالية كشفت عن نيات نادي ساسولو الذي يلعب في دوري الدرجة الأولى «الكالتشيو» في شراء عقد مواطنه المهاجم سيباستيان جيوفينكو لاعب نادي الهلال السعودي.

وأشار موقع «سكاي سبورت» الإيطالي عن رغبة جادة وكبيرة من المسؤولين في النادي الإيطالي لإعادة جيوفينكو للملاعب الإيطالية بعد تجربته الأخيرة بين كندا والسعودية.

وأوضح الموقع الإيطالي أن المال سيقف عقبة كبيرة أمام مسؤولي نادي ساسولو، حيث يتقاضى اللاعب البالغ من عمره 32 عاماً ما يقارب عشرة ملايين يورو، ويملك عقده فريق الهلال لمدة ثلاثة أعوام انقضى منها نصف عام فقط.

وأوضح أحد مسؤولي النادي الإيطالي في حديثه لشبكة «سكاي سبورت» أن المفاوضات تبدو صعبة ومعقدة للغاية ولكن سيتم بدء الخطوة الأولى وتقديم العرض الرسمي للاعب.

ورغم صعوبة المفاوضات بين النادي الإيطالي ومواطنه جيوفينكو الذي يملك عقده فريق الهلال، وعدم قدرة نادي ساسولو توفير راتبه الذي يتقاضاه حالياً مع الهلال، فإن رغبته في العودة إلى إيطاليا قبل اعتزاله اللعب أمر قد يقلق منسوبي النادي السعودي.

وكان جيوفينكو قد كشف في حديث إعلامي سابق عن رغبته بختام مشواره الرياضي في أحد الأندية الإيطالية والعودة مجدداً للملاعب التي بدأ فيها الركض، قبل أن يغادرها في 2015 نحو كندا.

وانضم جيوفينكو إلى صفوف فريق الهلال في فبراير (شباط) الماضي قادما من صفوف تورونتو الكندي بعد القيادة، وذلك بعد حقبة خيب من خلالها الأخضر آمال محبيه.

جيوفينكو (الشرق الأوسط)

وبدوره، أكد الدكتور عبد العزيز الخالد المدرب الوطني «أهمية المحافظة على خريطة المنتخب والتركيز على العناصر التي شاركت في بطولة كأس العالم وفي التصفيات التي أهلت المنتخب شريطة أن يكونوا على المستويات المميزة نفسها ولا بد أن تكون الخيارات محدودة جداً».

وتابع الخالد: «يجب أن يختار المدرب بعناية وأرجو ألا يذهب الوقت في الخيارات والتغييرات وعلى المدرب أن تكون خياراته من المباريات الرسمية، حيث تجد اللاعب فيها يقدم أفضل ما لديه بعكس التدريبات والمباريات الودية».

وواصل: «رينارد ستكون له فرصة كبيرة في متابعة أكبر عدد من اللاعبين السعوديين الذين يشاركون مع أنديتهم في منافسات دوري أبطال آسيا، خاصة أن عدد اللاعبين الأجانب في كل فريق لا يتعدى أربعة لاعبين وهذه ميزة لإعطاء المدرب مساحة كبيرة لمتابعتهم وتدوين ملاحظاته، وتعتبر ناحية إيجابية ومهمة جداً للمدرب، فضلا عن مباريات دور الثمانية للفرق السعودية».

وقال الخالد: «لدينا جولتان قبل التوقف ومتابعة مباريات الدوري، وبلا شك سنخسر عددا كبيرا من اللاعبين السعوديين بحكم مشاركة سبعة لاعبين أجانب وبالتالي مباريات دوري أبطال آسيا فرصة مواتية للمدرب للخيارات التي يفترض أن تكون مقننة وبعدد محدود والتركيز على الأسماء التي كان لها حضور جيد مع المنتخب والتي ما زالت تؤدي بشكل ممتاز».

وتوقع الخالد أن يواجه المدرب مشكلة في مركز الحراسة لكون معظم حراس مرمى الفرق من الحراس الأجانب والحراس السعوديين معدودين على الأصابع «وأعتقد أن محمد العويس وعبد الله المعيوف ومصطفى ملائكة خيارات مهمة لكونهم يشاركون في الدوري، وبالتالي وجودهم في قائمة المنتخب يعد الأنسب والأفضل، في حين أن اللاعبين الموجودين على دكة الاحتياط لن يساعدونا لكونهم غير جاهزين، وفق نظرية أن اللاعب يجهز من المنافسة، وليس من المعسكرات والتدريبات، وكذلك المدرب في النهاية له قراراته وفلسفته وبكل تأكيد سيعود ويشاهد عددا من المباريات الماضية للمنتخب مثل تصفيات كأس العالم ومباريات نهائيات كأس العالم وكذلك تقارير المدربين السابقين في حال كان هناك اهتمام».

ومن جهته، قال المدرب الوطني جاسم الحربي إن مباريات دوري أبطال آسيا يشارك فيها نخبة نجوم المنتخب، وهي فرصة لمدرب المنتخب السعودي الفرنسي رينارد للوقوف والاطلاع على مستوى كل لاعب، خاصة إذا عرفنا أن كل فريق يشارك فيه سبعة لاعبين سعوديين «وللأمانة هناك عدد كبير من العناصر التي سبق لها المشاركة في التصفيات الأولية ونهائيات كأس العالم، برزت في مباريات دور الـ16 من دوري أبطال آسيا».

وتابع: «لا بد من مشاهدة اللاعب على أقل تقدير في أربع مباريات حتى يستطيع مدرب المنتخب تقييم مستواه ومتوسط أدائه وعلى ضوء ذلك يتم اختياره، وأعتقد أن الجميع شاهد مستوى فريق الهلال في مباراة الذهاب أمام فريق الأهلي... كان اللاعبون في قمة عطائهم ولكن في مباراة الإياب كان الفريق كالطفل الوديع... تدن في المستوى للفريق بأكمله وأحياناً تكتيك المدرب يحجب اللاعب وربما يجبره على مهام وأدوار لا يستطيع تنفيذها». وأضاف: «ربما مدرب المنتخب لديه طريقة ومنهجية من خلالها يتم اختيار اللاعبين الذين لديهم القدرة على تطبيق طريقته ومنهجيته».

وتابع: «أحياناً يأتي مدرب سبق أن عمل في أوروبا ويفرض فلسفته السابقة التي ربما لا تنطبق على اللاعبين ولا تناسب إمكانياتهم وحالياً مدرب المنتخب يتابع مباريات دوري أبطال آسيا، وعلى سبيل المثال إذا كانت لديه طريقة لعب معينة 3-5-2 فسيختار اللاعبين الذين ينفذون هذه الطريقة ممن يملكون الطول والسرعة والقوة وسرعة الارتداد في حال طبق هذه الطريقة التي أجد أنها صعب تطبيقها في طريقة لعب المنتخب السعودي، وباختصار أعتقد أنه من الصعب أن يحكم على مستوى اللاعبين خلال هذه الفترة ويحتاج إلى مزيد من الوقت في عملية الاختيار».

ويقول المدرب الوطني يوسف الغدير من جهته إن «الأسماء البارزة للمنتخب معروفة وأغلبها من الفرق الكبيرة التي تشارك في دوري أبطال آسيا ومدرب المنتخب على اطلاع كامل من خلال التقارير التي وصلت له، وهي فرصة كبيرة له في عملية الاختيار، كما أنه سيتابع مباريات دور الربع نهائي ودور النصف النهائي خلال الفترة المقبلة، إضافة إلى أنه سيشاهد جولتين من دوري المحترفين قبل التوقف ستساعدانه على عملية الاختيار من فرق أخرى».

معزة والدرع ينتزعان الأفضلية في مهرجان ولي العهد للهجن

من منافسات مهرجان ولي العهد للهجن امس (الشرق الأوسط)

الطائف: «الشرق الأوسط»

انطلقت يوم أمس الأشواط العامة لسن الحيل والزمول على مسافة 5 كلم، وآخر الأشواط التنشيطية لمهرجان ولي العهد النسخة الثانية، الذي يقام على أرضية ميدان محافظة الطائف.

وانتزعت «معزة»، المملوكة لغصاب العامري، الشوط الأول للحيل بأفضل توقيت زمني، بعد أن أنهت الـ5 كم بـ8 دقائق و4 ثوانٍ، فيما حسم «الدرع» لراشد حمد العفاري المركز الأول في شوط الزمول.

وكانت الأشواط التنشيطية المفتوحة لسن «الحيل والزمول» على مسافة 5 كلم قد شهدت منافسات مثيرة بين مؤسسات الهجن العملاقة وكبار المضمرين.

وانتزعت هجن الرئاسة 4 أشواط متتالية، كانت أسرعهن «الفائزة» وصولاً لخط النهاية، حيث حسمت الشوط الثالث بأفضل توقيت زمني قدره 8 دقائق و10 ثوانٍ، فيما حسمت «هملولة» الشوط الأول الرئيسي المخصص للحيل، وفازت في الشوط الثاني «مشاكل»، وفاز بالشوط الرابع «ملبي».

الجماهير تترقب خطوات الفرنسي قبل انطلاقة المشوار «المونديالي»

مدربون وطنيون: «الآسيوية» فرصة رينارد لصياغة «الأخضر» الجديد

الرياض: عماد المؤز

يدشن المنتخب السعودي في 10 سبتمبر (أيلول) المقبل مشواره نحو التأهل إلى مونديال 2022، وذلك في مواجهة المنتخب اليمني، فيما ستكون الجولة الثانية في 10 أكتوبر (تشرين الأول) في مواجهة منتخب سنغافورة.

وفي الـ15 من الشهر نفسه سيلاقي الأخضر السعودي نظيره منتخب فلسطين، بينما ستُلعب الجولة الرابعة في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حيث يلاقي الأخضر نظيره منتخب أوزبكستان، ثم تتوقف المنافسات مؤقتاً حتى استئنافها مجدداً في 26 و31 مارس (آذار)، بجولتين خامسة وسادسة من عام 2020 المقبل حيث يلاقي الأخضر مجدداً اليمن ثم سنغافورة، ثم جولتين سابعة وثامنة في 4 و9 يونيو (حزيران) من العام المقبل يلاقي خلالها منتخبي فلسطين وأوزبكستان.

وتترقب الجماهير ما قد أحدثه الفرنسي رينارد مدرب المنتخب الجديد بعد توليه دفة

رينارد لدى حضوره حفل تدشين الدوري السعودي قبل أيام (الشرق الأوسط)

رئيس الاتفاق قال إن معظم الأساسيين سيغيبون أمام الوحدة

الدبل: مهمتنا صعبة... والأتراك ورطونا مع دوكارا

الرياض: عماد المفوز

قال خالد الدبل رئيس نادي الاتفاق، إن فريقه سيعاني من مشكلة كبيرة مع بداية مشواره في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، اليوم أمام الوحدة، تتمثل في غياب عدد كبير من اللاعبين الأساسيين، وفي مقدمتهم لاعب الوسط التونسي نعيم السليتي، الذي وصل قبل أربعة أيام ولن يكون جاهزاً تماماً للمباراة.

وتابع الدبل: «هذا اللاعب سيكون حديث الشارع الرياضي، فهو يتمتع بإمكانات عالمية، ولقد تأخرنا في توقيع العقد كون المبلغ كان كبيراً جداً، وبالتالي من الصعب أن تنتهي الصفقة في يوم وليلة. ونحن كإدارة لم نستعجل التوقيع كون الصفقة تم تخفيضها إلى 6 ملايين دولار وتسلم على دفعات».

وواصل: «أيضاً المهاجم السنغالي سليمان دوكارا ما زلنا ننتظر بطاقته الدولية من الاتحاد التركي، الذي للأسف جمد البطاقة وتأخر في إرسالها حتى هذه اللحظة، وربما يكون احتياطياً في حال وصولها قبل المباراة».

وقال الدبل: «لدينا المدافع سعيد الربيعي، وهو لاعب أساسي في تشكيلة الفريق، وسيغيب نحو 30 يوماً بسبب الإصابة. كذلك اللاعب صالح العمري ما زال مصاباً».

وجزم الدبل بأنه رغم كل هذه الظروف الصعبة، فإن الفريق يعيش أفضل حالاته «ولدينا مجموعة من اللاعبين المميزين، وجهاز فني بقيادة المدرب الوطني خالد العطوي، الذي يملك الإمكانات والخبرة لتقديم المستوى الذي يؤكد قدرة الفريق على تحقيق النتائج الإيجابية، وذلك من خلال التجانس والروح التي شاهدناها خلال فترة المعسكر الخارجي، والمباريات الودية التي لعبها الفريق. وأعتقد أن مباراتنا الودية الأخيرة التي لعبناها مع الشباب وانتهت سلبية، رأينا الفريق خلالها في أفضل حالاته الفنية والنفسية، وكان هو المسيطر على مجريات المباراة طوال الـ90 دقيقة».

ولمح الدبل إلى أن خالد المعجل مدير فريق الشباب تحدث معه بعد تلك المباراة، مبدياً إعجابه بالمستوى الذي قدمه الفريق، وكذلك المجموعة التي يملكها العطوي، رغم غياب عدد من اللاعبين الأساسيين.

وزاد في حديثه: «ندرك صعوبة مواجهتنا أمام فريق الوحدة الذي نعتبره فريقاً غامضاً حتى الآن؛ خصوصاً مع التغييرات والتعاقدات التي أجرتها الفرق استعداداً للموسم الكروي الجديد، إضافة إلى أنها أول مباراة للفريقين، وستكون خارج ملعبنا، ومع ذلك واثق من قدرة الاتفاق على تقديم أداء جميل يؤكد أحقيته بالنقاط الثلاث. وللأمانة، كل الخوف من تعرض اللاعبين للإصابات؛ حيث سيكون الوضع صعباً للغاية».

اليوسيسيه يلفت الأنظار بعد 48 ساعة من وصوله إلى المملكة

المضحي: العدالة وضع قدمه على الطريق الصحيح

الدمام: علي القطان

أكد عبد العزيز المضحي رئيس نادي العدالة، أن فريقه بدأ على المسار الصحيح في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، وذلك من خلال ظهوره الأول بين الكبار، وحصده نقطة من أمام الأهلي الذي خاض المواجهة على أرضه وبين جماهيره.

وأكد المضحي أن العدالة لن يكون محطة للتزود بالنقاط وهذه الثقة لم تأتِ من فراغ بل من العمل الكبير الذي تم من قبل الإدارة والجهازين الإداري والفني ولاعبي الفريق الأول الذين أظهروا عزيمة للظهور المشرف لـ«فخر الأحساء» مشيرا إلى أن الأهم أن يتم النظر لكل مباراة على أنها تمثل بطولة والسعي لحصد كل ما هو ممكن من النقاط لضمان البقاء مبكرا في منطقة الوسط.

وعبر المضحي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن أمله أن يرى أنصار العدالة يحضرون بشكل كبير وفعال كعادتهم في المباراة القادمة للفريق أمام ضمك المقررة الخميس المقبل على ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضي بالأحساء ضمن مباريات الجولة الثانية من الدوري.

وعززت النقطة التي عاد بها العدالة من جدة، الكثير من الآمال والأحلام لدى مسؤولي وأنصار الفريق الطموح والساعي لتحقيق منجز جديد بالبقاء موسما جديدا بدوري الكبار.

ورغم حالة التشكيك في قدرة الفريق على التماسك أمام القوة الأهلاوية في انطلاق المشوار والطموحات بالعودة من مدينة جدة بأقل الخسائر الممكنة إلا أن العكس هو ما حصل حيث كانت المكاسب كبيرة وخصوصا في الشوط الثاني الذي جاء فيه هدف التعديل في الدقائق الأخيرة وكاد يلحقه هدف الفوز في ظل الصدمة الأهلاوية الكبيرة والانتعاش الكبير من أبناء العدالة الذين أبهروا الجميع بشجاعتهم داخل أرض الملعب رغم أنها المباراة الأولى للفريق تاريخيا بدوري المحترفين السعودي منذ تأسيس النادي قبل قرابة 35 عاما.

لاعبو العدالة يحتفلون بهدف التعادل أمام الأهلي (تصوير: علي خمج)

ورغم أن وصوله كان قبل 48 ساعة فقط من بداية مشوار الفريق في دوري المحترفين، إلا أن المحترف السنغالي اليوسيسيه دخل قلوب العدلاويين بتسجيله هدف التعديل حيث شارك في الشوط الثاني من المباراة وقدم مع زملائه مستويات فنية عالية كانوا من خلالها الأفضل في أرض الملعب أمام فريق قوي ومنافس دائما على حصاد البطولات.

وقال المدرب التونسي الكسندر القصري الذي يقود العدالة كتجربة أولى أيضا في الملاعب السعودية بعد النجاحات التي حققها في بلاده مع الفرق الطموحة تحديدا أن لاعبيه طبقوا ما طلب منهم على مدار الشوطين حيث تم الاعتماد على الإمكانيات المتاحة من العناصر الموجودة دون النظر إلى قوة الأهلي ورهبة مواجهة فريق بهذا الحجم والقيمة الفنية في أول مباراة.

وأضاف القصري «درسنا الخصم بشكل جيد ولعبنا بالإمكانيات المتاحة وحقق النتيجة الإيجابية في أول المشوار».

واعتبر أن البداية بنقطة من أمام فريق كبير وعلى أرضه وأمام أنصاره تمثل إيجابيات عديدة وتعزز الثقة لدى اللاعبين وقدرتهم على تحقيق أفضل النتائج في دوري طويل وصعب حيث تتفاوت الإمكانيات والطموحات بين فرق ساعية للمنافسة على الحصاد وأخرى للوجود في المناطق الدافئة والهروب من دائرة الهبوط».

وأكد القصري أهمية العمل على الاستفادة من الإيجابيات من هذه البداية والبدء سريعا بالتحضير للمباراة القادمة ضد ضمك والتي تمثل أيضا أهمية كبيرة مع رفيق الصعود حيث السعي للحصاد الكامل للنقاط واستغلال عاملي الأرض والجمهور.

وشدد على أن لدى الفريق الشيء الكثير ليقدمه في المباريات المقبلة حيث يحتاج الفريق المزيد من الانسجام والتكامل في العناصر ليكون على قدر تطلعات مسؤوليه وأنصاره.

مصطفى الآغا

الاستثنائي يتكرر

بعد موسم 2018 - 2019 الاستثنائي جداً جداً، ظن كثيرون «وأنا منهم» أنه موسم لن يتكرر، ولن يأتي مثله، نظراً للحالة الخاصة التي تابعناها من خلال تسديد كل ديون الأندية من دون استثناء، وجلب 8 محترفين، بعضهم عالميون، وبأسعار كبيرة، وجلب مدربين أيضاً من نخبة مدربي العالم، ومنح جوائز سيارات وهواتف وأجهزة إلكترونية للجمهور الحاضر، ودخول العوائل للملاعب لأول مرة في تاريخ المملكة، وهو ما توقعناه أن يكون حدثاً استثنائياً، إلا أن الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة أخبرنا أن الأمور ستكون أفضل من الموسم السابق، بعد مكرمة ولي العهد الجديدة، التي تزيد ضعفين تقريباً عن المكرمة السابقة. ومع صدور هذه المقالة تكون الأندية قد نالت الدفعة الأولى من منحة الخمسين مليون ريالاً، التي قررت الهيئة تقسيمها على 11 دفعة، ولكن الدفعة الأولى ستكون 18 مليوناً، وهي الأكبر لشهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب).

وشاهدنا الأندية تبدأ أيضاً بإيجاد مداخيل إضافية، «وهو الأمر الأساسي لأي كيان رياضي» مثل الرعاية التي يفترض أن تأتي بالنسبة الكبرى من الأموال لخزائن الأندية، وتابعنا توقيع الأهلي لعقدٍ بـ37 مليون ريال مع شركة سيارات، إضافة إلى عقد رعاية الطيران السعودي، فيما أطلق الهلال حملة بيع تذاكره الموسمية، «وهي أحد مصادر الدخل المهمة لأي نادٍ»، إضافة إلى الرعايات والدعم، وهو ما يوصلنا لحقيقة أن هذا الدعم يجب أن يتوقف، إن عاجلاً أو آجلاً، لأن كرة القدم منتج تجاري رابح، خاصة في السعودية حيث يعشق الملايين هذه اللعبة ويتابعون أنديتهم أينما ذهبت، ومع تحويل الملاعب إلى أمكنة للاستمتاع بالوقت، وليس فقط لحضور المباريات، ولكل أفراد العائلة، فيمكن تحويل المنشآت إلى مصادر دخل إضافية خارج أوقات المباريات أيضاً، «كما يحدث في ريال مدريد مثلاً حيث توجد مقاهٍ ومجمع تجاري وأماكن ترفيه ضمن الإستاد نفسه».

أعتقد أن موسم 2019 - 2020 لن يقل وهجاً، ولا إثارة، ولا حرارة، عن سابقه، بل قد يكون أكثر متعة بوجود أندية جديدة، مثل ضمك والعدالة، وجديدة قديمة مثل أبها، وأندية فهمت واستوعبت دروس الموسم الماضي مثل الاتفاق والحزم والرائد، وأندية لا تقبل جماهيرها بأقل من البطولات مثل الهلال والنصر والاتحاد والأهلي والشباب، وبوجود 100 محترف من 50 جنسية، وطفرة في المحترفين المغاربة والجزائريين والتوانسة، تبدو رقعة الاهتمام العربي أكبر وأكبر بالدوري الأقوى على الخريطة العربية حالياً، ومن دون منازع.

منصور بن مشعل طالب المدرب بحلول فنية عاجلة

الأهلي يمنح برانكو «فرصة أخيرة»... ويبحث عن بديل لـ«أليكسيتش»

جدة: محمد باسنيد

برانكو كما بدا بعد نهاية مباراة فريقه أمام العدالة (تصوير: علي خمج)

علمت الـ«الشرق الأوسط» من مصدر مطلع أن أصحاب القرار في النادي الأهلي منحوا الكرواتي برانكو مدرب الفريق فرصة أخيرة لتصحيح مسار الفريق خلال المرحلة القادمة ابتداء من مباراة الجولة الثانية لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين أمام الاتفاق السبت المقبل بالدمام، قبل اتخاذ قرار إلغاء عقده مع النادي في حال مواصلة تقديم النتائج السلبية والمستويات غير المقنعة.

ووضع مسيرو النادي ترتيباتهم لاتخاذ هذه الخطوة في حال استمر وضع الفريق على ما هو عليه من تراجع فني في ظل وجود فترة توقف لمسابقة الدوري بعد الجولة القادمة، تمتد لما يقارب الأسبوعين لخوض المنتخب السعودي الأول مباراته الأولى في تصفيات كأس العالم 2022.

من جهة أخرى، اجتمع الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي مع الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب فريق كرة القدم الأول بحضور أحمد الصائغ رئيس مجلس الإدارة وأحمد بامعوضة المدير التنفيذي لكرة القدم لمناقشته حول أسباب ظهور الفريق بصورة باهتة في أولى مبارياته في مسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين أمام العدالة، أول من أمس، وخروجه بتعادل إيجابي بهدف أشبه بالخسارة.

وطالب المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي من برانكو مدرب الفريق بوضع حلول عاجلة وتصحيح الأخطاء واستعادة التوازن سريعا للعودة مجددا لطريق الانتصارات وتحقيق آمال وتطلعات محبي النادي الأهلي جميعاً.

وقررت إدارة النادي الأهلي بشكل عاجل إبعاد اللاعب دانييل أليكسيتش لاعب الوسط الصربي والمحترف في صفوف الفريق الأول لكرة القدم عن المشاركة في المواجهات القادمة، تمهيدا للاستغناء عنه وتحويله للاستثمار مع العمل على التعاقد مع لاعب بديل في أولى خطوات التصحيح للمرحلة القادمة.

الجدير بالذكر أن النادي الأهلي تعاقد مع اللاعب دانييل أليكسيتش مع فترة الإعداد للموسم الحالي وتحديدا عند وجود الفريق في النمسا الشهر الماضي لإقامة معسكر إعدادي ولمدة ثلاث سنوات قادمة وباختيار من قبل الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش.

وشرعت إدارة النادي الأهلي في البحث عن لاعب بديل عن الصربي دانييل أليكسيتش، وتحديدا لاعبا في مركز صناعة الألعاب من خلال عدة ملفات موجودة لديها من الفترة السابقة ولم تستكمل بسبب طلب مدرب الفريق التعاقد مع لاعب في مركز الظهير الأيسر، بينما تستعد إدارة النادي للإعلان عن إنهاء صفقة ظهير ساوباولو البرازيلي الأيسر رينالدو داسليفا بعد اتفاق الطرفين على تفاصيل الصفقة كافة.

وانتقد عدد كبير من الأهلاويين الأداء والنتيجة اللتين ظهر بهما الفريق في مباراته الأولى بمسابقة الدوري أمام العدالة والتي ظهر بها الفريق بشكل مفكك ولم يقدم أداء يذكر طوال 90 دقيقة بجانب انتقاد عمل المدرب وتغييراته التي تنم عن عدم قدرته قراءة المباريات بالشكل صحيح.

وأكد الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب الأهلي خلال حديثه عقب مباراة العدالة والتي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف أنه هو المسؤول عن اختيار التشكيل الأساسي للمباريات، وأنه مقتنع بها تماما مع احترامه لجميع اللاعبين الموجودين معه والآراء التي تتحدث عن الأسماء المختارة، مضيفا أن المفاجآت واردة بشكل كبير في المباريات الأولى للمسابقات، وهو ما حدث معنا خلال هذه المباراة وهو من سوء الطالع الذي لازمنا على مدار الشوطين.

وعن المباراة، قال: «سنحت لنا كثير من الفرص خلال اللقاء ولم تستغل من جانب اللاعبين، صحيح توجد هناك أخطاء في خط الوسط وعدم سرعة نقل الكرات لخط الهجوم وسنعمل على تصحيحها من خلال التدريبات القادمة».

واعتذر برانكو للجميع على نتيجة التعادل في أول جولة «والتي لم تكن مرضية لنا جميعاً على حد وصفه، وقال ما زلنا في بداية المشوار وسنعمل على تصحيح الأخطاء والتعويض في المباريات القادمة».

هذا الأسبوع

د. أحمد اسماعيل يوضح: الإنجاب بعد سن الـ 45

TROPICAL ESCAPE
إطلالة بألوان استوائية منعشة
وكيف تحضّرين جمالك لاستقبال الخريف

شباب وبنات: لكل منا عطره.. فلا "تخلطونا"!

من هو الرجل الذي يكره النساء؟

- فنانون ومشاهير سعوديون في مواقع تواصل يتحدثون عن طرق جذب الجمهور
- لماذا تتمنى لمارا العمل مع محمد إمام؟
- رامي عياش: لا يوجد تواصل بيني وبين إليسا

www.sayidaty.net
تصدر عن: الشركة السعودية للأبحاث والنشر
إحدى شركات: المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
الآن في الأسواق

تشيلسي يخوض رحلة محفوفة بالمخاطر إلى نوريتش... ومانشستر سيتي في ضيافة بورنموث

الدوري الإنجليزي يدخل مرحلته الثالثة... وصراع مبكر على الصدارة

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي متصدرا الترتيب، ليفربول، وآرسنال، في قمة المرحلة الثالثة من الدوري الإنجليزي، فيما يحل فرانك لامبارد وفريقه تشيلسي ضيوفاً على نوريتش، في اختبار صعب، اليوم (السبت). ولا يزال كل من ليفربول وآرسنال الفريقين الوحيدين اللذين حصدا النقاط الست كاملة من أول جولتين، وسيأمل ليفربول بطل أوروبا أن يواصل سلسلة نتائجه المميزة أمام نادي شمال العاصمة لندن في الآونة الأخيرة، عندما يستضيف فريق «المدفعجية» على ملعب أنفيلد.

لم يخسر رجال المدرب الألماني يورغن كلوب في آخر 7 مواجهات أمام آرسنال في الدوري، وتضمنت الانتصارات نتائج كبيرة، أسوة بـ4 - صفر، و5 - 1 في الموسمين الأخيرين. إلا أن فريق المدرب الإسباني أوناي إيمري الذي عزز صفوفه هذا الصيف باستقدام 6 لاعبين، سيأمل في تقديم نتائج أفضل هذه المرة، بعدما أنهى الموسم الماضي متخلفاً بـ27 نقطة عن ليفربول الوصيف.

وقد يحظى العاجي نيكولا بيبي - القادم هذا الصيف من ليل الفرنسي، بصفقة تاريخية لآرسنال، بلغت 72 مليون جنيه إسترليني - بمكان في التشكيلة الأساسية للمرة الأولى. فيما نال لاعب خط الوسط، الإسباني داني سيبايوس، المعار من ريال مدريد، إشادة كبيرة عقب المباراة الأخيرة أمام بيرنلي، التي فاز بها آرسنال 2 - 1 بعدما ساهم في صناعة الهدفين.

إلا أن بطل إنجلترا في 13 مناسبة، آخرها عام 2004 عندما حقق لقب الدوري من دون أي هزيمة، يعاني منذ الموسم المنصرم في الخط الخلفي. وستكون الفرصة متاحة أمام قلب الدفاع البرازيلي ديفيد لويز، القادم هذا الصيف من الغريم تشيلسي، لإثبات قدراته أمام ثلاثي الهجوم الخطير المصري محمد صلاح، ومواطنه روبرتو فيرمينو، والسنغالي ساديو مانيه، الذين ساهموا جميعاً بالأهداف الخمسة لليفربول في آخر لقاء جمع الفريقين.

وتلقى آرسنال 3 هزائم قاسية خلال مبارياته الثلاث الأخيرة على ملعب «أنفيلد» معقل ليفربول، وهو ما دفع الإسباني أوناي إيمري مدرب الفريق للاعتراف بأن ليفربول من الفرق المنافسة التي يفضل تجنبها. وقال إيمري، عقب فوز فريقه على بيرنلي في المرحلة الماضية للمسابقة: «بالنسبة لنا، فإننا لا نحبذ اللعب ضد ليفربول على الإطلاق. نفضل عدم مواجهتهم». وأكد إيمري: «إن تلك المواجهة بمثابة تحد بالنسبة لنا حقاً، اختبار جيد بالفعل. الذهاب إلى هناك وفي جعبتنا 6 نقاط أمر جيد. عندما نلعب ضدهم، سيكون التحدي الكبير لنا هو إظهار كيف يمكن أن نكون. الأسبوع المقبل سيشهد مواجهة جيدة للغاية».

وقال كلوب لموقع ليفربول الرسمي إنه «في كثير من الأحيان كان لديّ كثير من اللاعبين المميزين (لكن) لم يكونوا من الطراز العالمي. أما الآن، أشكر الرب أنه بات لديّ لاعبون من هذا الطراز يشكلون فارقاً كبيراً». وتابع مدرب بوروسيا دورتموند السابق: «ساديو مانيه، وبوبي فيرمينو، ومو صلاح، بارعون جداً في الثلث الأخير من الملعب».

ويعتقد أليكس أوكسلايد تشمبرلين، لاعب وسط ليفربول، الذي انضم للفريق الأحمر قبل عامين بعد قضائه 6 مواسم مع آرسنال، أن إخفاق فريقه في التتويج باللقب الموسم الماضي بعد احتلاله المركز الثاني بفارق نقطة خلف مانشستر سيتي، سوف يحفزه وزملاؤه للفوز بالبطولة للمرة الأولى منذ عام 1990. وصرّح اللاعب للموقع الإلكتروني الرسمي لليفربول: «اللاعبون بذلوا جهداً كبيراً طوال الموسم الماضي، وعاشوا لحظات صعبة، ونتوقع أن نواصل السير نحو الانتصارات والعودة للفوز باللقب».

وأضاف تشمبرلين: «ندرك أننا سنواجه اختبارات صعبة، ونعلم أن هذا هو المطلوب. أعتقد أن هذه المجموعة من اللاعبين تمتلك أفضل عقلية. الجميع بدأ يتحمل مسؤولية ما يتعين عليه القيام به داخل الملعب وخارجه». وتابع: «إنه فريق يسير حقاً في الاتجاه الصحيح. لكننا ما زلنا في وقت مبكر من الموسم. ينبغي علينا أن تبقى أقدامنا على الأرض، ونواصل الانتصارات والابتعاد في الصدارة».

ويملك آرسنال، وصيف بطل أوروبا عام 2006، بدوره أيضاً مهاجمين بارعين؛ فالغابوني بيار إيميريك أوباميانغ، الذي تشارك الحذاء الذهبي مع صلاح ومانيه الموسم الفائت في الدوري (22 هدفاً)، سجّل هدف الفوز للنادي اللندني في أول مباراتين في مستهل الموسم. وسيحاول استغلال هشاشة ليفربول الدفاعية هذا الموسم، بعد أن فشل الـ«ريدز» في المحافظة على نظافة شباكهم في مبارياته الأربع هذا الموسم (كأس الدرع الخيرية، الكأس السوبر الأوروبية، ومباراتان في الدوري المحلي) بعد أن حافظوا على نظافة شباكهم في 20 مباراة في «برميرليغ» الموسم الماضي. وسيتابع الحارس الأساسي البرازيلي إليسون بيكر المباراة من المدرجات، إذ لا يزال يعاني من إصابة في ربلة السابق. ما يعني أن الحارس الإسباني البديل، أدريان، الذي تسبب بهدف ساوثهامبتون في الجولة الثانية سيحمي العرين على ملعب «أنفيلد».

وفي الوقت الذي حقق فيه كل من ليفربول وآرسنال بداية مثالية للموسم، أهدر كل من الجيران مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وتوتنهام النقاط في الجولة الثانية. ويستضيف «الشياطين الحمر» فريق كريستال بالاس على ملعب «أولد ترافورد»، اليوم (السبت)، فيما يحل غداً مانشستر سيتي ضيفاً على بورنموث. أما توتنهام سبيرز فيتطلع غداً أيضا للإطاحة بنيوكاسل.

وكان يونايتد قد دفع ثمن إهدار الفرنسي بول بوغبا ركلة جزاء أمام ولفرهامبتون، حارماً بطل إنجلترا في 20 مناسبة من النقاط الثلاث، ولكن بعد انتصار برباعية نظيفة على تشيلسي في الجولة الأولى، كانت هناك إشارات إيجابية لأفكار المدرب النرويجي أولي غونار سولسكاير، ولرؤيته مع فريق يافع، سريع وديناميكي. كما ظهر جلياً التأثير الإيجابي للوافدين الجديدين المدافعين هاري ماغواير وآرون، وأن بيساكا الذي سيواجه فريقه السابق على خط الدفاع، فيما شهد الخط الأمامي تألق كل من الفرنسي أنتوني مارسيال، والإنجليزي ماركوس راشفورد.

من جهة أخرى، لم يحظَ المدرب فرانك لامبارد ببداية سهلة مع تشيلسي، بعد رحلة إلى «أولد ترافورد»، في افتتاح الموسم، قبل مواجهة ليفربول في الكأس السوبر الأوروبية (خسرها بركلات الترجيح)، ليعود بعدها ويتعادل مع ليستر سيتي في «ستامفورد بريدج» ضمن منافسات الدوري. إلا أن لاعب «البلوز» السابق الذي كانت له تجربة لسنة واحدة فقط في عالم التدريب مع ديربي كاونتي قبل توليه المهام في النادي اللندني، سيكون بحاجة للفوز على نوريتش لإزالة الضغط عن كاهليه.

إذ تعرض هداف تشيلسي التاريخي (211 هدفاً بحسب موقع النادي الرسمي) لبعض الانتقادات التي وصفته بالـ«الحماسي» أو «المتهور» في مباراتيه أمام يونايتد وليستر، عندما ترك مساحات كبيرة في الخلف عند الهجمات المرتدة للمنافس. وإذا ما تنبه لامبارد لخطورة هذا الأمر، فإن نوريتش يملك سلاحاً فتاكاً بإمكانه أن يقضي على حامل لقب الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». فقد سجل المهاجم الفنلندي تيمو بوكي أهداف فريقه الأربعة، جميعها في أول مباراتين، جاء أولها أمام ليفربول في الجولة الافتتاحية، قبل أن يسجل ثلاثية «هاتريك» أمام نيوكاسل السبت الماضي.

وستحاول فرق نيوكاسل، وواتفورد، وساوثهامبتون، الحصول على أول نقطة لها في المسابقة هذا الموسم. ويلتقي ساوثهامبتون مع مضيفه برايتون، ويلاقي واتفورد ضيفه وستهام يونايتد اليوم، ويحل نيوكاسل ضيفاً على توتنهام غداً. ويلتقي في المرحلة ذاتها ولفرهامبتون مع ضيفه بيرنلي، وشيفيلد يونايتد مع ليستر سيتي.

بعد التعادل مع ليستر والهزيمة أمام يونايتد... تشيلسي يبحث عن أول فوز له (رويترز)

مواجهة ساخنة في انتظار إيمري وكلوب (غيتي)

إنتر ميلان ونابولي يقودان محاولات إقصاء «السيدة العجوز» عن عرش المسابقة

الدوري الإيطالي ينطلق اليوم ويوفنتوس الأوفر حظاً للاحتفاظ بلقبه

روما: «الشرق الأوسط»

بعد موجة تغييرات في مدربي فرق الدوري الإيطالي لكرة القدم هذا الصيف، يتطلع أكثر من فريق في المسابقة إلى كسر احتكار يوفنتوس للقب المسابقة من خلال فعاليات الموسم الجديد التي تنطلق اليوم السبت. وتوج يوفنتوس بلقب المسابقة في آخر ثمانية مواسم على التوالي محققا بهذا رقما قياسيا ليس فقط في الدوري الإيطالي وإنما أيضا في بطولات الدوري المحلية الكبيرة بأوروبا.

ويتطلع الفريق بقيادة مديره الفني الجديد ماوريتسيو ساري إلى الفوز باللقب للموسم التاسع على التوالي ولكنه سيصطدم هذا الموسم برغبة أكبر من عدة أندية لإنهاء هيمنته على لقب البطولة. ويستهل يوفنتوس حملة الدفاع عن لقبه في البطولة اليوم في ضيافة بارما حيث تمثل المباراة استعدادا جيدا وقويا ليوفنتوس قبل استضافة نابولي في الجولة الثانية حيث تمثل هذه المباراة أمام نابولي مواجهة قمة كلاسيكية بين الفريقين.

وفيما تبدو مباراة بارما اليوم مهمة خالية من الصعوبة الكبيرة، حذر حارس المرمى المخضرم جانلويجي بوفون زملاءه من اعتبارها مواجهة محسومة. وقال بوفون، الذي عاد لصفوف يوفنتوس هذا الصيف بعد موسم واحد في صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي: «مواجهة بارما على ملعبه ليست المواجهة الأسهل في بداية الموسم».

وكان بوفون (41 عاما) استهل مسيرته الكروية مع فريق بارما في موسم 1995 - 1996 قبل الانتقال ليوفنتوس في 2001. وفاز بوفون مع يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي تسع مرات سابقة وساهم بقدر كبير في إنجاز الفوز باللقب في المواسم الماضية على التوالي لكنه سيجلس غدا على مقاعد البدلاء احتياطيا للحارس البولندي فوجيتش تشيسني. وقال بوفون: «ولكن المباراة الأولى حاسمة من أجل وضع قدم الفريق على الطريق الصحيح ونيل الثقة اللازمة في بداية الموسم. ويضاعف من الحاجة لتحقيق نتيجة جيدة في هذه المباراة أن المباراة الثانية مواجهة كبيرة».

وخلال مباراة اليوم، سيفتقد يوفنتوس لوجود مدربه الجديد ماوريتسيو ساري على مقعد المدير الفني حيث لا يزال متأثرا بإصابته بالتهاب رئوي سيحرمه أيضا من الوجود على مقعده خلال المباراة الثانية أمام نابولي، حسبما أعلن نادي يوفنتوس في وقت سابق. كما يعاني الصربي سينيسا ميهايلوفيتش المدير الفني لبولونيا من مرض أخطر حيث بدأ العلاج من سرطان الدم (لوكيميا) في منتصف يوليو (تموز) الماضي. ويرجح أن يقود المدافع السابق ميهايلوفيتش (50 عاما) فريقه من خلال التواصل مع مساعديه خلال المباراة غدا على ملعب فيرونا العائد لدوري الدرجة الأولى.

كما يستهل نابولي موسمه في البطولة بمواجهة صعبة خارج أرضه حيث يحل ضيفا على فيورنتينا. وكان نابولي أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني لتكون المرة الثالثة التي يحتل فيها مركز الوصيف خلال آخر أربعة مواسم. وينتظر فيورنتينا دعما قويا من لاعبه الجديد الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري الذي انضم للفريق في منتصف هذا الأسبوع بعد مسيرة طويلة وحافلة بالإنجازات مع بايرن ميونيخ الألماني.

وتوج ريبيري مع بايرن بلقب الدوري الألماني (بوندسليغا) تسع مرات سابقة كان من بينها لقب تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لنابولي حاليا. وقال ريبيري: «بدأت مرحلة جديدة لي لعائلتي... أشعر بالفخر والسعادة لتوقيع عقد جديد مع ناد عظيم في مدينة رائعة. أتطلع للمستقبل مع زملائي الجدد والمشجعين الرائعين للفريق».

ويلتقي روما مع جنوا ويحل لاتسيو ضيفا على سامبدوريا ضمن المباريات السبعة التي تشهدها هذه المرحلة غدا الأحد. كما يحل ميلان ضيفا على أودينيزي فيما يستضيف تورينو فريق ساسولو ويلتقي سبال مع أتالانتا وكالياري مع بريشيا العائد من دوري الدرجة الثانية. ويستضيف إنتر ميلان فريق ليتشي في ختام مباريات المرحلة يوم الاثنين المقبل.

ويرى كثيرون أن إنتر سيكون المنافس الأقوى ليوفنتوس في الموسم الحالي حيث تعاقد إنتر ميلان في مايو (أيار)- أيار الماضي مع المدرب الكبير أنطونيو كونتي. وكان كونتي ولد وبدأ مسيرته الكروية في ليتشي قبل أن يلعب في خط وسط يوفنتوس لفترة طويلة. وعاد كونتي إلى يوفنتوس مدربا في 2011 وقاده للقب الدوري ثلاث مرات متتالية في بداية ألقاب الفريق المتتالية في المواسم الثمانية الماضية فيما فاز يوفنتوس بالخمسة ألقاب التالية تحت قيادة المدرب ماسيميليانو أليغري.

يوفنتوس يتطلع لمواصلة الهيمنة على الدوري الإيطالي

الصين تجنس 9 لاعبين في مسعاها لبلوغ نهائيات كأس العالم عام 2022

شنغهاي: «الشرق الأوسط»

قد يصبح المنتخب الصيني لكرة القدم قريباً مؤلفاً بأكمله من لاعبين ولدوا خارج البلاد، بعدما أعلنت السلطات المحلية أنه سيتم تجنيس 9 لاعبين، في مسعى الصين لبلوغ نهائيات كأس العالم المقررة عام 2022 للمرة الثانية في تاريخها.

وبات المهاجم البرازيلي الأصل إيلكيسون أول لاعب من أصول غير صينية يتم استدعاؤه للمشاركة مع المنتخب الوطني يوم الأربعاء. ومن المتوقع أن يشارك ابن الـ30 عاماً للمرة الأولى مع «التنين الأحمر»، الشهر المقبل، في إطار تصفيات كأس العالم 2022 ضد جزر المالديف، حيث ستشهد المواجهة أيضاً المشاركة الثالثة للاعب الارتكاز نيكو ييناريس المولود في لندن من أب قبرصي وأم صينية، الذي يلعب في صفوف بيجينغ غوان. وقال الرئيس الجديد للاتحاد الصيني لكرة القدم تشين تشويان، حسبما أشارت الصحافة المحلية، «نريد الذهاب إلى (مونديال 2022 في) قطر. وسيساعدنا اللاعبون المجنسون في مسعانا لتحقيق أهداف قصيرة المدى مع المنتخب الوطني». وتابع الرئيس: «حتى الساعة، سجلّت الأندية تسعة لاعبين مجنسين من أو دون أصول صينية في الاتحاد الصيني لكرة القدم، فيما لا يزال البعض الآخر يخضع لعملية التجنيس». وقال تشين إن المزيد من اللاعبين المجنسين سيمثلون الصين في تصفيات مونديال 2022، إلا أن الأمر «لن يكون أبداً خطة طويلة الأمد من قبل الاتحاد الصيني، وسيكون العدد محدوداً»، وفقاً لما ذكرته وكالة «تشينوا». ويتم تداول أسماء العديد من المهاجمين البرازيليين الذين يلعبون في الدوري الصيني ليكونوا ضمن قائمة اللاعبين الذين سيتم تجنيسهم، إضافة إلى تياس براونينغ المولود في مدينة ليفربول الإنجليزية من جد صيني، الذي يلعب حالياً في صفوف غوانغجو ايفرغراندي الصيني بعد انتقاله من إيفرتون الإنجليزي في فبراير (شباط) الماضي. ولم تُجمع الجماهير على فكرة منح جوازات سفر للاعبين ولدوا خارج البلاد، لا سيما هؤلاء الذين لا يملكون جذوراً صينية، حيث انقسمت الآراء حيال المسألة، فرأى البعض أن على الاتحاد الصيني مساعدة فريق المدرب الإيطالي مارتشيلو ليبي بكل الوسائل الممكنة لبلوغ نهائيات كأس العالم في قطر، فيما اعتبر البعض الآخر أن من البديهي إيجاد 11 لاعباً يجيدون لعب كرة القدم بشكل جيد في دولة يبلغ عدد سكانها 1,4 مليار شخص.

وشاركت الصين في نهائيات كأس العالم، مرة واحدة فقط، حتى الآن، تحديداً في مونديال كوريا الجنوبية واليابان عام 2002، وخرجت خالية الوفاض من دون أي نقطة أو حتى تسجيل أي هدف. ويرغب الرئيس الصيني شي جينبينغ أن تصبح الصين قوة كبيرة في كرة القدم مع حلول عام 2050، في الوقت الذي يحتل فيه «التنين الأحمر» المركز 71 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا». وأعرب تشين عن رغبته باستضافة الصين لنهائيات كأس العالم يوماً ما، قائلاً: «استضافة كأس العالم حلم لكل الصينيين، بمن فيهم أنا. سيدرس الاتحاد الصيني لكرة القدم التوقيت المناسب لتقديم ملف الاستضافة».

البرازيلي الأصل إيلكيسون أول لاعب من أصول غير صينية يتم استدعاؤه للمشاركة مع المنتخب الوطني

الفريقان الوحيدان اللذان فازا بأول مباراتين لهما في الدوري الإنجليزي يتواجهان اليوم

هجوم ليفربول القوي في اختبار حقيقي أمام آرسنال

فيرمينو يحرز أول هدف من ثلاثيته في فوز ليفربول بخماسية على آرسنال في «أنفيلد» الموسم الماضي

لندن: بول ويلسون

تجب الإشادة بنادي بيرنلي الذي خسر بصعوبة أمام آرسنال بهدفين مقابل هدف وحيد، في الجولة الثانية للموسم الحالي من الدوري الإنجليزي الممتاز. وبعد نهاية المباراة، أشار المدافع اليوناني لآرسنال، سوكراتيس باباستاثوبولوس، إلى أن مباراة آرسنال المقبلة أمام متصدر جدول الترتيب ليفربول، ستكون أسهل نسبياً من مواجهة بيرنلي.

ومن الناحية النظرية، فإن ذلك يجعل مشجعي آرسنال يشعرون بالتفاؤل قبل مواجهة ليفربول؛ لكن في الحقيقة يتعين عليهم ألا يعولوا على هذا الأمر كثيراً؛ خصوصاً في ظل النتائج السلبية لآرسنال في السنوات الأخيرة أمام «الريدز» على ملعب «أنفيلد». فخلال الموسم الماضي خسر «المدفعجية» أمام «الريدز» بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، وفي الموسم السابق خسروا أمام ليفربول برباعية نظيفة أيضاً، وفي الموسم السابق خسروا بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد.

وحتى في عام 2014 وقبل تعاقد ليفربول مع المدير الفني الألماني يورغن كلوب، خسر آرسنال أمام ليفربول بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد، في مباراة شهدت تألق كل من لويس سواريز ورحيم ستيرلينغ ودانييل ستوريدج، لدرجة أن لاعبي آرسنال لم يجرؤوا على عبور خط منتصف الملعب إلا بعد 30 دقيقة من بداية المباراة! وكان آرسنال قد تلقى هذه الهزيمة القاسية قبل خمس سنوات على ملعب «أنفيلد» وهو متصدر جدول الترتيب أيضاً، وبالتالي لا يتعين على آرسنال أن يشعر بالراحة لمجرد أنه الفريق الوحيد إلى جانب ليفربول الذي حقق العلامة الكاملة، وفاز في أول مباراتين له في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم.

ولم يخسر ليفربول إلا مباراة واحدة فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، ورغم أنهم لم يسجلوا كثيراً من الأهداف مثل مانشستر سيتي، فإنهم سجلوا 16 هدفاً أكثر من آرسنال، و44 هدفاً أكثر من بيرنلي.

ربما لم يكن سوكراتيس يقصد أن يكون مجاملاً بهذا القدر لنادي بيرنلي على أي حال. وعلى الرغم من أن العناوين الرئيسية للصحف قد اكتفت بالإشارة فقط إلى تصريحات المدافع اليوناني، التي قال فيها إن مباراة ليفربول ستكون أسهل، فإن ما قاله سوكراتيس بالضبط هو: «ربما سيكون الأمر أسهل الآن؛ لأنك لن تكون مضطراً للقتال كثيراً، فليفربول يلعب كرة قدم جميلة أيضاً». ومن المؤكد أن ليفربول ليس لديه لاعب شرس مثل مهاجم بيرنلي آشلي بارنز، وبعبارة أخرى: لا يعتمد ليفربول بصورة أساسية على الكرات الطويلة والالتحامات الهوائية.

وعلى أي حال، سيظل بيرنلي يعتبر تلك التصريحات بمثابة إشادة به؛ لكن في الوقت نفسه تجب الإشارة إلى التطور الهائل الذي طرأ على مستوى ليفربول خلال السنتين أو الثلاث سنوات الماضية. ومن المؤكد أن ليفربول لم يرتق إلى صدارة جدول الترتيب بالصدفة، ولم يحصل على لقب دوري أبطال أوروبا بالصدفة، ولم ينافس على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي حتى الرمق الأخير بالصدفة.

> آرسنال تعرض لهزائم مذلة على ملعب «أنفيلد» في الآونة الأخيرة ويجب ألا يشعر بالراحة لمجرد تصدره المسابقة مع ليفربول

ويعتمد ليفربول على الضغط المتواصل على من يمتلك الكرة، واستغلال أخطاء المدافعين، وشن هجمات مرتدة سريعة بمجرد الاستحواذ على الكرة. ولا تختلف هذه الطريقة كثيراً عن طريقة اللعب التي يعتمد عليها بيرنلي؛ حيث يطلب كل من مدرب ليفربول يورغن كلوب وشون دايش مدرب بيرنلي من اللاعبين القيام بأدوار مماثلة؛ لكن ليفربول يمتلك خطاً هجومياً ناريا بقيادة روبرتو فيرمينو ومحمد صلاح وساديو ماني، وهم اللاعبون الذين يملكون سرعة كبيرة في التفكير والحركة، لاستغلال أي هفوات دفاعية في صفوف الفريق المنافس.

وعلاوة على ذلك، يمتلك ليفربول لاعبين رائعين يمكنهم صناعة الفارق في كل الخطوط تقريباً. ورغم أن صلاح قد يكون هو النجم الأبرز للفريق، فإن الفريق يضم ستة لاعبين قادرين على هز شباك الفرق المنافسة، وحتى الخط الخلفي أثبت قدرة فائقة على القيام بالأدوار الهجومية. وقد اعتاد شون دايش على التأكيد في تصريحات سابقة على أن أفضل الأجيال لمانشستر يونايتد تحت قيادة المدير الفني الاسكوتلندي السير أليكس فيرغسون كانت لديها مائة طريقة مختلفة للتغلب على الفرق المنافسة، فإذا تمكنت من القضاء على خطورة الخط الأمامي، على سبيل المثال، فإنك ستجد خطورة أخرى من ريان غيغز أو كريستيانو رونالدو على أطراف الملعب، أو بول سكولز من وسط خط الوسط.

وقد يكون ليفربول مشابهاً لهذا الأمر إلى حد ما في الوقت الحالي. فعندما تحاول الفرق المنافسة الحد من خطورة محمد صلاح أو فيرمينو، فإنها ستجد تهديداً آخر من لاعبي خط الوسط، مثل جوردان هندرسون، أو جورجينيو فينالدوم، فضلاً عن الكرات العرضية القاتلة من الجناحين ترينت ألكسندر أرنولد أو أندي روبرتسون. وعلاوة على ذلك، استعاد ليفربول جهود لاعب خط وسطه أليكس أوكسليد تشامبرلين بعد عودته من الإصابة التي غاب بسببها عن الملاعب لفترات طويلة، كما أن آرسنال ليس في حاجة إلى من يذكره بقوة خط وسط ليفربول.

أوباميانغ ورقة آرسنال الهجومية الرابحة

بيير إيمريك أوباميانغ، مهاجم آرسنال، كان له رأي آخر، وقال إن فريقه يمكنه مواجهة الثلاثي الهجومي لليفربول في مباراتهما اليوم، عبر ثلاثي هجومي يضم إلى جواره ألكسندر لاكازيت ونيكولا بيبي. وسجل ثلاثي ليفربول المكون من صلاح وماني وفيرمينو 69 هدفاً، وصنع 19 آخرين في كافة المسابقات الموسم الماضي، ليصفه أوباميانغ بأنه «أحد أفضل ثلاثي هجومي في العالم».

وقال أوباميانغ: «كما رأينا الموسم الماضي، ليفربول يلعب بثلاثي هجومي يتمتع بقدرات كبيرة للغاية. لماذا لا نفعل ذلك؟ أعتقد أننا قادرون على مواجهتهم. أرى كثيراً من أوجه التشابه بين خطي هجوم الفريقين. بيبي وأنا نتسم بالسرعة مثل ماني وصلاح؛ بينما يملك لاكازيت القدرة على الاحتفاظ بالكرة مثل فيرمينو. لذلك يمكن القول إن أداء ثلاثي الهجوم في الفريقين متقارب إلى حد كبير».

وسجل بيبي، الذي كلف آرسنال 72 مليون جنيه إسترليني في صفقة قياسية للنادي، 22 هدفاً، وصنع 11 آخرين الموسم الماضي، ويتطلع أوباميانغ إلى ما سيضيفه المهاجم القادم من ساحل العاج لهجوم الفريق اللندني، عندما يشارك الثلاثي الهجومي معاً. وأضاف أوباميانغ: «بداية، إنه يتحدث الفرنسية، لذلك سيكون من السهل عليه الاستقرار مع الفريق والتفاهم معنا. بدأ التدريب مع الفريق قبل أسابيع قليلة؛ لكن من الجيد انضمامه لنا. لقد بدأ بشكل جيد. الموسم الماضي كان مذهلاً بالنسبة له. سيمدنا بالسرعة وإنهاء الهجمات بشكل رائع».

ويحتاج الدفع بثلاثي آرسنال الهجومي في التشكيلة إلى تغيير طريقة اللعب؛ لكن أوباميانغ ليست لديه مشكلة في اللعب على الأطراف بدلاً من مركز المهاجم الصريح. وقال المهاجم الغابوني: «شاركت في كثير من المباريات في الجانب الأيمن أو الأيسر خلال مسيرتي، لذلك فأنا معتاد على ذلك. دوري في هذا المركز يختلف قليلاً عن مركزي الأصلي. عندما تكون مهاجماً صريحاً يتعين عليك اقتناص الكرة وتسجيل الأهداف. عندما تلعب على الأطراف تحتاج للركض والدفاع أكثر مما تكون مهاجماً متمركزاً أمام مرمى المنافس؛ لكن ذلك ليس مشكلة».

وسوف يلعب ليفربول أمام بيرنلي الأسبوع المقبل، في حين يواجه آرسنال توتنهام هوتسبير على ملعبه في نهاية الأسبوع، وهو ما يعني أن آرسنال بقيادة المدير الفني الإسباني أوناي إيمري سيخوض اثنتين من أصعب مواجهات الموسم في غضون بضعة أيام، وهما المباراتان اللتان ستوضحان إلى حد كبير قدرة آرسنال على السير بخطى ثابتة خلال الموسم الجاري.

المدرب النرويجي دفع بعدد من اللاعبين الشباب على حساب آخرين من أصحاب الخبرات

هل بدأ سولسكاير سياسة التخلص من الحرس القديم في مانشستر يونايتد؟

لندن: جيمي جاكسون

أظهر المدير الفني لمانشستر يونايتد، أولي غونار سولسكاير، في أول مباراتين للفريق في الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز، القوة التي يجب أن يتحلى بها أي مدير في مثل هذه المرحلة الانتقالية المهمة. وبدأ المدير الفني النرويجي الجولة الأولى لفريقه أمام تشيلسي بتشكيلة من اللاعبين الشباب، كانت هي الأصغر سناً بين جميع فرق المسابقة في نهاية الأسبوع، بمعدل أعمار يصل إلى 24 عاماً و227 يوماً، قبل أن يقل معدل الأعمار في المباراة الثانية للفريق أمام وولفرهامبتون واندررز إلى 24 عاماً و173 يوماً.

ويوضح هذا أن سولسكاير عازم بقوة على السير في طريقه، مهما كانت العقبات، لكن من المؤكد أن الدفع باللاعبين الشباب سوف يكون على حساب عدد من اللاعبين الكبار وأصحاب الخبرات، مثل فيل جونز وكريس سمولينغ ونيمانيا ماتيتش وغيرهم، وهو ما سيؤدي بالطبع إلى شعور اللاعبين القدامى بالغضب. ووصل الأمر إلى درجة أن سولسكاير لم يجد مكاناً على مقاعد البدلاء لستونز وسمولينغ في المباراة الأولى التي فاز فيها مانشستر يونايتد على تشيلسي برباعية نظيفة، وفي المباراة الثانية أمام وولفرهامبتون واندررز، التي انتهت بالتعادل بهدف لكل فريق. وجاء استبعاد هذين اللاعبين بعد اعتماد سولسكاير على كل من فيكتور ليندلوف وهاري ماغوير في خط الدفاع، وهو ما يعني تراجعهما إلى الخيار الرابع والخامس في خط الدفاع، بعدما فضّل سولسكاير وضع المدافع الشاب أكسل توانزابي، البالغ من العمر 21 عاماً، على مقاعد البدلاء للاستعانة به عند الحاجة.

واتخذ سولسكاير هذه الخطوة، بعد أن وافق كل من جونز وسمولينغ على التوقيع على عقود جديدة مع النادي في الموسم الماضي؛ حيث مدّد سمولينغ تعاقده مع النادي حتى عام 2022، مع وجود خيار للتمديد لعام آخر، وهو ما يعني أن اللاعب سيظل في «أولد ترافورد» إلى أن يبلغ الرابعة والثلاثين من عمره، على الأقل من الناحية النظرية. أما ستونز فمدد عقده حتى عام 2023. مع وجود بند أيضاً لتمديد التعاقد لمدة 12 شهراً إضافية، ليظل مع «الشياطين الحمر» حتى الواحدة والثلاثين من عمره.

وتجب الإشارة إلى أن ستونز قد مدّد عقده مع النادي قبل 3 أيام فقط من إقالة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو من منصبه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن سولسكاير كان يترأس القيادة الفنية للفريق عندما جدّد النادي تعاقده مع جونز، لكن تجب الإشارة أيضاً إلى أن سولسكاير كان مديراً فنياً مؤقتاً للفريق في ذلك الوقت. لكن الشيء المهم الآن هو كيف يتصرف سولسكاير، بعدما أصبح الرجل الأول في النادي، مع هذين اللاعبين اللذين لعبا معاً ما مجموعه 17 عاماً مع مانشستر يونايتد. وربما يتم تهميش هذين اللاعبين بصورة أكبر، بعد عودة المدافع الإيفواري إريك بايلي من الإصابة.

ويعد بايلي، إلى جانب ماغواير وليندلوف وسمولينغ وجونز وماركوس روخو وتوانزيبي، واحداً من 7 مدافعين، يضمهم الفريق في الوقت الحالي، وهو عدد كبير من المدافعين بكل تأكيد، للدرجة التي جعلت سولسكاير يصرح قبل مباراة فريقه أمام وولفرهامبتون واندررز، إلى أن «وجود هذا العدد الكبير من المدافعين يجعلني أشعر بالسعادة».

وفي ظل امتداد فترة الانتقالات الصيفية في البلدان الأوروبية الأخرى حتى مطلع الشهر المقبل، يأمل سولسكاير في بيع أحد هؤلاء المدافعين، لكنه لو فعل ذلك سيظل يمتلك 6 مدافعين، سيلعب اثنان منهم فقط في الخط الخلفي. وكان روخو، البالغ من العمر 29 عاماً، قريباً من الرحيل في أوقات سابقة، وقد يرحل خلال الفترة المقبلة، وينطبق الأمر نفسه أيضاً على ماتيو دارميان، البالغ من العمر 29 عاماً أيضاً، والذي كان قريباً من الرحيل عن النادي خلال كل فترة انتقالات من المواسم الثلاثة الماضية.

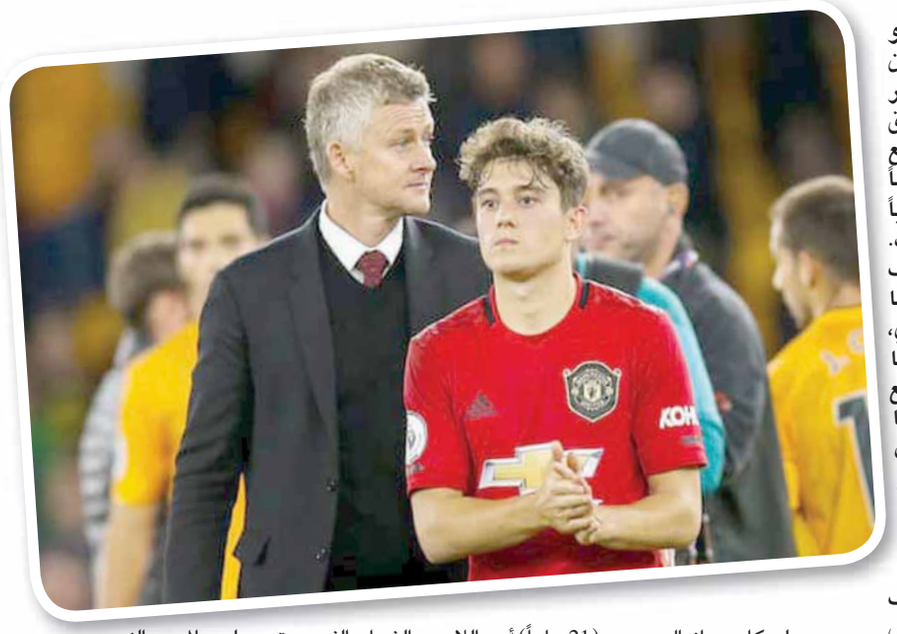
سولسكاير ودانيال جيمس (21 عاماً) أحد اللاعبين الشباب الذين يعتمد عليهم المدرب النرويجي

ويتعين على ماتيتش، الذي كان عنصراً أساسياً في صفوف الفريق خلال المواسم الماضية، أن يقاتل من أجل حجز مكان له في التشكيلة الأساسية للفريق، أو الهروب من مذبحة سولسكاير للحرس القديم، بعدما بات المدير الفني النرويجي يعتمد في هذا المركز على أندرياس بيريرا، البالغ من العمر 23 عاماً، وسكوت ماكومياني، البالغ من العمر 22 عاماً.

ويبلغ خوان ماتا من العمر 31 عاماً مثل ماتيتش، في حين يبلغ عمر قائد الفريق أشلي يونغ 33 عاماً. وكان ماتا هو الوحيد من بين هؤلاء اللاعبين الثلاثة، الذي شارك في أول مباراتين للفريق خلال الموسم الحالي؛ حيث شارك بديلاً في الدقيقة 86 أمام وولفرهامبتون واندررز، في حين جلس ماتيتش على مقاعد البدلاء في المباراتين، ولم يشارك في أي دقيقة، أما يونغ فقد غاب عن القائمة تماماً في المباراة الأولى أمام تشيلسي، وجلس على مقاعد البدلاء أمام وولفرهامبتون واندررز.

ورغم أن اللاعب البرازيلي فريد يبلغ من العمر 26 عاماً، ولا يعد من الحرس القديم للنادي، فإنه غاب عن قائمة المباراتين، وأصبح الخيار الخامس لسولسكاير في خط الوسط، بعد كل من بول بوغبا، وماكتوميناي، وبريرا، وماتيتش. وسوف يكمل اللاعب التشيلي أليكسيس سانشيز عامه الحادي والثلاثين في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ولم يشارك في أي من المباراتين، وسيكون سولسكاير سعيداً لو تمت صفقة انتقال اللاعب إلى أنتر ميلان الإيطالي.

وإذا كان وصول كل من جونز وسمولينغ وماتا وماتيتش ويونغ إلى الثلاثين من عمرهم أو أكثر هو السبب في تهميشهم داخل النادي، فهناك سبب آخر يجعل سولسكاير لا يعتمد عليهم - ربما باستثناء ماتا - وهو أن طريقة لعب هؤلاء اللاعبين لا تناسب طريقة اللعب التي يعتمد عليها سولسكاير، والتي تعتمد في المقام الأولى على السرعة والضغط المتواصل على حامل الكرة. ومع ذلك، يمكن أن يبدأ الجميع في الشكوى والتذمر، لأن قائمة الفريق تضم 28 لاعباً، يلعب من بينهم 11 لاعباً فقط، بالإضافة إلى 5 لاعبين آخرين على مقاعد البدلاء، وهو ما يعني خروج عدد كبير من اللاعبين من القائمة.

وبعد الهزيمة القاسية لمانشستر يونايتد أمام إيفرتون، برباعية نظيفة في أبريل (نيسان) الماضي، قال سولسكاير: «سأحقق النجاح هنا، وهناك لاعبون هنا لن يكونوا جزءاً من هذا الفريق الناجح». وكان يبدو هذا التصريح وكأنه إعلان صريح عن التخلص من عدد كبير من اللاعبين خلال فترة الانتقالات الصيفية، لكن ذلك لم يحدث حتى الآن. وقد أدى ذلك إلى توجيه كثير من الانتقادات إلى المدير الفني النرويجي، البالغ من العمر 46 عاماً، الذي ينظر إليه البعض على أنه لم يتصرف بالقوة المطلوبة، وبالشكل الذي وعد به عند توليه قيادة الفريق.

ومن خلال اختيارات اللاعبين حتى الآن، أثبت سولسكاير أن التصريحات التي أدلى بها بعد الهزيمة الثقيلة أمام إيفرتون لم تكن مجرد كلمات جوفاء. وعندما يصل كريستال بالاس لمواجهة مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد» اليوم، نتوقع أن يضخ المدير الفني النرويجي مزيداً من الدماء الشابة في صفوف فريقه.

الغرف السرية تعاود الظهور في أماكن العمل

إذا نطقت الحوائط... وخزانات الكتب

جين مارغوليس

تعد الشفافية من أبرز الاتجاهات المعتمدة في تصاميم المكاتب الحديثة: حيث الأرضيات المفتوحة، وأقل عدد من المكاتب مع الأبواب والجدران الزجاجية. وفي الوقت الذي لفت فيه وسم على «تويتر» الانتباه إلى الأمور الخارجة التي يمكن أن تحدث خلف الأبواب المغلقة في أماكن العمل، فقد يتلمس البعض قدراً من الراحة في أن يكون كل شيء وكل شخص في نطاق الرؤية.

غير أن الحنين للأماكن المخفية أو المغلقة لا يزال متغلغلاً في أعماق النفوس.

ولقد ذاع انتشار الغرف السرية عبر مراحل التاريخ، من الدهاليز السرية في قلاع العصور الوسطى إلى حانات بيع الخمور غير القانونية إبان فترة حظر الكحوليات بالولايات المتحدة في ثلاثينيات القرن الماضي. وبدأت الغرف السرية تعاود الظهور الآن في أماكن العمل وغير ذلك من المواقع التجارية الأخرى، ما يغذي التشويق لرؤية تلك الغرف المحجوبة عن أنظار الآخرين، ناهيكم عن جاذبية التسلل إلى الأماكن المخصصة لكبار الشخصيات.

تقول سامانثا ماكورماك، مديرة الابتكار لدى شركة «تي بي جي» للهندسة المعمارية، «إنها تضيف إحساس الاستكشاف في أماكن العمل وتبعث روحاً من المرح والبهجة بين الموظفين».

ويمكن لخزانات الكتب التأرجح جيئةً وذهاباً، فيما يشبه بوابة «افتح يا سمسم». وفي مكتب شركة «ويبير شاندويك» للتسويق في لوس أنجليس، عملت شركة «تي بي جي» على تصميم خزانات الكتب جداراً بجدار، مع جزء منها يمكن دفعه للداخل، ما يوفر إمكانية الوصول إلى غرفة أشبه بغرف الخيال العلمي بالقرن التاسع عشر مخصصة لتوفير مناخ هادئ لمتابعة الأعمال. وفي فندق «ميزون ديلا لوز» بمدينة نيو أورليانز يدلف الضيوف إلى صالون خاص عبر المرور من بوابة عبارة عن خزانة من الكتب. ولدى شركة «غوغل» مساحة خاصة مخصصة للقراءة محجوبة وراء خزانة للكتب في مقر الشركة بالساحل الشرقي من مدينة نيويورك.

يقول ديفيد بالارد، مدير مكتب علم النفس التطبيقي لدى الجمعية الأميركية لعلم النفس: «تساعد الغرف السرية (المحجوبة) الشركات على خلق نوع من الزخم بشأن أماكن العمل، ما يساعد في تعيين واستبقاء الموظفين بالشركة».

كما يمكن لتلك الغرف أن تكون من وسائل الضغط في مواجهة مساحات العمل المفتوحة، إذ يقول السيد بالارد: «تعبر بعض هذه المساحات عن الحاجة المشروعة في أماكن العمل لوجود أنواع معينة من البيئات التي تسمح للموظفين بالابتعاد عن مجالات الشحناء واختلاق المشكلات».

عندما تعاونت دار «ماكميلان» للنشر مع شركة «تي بي جي» لتأسيس المكاتب في المبنى الجديد في مانهاتن السفلى، تصورت دار النشر فكرة دعوة المؤلفين الزائرين لإلقاء المحاضرات وتبادل المحادثات في مقهى الشركة الفسيح بالطابق 25. ومن ثم جرى تخصيص غرفة، كانت مخزناً بالأساس، بمساحة 240 قدماً تقع إلى جوار المقهى لكي تكون غرفة خضراء، حيث يمكن للمتحدثين تبادل الأحاديث الودية قبل إلقاء المحاضرات الرسمية.

وكانت فكرة شركة «تي بي جي» تدور حول إضافة قدر من الغموض من خلال إخفاء المدخل إلى الغرفة الخضراء بخزانة من أرفف الكتب تشبه التي توجد في ممرات المكاتب.

وكانت الغرفة مؤثثة بمقاعد مريحة للغاية، وكان المحررون غالباً ما يستخدمون المساحة المخصصة للاجتماعات في ترتيب حفلات الترحاب أو الاستقبال لتهنئة المؤلفين على نشر كتبهم الجديدة.

وجرى تصميم مقر شركة «شاترستوك» في مبنى «إمباير ستيت» بوسط مانهاتن من قبل شركة «ستوديوز أركتيكتشر». وكما هو الحال في المكاتب ذات المساحات المفتوحة في أغلب الشركات، هناك غرف مخصصة لأداء مجموعة واسعة من الأنشطة، مثل رياضة تنس الطاولة، أو اليوجا، أو حتى إرضاع الأطفال.

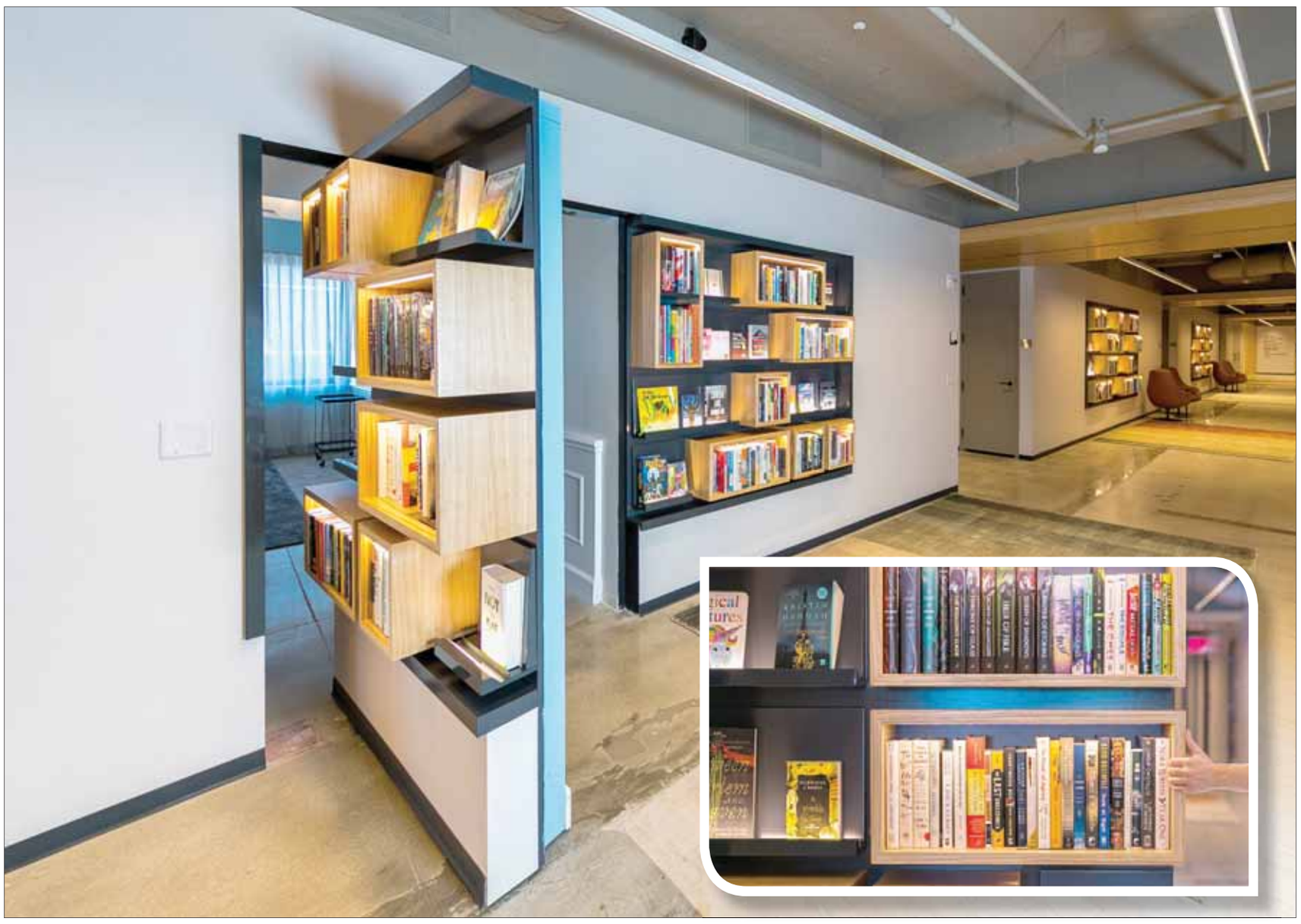

بدأت الغرف السرية تعاود الظهور في أماكن العمل وغير ذلك من المواقع التجارية الأخرى (نيويورك تايمز)

تضيف الغرف السرية إحساس الاستكشاف في أماكن العمل

لذلك فليس من المستغرب أن تكون لدى الشركة مكتبة سرية يتم الوصول إليها عبر باب غير واضح على جدار مغطى بفينيل مطبوع يصور صفاً من الرفوف المليئة بالكتب.

تقول ليزا نادلر، مديرة الموارد البشرية في شركة «شاترستوك» أن المساحة الداخلية، التي تنتظم على رفوفها كتب حقيقية على غرار تلك التي كانت في المكتبات في أربعينيات القرن الماضي قد أنشئت عن قصد كي تكون مكاناً سرياً يقصده الناس بمفردهم للقراءة وللاسترخاء أيضاً، وإنك لتشعر كما لو كنت تعود لما كان عليه مبنى «إمباير ستيت» في السنوات السابقة.

وأضافت نادلر تقول إنه على الرغم من أن كل فرد من طاقم العمل يعرف مكان الغرفة السرية، إلا أنهم لا يستخدمونها بكثرة، كما هو متوقع. ومع ذلك، لا تخطط الشركة حالياً لتغيير وضعية الغرفة، قد لا يكون هذا الاستخدام هو الأكثر فعالية بالنسبة للمساحات الفارغة، ولكن الفكرة تجعل المكان فريداً من نوعه للغاية.

ويعد المكتب، الذي كان ينتمي ذات يوم إلى وولوورث، مؤسس سلسلة متاجر «فايف آند دايم»، من المكاتب الفخمة للغاية. وكانت تبلغ مساحته 1600 قدم مربع في الطابق الرابع والعشرين من مبنى «وولوورث» المشيد في حي مانهاتن السفلى في عام 1913، وكان سقفه وجدرانه مكسوة بالرخام، وكان صاحب المكتب، الذي كان من عشاق نابليون للغاية، يملك الكراسي المذهبة على غرار كرسي العرش الخاص بالإمبراطور نابليون، وكانت هناك صورة كبيرة للإمبراطور تزين أحد جدران المكتب.

ولكن مع مرور السنين، تلاشت عظمة وبهاء وروعة المكان، وصارت الغرفة ضمن مكتب تبلغ مساحته 4600 قدم مربع. وفي ذلك الوقت كان المهندس المعماري كانغ تشانغ، مدير شركة «كانغ مودرن»، يبحث عن مكتب لشركته، وكان السقف الداخلي في الغرفة قد اختفى، وكان الجص المتبقي على وشك الانهيار، كذلك كانت مقابض الأبواب مفقودة.

لكن السيد تشانغ انتهز الفرصة لكي يحصل على شيء لم يحصل عليه شخص قبله. وتمكن رفقة زملائه من تجديد وترميم الغرفة بالاستعانة بأحد المقاولين الذي استأجره السيد ويتكوف مالك المبنى. تم نزع السجاد الذي كان ملتصقاً على الأرضية الرخامية الأصلية، وافتتحت الأبواب التي كانت مغلقة منذ سنوات طويلة، ما كشف عن خزانة وولوورث القديمة، بالإضافة إلى مقابض الأبواب المفقودة التي تحمل الحرف الأول «دبليو» من اسم وولوورث.

وللاستفادة من الغرفة ذات الحجم الكبير، صمم تشانغ قسماً مستقلاً قائماً بذاته يقسم المساحة الإجمالية إلى قسمين متساويين من دون التعدي على الأجواء التاريخية المغلفة للمكان. وتوجد طاولة اجتماعات كبيرة على أحد الجوانب، وعلى الجانب الآخر توجد مدفأة وولوورث الرخامية في منطقة انتظار عملاء الشركة.

وتضم غرفة المؤتمرات الكبيرة المضاءة للغاية في مكتب لوس أنجليس لوكالة «دويتش» للدعاية والإعلان، على الجانب الآخر من مكاتب الشركة، جداراً خلفياً مغطى باللون الرمادي. ويمكن لأعضاء فريق العمل تثبيت أفكارهم الإبداعية المبتكرة على ذلك الجدار أثناء العروض التقديمية للعملاء.

وإذا حصل فريق العمل على الموافقة بشأن إحدى الحملات الإعلانية، تنظم الوكالة الاحتفال بذلك بطريقة خاصة للغاية، إذ يقوم أحد أعضاء فريق العمل الذي أبرم الصفقة بإدخال مفتاح في قفل في قسم من الجدار مغطى باللبلاد، ومن ثم ينفتح باب خفي إلى غرفة ضعيفة الإضاءة وذات سقف منخفض، من تصميم «إتش إل دبليو إنترناشيونال» التي وفرت التجهيزات لمنشأة الإنتاج بالكامل، على غرار حانات بيع الخمور القديمة تلك التي تضم باراً مجهزاً بالكامل، مع لافتة عتيقة الطراز من النيون تم انتشالها من حانة حقيقية قديمة توقفت عن العمل منذ فترة.

يقول كيم غيتي، رئيس مكتب لوس أنجليس للوكالة الدعائية: «نفضل الاحتفال بالصفقات الكبيرة في هذه الغرفة السرية اللطيفة، وقضاء أفضل اللحظات مع العملاء، وفي بعض الحالات يتعين على فريق العمل الذي أبرم الصفقة أن يقوم بدور الجرسون لبقية الضيوف، ومن الممتع للغاية دعوة الجميع إلى تلك الغرفة لتبادل المشروبات».

* خدمة «نيويورك تايمز»

حضرها جمهور احتشد بالآلاف على الواجهة البحرية للمدينة

سارة الهاني تغني وردة مفتتحة «مهرجانات صيدا الدولية»

بيروت: فيفيان حداد

في أجواء اتسمت بالطرب الأصيل، وبحضور حاشد لجمهور متعطش لأغاني الفن الجميل، افتتحت مهرجانات صيدا الدولية فعالياتها بحفل للفنانة سارة الهاني تغني فيه أغاني وردة الجزائرية.

وتأتي هذه الأمسية كتحية تكريمية أرادتها لجنة مهرجانات صيدا للمطربة الراحلة التي تركت هذا العالم في عام 2012.

وبدأ الحضور بالتوافد إلى مكان المهرجان قبل ساعات من بدايته، وتقدمهم الرئيس الأسبق فؤاد السنيورة الذي جلس كعادته في هذه المناسبة في المقاعد الخلفية للمهرجان، وإلى جانبه النائبة بهية الحريري، وعدد من نواب صيدا.

وقبيل وقوف الفنانة سارة الهاني على المسرح، كانت إطلالة للراحلة وردة الجزائرية من خلال شريط مصور، تلقي فيه التحية على جمهورها وترسل له القبلات، في إحدى حفلاتها السابقة في لبنان.

واستهلت سارة الهاني السهرة التي حملت عنواناً لها «سارة الهاني تغني وردة» بأغنية «في يوم وليلة»، وقد ارتدت فستاناً زهرياً. وأرفقت هذه المشهدية مع خلفية على شاشة عملاقة تتوسط المسرح، تحمل صورة للراحلة وردة في غالبية وصلاتها الغنائية.

وبعيد هذه الافتتاحية التي صدح فيها صوت الهاني بمقاطع من أشهر أغاني الفنانة الراحلة، توجهت بالشكر إلى الجمهور الواسع الذي يحضرها، واصفة شعورها بـ«الرائع والجميل»، كونها تغني لأحد عمالقة الفن الجميل (وردة الجزائرية)، وأضافت: «أنا خائفة وسعيدة في الوقت نفسه، لأن المسؤولية التي حمّلتني إياها لجنة مهرجانات صيدا كبيرة، وأشكرهم عليها».

ووقفت سارة الهاني على طلبات الجمهور أكثر من مرة خلال الحفل، تسأله عن الأغاني التي يرغب في الاستماع إليها، كاسرة بذلك ولمرات كثيرة البرنامج المعد لهذه المناسبة. وقد رافقها بها على المسرح فرقة موسيقية بقيادة المايسترو مازن الزوائدي. وكرّت سبحة أغانيها لتطال «أكدب عليك» و«دندنة» و«حكايتي مع الزمان» و«يا ليل»، مضيئة بذلك على مجموعة أغاني قديمة لوردة الجزائرية قدمتها في أفلام سينمائية لعبت بطولتها، كـ«آه يا ليل يا زمن» في منتصف السبعينات، و«ليه يا دنيا؟» في عام 1994.

وكان لأغنية «بتونس بيك» وقعها الحماسي على الجمهور، إذ وقف يتمايل مع موسيقاها لصلاح الشرنوبي، الذي معه استطاعت وردة الجزائرية قلب صفحة في تاريخ الموسيقى الشرقية، بخليط مع موسيقى غربية حديثة. وعلّقت يومها على نجاح الأغنية الراحلة صباح تقول: «شرنبت معو صلاح».

ومن ريبرتوار أغاني وردة الجزائرية الشهيرة التي حصدت نجاحاً ملحوظاً لا يزال عدد من الفنانين يقدمونها في حفلاتهم وفي ألبوماتهم الغنائية، أدت سارة الهاني: «لولا الملامة» و«قلبي سعيد» و«حرمت أحبك»، فاشتعلت أجواء المدرج تصفيقاً وترداداً لكلماتها، مع جمهور وقف يتفاعل معها رقصاً وغناء وهتافات تشيد بصوت وأداء سارة الهاني الرخيم الشجي.

وفي وقت استراحة قصير لم يتجاوز الدقائق الخمس، تم عرض شريط مصور للفنانة سارة الهاني تؤدي فيه أغنية خاصة (صيدا)، في لفتة تكريمية منها للمدينة الجنوبية العريقة ولجنة مهرجاناتها. وهي من كلمات وألحان شادي أبو السعيد، عازف القانون في فرقتها الموسيقية. وبعيد وقوف سارة الهاني من جديد على المسرح، علّقت تقول: «أغنية (صيدا) نابعة لاشعورياً من حبّي لهذه المدينة الجنوبية العزيزة على قلوب اللبنانيين أجمعين، وأردتها هدية رمزية أقدمها لها في هذه المناسبة، وستستمعون إليها مرة ثانية في نهاية الحفل».

وعلى هامش المهرجان، أشارت النائبة بهية الحريري، ممثلة بحضورها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، إلى أن مدينة صيدا استطاعت، وعلى مدى أربع سنوات متتالية (عمر مهرجاناتها الفنية)، أن تثبت وجودها على خريطة المهرجانات الفنية السياحية في لبنان. فتحولت إلى مناسبة سنوية تعبر عن توق المدينة للفرح، والتواصل مع أهالي المنطقة، وهي تنبض بالعراقة والحياة والثقافة والفنون.

وفي القسم الأخير من الحفل الذي استغرق نحو ساعتين، أعادت الفنانة سارة الهاني الحضور إلى زمن الفن الأصيل، فقدّمت مجموعة أخرى من أغاني وردة الجزائرية: «داري على الجراح» و«ليالينا» و«كان اسمو حبيبي»، التي أظهرت قدراتها على أداء فن الطرب الأصيل، ولتعيد أداء مقطع من أغنية «حرمت أحبك» للمرة الثانية، مختتمة معها هذه السهرة.

«سارة الهاني تغني وردة» عنوان الحفل التكريمي للراحلة وردة في مهرجانات صيدا

الرئيس قديروف يشيد بمواقف السعودية الداعمة لوحدة الصف الإسلامي ونشر الوسطية والاعتدال

افتتاح «فخر المسلمين»... أكبر مساجد أوروبا في الشيشان

غروزني: «الشرق الأوسط»

د. يوسف العثيمين خلال إلقائه كلمته في حفل افتتاح المسجد أمس (الشرق الأوسط)

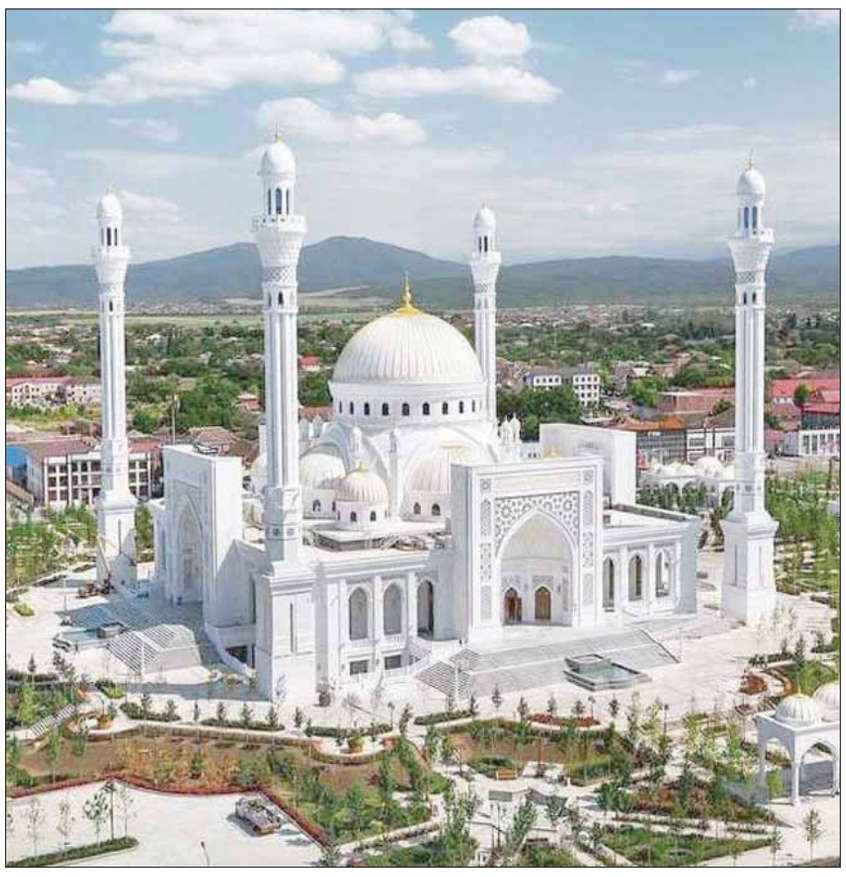

يمثل بناء جامع «فخر المسلمين» جمال العمارة الإسلامية

افتتح في جمهورية الشيشان، أمس، أكبر جامع بأوروبا، والذي سُمّي «فخر المسلمين»، بحضور ممثلي ملوك ورؤساء الدول الإسلامية، وجمع غفير من كبار العلماء، وعدد من الوزراء وآلاف المصلين. وبالمناسبة أكد الرئيس الشيشاني رمضان أحمدوفيتش قديروف أن مشاركة المملكة العربية السعودية في افتتاح الجامع، تأتي في إطار حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، على المشاركة الفاعلة في جميع المناسبات الدينية والمحافل الدولية، انطلاقاً من رسالة المملكة السامية في خدمة الإسلام والمسلمين، وتجسيداً لدورها في دعم كل عمل يسهم في جمع الصف الإسلامي.

كما أشار الرئيس الشيشاني إلى أن مشاركة المملكة تأتي أيضاً لتأكيد العلاقات والروابط الأخوية بين البلدين، والتي تقوم على أساس متين من رابطة الدين والأخوة الإسلامية، مشيداً بمواقف المملكة الداعمة لمختلف القضايا التي تجمع الصف الإسلامي، وتنشر الوسطية والاعتدال، وتحارب كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب، مبيناً أن الجامع سيحمل رسالة المحبة والسلام، ونشر قيم وسماحة الإسلام، بعيداً عن كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب، التي تنافي تعاليم الدين الإسلامي.

وقدم الرئيس رمضان قديروف التهنئة لقيادة المملكة، بنجاح موسم الحج لهذا العام، والذي كان استثنائياً، لافتاً النظر إلى أن الدور الذي تقوم به المملكة في رعاية الحرمين الشريفين دور مشكور، ومحل تقدير من جميع المسلمين بالعالم، سائلاً الله - تعالى - أن يجمع كلمة المسلمين على الخير والمحبة، وأن يتقبل من الحجاج حجهم وصالح أعمالهم.

ورحب الرئيس الشيشاني بالشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، الذي يرأس وفد المملكة المشارك في افتتاح أكبر المساجد في أوروبا.

كما شكر جميع الوفود المشاركة من مختلف الدول العربية والإسلامية في مراسم الافتتاح.

من جانبه، ثمّن وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، ما قامت به جمهورية الشيشان من بناء هذا المسجد الكبير، الذي يعد معلماً من معالم أوروبا، والذي سيكون منارة هدى ونور، تنشر تعاليم الإسلام الصحيح الوسطي.

من جهته، نوه الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، في كلمته خلال افتتاح الجامع، بالرعاية والعناية بالمساجد، لخدمة المسلمين في أداء شعائرهم بكل راحة، متطلعاً إلى أن تكون المساجد دائماً صوتاً للاعتدال والحكمة ومكافحة التطرف والغلو والإرهاب؛ لافتاً إلى أن منظمة التعاون الإسلامي تثمن عالياً خدمة الدول الإسلامية للمساجد والمصلين.

من جانبه، وصف مستشار الرئيس الشيشاني المفتي العام لجمهورية الشيشان الشيخ صلاح ميجييف، مشاركة المملكة في افتتاح أكبر جامع في أوروبا، بالعمل المبارك والمعهود للمملكة وقيادتها، التي دأبت على دعم ومساندة وتشجيع كل عمل إسلامي رشيد، مشيراً إلى أن ذلك تأكيد لرسالتها العالمية والريادية في خدمة الإسلام ونشر الوسطية والاعتدال، مؤكداً أن مشاركة المملكة هي محل تقدير واعتزاز من مختلف أطياف الشعب الشيشاني، الذي يكن لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين محبة خاصة وتقديراً كبيراً، نظير خدماتهما للإسلام والمسلمين بالعالم.

وبطلب من الرئيس الشيشاني، ألقى الشيخ الدكتور محمد العيسي أمين عام رابطة العالم الإسلامي، أول خطبة جمعة في المسجد؛ حيث تحدث خلالها عن فضل عمارة المساجد، مؤكداً أن المساجد منصات وعي لإرشاد الأمة وتبصيرها من على منابرها، مشدداً على أهمية عدد من القضايا في حياة الأمة، ولا سيما شبابها، وأنها تتطلب من العلماء الراسخين الأخذ بأيديهم، وتبصيرهم، ومعالجة حيرتهم.

وأشاد الشيخ العيسى في الخطبة بحضور الرئيس الشيشاني لمؤتمر وثيقة مكة المكرمة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في رمضان الماضي، والتي صادق عليها أكثر من 1200 مفتٍ وعالم، اجتمعوا عليها في رحاب مرجعية الأمة الإسلامية؛ حيث القبلة الجامعة مكة المكرمة.

كما طلب مفتي جمهورية الشيشان الشيخ صالح ميجييف، من الشيخ الدكتور محمد العيسي، أن يلقي كلمة الختام لحفل التدشين، بعد أن أدى الجميع صلاة الجمعة.

ويمثل بناء جامع «فخر المسلمين» بتصميمه، فن العمارة الإسلامية، وتم بناؤه على أعلى المستويات المعمارية. ويتكون الجامع من طابقين، وتصل قدرته الاستيعابية إلى 20 ألف مصلٍّ في الداخل، ونحو 100 ألف مصلٍّ في الخارج، كما يضم مساحات خضراء واسعة على جوانبه. وحضر افتتاح الجامع أمس وفود كبيرة من العالم الإسلامي.

سرعات أعلى بنحو 100 مرة مقارنة بالحالية... واستعداد المستهلك لدفع رسوم أعلى

رؤية السعودية في مجال التقنية: مسار تحولي بخطى ثابتة نحو عصر شبكات الجيل الخامس

جدة: خلدون غسان سعيد

تضم مدن المملكة العربية السعودية نحو 83 في المائة من السكان، مع ازدياد توجه المزيد نحو المدن، الأمر الذي يضع البنية التحتية، خصوصاً الاتصال بالإنترنت بسرعات عالية، أمام تحدٍّ كبير. وتفرض المبادرات الهادفة إلى تعزيز مؤشرات الابتكار والاتصال والاستدامة في مدن السعودية تحديات كثيرة مقابل توفير فرص هائلة لتحسين حياة ملايين الأشخاص. وتهدف الحكومة، في إطار «رؤية السعودية 2030»، إلى تطوير البنية التحتية التقنية المعلومات والاتصالات، خصوصاً خدمات النطاق العريض عالي السرعة، وتوسيع نطاق التغطية وتعزيز الطاقة الاستيعابية لتقنيات الاتصال داخل المدن وضواحيها وتحسين جودتها. وتهدف هذه الجهود إلى توفير التغطية الداخلية بنسبة 90 في المائة في المدن المكتظة بالسكان و66 في المائة في المدن الأخرى. ويمكن لتقنية شبكات الجيل الخامس للاتصالات أن تعمل على تسريع هذه الجهود متعددة الأبعاد من خلال تطبيق حالات استخدام تقنية جديدة لتحسين جودة حياة السكان.

وبالتزامن مع ذلك، تعمل السعودية على تطوير معايير بناء المباني لتسهيل عمليات توسيع شبكات النطاق العريض، وكذلك تعزيز إدارة التحول الرقمي عبر تأسيس مجلس وطني خاص لهذه الخدمة.

وتعمل الحكومة على إنشاء شراكات فعالة مع مزودي الخدمات لتحسين عملية تطوير البنية التحتية الحيوية.

وحول هذا الأمر قال «ماتياس جوهانسون»، رئيس «إريكسون» Ericsson السعودية ومصر، إنه «بينما تستثمر المدن السعودية في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات، تقود الابتكارات في الجيل الأحدث من تقنيات الاتصال عملية تطوير الشبكات على نحو متزايد، حيث تم خلال فترة عملي في مجال تقنية المعلومات والاتصالات، إطلاق العديد من المبادرات الرامية إلى تحويل الشبكة. ويُعتبر مستقبل تقنية الجيل الخامس الموضوع الرئيسي الذي يتم تداوله على مستوى القطاع، ومن المتوقَّع أن يؤدي تطور متطلبات المستهلكين فيما يتعلق بالتجارب التي يطمحون في الحصول عليها بعصر الابتكار الرقمي شديد التنافسية، إلى تعزيز نمو الطلب على العروض المتميزة القائمة على قدرات الجيل الخامس، لا سيما في بلد مثل السعودية، ويُعتبر ذلك نتيجة لدور تقنية الجيل الخامس في حل جميع المشكلات المتعلقة بخدمات الاتصال في مختلف القطاعات».

ويسلط تقرير مختبر المستهلكين من «إريكسون» بعنوان «الإمكانات التي توفرها تقنية الجيل الخامس للمستهلكين» الضوء على قيمة تقنية الجيل الخامس في نظر المستهلكين، وقد تم وضع هذا التقرير بدعم من بحث فعال بناء على إحدى أحدث الدراسات المتعلقة بتوقعات المستهلكين.

أولاً سيكون التأثير المتوقع الذي ستحدثه السرعات العالية للتقنية الجديدة هائلاً، حيث أكد المستهلكون أن تقنية الجيل الخامس ستكون قادرة على تزويد عملاء خدمات الاتصال المنزلي بجودة أفضل مقارنة بخدمة النطاق العريض بتقنية الألياف الضوئية. وبفضل السرعات الفائقة التي ستكون أعلى بنحو 100 مرة من سرعة الشبكات الحالية، سيتمكن العملاء في المنازل المتصلة بشبكة الجيل الخامس من الاستمتاع بميزات جديدة، مثل تحميل الغيغابايت الثابت للإنترنت اللاسلكي، وتحميل النطاق الترددي العالي. ومن المتوقع أن تتيح عمليات التحميل هذه تطبيقات مميزة مثل كاميرات الأمان السحابية التي ستؤدي إلى توفير تجارب سلسة للواقعين الافتراضي والمعزز، ناهيك بتمكين عدد هائل من أجهزة «إنترنت الأشياء» Internet of Things من الاتصال بالشبكة، ما يوفر مستوى جديداً من الراحة والأمان في حياة العملاء اليومية.

وينطبق الأمر ذاته على سرعات الاتصالات المتنقلة، حيث يواجه المستهلكون حالياً مشاكل كبيرة عند التصفح أو مشاهدة المحتوى وحتى عند ممارسة الألعاب عبر الإنترنت نتيجة بطء السرعة وبطء الاستجابة، والشيء المؤكد أن تقنية الجيل الخامس ستخفف من هذه التحديات إلى الحد الأقصى.

وكما لوحظ في نتائج مختبر المستهلكين فإن المستهلكين يرون أن تقنية الجيل الخامس توفر العديد من الفوائد على المدى القريب، حيث يتطلعون للحصول على التقنية التي تخلصهم من التحديات التي يسببها ازدحام الشبكات في المدن، وتقديم المزيد من خيارات النطاق العريض المنزلي. وكجزء من النتائج، يشير هذا التقرير إلى أن 34 في المائة من الأسر في المملكة العربية السعودية تمتلك أكثر من 10 أجهزة متصلة، مقابل 25 في المائة على مستوى العالم، في حين يقول 49 في المائة من المجيبين إنهم لا يجدون سرعة النطاق العريض الحالية للأجهزة المتنقلة كافية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن التطبيقات العاملة على تعزيز قدرات الاتصال وتقليل زمن الاستجابة للمستهلكين باتت واقعاً ملموساً الآن، وسيتم بفضل تقنية الجيل الخامس نقل تجارب مثل الألعاب والواقعين المعزز والافتراضي إلى آفاق جديدة. وسيتم أيضاً تسهيل خدمات الاتصال وتوفير السرعات اللازمة لتشغيل هذه التقنيات إلى حد كبير مع تقنية الجيل الخامس، حيث يقول 65 في المائة من مستخدمي الهواتف الذكية في السعودية إن المستهلكين سيرتدون نظارات الواقع المعزز بحلول عام 2025.

وسيشهد مستقبل استخدام البيانات سرعات أعلى وجودة اتصال أفضل، وكما يشير تقرير مختبر المستهلكين، إلى أن مستخدمي الهواتف الذكية على استعداد لدفع فواتير أعلى بنسبة 20 في المائة، مقابل الحصول على الخدمات التي توفرها تقنية الجيل الخامس، كما أبدى نصف الذين سيتبنون التقنية مبكراً استعدادهم لدفع فواتير أعلى بنسبة 32 في المائة، ومن الممكن أن يصل استهلاك بيانات مستخدمي الهواتف الذكية السعوديين إلى أكثر من 250 غيغابايت شهرياً على جهاز مدعوم بتقنية الجيل الخامس في المستقبل القريب.

وتشير العوامل السابقة إلى تزايد الطلب بشكل مستمر للحصول على المزيد من اتصالات البيانات. ولكن الأهم من ذلك أن الوضع القائم يسلط الضوء على استعداد المستخدمين النهائيين لدفع رسوم أعلى لقاء حصولهم على تقنيات اتصال أكثر سرعة وموثوقية. ويتمثل التحدي المستمر لمزودي خدمات الاتصال حول العالم في إدارة الطلب المتزايد على البيانات مع الحفاظ على تجربة عالية الجودة للعملاء. في هذه الحالة، تُعد تقنية الجيل الخامس بمثابة عامل تمكين لنمو قطاعات الأعمال الحالية، وكذلك منصة للابتكار في عالم الأعمال، وتتطلب الاستفادة المثلى من شبكة الجيل الخامس وجود منظومة متكاملة من الشركاء والجهات الفاعلة في مجال التقنية لإنشاء أعمال تجارية جديدة.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

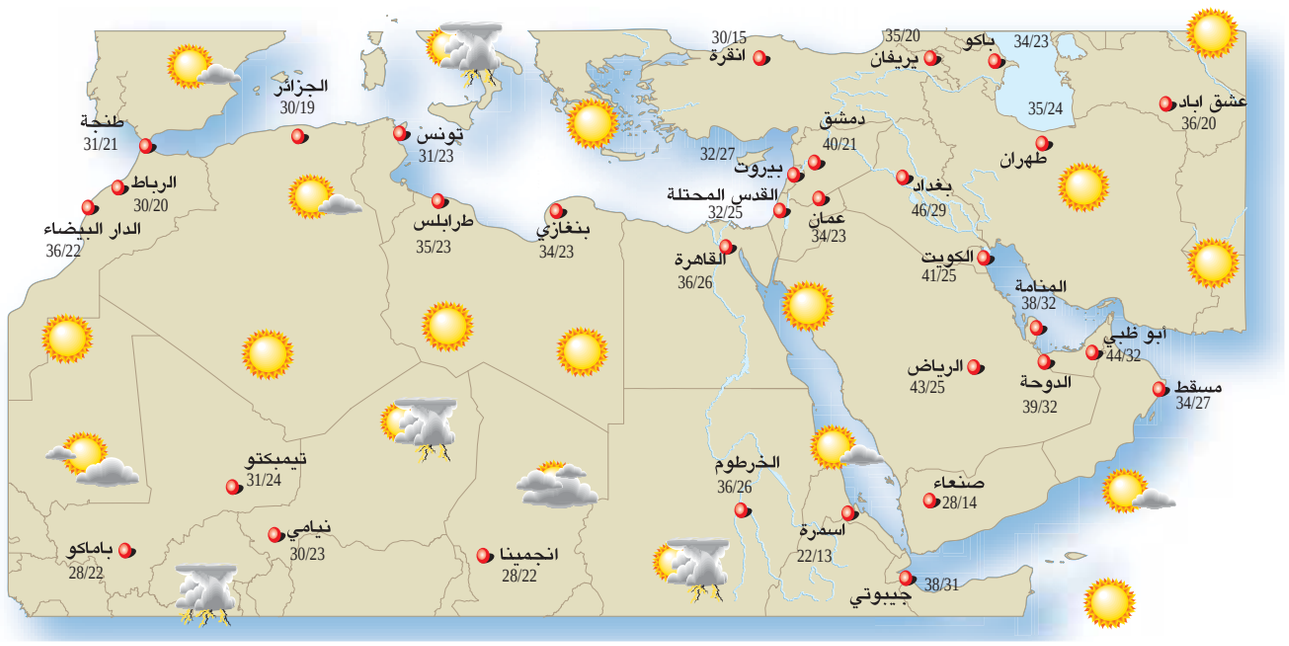

السعودية ومنطقة الخليج

يستمر الطقس شديد الحرارة في غالبية أنحاء السعودية، بينما تختلط الشمس مع بعض السحب في بعض الأنحاء. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على غرب اليمن وجنوب غربي السعودية، بينما يسود طقس مشمس كلياً وجزئياً في باقي الأنحاء.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الطقس الحار في المنطقة؛ خصوصاً في شرق العراق، بينما يسود طقس جاف وتنتشر بعض السحب فوق الأردن وغرب العراق. ويتحرك هواء معتدل في شرق العراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

من المتوقع أن يسود طقس جاف ومشمس في ليبيا ومصر، وترتفع درجات الحرارة فوق معدلاتها المعتادة. ويسود طقس حار في المغرب والجزائر، بينما تهب بعض الرياح الباردة على بعض المناطق. وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على جنوب السودان.

أوروبا

تسقط أمطار على الساحل الغربي للنرويج وعلى شمال اسكوتلندا وداخل آيرلندا وآيرلندا الشمالية. ويسود طقس جاف في البرتغال وإسبانيا وفرنسا وشمال ألمانيا وبولندا. وتسقط الأمطار على سلسلة جبال الألب وإيطاليا، مع هبوب عواصف رعدية على شمال البلقان.

أميركا الشمالية

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على الساحل الجنوبي الشرقي من ناحية الشمال. وتجاه وسط وادي المسيسيبي. وتسود منطقة ضغط منخفض لتتسبب في سقوط الأمطار على فلوريدا، وتمتد منطقة أمطار وعواصف رعدية من كولومبيا البريطانية حتى مانيتوبا.

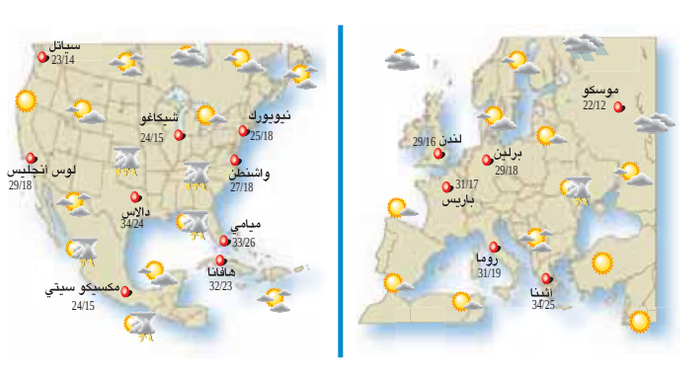

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

سودوكو

6	7		2		5		4	
			1				6	8
	2						5	
				7			9	
2				8	3			
						3		
		6			4			
3		7	6	1				4
5								

الحل السابق

7	4	2	5	8	3	6	9	1
6	3	1	9	7	4	8	2	5
8	9	5	1	2	6	3	4	7
3	6	8	4	9	1	5	7	2
2	5	4	6	3	7	9	1	8
1	7	9	8	5	2	4	6	3
4	8	7	2	6	5	1	3	9
9	2	6	3	1	8	7	5	4
5	1	3	7	4	9	2	8	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أعماله تحمل دلالات رمزية وتجريدية

فنان مصري يبرز القيم التشكيلية والجمالية للخط العربي

القاهرة: محمد عجم

«إن أقصى نقطة أردتُ الوصول إليها في الفن التشكيلي وجدتُ الخط العربي قد سبقني إليها منذ أمد بعيد»... مقولة شهيرة للفنان التشكيلي الإسباني الشهير بابلو بيكاسو، معبراً بها عن الجماليات التشكيلية في الخط العربي، وهي المقولة ذاتها التي يؤمن بها الخطاط التشكيلي المصري أحمد فهد، والتي يترجمها عملياً من خلال اللوحات الفنية الخاصة به، في تشكيلات تجريدية تُجبر عين المتلقي على أن تتوقف أمامها، وتتأمل فخامة الخط العربي وجمالياته.

وفي معرضه الحالي، الذي يحتضنه مركز سعد زغلول الثقافي بالقاهرة، ويستمر حتى التاسع من سبتمبر (أيلول) المقبل، يرسخ الفنان الأربعيني رؤيته التجريدية للخط العربي، مقدماً للجمهور نماذج من الخط وفن الحروفية المعني بجماليات الأبجديات وتوظيفها في اللوحة الفنية لتحمل الهوية واللمسة التراثية، معتمداً على الحرف العربي كمفردة تشكيلية تتجاوز الشكل الصريح المألوف للحروف، مع العناية بجمالياتها وهندستها وألوانها.

يقول الخطاط المصري لـ«الشرق الأوسط»: «أعمل أستاذاً في معهد الخطوط العربية بالقاهرة. ورغم أن المعهد يهتم بالنمط الكلاسيكي للخط، فإنني أؤمن بأن الحرف العربي يحمل قيمة جمالية كبيرة، ولديّ إيمان بأهمية أن يرى المتلقي ويلمس القيمة الجمالية للحرف العربي، ففكرة الجمال ليست فقط في النص المكتوب، بل إن الأبجديات قيمة جمالية في حد ذاتها، وهو ما أحاول جاهداً العمل عليه منذ سنوات. ورغم أن هناك كثيراً من الفنانين التشكيليين يهتمون بالخط العربي، فإنني أراه اهتمام ينصب على الشكل فقط، ودون دراية بقواعد الخط العربي وفنونه».

وتتسم أعمال «فهد» بعدد من السمات الفنية، فهو يحاول الاهتمام دائماً بهندسة الخط وجماليات الحروف، سواء كانت في انسيابية أو عبر التداخل بين بعضها البعض، مع إعطاء الدلالات الرمزية والتجريدية للوحاته، من خلال إعطاء الحرف حرية المساحة المجردة.

وتتكامل هذه السمات مع أسلوب الاهتمام باللون، حيث يقول: «لجأت للون كناحية تعبيرية في لوحاتي، حيث أوظف اللون للتعبير عن فكرة ما، وبما يؤكد تجريدية الحرف، كما أحاول أن أوجه نظر المتلقي من خلال الاعتماد على الألوان الساخنة، مثل الأصفر والأحمر والأزرق، وهو على عكس النمط الكلاسيكي الذي يهتم بالأحبار في المقام الأول، ولا يتم اللجوء إلى الألوان».

التجول بين لوحات المعرض ينقل للمتلقي رؤية الفنان التجريدية للأبجديات، وإتقانه لقواعد وفنون الخط العربي، وقدرته على الإبداع والابتكار في هذا الفن، فمن بين اللوحات تظهر لوحة بمفهوم احتياج البشر لله - عز وجل - حيث تظهر فكرة الحروف الصفراء التي تمثل الصحراء، بينما تظهر السحب كنقاط بيضاء وذهبية، دلالة على فكرة المنح والعطاء. وفي لوحات أخرى، تظهر الحروف على شكل دائرة، كدلالة رمزية للكون والوجود.

وعن الكيفية التي يستوحي بها أفكار اللوحات، قال فهد: «أحاول دائماً أن أستوحي مشهداً أو رؤية من حولي من خلال الحروف، بشكل غير مباشر، بعيداً عن محاكاة الرسوم، بمعنى أني أحاول تجريد البيئة من حولي عبر شكل الحروف، فالخط العربي رأس مدرسة التجريد، وهو ما ذهب إليه الفنان التشكيلي الإسباني بابلو بيكاسو».

ويرى الخطاط المصري أن انتشار التجريد حالياً هو اتجاه بالعالم العربي، لكنه يأمل أن يفهم الجمهور بشكل أوسع جماليات الخط العربي مجردة من النص، وتذوق الحروف كقيمة جمالية، كون الخط هو المعبر عن هويتنا، كعرب ومسلمين.

يذكر أن الفنان أحمد فهد من مواليد عام 1976، وقد درس بمدرسة الخطوط عام 1995، وبدأت مشاركته في الحركة الفنية منذ عام 2001، حيث مثّل مصر في أكثر من فاعلية ثقافية وفنية، وشارك في 26 معرضاً جماعياً، خارج وداخل مصر، ونال كثيراً من الجوائز الدولية.

أعمال الخطاط أحمد فهد تهتم بهندسة الخط وجماليات الحروف

الحروف على شكل دائرة كدلالة رمزية للكون

لوحة تعبر عن مفهوم احتياج البشر لله عز وجل

تشكيلات تجريدية للخطاط أحمد فهد

دراسة بدأت منذ 20 عاماً

حبة «بولي بل» يومياً تقي من أزمات القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

ظهرت فكرة إعطاء الناس أقراصاً غير مكلفة تحتوي على عقاقير جينية تمنع حدوث الأزمات القلبية لأول مرة قبل 20 عاماً، ولكنها نادراً ما خضعت للاختبار، إلا أن دراسة جديدة أكدت أنها أدت لخفض معدلات الإصابة بالأزمات القلبية لأكثر من النصف بين أولئك الذين تناولوا هذه الأقراص بانتظام.

وفي حال توصلت دراسات أخرى يجري اختبارها الآن إلى نتائج مماثلة، فإن مثل هذه الكوكتيلات متعددة الأدوية التي تسمى أحياناً «Pollypills» التي تُعطى لأعداد كبيرة من كبار السن يمكن أن تغير جذرياً الطريقة التي يحارب بها الأطباء ارتفاع معدلات أمراض القلب والسكتات الدماغية في البلدان الفقيرة والمتوسطة الدخل.

وحتى لو تم اعتماد هذا المفهوم في النهاية، ستكون هناك معارك حول المكونات، حيث احتوت الأقراص، بحسب الدراسة التي شملت 6800 متطوع ريفي تتراوح أعمارهم بين 50 و75 عاماً في إيران، على ستاتين لخفض الكوليسترول، وعقاقير لضغط الدم، وأسبرين بجرعة منخفضة. لكن الدراسة التي نشرتها مجلة «ذا لانسيت»، الخميس الماضي، بدأت قبل 14 عاماً. وقد شككت الأبحاث الحديثة التي جرت في الدول الغنية في حكمة إعطاء بعض العقاقير - خصوصاً الأسبرين - إلى كبار السن الذين ليس لديهم تاريخ مرضي.

وتجدر الإشارة إلى أن نحو 18 مليون شخص سنوياً يموتون بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية، ويعيش 80 في المائة منهم في البلدان الفقيرة ومتوسطة الدخل المهددة بارتفاع معدلات السمنة ومرض السكري وتعاطي التبغ والمعيشة غير المستقرة.

ومع ذلك، فإن خبراء الطب منقسمون بشدة حول مفهوم عقار «بولي بيل»، حيث يشير المدافعون عنه - بمن فيهم بعض أطباء القلب البارزين - إلى الدراسة كدليل على أن منظمة الصحة العالمية يجب أن تؤيد توزيع هذه الأقراص دون وصفة طبية لمئات الملايين من الأشخاص فوق سن الـ50 حول العالم. وقد قدر البعض أن الاستخدام الواسع النطاق يمكن أن يخفض معدلات الوفيات القلبية بنسبة 60 إلى 80 في المائة.

وبحسب الدكتور سليم يوسف، مدير معهد بحوث صحة السكان بجامعة «مكماستر» في كندا خبير صحة القلب في البلدان الفقيرة الذي لم يشارك في الدراسة، فإن «مفهوم البولي بيل مهم للغاية، ومن الغريب أن يستغرق الناس وقتاً طويلاً لقبوله».

لكن أطباء قلب بارزين آخرين يرون أن هذا النهج غير أخلاقي وخطير لأن الأسبرين والعقاقير المخفضة للكوليسترول وأدوية ضغط الدم جميعها لها آثار جانبية، كما لا ينبغي لأحد أن يأخذها دون تقييمه لعوامل الخطر، مثل ارتفاع ضغط الدم أو ارتفاع الكوليسترول أو التاريخ العائلي.

عرب عجم

● تركي بن محمد الماضي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الصين الشعبية، حضر حفل إشهار «مشروع النشر الصيني السعودي... مكتبة الصداقة الصينية السعودية»، وتدشين ثلاثة كتب من الأدب الكلاسيكي السعودي إلى اللغة الصينية، الذي أقامته دار نشر جامعة بكين لإعداد المعلمين، بالتعاون مع مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض، وقسم اللغة العربية في جامعة بكين للدراسات الأجنبية. وأكد السفير السعودي دعم السفارة لكل الأعمال الثقافية المشتركة، وكل الاتفاقيات بين المؤسسات المعرفية والعلمية في البلدين.

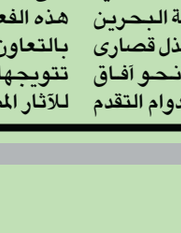
تركي بن محمد الماضي

● علي بن محمد الرميحي، وزير شؤون الإعلام بالبحرين، استقبل جستن هيكس سيبريل، سفير الولايات المتحدة الأميركية في المنامة. واستعرض الرميحي مع السفير الأميركي العلاقات الثنائية التاريخية بين البلدين الصديقين، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، مؤكداً حرص مملكة البحرين على الارتقاء بالعلاقات لآفاق أرحب من التعاون، والتنسيق المشترك لما فيه خير وصالح البلدين وشعبيهما الصديقين، فيما شدد السفير على حرص حكومة بلاده على تعزيز علاقات التعاون الثنائي، وتطويرها على الأصعدة كافة.

علي بن محمد الرميحي

● رودريك دراموند سلم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً للمملكة المتحدة في المنامة إلى الشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة، وزير الخارجية البحريني. وعبر السفير عن اعتزازه بلقاء وزير الخارجية، منوهاً بالعلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، ومؤكداً أنه سيبذل قصارى جهده للدفع بهذه العلاقات نحو آفاق أرحب، ومتمنياً لمملكة البحرين دوام التقدم والازدهار، فيما شدد الوزير على اهتمام المملكة بتعزيز العمل الثنائي مع المملكة المتحدة على مختلف المستويات.

رودريك دراموند

● الدكتور محمد عفيفي القوصي، الخبير المصري، صدر قرار جمهوري بتعيينه رئيساً تنفيذياً لوكالة الفضاء المصرية. وكان القوصي قد أشرف على إطلاق أول قمر صناعي لمصر عام 2007، وشارك في وضع قانون إنشاء وكالة الفضاء المصرية، واللائحة التنفيذية الخاصة بها، فضلاً عن وضع مشروع قانون الفضاء المصري، ومشروع إنشاء مركز تجميع واختبار الأقمار الصناعية بالمدينة الفضائية بالقاهرة الجديدة، التي تم التخطيط المبدئي لها لتحتوي على كل الأنشطة الفضائية بمصر.

● سعيد هندام، سفير مصر لدى التشيك، شارك في إطلاق معرض تصويري بالمتحف الوطني التشيكي حول حياة الملك «توت عنخ آمون» ومقبرته، بداية من اكتشاف عالم الآثار هاورد كارتر للمقبرة 1922، مع مؤثرات تصويرية لفترة حكم الملك، تشرح هذه الحقبة من التاريخ الفرعوني. وشكر السفير المتحف الوطني التشيكي على الاهتمام بالآثار المصرية، حيث تأتي هذه الفعالية ضمن سلسلة من الأعمال تتم بالتعاون بين السفارة والمتحف، ومن المقرر تتويجها في يوليو (تموز) 2020 بمعرض للآثار المصرية المكتشفة بمنطقة أبو صير.

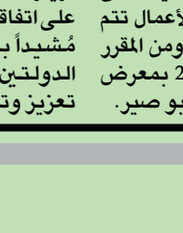
عاطف الطراونة

محمد شقير

عمرو معوض

● عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، التقى في دار مجلس النواب السفيرَ الإماراتي في عمان، أحمد علي محمد البلوشي. وأكد الطراونة أن ما يربط الأردن والإمارات من علاقات أخوة صادقة ومتينة يبعث دوماً على الفخر والاعتزاز بهذا المستوى من الثقة والاحترام المتبادلين، والتنسيق والتشاور المستمر بين قيادتي البلدين، معرباً عن تقدير الأردن عالياً للإمارات، بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، على دعمها المستمر للأردن في مختلف المجالات.

● محمد شقير، وزير الاتصالات اللبناني، استقبل سفير لبنان لدى غانا، ماهر الخير، وبحث معه أوضاع الجالية، وسبل تنمية العلاقات الاقتصادية بين لبنان وغانا. ورحب الوزير شقير بالسفير الخير، مؤكداً «اهتمام لبنان، بقطاعيه العام والخاص، بتنمية العلاقات الاقتصادية مع غانا، خصوصاً أن هذا البلد الصديق يحتضن جالية لبنانية كبيرة وعريقة، وبإمكانها - بالتعاون مع السفير الخير - المساهمة بشكل فاعل في تحقيق تقدم فعلي على مسار تعزيز التعاون الاقتصادي الثنائي».

● عمرو معوض، سفير مصر لدى إندونيسيا، والدكتورة منال عوض، محافظ دمياط، استقبلهما محافظ جزيرة بالي الإندونيسية، بناءً على دعوة الأخير، حيث تناول اللقاء سُبل تعزيز العلاقات بين الجانبين. وجدد السفير معوض الدعوة الموجهة إلى محافظ بالي لزيارة مدينة شرم الشيخ، تمهيداً للتوقيع على اتفاقية تآخٍ بين المدينتين السياحيتين، مُشيداً بمستوى العلاقات المُتميزة بين الدولتين، وحرصهما على الاستمرار في تعزيز وتطوير تلك العلاقات.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:44	06:01	12:24	03:47	06:45	08:15
المدينة المنورة	04:39	05:59	12:24	03:53	06:48	08:18
القدس	04:46	06:10	12:43	04:20	07:14	08:35
الرياض	04:11	05:31	11:56	03:25	06:20	07:50
القاهرة	03:57	05:27	11:58	03:33	06:28	07:49
الخرطوم	05:17	06:36	12:53	04:06	07:09	08:20
الرباط	05:28	06:55	01:30	05:10	08:04	09:27
تونس	04:12	05:43	12:22	04:04	07:00	08:26
الكويت	03:57	05:21	11:51	03:26	06:20	07:50
أبوظبي	04:40	06:00	12:26	03:54	06:50	08:20
المنامة	03:52	05:14	11:41	03:11	06:06	07:36
الدوحة	03:50	05:11	11:37	03:06	06:02	07:32
مسقط	04:24	05:44	12:09	03:36	06:33	08:03
بيروت	04:39	06:05	12:41	04:20	07:15	08:38
صنعاء	04:35	05:49	12:06	03:19	06:22	07:52
عمان	03:39	05:06	11:39	03:17	06:11	07:41
بغداد	04:04	05:31	12:05	03:44	06:39	08:01
اسطنبول	04:44	06:22	01:07	04:52	07:50	09:24
نيقوسيا	04:44	06:12	12:49	04:30	07:25	08:49
أثينا	05:15	06:47	01:28	05:11	08:07	09:35
لندن	03:50	06:00	01:03	04:54	08:05	10:07
باريس	04:56	06:55	01:54	05:43	08:50	10:43
نيس	05:01	06:45	01:34	05:21	08:21	10:00
روما	04:47	06:27	01:13	04:59	07:57	09:33
بروكسل	04:37	06:43	01:46	05:36	08:46	10:46
مدريد	05:57	07:34	02:18	06:03	09:00	10:32
جنيف	04:55	06:45	01:38	05:27	08:30	10:15
فيينا	04:04	06:00	12:57	04:47	07:53	09:43
برلين	03:49	06:03	01:09	05:01	08:13	10:20
فرانكفورت	04:19	06:21	01:21	05:11	08:19	10:14
استوكهولم	02:49	05:33	01:08	05:02	08:40	11:09
كوبنهاغن	03:24	05:58	01:13	05:05	08:25	10:49
امستردام	04:24	06:37	01:43	05:35	08:47	10:53
نيويورك	04:56	06:15	12:59	04:44	07:41	09:02
واشنطن	05:13	06:29	01:11	04:55	07:51	09:09
لوس أنجليس	05:10	06:21	12:56	04:35	07:29	08:42

كلمات متقاطعة

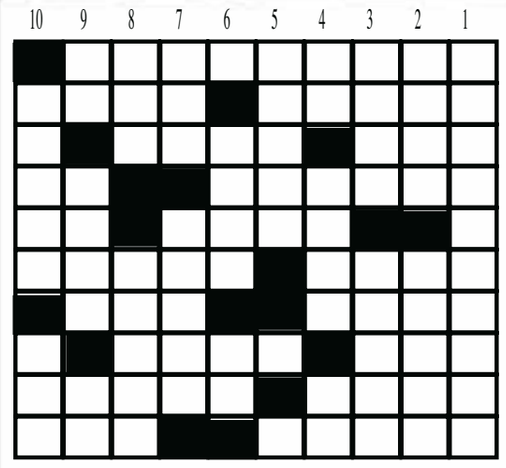

أفقيا
1- مدينة انجليزية.
2- يدعو - بين جبلين "معكوسة".
3- بشر - ضد موجب.
4- فاكهة استوائية - في الفم "معكوسة".
5- عالم - عقل "معكوسة".
6- شديد الحمرة - دولة عربية.
7- سداد - نقود.
8- منزل "معكوسة" - حطام.
9- يضيء - الاسنان الحادة.
10- مدينة عراقية - من الابجدية.

عموديا
1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- ذائع الصيت - جمع امنية.
3- علم مؤنث - ممثلة سورية.
4- من الاطراف - صديق - خصب "معكوسة".
5- شهر ميلادي.
6- علم مؤنث - للنفي.
7- نبات عطري - تقوى وورع.
8- حسن الاخلاق - عاصمة فرنسا.
9- للنفي - فاضل - للتفسير.
10- من الاشجار "معكوسة" - رسول "معكوسة".

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1-	■	ر	و	د	ا	و	ك	ا	ل	ا
2-	ب	■	ن	■	ن	ي	م	س	ا	ي
3-	ن	ا	و	ي	د	■	ا	ن	■	م
4-	■	ا	ن	ا	ي	د	ن	ا	■	ن
5-	م	ا	س	■	ز	ا	■	ن	ي	ز
6-	م	ا	■	ن	م	ق	ا	■	ا	ي
7-	■	■	ر	ا	■	و	ن	س	■	د
8-	ل	ا	م	س	ا	■	م	ا	م	ا
9-	س	ن	ت	ن	ا	س	■	ي	ي	ن
10-	ن	ل	■	ا	ق	ا	ف	ن	■	■

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

London - Saturday - 24 August 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14879

السبت 23 ذي الحجة 1440 - 24 أغسطس (آب) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14879

سمير عطاالله

محضر اللقاء... حرفياً

لم يكن جواهر لال نهرو يحب الصحافة أو يثق بالصحافيين. وكان غالباً ما يقول لضيوفه من السياسيين: «لا ضرورة لإجراء أي محادثات. دعنا نتناول الشاي الآن، وغداً نقرأ في الصحف ماذا قلت لك وماذا قلت لي. وعند مقطع، أخذت نفساً عميقاً».

ظل نهرو من دون ناطق باسمه من رفاق جيله، بينما أوكل عبد الناصر إلى محمد حسنين هيكل شرح سياسته وفلسفته. وعين نيكيتا خروشوف صهره، ألكسندر أدجوبي، رئيس تحرير «البرافدا»، كي يعبر عن مواقفه وأسبابها. ودرجت في الغرب والشرق، عادة «صحافي القصر»، أو «صحافي الرئيس». وكان والتر ليبمان أشهر أميركي أصغى إلى من في البيت الأبيض، وأُصغي إليه. وظل الموقع متقطعاً في الإليزيه، و10 داونتغ ستريت. وأكثر من تحمس للتقليد كان فرنسوا ميتيران ومارغريت ثاتشر، ولكن من دون «مسؤوليات» رسمية. أما ديغول، فاعتمد فرنسوا مورياك، كبير كتّاب فرنسا؛ لكن أيضاً من دون التزام رسمي.

إنه موقع يدغدغ أحلام الصحافيين، في كل حال. في إحدى المراحل تولاه غسان تويني مع الرئيس أمين الجميل. وقرّب الرئيس فؤاد شهاب منه رجالاً في حجم جورج نقاش؛ لكنه أبقى العلاقة خارج الختم الرسمي.

وتنقل في موقع «مؤرخ الرئيس» المحامي كريم بقرادوني، بادئاً مع إلياس سركيس، ومن ثم مرافقاً لسمير جعجع إلى «حرب الجبل»، ومن ثم أرّخ مرحلة الرئيس إميل لحود. ولا بد من أنه يعد كتاباً عن عهد الجنرال ميشال عون.

في المرحلة الأولى من عهد الرئيس إميل لحود، كنتُ قريباً منه وشديد الحماس له ولمشروعه الرئاسي. ولكيلا أخسر استحقاق الثقة والمودة، حرصت على كل المسافات المفترضة، من مواطن ورئيس جمهورية. إذا سئلتُ أجبت، وإذا أجبت ففي أقصى ما أمكن من حالات التجرد البشري. كان يعتبر في داخله، ويقول لأصدقائه، إنه يريد أن يسند إليَّ منصباً كي أبقى إلى جانبه، وكنت أؤمن في داخلي بأن أهم منصب، هو البقاء إلى جانبه، وفي مشروعه الذي قطعته دراميات لبنان.

كان الرئيس لحود يعرف مدى أهمية الصحافة، وفي الوقت نفسه لم يكن لديه «الجلَد» على أمورها. وذات يوم قال لي: «أريد أن أدعو خمسة رؤساء تحرير إلى العشاء، لكي أقيم صداقة مع الصحافة». قلت: «فخامة الرئيس، خمسة رؤساء تحرير يعني عشرة أعداء. الأفضل أن تدعوهم واحداً واحداً، وأن يشعر كل منهم بأنك لن تدعو سواه!».

الممثلة الفرنسية آني دومورستييه شاركت في الترويج لفيلم «فتاة الأسورة» خلال مهرجان انجوليم للأفلام الناطقة بالفرنسية (أ.ف.ب)

مشعل السديري

هذه هي الدنيا... أفراح وأتراح

الدكتورة الكويتية فوزية الدريع عالم مستقل بحد ذاته، لا تعرف كيف تأتيه، وإذا أتيته لا تعرف كيف تخرج منه؟! لها رؤاها الشجاعة أحياناً، ولا أقول الصادمة، تطرحها على الجميع، ولا يهمها، سواء قبلوا بها أم لم يقبلوا، وينطبق عليها المثل القائل عندنا: «اللي ينزل من السما، تستلقاه الأرض».

تذكرتها وأنا أقرأ في جريدة «الوطن» إعادة مقال للمرحوم غازي القصيبي، وأتى على ذكر الدكتورة. ومما جاء فيه أنه قال...

كنت أعتقد أنني أعرف «نظرياً» القليل عن شؤون القبل وشجونها، حتى فوجئت بكتاب أدرك بعد قراءته أن معلوماتي في القبل تحت الصفر بكثير! اسم الكتاب «القبلة»، وهو من تأليف الباحثة والدكتورة فوزية الدريع، التي أرادت - والله أعلم بنواياها - تزويد المكتبة العربية بموسوعة عن القبلة.

وفي الكتاب معلومات وإحصائيات علمية دقيقة وأبيات شعر مستقاة منشورة في الكتاب لتخفيف وطأة الأرقام، وفيه بالإضافة إلى العلم والشعر مجموعة من العجائب والغرائب.

هل سمعت عزيزي القارئ بالقبلة الكهربائية؟ لم تسمع؟ ولا أنا! اعلم - وفقك الله - أن القبلة الكهربائية اختراع أميركي، يقوم بشحن الجسم بشحنة كهربائية، وتفريغها في الثاني بتلامس الشفاه، اللهم حوالينا ولا علينا!

وهل سمعت عزيزي القارئ بالقبلة المائية؟ لم تسمع؟ ولا أنا! اعلم - حفظك الله - أنها تسمّى أيضا قبلة هاواي لاشتهار أهل هاواي بها، وهذه القبلة تتم «بأخذ نفس عميق قبل الشروع فيها وإلصاق الشفتين والماء جار، والانفكاك في حالة قطع النفس»، ماذا أقول؟ إني أغرق! وأتى غازي على قُبَل أخرى ليس هذا مجال لذكرها.

***

إبان إضراب رجال الإطفاء الإنجليز عام 1978، ناب عنهم جنود من الجيش للحالات الطارئة، واتصلت بهم سيدة عجوز تدعوهم وهي تبكي، لتخليص قطتها الأليفة التي علقت على قمة الشجرة ولم تستطع النزول، وأعطتهم العنوان.

وما هي إلا أقل من ساعة حتى وصلوا، ورفعوا السلالم وانتشلوا القطة وأنزلوها، ومن فرحة العجوز أخذت تحتضنهم وتقبلهم، وأصرت على دعوتهم لتناول الشاي وبعض السندوتشات.

ولما انتهوا تبادلوا مع السيدة التشكرات والتحيات، وما أن انطلقوا حتى دهسوا القطة التي كانت مختبئة تحت العجلات وماتت، وتحول فرح السيدة إلى مناحة، وهكذا هي الدنيا أفراح وأتراح!

***

قال «ابن الزقاق» وهو من شعراء الأندلس البارزين:

شبهته بالرشا الأمعي - فلعمري إنهم ظلموا - فتغنى به السقم
أين ظبي القفر والكنس - من غزال في الحشا رتعا

نظارات روسية بتقنية «الواقع المعزز» للقبض على المجرمين

موسكو: طه عبد الواحد

يتجه التطور التقني - الرقمي نحو توسيع دور النظارات في النشاط الأمني. وتستعد شركة روسية لاختبار نظارات خاصة يمكنها التعرف على أي مجرم يسير بين الحشود خلال ثوانٍ معدودة. ومعروف أن النظارات كانت - ولا تزال - علامة فارقة في التركيبة «الدرامية» لأبطال الأفلام البوليسية، مثل «جيمس بوند» وغيره. كما أنها دخلت فعلياً عالم الأمن، لا سيما عندما يتعلق الأمر بحماية «كبار الشخصيات»، إذ يضع الحرس الشخصي لهذا الرئيس أو ذاك «نظارات شمسية» يُقال إن الهدف منها منح الحرس راحة في المراقبة، دون أن يلاحظ أحد حركة نظاراته، وتساعد على عدم إغلاق العيون بحال وقوع انفجار. وهناك نظارات حديثة تم تصميمها تساعد الحرس الشخصي على الرؤية بشكل أوضح خلال الانفجارات وفي أثناء الضباب.

إلى جانب تلك «المهام الأمنية» للنظارات، قامت مؤسسة روسية بتطوير تصميم خاص منها، تعمل عدساته على أساس تقنية «الواقع المعزز»، التي تُسقط المعطيات من قاعدة البيانات، أي من «العالم الافتراضي»، على العالم الواقعي، وتحدد أوجه الشبه بين المعلومات في البيانات والشخصية من العالم الواقعي. وهي التقنية ذاتها المعتمدة في كاميرات «التعرف على الهوية عبر صورة الوجه» التي تُستخدم في عدد من الدول للتعرف على هوية أي مطلوب خلال تنقله أو استخدامه وسائل النقل العام. وقال ألكسندر مينين، مدير شركة «NtechLab» الروسية التي طورت تلك النظارة، إن اختبارات عملها وفق تقنية الواقع المعزز ستنتهي قريباً، مع نهاية فصل الخريف، ويُخطط لاستخدامها بعد ذلك على نحو واسع للتعرف على المجرمين في أماكن وجود أو تجمهر حشود من الناس.

وقال مينين إن المناسبات العامة ستكون غالباً الموقع المناسب لاستخدام هذه النظارة، موضحاً أن عدساتها المزودة بكاميرات خاصة تقوم بنقل الصور إلى قاعدة البيانات، ومن ثم تجري عملية المطابقة، مما يسمح بالكشف عن هوية أي مجرم مطلوب ربما يختفي وسط الحشود. وتظهر المعلومات حول وجود «المجرم» على شاشة العدسة ذاتها التي يضعها عنصر الأمن، كما في مركز معالجة البيانات. وأكد أن الاختبارات الأولية أظهرت نتائج جيدة، لافتاً إلى أن المشكلة الوحيدة تتعلق بمدة عمل تلك النظارات، لأنها تحصل على الطاقة الضرورية من بطارية تسمح بعملها عدة ساعات فقط، وذلك نظراً لخصوصية البطارية في جهاز صغير بحجم النظارات.

نصف مليون جنيه إسترليني لمنحوتة أصلية... رغم الاعتقاد بزيفها

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم إفادة خبراء التحف الفنية، الذي استضافهم برنامج «فيك أور فورتيون» الذي تعده هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، بأن المنحوتة الفنية زائفة ولا قيمة لها، فقد بيع التمثال الذي يحمل اسم «الرأس المبحلق» بمبلغ نصف مليون جنيه إسترليني.

ووجد الخبراء صعوبة في المصادقة على التمثال الذي يحمل عنوان «الرأس المبحلق»، وأعلنت مقدمة الحلقة فيونا بروس والخبير الفني فيليب مول، في الحلقة التي بثت في فبراير (شباط) 2017، أن التمثال «لا قيمة له» بعد أن فشل الخبراء في الوصول إلى نتيجة حول أصوله، لكن ثبت لاحقاً أنه عمل حقيقي للنحات السويسري الشهير ألبرتو جياكوميتي.

يعتقد أن منتجات جياكوميتي المعروضة في سوق الفن مزيفة، نظراً لأنها لا تحمل توقيع صاحبها، وكان من ضمنها تمثال يحمل اسم «Gazing Head» الذي لم يحمل هو الآخر اسم النحات، تاركة أصالته محل النقاش.

ولكن بعد وقت قصير من بث البرنامج، جرت إزالة طبقات من الطلاء المنزلي من فوق التمثال، ليظهر توقيع النحات الشهير «جيميتي»، وبيع التمثال من خلال دار مزادات «كريستيز» الشهيرة بمبلغ 500,000 جنيه إسترليني.

كانت السيدة كرارك هول، التي كانت جدتها صديقة لصديقة النحات جياكومتي أثناء دراستها في باريس في الثلاثينيات من القرن الماضي، واستحوذت على التمثال منذ ذلك الحين، هي من أحضرت المنحوتة إلى برنامج «فيك أو فيك»، وتعني «حقيقي أم زائف»، المعني بدارسة وتوثيق الأعمال الفنية والتأكد من أصالتها، الذي ينتجه تلفزيون «بي بي سي».

وفي تصريح لصحيفة «ذا تيليغراف»، قال الخبير الفني فيليب مول، رغم أن الأمر تطلب منا بعض الوقت لدارسة القطع الفنية، إلا أن تلك القطعة استغرقت وقتاً أطول من غيرها، وكان الأمر في النهاية يستحق الانتظار.

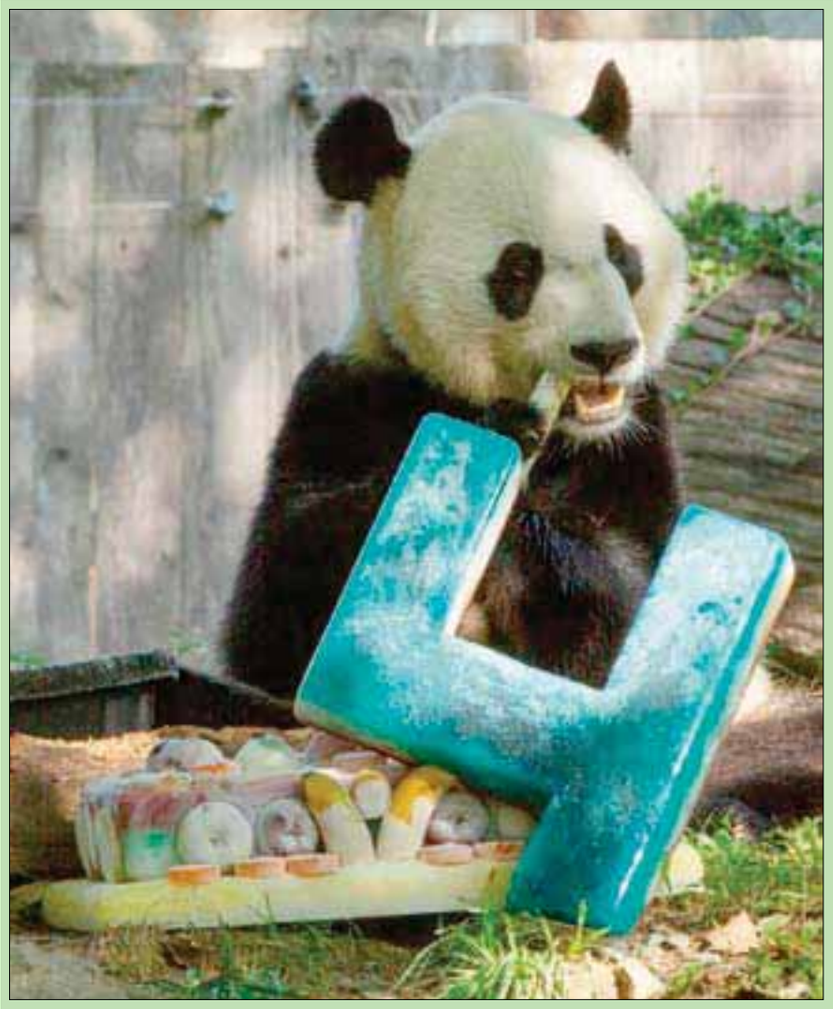

حيوان الباندا العملاق «بي بي» يتناول كعكة عيد ميلاده الرابع في حديقة حيوانات واشنطن العاصمة... وكانت هذه المناسبة حلوة ومريرة في الوقت نفسه لـ«بي بي» الذي وُلِد في 22 أغسطس عام 2015 من الوالدين مي تشيانج وتيان تيان لأنه يتعين نقل الباندا من الولايات المتحدة إلى الصين بموجب اتفاقية تقضي بنقل نسل زوجي الباندا إلى الصين عند بلوغهم سن الرابعة... ولم يتحدد رسمياً موعد نقل «بي بي» إلى الصين لكن من المتوقع أن يتم ذلك خلال الأشهر المقبلة حسبما قالت سلطات الحديقة الوطنية... وكانت شقيقة «بي بي» الكبرى «باو باو» قد تم نقلها إلى الصين في عام 2017

بعد انتقادات لشقيقه لاستخدامه طائرات خاصة

الأمير ويليام يسافر بطائرة عادية لزيارة الملكة

لندن: «الشرق الأوسط»

استقل الأمير البريطاني ويليام وأسرته طائرة تجارية لزيارة جدته الملكة إليزابيث الثانية ليفوز بإشادة الصحف البريطانية، وسط مقارنات مع شقيقه الأمير هاري الذي تعرض لانتقادات لاستخدامه طائرات خاصة.

واستقل ويليام وزوجته كيت وأطفالهما رحلة شركة فلاي بي للطيران إلى أبردين في طريقهم إلى مقر الإقامة الصيفي للملكة إليزابيث في بالمورال في اسكوتلندا. وذكرت الصحف البريطانية أن التذكرة الواحدة تكلفت 73 جنيهاً إسترلينياً (89,16 دولار) ونشرت صوراً لويليام وهو يحمل حقيبة الأسرة إلى الطائرة. ورفض قصر كينسنغتون التعليق على سفر الأمير ويليام بطائرة عادية.

وأوضحت وكالة «رويترز» أن الرحلة تمت بعد انتقادات شديدة للأمير هاري لركوب طائرات خاصة في أسفاره مع زوجته ميغان. ودافع المغني التون جون عن هاري وميغان بعد أن سافرا بطائرة خاصة للإقامة معه في جنوب فرنسا. وقال جون إنه دفع تكاليف الرحلة لأسباب أمنية، وإنه دفع أيضاً قيمة التعويض عن الكربون الذي انبعث من الطائرة.

واتهمت وسائل إعلام بريطانية هاري وميغان بالنفاق، لاستخدامهما طائرات خاصة بينما هما من دعاة حماية البيئة.

واعتبرت الصحف البريطانية ويليام مثالاً مشرقاً بالمقارنة بشقيقه. وقالت صحيفة «صن» في صفحتها الأولى: «أسرة ويليام تلقن هاري درساً في السفر بالطائرات».

تدحرجت خلال هبوط المركبة «إنسايت» على سطح الكوكب

إطلاق اسم فرقة رولينغ ستونز على صخرة المريخ

نيويورك: «الشرق الأوسط»

على مدى أكثر من 50 عاما، هزت فرقة الروك ذا رولينغ ستونز المسارح في جميع أنحاء العالم بموسيقاها، والآن يبدو أن تأثيرها سيمتد إلى الفضاء بعد أن قررت مهمة إنسايت للمريخ التابعة لإدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) إطلاق اسم الفرقة على إحدى صخور الكوكب.

وذكرت وكالة رويترز أن ناسا أوضحت أن صخرة (رولينغ ستونز) أصغر قليلا من حجم كرة جولف ويقال إنها تدحرجت لمسافة متر بفعل هبوط مركبة إنسايت على المريخ في نوفمبر (تشرين الثاني).

وأعلن الممثل روبرت داوني جونيور عن تسمية الصخرة فيما كان أعضاء الفرقة ميك جاغر وكيث ريتشاردز وروني وود وتشارلي واتس يستعدون لإحياء حفل مساء الخميس في استاد باسادينا روز بول بالقرب من مختبر ناسا للدفع النفاث. ووصفت الفرقة المعروفة بأغانٍ مثل (سيمباثي ويذ ذا ديفل) و(براون شوجار) هذا التكريم بأنه «علامة بارزة في تاريخها الطويل الحافل بالأحداث».

وقالت ناسا إنه رغم أن التسمية غير رسمية فسوف تظهر على الخرائط الخاصة بالمريخ. ولا تطلق أسماء رسمية على مذنبات أو أجسام أخرى في المجموعة الشمسية سوى من خلال الاتحاد الفلكي الدولي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية